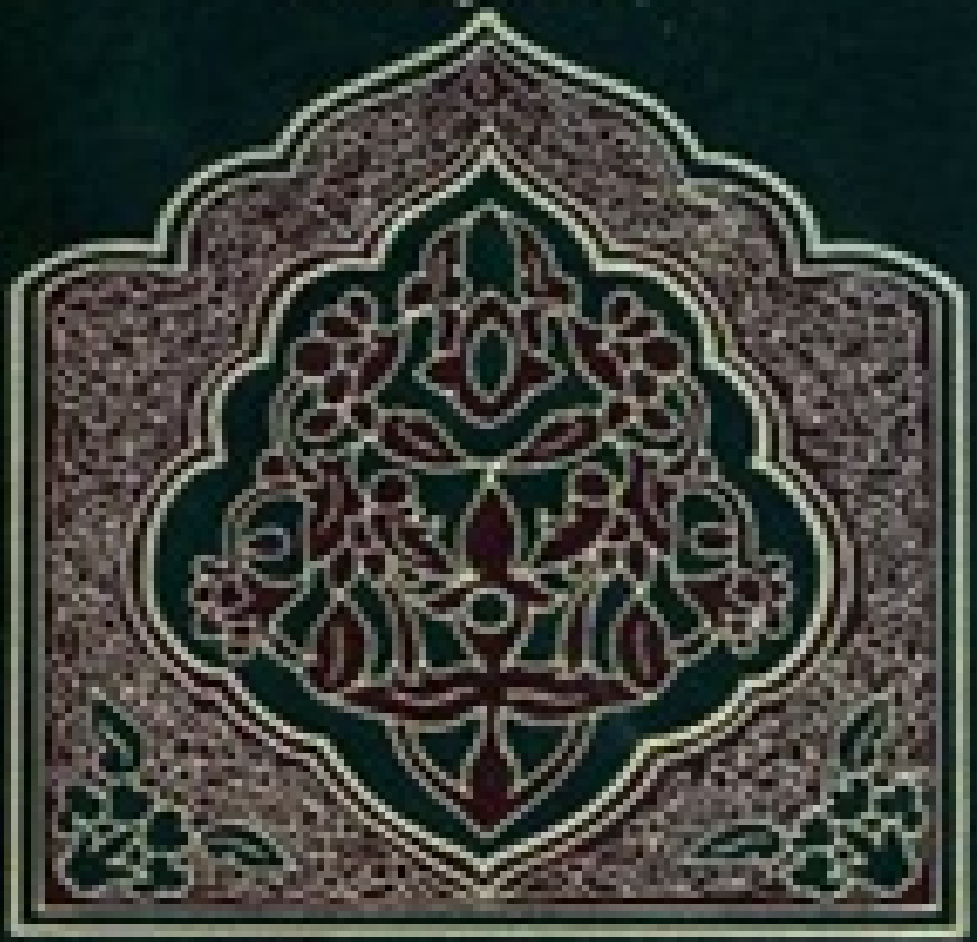
٨٩

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 89

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أكمل على عباده الامتنان بتنزيل القرآن و حثهم على التضرع و الدعاء و الحمد و الثناء ليحضرهم على موائد الإحسان و الصلاه على سيد المرسلين محمد و أهل بيته الذين هم حمله علم القرآن و بهم أخرج الله عباده من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.

أما بعد فهذا هو المجلد التاسع عشر من كتاب بحار الأنوار فى فضائل القرآن و آدابه و ما يتعلق به و الحث على الذكر و الدعاء و أنواعهما و آدابهما من مؤلفات أحقر العباد محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع مواليهما(1).

باب 1 فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان و لا يتكرر بكثره القراءه و الفرق بين القرآن و الفرقان

الآيات:

البقره: الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ و قال تعالی وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا الآیه(2)

و قال تعالی إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَهً فَما فَوْقَها فَأَمَّا

1- 1. کتب المؤلّف العلامه الآیات بخط یده و فی أعلی الصفحه« ینبغی تفریقها علی الأبواب» یعنی الآیات المذکوره، لکنه لم یفرق بعد.
2- 2. البقره: 23- 24.

الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفاسِقِينَ (1)

و قال تعالى: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ ما يَكْفُرُ بِها إِلَّا الْفاسِقُونَ (2)

و قال تعالى: الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِکَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (3)

و قال سبحانه: ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ(4)

و قال تعالى: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَ الْفُرْقانِ (5)

و قال تعالى: وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ ما أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتابِ وَ الْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ (6)

آل عمران: نَزَّلَ عَلَيْکَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (7)

و قال تعالى: ذلِکَ نَتْلُوهُ عَلَيْکَ مِنَ الْآياتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (8)

و قال تعالى: إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُ (9)

و قال سبحانه: تِلْکَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْکَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ (10)

و قال تعالى: هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (11)

1- 1. البقره: 26.
2- 2. البقره: 99.
3- 3. البقره: 121.

4- 4. البقره: 176.
5- 5. البقره: 185.
6- 6. البقره: 231.
7- 7. آل عمران: 3.
8- 8. آل عمران: 58.
9- 9. آل عمران: 62.
10- 10. آل عمران: 108.
11- 11. آل عمران: 138.

النساء: أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً(1)

و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً(2)

المائده: قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (3)

الأنعام: وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (4)

و قال تعالى: ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ(5)

و قال تعالى: وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (6)

و قال تعالى: وَ هذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (7)

الأعراف: المص كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ و قال تعالى وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (8)

و قال سبحانه: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (9)

و قال تعالى: خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (10)

و قال تعالى: وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (11)

1- 1. النساء: 82.
2- 2. النساء: 174.
3- 3. المائده: 15- 16.
4- 4. الأنعام: 19.
5- 5. الأنعام: 38.
6- 6. الأنعام: 92.

7- 7. الأنعام: 155.
8- 8. الأعراف: 52.
9- 9. الأعراف: 170.
10- 10. الأعراف: 171.
11- 11. الأعراف: 174.

و قال تعالى هذا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (1)

يونس: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ و قال تعالى وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (2)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِى الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (3)

هود: الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ و قال سبحانه أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (4)

يوسف: الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ و قال تعالى ما كانَ حَدِيثاً يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (5)

الرعد: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً(6)

و قال تعالى: وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا(7)

1- 1. الأعراف: 203.
2- 2. يونس: 37.
3- 3. يونس: 57- 58.
4- 4. هود: 13- 14.
5- 5. يوسف: 111.
6- 6. الرعد: 31.
7- 7. الرعد: 37.

إبراهيم: الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْکَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ و قال تعالى هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (1)

الحجر: الر تِلْکَ آياتُ الْكِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِينٍ و قال تعالى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (2)

و قال تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (3)

النحل: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (4)

و قال تعالى: وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (5)

و قال تعالى: وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَىْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (6)

و قال تعالى: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّکَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِىٌّ مُبِينٌ (7)

أسرى: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ (8)

و قال تعالى: ذلِکَ مِمَّا أَوْحى إِلَيْکَ رَبُّکَ مِنَ الْحِكْمَهِ(9)

و قال تعالى: وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِى هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ ما يَزِيدُهُمْ إِلَّا

1- 1. إبراهيم: 52.
2- 2. الحجر: 9.
3- 3. الحجر: 87.
4- 4. النحل: 44.
5- 5. النحل: 64.
6- 6. النحل: 89.
7- 7. النحل: 102- 3.

8- 8. أسرى: 9.
9- 9. أسرى: 39.

نُفُوراً(1)

و قال تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِى هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً(2)

و قال تعالى: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا(3)

الكهف: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ و قال تعالى وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِى هذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَىْ ءٍ جَدَلًا(4)

مريم: فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا(5)

طه: ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى و قال تعالى كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْناكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وِزْراً(6)

و قال تعالى: كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا وَ صَرَّفْنا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً(7)

الأنبياء: لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (8)

و قال تعالى: وَ هذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ أَنْزَلْناهُ أَ فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (9)

1- 1. أسرى: 41.
2- 2. أسرى: 88 و 89.
3- 3. اسرى: 105 و 106.
4- 4. الكهف: 54.
5- 5. مريم: 97.
6- 6. طه: 99.
7- 7. طه: 113.

8- 8. الأنبياء: 10.
9- 9. الأنبياء: 50.

و قال تعالى: إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ (1)

الحج: وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ آیاتٍ بَیِّناتٍ وَ أَنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یُرِیدُ(2)

النور: سُورَهٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِیها آیاتٍ بَیِّناتٍ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ و قال تعالی وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ آیاتٍ مُبَیِّناتٍ وَ مَثَلًا مِنَ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ وَ مَوْعِظَهً لِلْمُتَّقِینَ (3)

و قال تعالى: لَقَدْ أَنْزَلْنا آیاتٍ مُبَیِّناتٍ وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (4)

الفرقان: تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلی عَبْدِهِ لِیَکُونَ لِلْعالَمِینَ نَذِیراً إلى قوله تعالى وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هَذا إِلَّا إِفْکٌ افْتَراهُ وَ أَعانَهُ عَلَیْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً وَ زُوراً وَ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ اکْتَتَبَها فَهِیَ تُمْلی عَلَیْهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِی یَعْلَمُ السِّرَّ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ کانَ غَفُوراً رَحِیماً(5)

و قال تعالى: وَ قالَ الرَّسُولُ یا رَبِّ إِنَّ قَوْمِی اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً(6)

و قال تعالى: وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَهً واحِدَهً کَذلِکَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِیلًا وَ لا یَأْتُونَکَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْناکَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِیراً(7)

الشعراء: طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ و قال تعالى وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ وَ إِنَّهُ لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ أَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ آیَهً أَنْ یَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِی إِسْرائِیلَ وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلی بَعْضِ الْأَعْجَمِینَ فَقَرَأَهُ عَلَیْهِمْ ما کانُوا بِهِ مُؤْمِنِینَ (8)

1- 1. الأنبیاء: 106.
2- 2. الحجّ: 16.
3- 3. النور: 34.
4- 4. النور: 46.
5- 5. الفرقان: 1- 6.
6- 6. الفرقان: 30.

7- 7. الفرقان: 32.
8- 8. الشعراء: 192- 199.

النمل: طس تِلْکَ آياتُ الْقُرْآنِ وَ کِتابٍ مُبِينٍ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ إلى قوله تعالى وَ إِنَّکَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَکِيمٍ عَلِيمٍ و قال تعالى إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَکْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ إِنَّهُ لَهُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (1)

القصص: طسم تِلْکَ آياتُ الْکِتابِ الْمُبِينِ العنكبوت اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْکَ مِنَ الْکِتابِ (2)

و قال تعالى: وَ کَذلِکَ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ الْکِتابَ فَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْکِتابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الْکافِرُونَ وَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ إلى قوله تعالى أَ وَ لَمْ يَکْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ يُتْلى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذلِکَ لَرَحْمَةً وَ ذِکْرى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (3)

الروم: وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِي هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ (4)

لقمان: الم تِلْکَ آياتُ الْکِتابِ الْحَکِيمِ هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ التنزيل الم تَنْزِيلُ الْکِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِکَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ سبأ وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَّ وَ يَهْدِي إِلى صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ(5)

فاطر: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ کِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إلى قوله تعالى وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْکَ مِنَ الْکِتابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِيرُ(6)

1- 1. النمل: 1- 6.
2- 2. العنكبوت: 45.
3- 3. العنكبوت: 47- 51.
4- 4. الروم: 58.
5- 5. سبأ: 6.

6- 6. فاطر: 31- 32.

يس: إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَیْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَهٍ وَ أَجْرٍ کَرِیمٍ (1)

الصافات: فَالزَّاجِراتِ زَجْراً فَالتَّالِیاتِ ذِکْراً(2)

ص: وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّکْرِ و قال تعالی کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ مُبارَکٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ وَ لِیَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (3)

و قال: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ (4)

الزمر: تَنْزِیلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِ و قال تعالی اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِیثِ کِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِینُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلی ذِکْرِ اللَّهِ ذلِکَ هُدَی اللَّهِ یَهْدِی بِهِ مَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ(5)

و قال تعالی: وَ لَقَدْ ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ قُرْآناً عَرَبِیًّا غَیْرَ ذِی عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ (6)

و قال تعالی: إِنَّا أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْکِتابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِ (7)

المؤمن: حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ السجده حم تَنْزِیلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ کِتابٌ فُصِّلَتْ آیاتُهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ بَشِیراً وَ نَذِیراً و قال تعالی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِالذِّکْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ إلی قوله تعالی وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِیًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آیاتُهُ ءَ أَعْجَمِیٌّ وَ عَرَبِیٌّ قُلْ هُوَ

1- 1. یس: 11.
2- 2. الصافّات: 2 و 3.
3- 3. ص: 29.
4- 4. ص: 87.
5- 5. الزمر: 23.
6- 6. الزمر: 27- 28.
7- 7. الزمر: 41.

لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَ شِفاءٌ وَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِی آذانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًی أُولئِکَ يُنادَوْنَ مِنْ مَکانٍ بَعِيدٍ(1)

حمعسق: وَ کَذلِکَ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ قُرْآناً عَرَبِيًّا(2)

و قال تعالی: اللَّهُ الَّذِی أَنْزَلَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزانَ (3)

الزخرف: حم وَ الْکِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَکِيمٌ و قال تعالی فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَيْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (4)

الدخان: حم وَ الْکِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَةٍ مُبارَکَةٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِينَ و قال تعالی فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَکَّرُونَ (5)

الجاثيه: حم تَنْزِيلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَکِيمِ و قال تعالی تِلْکَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْکَ بِالْحَقِّ فَبِأَیِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ (6)

و قال تعالی: هذا بَصائِرُ لِلنَّاسِ وَ هُدیً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (7)

الأحقاف: حم تَنْزِيلُ الْکِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَکِيمِ و قال تعالی وَ هذا کِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ بُشْری لِلْمُحْسِنِينَ (8)

محمد: أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها(9)

1- 1. السجده: 41- 44.
2- 2. الشوری: 7.
3- 3. الشوری: 17.
4- 4. الزخرف: 43- 44.
5- 5. الدخان: 58.
6- 6. الجاثيه: 6.
7- 7. الجاثيه: 20.
8- 8. الأحقاف: 12.
9- 9. القتال: 24.

ق: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ الطور أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (1)

القمر: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ(2)

الرحمن: الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ الواقعه فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِی كِتابٍ مَكْنُونٍ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ أَ فَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (3)

الحشر: لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (4)

الجمعه: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5)

التغابن: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا(6)

الحاقه: فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ وَ ما لا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ وَ لا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ إِلى قوله تعالى وَ إِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (7)

المزمل: فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إلى قوله فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ (8)

المدثر: كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ وَ ما يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (9)

1- 1. الطور: 23- 24.
2- 2. الآيات: 17 و 22 و 32 و 40.
3- 3. الواقعه: 75- 82.
4- 4. الحشر: 21.
5- 5. الجمعه: 5.
6- 6. التغابن: 8.
7- 7. الحاقّه: 38- 51.

8- 8. المزّمّل: 20.
9- 9. المدّثّر: 54- 56.

القیامه: لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَیْنا بَیانَهُ (1)

المرسلات: فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعْدَهُ یُؤْمِنُونَ (2)

عبس: کَلَّا إِنَّها تَذْکِرَهٌ فَمَنْ شاءَ ذَکَرَهُ فِی صُحُفٍ مُکَرَّمَهٍ مَرْفُوعَهٍ مُطَهَّرَهٍ بِأَیْدِی سَفَرَهٍ کِرامٍ بَرَرَهٍ(3)

التکویر: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ إلی قوله تعالی وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَیْطانٍ رَجِیمٍ فَأَیْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ لِمَنْ شاءَ مِنْکُمْ أَنْ یَسْتَقِیمَ (4)

البروج: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِیدٌ فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ(5)

الطارق: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ (6)

القدر: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ البینه رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ یَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَهً فِیها کُتُبٌ قَیِّمَهٌ(7)

أقول: قد أوردت کثیرا من تلک الآیات و الروایات فی باب إعجاز القرآن من کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله (8)

و یأتی بعض ما یتعلق بهذا الباب فی باب وجوه إعجاز القرآن أیضا(9).

«1»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً لَیْسَ مِثْلَهُنَّ شَیْ ءٌ کِتَابُهُ وَ هُوَ نُورُهُ وَ حِکْمَتُهُ وَ بَیْتُهُ الَّذِی جَعَلَهُ لِلنَّاسِ

1- 1. القیامه: 16- 19.
2- 2. المرسلات: 50.
3- 3. عبس: 11- 16.
4- 4. التکویر: 19- 28.
5- 5. البروج: 21- 22.
6- 6. الطارق: 13- 14.

7- 7. البينه: 2 و 3.
8- 8. راجع ج 17 ص 225- 159 من هذه الطبعه الحديثه.
9- 9. هو الباب الخامس عشر من هذا المجلد.

قِبْلَةً لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهاً إِلَى غَيْرِهِ وَ عِتْرَهُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (1).

مع (2)، [معانى الأخبار] لى، [الأمالي للصدوق] أبى عن الحميرى عن اليقطينى عن يونس عن ابن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام: مثله (3).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا(4).

أقول: قد أوردنا أخبار الثقلين فى كتاب الإمامه فلا نعيدها(5).

«3»- مع، [معانى الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَ عَظَّمَ صَغِيراً(6).

«4»- فس، [تفسير القمى]: لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ قِبَلِ التَّوْرَاهِ وَ لَا مِنْ قِبَلِ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ أَمَّا مِنْ خَلْفِهِ لَا يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابٌ يُبْطِلُهُ (7).

«5»- ع، [علل الشرائع] فِي خُطْبَهِ فَاطِمَهَ عليها السلام فِي أَمْرِ فَدَكَ: لِلَّهِ فِيكُمْ عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ وَ بَقِيَّهٌ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ كِتَابُ اللَّهِ بَيِّنَهٌ بصائرها [بَصَائِرُهُ] وَ آىٌ مُنْكَشِفَهٌ سَرَائِرُهَا وَ بُرْهَانٌ مُتَجَلِّيَهٌ ظَوَاهِرُهُ مُدِيمٌ لِلْبَرِيَّهِ اِسْتِمَاعُهُ وَ قائدا [قَائِدٌ] إِلَى الرِّضْوَانِ أَتْبَاعَهُ وَ مؤديا [مُؤَدٍّ] إِلَى النَّجَاهِ أَشْيَاعَهُ فِيهِ تِبْيَانُ حُجَجِ اللَّهِ الْمُنِيرَهِ وَ مَحَارِمِهِ الْمُحَرَّمَهِ وَ فَضَائِلِهِ

1- 1. الخصال ج 1 ص 71.
2- 2. معانى الأخبار: 118.
3- 3. أمالى الصدوق: 175.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 31.
5- 5. راجع ج 23 ص 166- 104 من هذه الطبعه الحديثه.

6- 6. معانى الأخبار: 279 فى حديث.
7- 7. تفسير القمّىّ: 594 فى حديث أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام.

الْمُدَوَّنَهِ وَ جُمَلِهِ الْكَافِيَهِ وَ رُخَصِهِ الْمَوْهُوبَهِ وَ شَرَائِطِهِ (1)

الْمَكْتُوبَهِ وَ بَيِّنَاتِهِ الْجَالِيَهِ(2).

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الرِّضَا عليه السلام يَوْماً الْقُرْآنَ- فَعَظَّمَ الْحُجَّهَ فِيهِ وَ الْآيَهَ الْمُعْجِزَهَ فِي نَظْمِهِ فَقَالَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى وَ طَرِيقَتُهُ الْمُثْلَى الْمُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّهِ وَ الْمُنْجِي مِنَ النَّارِ لَا يَخْلُقُ مِنَ الْأَزْمِنَهِ وَ لَا يَغِثُّ عَلَى الْأَلْسِنَهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ بَلْ جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ وَ حُجَّهً عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(3).

«7»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ (4)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ وَ جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً

1- 1. و شرائعه خ ل.
2- 2. علل الشرائع ج 1 ص 236.
3- 3. عيون الأخبار ج 2 ص 130، و فى الطبع الحجرى ص 271 قال الجوهرىّ غث اللحم إذا كان مهزولا، و كذلک حديث القوم و أغث: أى ردؤ و فسد. و فى الاساس سمعت صبيا من هذيل يقول« غثت علينا مكّه فلا بدّ من الخروج»، و فى المثل: حديثكم غث و سلامكم رث» و المعنى أن القرآن لا يبلى و لا يرغب عنه و لا يمل منه بتكرر القراءه و الاستماع بل كلما أكثر الإنسان من تلاوته كان عنده غضا طريئا.
4- 4. فى بعض نسخ المصدر« محمّد بن مسلم بن زواره، و فى بعضها« زراره» و الصحيح ما فى المتن كما فى الأصل، و هو محمّد بن مسلم بن عثمان بن عبد اللّه الرازىّ المعروف بابن زواره يروى عن محمّد بن موسى بن أعين كما فى تهذيب التهذيب ج 9 ص 479/ 451 فما فى نسخه

المصدر و الكمبانىّ و نسخه الأصل محمّد بن مسلم بن أعين تاره و موسى بن جعفر تاره أخرى تصحيف.

وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّتْ لِیَ الْغَنَائِمُ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ أَوْ قَالَ لِنَبِیٍّ قَبْلِی وَ أُعْطِیتُ جَوَامِعَ الْکَلِمِ قَالَ عَطَاءٌ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْتُ مَا جَوَامِعُ الْکَلِمِ قَالَ الْقُرْآنُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ هَذَا حَدِیثُ حَرَّانٍ وَ لَمْ یُحَدِّثْ بِهِ فِی هَذَا الطَّرِیقِ إِلَّا مُوسَی بْنُ أَعْیَنَ الْحَرَّانِیُ (1).

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ أَبِی ذَکْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا یَزْدَادُ عَلَی النَّشْرِ وَ الدَّرْسِ إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَجْعَلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَ لَا لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِی کُلِّ زَمَانٍ جَدِیدٌ وَ عِنْدَ کُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(2).

«9»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ السِّکِّیتِ النَّحْوِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ علیه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (3).

«10»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَیْئَانِ أَمْ شَیْ ءٌ وَاحِدٌ قَالَ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَهُ الْکِتَابِ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْکَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ (4).

«11»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ قَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَهُ الْکِتَابِ وَ أَخْبَارُ مَا یَکُونُ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْکَمُ الَّذِی یُعْمَلُ بِهِ وَ کُلُّ مُحْکَمٍ فَهُوَ فُرْقَانٌ (5).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 98، و فی الطبع الحجری ص 309.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 87.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 193.
4- 4. معانی الأخبار: 189.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 9.

«12»- ع، [علل الشرائع] فِی مَسَائِلِ ابْنِ سَلَّام: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لِمَ سُمِّیَ الْفُرْقَانُ فُرْقَاناً قَالَ لِأَنَّهُ مُتَفَرِّقُ الْآیَاتِ وَ السُّوَرِ أُنْزِلَتْ فِی غَیْرِ الْأَلْوَاحِ وَ غَیْرُهُ مِنَ الصُّحُفِ وَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ أُنْزِلَتْ کُلُّهَا جُمْلَةً فِی الْأَلْوَاحِ وَ الْوَرَقِ (1).

«13»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ إِلَی قَوْلِهِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ قَالَ الْفُرْقَانُ هُوَ کُلُّ أَمْرٍ مُحْکَمٍ وَ الْکِتَابُ هُوَ جُمْلَةُ الْقُرْآنِ الَّذِی یُصَدِّقُهُ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ(2).

شی، [تفسیر العیاشی] عن ابن سنان: مثله (3).

«14»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ عَوَّاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ لِلْقُرْآنِ حُدُوداً کَحُدُودِ الدَّارِ(4).

«15»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ ابْنَ أَبِی الْعَوْجَاءِ وَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِیَّةِ اتَّفَقُوا عَلَی أَنْ یُعَارِضَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ کَانُوا بِمَکَّةَ عَاهَدُوا عَلَی أَنْ یَجِیئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِی الْعَامِ الْقَابِلِ فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَ اجْتَمَعُوا فِی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَیْضاً قَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّی لَمَّا رَأَیْتُ قَوْلَهُ وَ قِیلَ یا أَرْضُ ابْلَعِی ماءَکِ وَ یا سَماءُ أَقْلِعِی وَ غِیضَ الْماءُ(5) کَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَهِ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ کَذَا أَنَا لَمَّا

وَجَدْتُ قَوْلَهُ فَلَمَّا اسْتَیْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِیًّا(6) أَیِسْتُ مِنَ الْمُعَارَضَهِ وَ کَانُوا یُسِرُّونَ بِذَلِکَ إِذْ مَرَّ عَلَیْهِمُ الصَّادِقُ علیه السلام فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمْ وَ قَرَأَ عَلَیْهِمْ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (7) فَبُهِتُوا(8).

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 155.
2- 2. تفسیر القمّیّ 87 فی سوره آل عمران.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1/ 162.
4- 4. المحاسن: 273.
5- 5. هود: 44.

6- 6. یوسف: 80.
7- 7. أسری: 88.
8- 8. مختار الخرائج: 242، و تراه فی الاحتجاج: 205 مبسوطا.

«16»- شی، [تفسیر العیاشی] بِأَسَانِیدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّکُمْ فِی زَمَانِ هُدْنَهٍ وَ أَنْتُمْ عَلَی ظَهْرِ السَّفَرِ وَ السَّیْرُ بِکُمْ سَرِیعٌ فَقَدْ رَأَیْتُمُ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ یُبْلِیَانِ کُلَّ جَدِیدٍ وَ یُقَرِّبَانِ کُلَّ بَعِیدٍ وَ یَأْتِیَانِ بِکُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجَهَازَ لِبُعْدِ الْمَفَازِ فَقَامَ الْمِقْدَادُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دَارُ الْهُدْنَهِ قَالَ دَارُ بَلَاءٍ وَ انْقِطَاعٍ فَإِذَا الْتَبَسَتْ عَلَیْکُمُ الْفِتَنُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَیْکُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدَّقٌ (1)

مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَی النَّارِ وَ هُوَ الدَّلِیلُ یَدُلُّ عَلَی خَیْرِ سَبِیلٍ وَ هُوَ کِتَابُ تَفْصِیلٍ وَ بَیَانٍ وَ تَحْصِیلٍ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَیْسَ بِالْهَزْلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حِکْمَهٌ وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَنِیقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِیقٌ لَهُ نُجُومٌ وَ عَلَی نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَی عَجَائِبُهُ وَ لَا تُبْلَی غَرَائِبُهُ فِیهِ مَصَابِیحُ الْهُدَی وَ مَنَازِلُ الْحِکْمَهِ(2) وَ دَلِیلٌ عَلَی الْمَعْرُوفِ لِمَنْ عَرَفَهُ (3).

«17»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ دَلِیلٌ عَلَی الْمَعْرِفَهِ لِمَنْ عَرَفَ النَّصَفَهَ فَلْیَرْعَ رَجُلٌ بَصَرَهُ وَ لْیُبْلِغِ النَّصَفَهَ نَظَرَهُ یَنْجُو مِنْ عَطَبٍ وَ یَخْلُصُ مِنْ نَشَبٍ فَإِنَّ التَّفَکُّرَ حَیَاهُ قَلْبِ الْبَصِیرِ کَمَا یَمْشِی الْمُسْتَنِیرُ فِی الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ یُحْسِنُ التَّخَلُّصَ وَ یُقِلُّ التَّرَبُّصَ (4).

«18»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا سَلْمَانُ عَلَیْکَ بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ کَفَّارَهٌ لِلذُّنُوبِ وَ سِتْرٌ فِی النَّارِ وَ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ وَ یُکْتَبُ لِمَنْ یَقْرَؤُهُ بِکُلِّ آیَهٍ ثَوَابُ مِائَهِ شَهِیدٍ وَ یُعْطَی بِکُلِّ سُورَهٍ ثَوَابَ نَبِیٍّ وَ یَنْزِلُ عَلَی صَاحِبِهِ الرَّحْمَهُ

1- 1. الماحل: الذی یخبر السلطان عن رعیته سعایه، فالقرآن ما حل مصدق: اذا سعی عن رجل إلی اللّه عزّ و جلّ صدقه، لانه صادق، و سیجی ء بیانه أبسط من ذلک.
2- 2. منار الحکمه خ ل.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 2.
4- 4. نوادر الراوندیّ: 22. و فیه تخوم بدل نجوم.

وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَهُ وَ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّهُ وَ رَضِىَ عَنْهُ الْمَوْلَى وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَهِ وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ آيَهٍ أَلْفَ حُورٍ وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً عَلَى الصِّرَاطِ فَإِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ نَبِيّاً بَلَّغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَ كَأَنَّمَا قَرَأَ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِأَبَوَيْهِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ سُورَهٍ فِي الْقُرْآنِ مَدِينَهً فِى الْجَنَّهِ الْفِرْدَوْسِ كُلُّ مَدِينَهٍ مِنْ دُرَّهٍ خَضْرَاءَ فِى جَوْفِ كُلِّ مَدِينَهٍ أَلْفُ دَارٍ فِى كُلِّ دَارٍ مِائَهُ أَلْفِ حُجْرَهٍ فِى كُلِّ حُجْرَهٍ مِائَهُ أَلْفِ بَيْتٍ مِنْ نُورٍ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ مِائَهُ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَهِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِائَهُ أَلْفِ بَوَّابٍ بِيَدِ كُلِّ بَوَّابٍ هَدِيَّهٌ مِنْ لَوْنٍ آخَرَ وَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ بَوَّابٍ مِنْدِيلٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ فِى كُلِّ بَيْتٍ مِائَهُ دُكَّانٍ مِنَ الْعَنْبَرِ سَعَهُ كُلِّ دُكَّانٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ فَوْقَ كُلِّ دُكَّانٍ مِائَهُ أَلْفِ سَرِيرٍ وَ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِائَهُ أَلْفِ فِرَاشٍ مِنَ الْفِرَاشِ إِلَى الْفِرَاشِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ اسْتِدَارَهُ عَجِيزَتِهَا أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ عَلَيْهَا مِائَهُ أَلْفِ حُلَّهٍ يُرَى مُخُّ سَاقَيْهَا مِنْ وَرَاءِ تِلْكَ الْحُلَلِ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الْعَنْبَرِ مُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ عَلَى رَأْسِهَا سِتُّونَ أَلْفَ ذُؤَابَهٍ مِنَ الْمِسْكِ وَ الْغَالِيَهِ وَ فِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانِ وَ شَنْفَانِ وَ فِى عُنُقِهَا أَلْفُ قِلَادَهٍ مِنَ الْجَوْهَرِ بَيْنَ كُلِّ قِلَادَهٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ بَيْنَ يَدَىْ كُلِّ حَوْرَاءَ أَلْفُ خَادِمٍ بِيَدِ كُلِّ خَادِمٍ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِى كُلِّ كَأْسٍ مِائَهُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الشَّرَابِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِى كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ مَائِدَهٍ وَ عَلَى كُلِّ مَائِدَهٍ أَلْفُ قَصْعَهٍ وَ فِى كُلِّ قَصْعَهٍ مِائَهُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً يَجِدُ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِائَهَ لَذَّهٍ.

يَا سَلْمَانُ الْمُؤْمِنُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَهِ وَ خَلَقَ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ شَىْءٌ بَعْدَ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَكْرَمَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ حَمَلَهُ الْقُرْآنِ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَخْرُجُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يُحْشَرُونَ مِنْ

قُبُورِهِمْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يَأْخُذُونَ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ فَطُوبَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ مِمَّا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَهِ وَ الشَّرَفِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْقُرْآنُ غِنًى لَا غِنَى دُونَهُ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْقُرْآنُ مَأْدُبَهُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ وَ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ فَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَاحِدٌ وَ لَكِنْ أَلِفٌ وَ لَامٌ وَ مِيمٌ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَ قَالَ عليه السلام الْقُرْآنُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْ ءٍ دُونَ اللَّهِ فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَهِ اللَّهِ وَ حُرْمَهُ الْقُرْآنِ عَلَى اللَّهِ كَحُرْمَهِ الْوَالِدِ عَلَى وُلْدِهِ وَ قَالَ عليه السلام حَمَلَهُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمَحْفُوفُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ نُورَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا حَمَلَهَ الْقُرْآنِ تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً وَ يُحَبِّبْكُمْ إِلَى خَلْقِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ شَرُّ الدُّنْيَا وَ يُدْفَعُ عَنْ تَالِي الْقُرْآنِ بَلْوَى الْآخِرَهِ وَ الْمُسْتَمِعُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَباً وَ لَتَالِي آيَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِلَى تُخُومِ السُّفْلَى وَ قَالَ عليه السلام إِنْ أَرَدْتُمْ عَيْشَ السُّعَدَاءِ وَ مَوْتَ الشُّهَدَاءِ وَ النَّجَاهَ يَوْمَ الْحَسْرَهِ وَ الظُّلَلَ يَوْمَ الْحَرُورِ وَ الْهُدَى يَوْمَ الضَّلَالَهِ فَادْرُسُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ وَ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ رُجْحَانٌ فِي الْمِيزَانِ.

رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاهِ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّدَقَهُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ وَ الصِّيَامُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ عليه السلام اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَ اسْتَظْهِرُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ.

وَ قَالَ عليه السلام مَنِ اسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ وَ حَفِظَهُ وَ أَحَلَّ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ حَرَامَهُ

أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّهَ وَ شَفَّعَهُ فِی عَشَرَهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ کُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَ لَهُ النَّارُ وَ قَالَ علیه السلام مَنِ اسْتَمَعَ آیَهً مِنَ الْقُرْآنِ خَیْرٌ لَهُ مِنْ ثَبِیرٍ ذَهَباً وَ الثَّبِیرُ اسْمُ جَبَلٍ عَظِیمٍ بِالْیَمَنِ قَالَ علیه السلام لِیَکُنْ کُلُّ کَلَامِهِمْ ذِکْرَ اللَّهِ وَ قِرَاءَهَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ أَنْتَ تَمُوتُ وَ لِسَانُکَ رَطْبٌ مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ قَالَ علیه السلام الْقِرَاءَهُ فِی الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَهِ ظَاهِراً وَ قَالَ مَنْ قَرَأَ کُلَّ یَوْمٍ مِائَهَ آیَهٍ فِی الْمُصْحَفِ بِتَرْتِیلٍ وَ خُشُوعٍ وَ سُکُونٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا یَعْمَلُهُ جَمِیعُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَیْ آیَهٍ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا یَعْمَلُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ.

قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا: کِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی أَرْبَعَهِ أَشْیَاءَ عَلَی الْعِبَارَهِ وَ الْإِشَارَهِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ فَالْعِبَارَهُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَهُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِیَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِیَاءِ.

وَ قَالَ علیه السلام: الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ أَنِیقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِیقٌ (1).

«19»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدَّقٌ وَ هَذَا الْقَوْلُ مَجَازٌ وَ الْمُرَادُ أَنَّ الْقُرْآنَ سَبَبٌ لِثَوَابِ الْعَامِلِ بِهِ وَ عِقَابِ الْعَادِلِ عَنْهُ فَکَأَنَّهُ یَشْفَعُ لِلْأَوَّلِ فَیُشَفَّعُ وَ یَشْکُو مِنَ الْآخِرِ فَیُصَدَّقُ وَ الْمَاحِلُ هَاهُنَا الشَّاکِی وَ قَدْ یَکُونُ أَیْضاً بِمَعْنَی الْمَاکِرِ یُقَالُ مَحَلَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا مَکَرَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَ لَا تَرَی أَنَّ هَذَا النَّاسَ قَدْ نَصَحُوا لَنَا عَلَی طُولِ مَا غَشُّوا وَ مَا مَحَلُوا(2).

«20»- نهج، [نهج البلاغه]: فَالْقُرْآنُ آمِرُ زَاجِرٌ وَ صَامِتٌ نَاطِقٌ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَیْهِمْ مِیثَاقَهُ وَ ارْتَهَنَ عَلَیْهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَتَمَّ نُورَهُ وَ أَکْرَمَ بِهِ دِینَهُ وَ قَبَضَ نَبِیَّهُ

1- 1. جامع الأخبار ص 46- 48.
2- 2. المجازات النبویّه ص 197.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً وَ آيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ فَرِضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَ سَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ(1).

«21»- وَ مِنْ خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ لَهُ عليه السلام: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ وَ سِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ وَ بَحْراً لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ وَ مِنْهَاجاً لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ وَ شُعَاعاً لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ وَ فُرْقَاناً لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ وَ تِبْيَاناً لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وَ شِفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ وَ عِزّاً لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ وَ حَقّاً لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ بُحُورُهُ وَ رِيَاضُ الْعَدْلِ وَ غُدْرَانُهُ (2) وَ أَثَافِيُّ الْإِسْلَامِ وَ بُنْيَانُهُ وَ أَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَ غِيطَانُهُ (3)

وَ بَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَنْزِفُونَ وَ عُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ (4) وَ مَنَاهِلُ لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ وَ مَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ وَ أَعْلَامٌ لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ وَ آكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ وَ رَبِيعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ وَ مَحَاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ وَ دَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ

1- 1. نهج البلاغه الرقم 181 من الخطب.
2- 2. الغدران جمع غدير، و هو القطعه من الماء يغادرها السيل، و الاثافى جمع الاثفيه، و هى الاحجار الثلاثه التى يوضع عليه القدر ليطبخ.
3- 3. الغيطان: جمع الغوط بالفتح و هو المطمئن الواسع من الأرض يجتمع و يسيل اليه الماء من كل جانب كالغدير.
4- 4. الماتح: الذى ينزع الماء من الحوض، و فى بعض النسخ المائحون و المائح: الذى يدخل البئر لنزع الماء لعدم الرشاء أو لقله الماء فيملأ الدلو بالاغتراف باليد، و الذى ينزع الدلو من فوق البئر يسمى ماتح، و سئل الأصمعى عن المتح و الميح فقال: الفوق للفوق و التحت للتحت، يعنى أن المتح أن يستقى و هو على رأس البئر، و الميح أن يملأ الدلو و هو فى قعرها و من أمثالهم: هو أعرف به من المائح باست الماتح. و يقال: نضب البئر، أى غار ماؤها فى الأرض، و مثله غاض.

دَاءٌ وَ نُوراً لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَهٌ وَ حَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ وَ مَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ وَ عِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَ سِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ وَ هُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَ عُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ وَ بُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَ شَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ فَلْجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَ حَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ وَ مَطِيَّهً لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَ آيَهً لِمَنْ تَوَسَّمَ وَ جُنَّهً لِمَنِ اسْتَلْأَمَ (1) وَ عِلْماً لِمَنْ وَعَى وَ حَدِيثاً لِمَنْ رَوَى وَ حُكْماً لِمَنْ قَضَى (2).

«22»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّهِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ فَإِذَا دَخَلَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْجَنَّهَ قِيلَ لَهُ ارْقَأْ وَ اقْرَأْ لِكُلِّ آيَهٍ دَرَجَهٌ فَلَا تَكُونُ فَوْقَ حَافِظِ الْقُرْآنِ دَرَجَهٌ.

«23»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ عليه السلام: وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَ يَمَلُّهُ إِلَّا الْحَيَاهَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَهً وَ إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَهِ الْحِكْمَهِ الَّتِي هِيَ حَيَاهٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ وَ بَصَرٌ لِلْعَيْنِ الْعَمْيَاءِ وَ سَمْعٌ لِلْأُذُنِ الصَّمَّاءِ وَ رِيٌّ لِلظَّمْآنِ وَ فِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ وَ السَّلَامَهُ كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَ تَسْمَعُونَ بِهِ (3)

وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ لَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَ لَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغِلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ نَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِكُمْ (4) وَ تَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَمَالِ وَ تَعَادَيْتُمْ فِي

1- 1. الجنه بالضم الدرقه أو كل ما به يتقى من الضرر، و استلام: لبس اللأمه و هى الدرع أو كل ما يحذر به من سلاح العدو، و يتقى من بأسه، فالقرآن جنه و درع لمن أراد أن يظهر على الشبهات و الضلالات.
2- 2. نهج البلاغه الرقم 196 من الخطب.
3- 3. يعنى أن كتاب اللّه هو الحكمه التى بها حياه القلب الميت تبصرون به كما تنتفعون بالحياه من أبصاركم و تسمعون به كما تنتفعون بالحياه من أسماعكم إلخ.
4- 4. يعنى كأنكم قد اتفقتم و أزمعتم على أن تغشوا فيما بينكم و يأخذ كل أحد متاع غيره فى خفيه خيانه و نفاقا، و مع ذلك الغش و النفاق و الخيانه و الغلول التى هى حاكمه على شئونكم و ترى فى أرجاء مجاميعكم و أفنيه دوركم كالدمن و الاروات فى المزبله تظاهرون بالنصح و الإخلاص و الإصلاح

فيما بينكم فكأن المرعى الخضر نبت على مزابلكم هذه فسترها عن أعين الناس، و لكن الرائحه الكريهه باقيه بعد.

كَسْبِ الْأَمْوَالِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِكُمُ الْخَبِيثُ وَ تَاهَ بِكُمُ الْغُرُورُ(1)

وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِی وَ أَنْفُسِكُمْ (2).

«24»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ الرِّیُّ النَّاقِعُ وَ الْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ وَ النَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ لَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ وَ لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ وَ لَا تَخْلُقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَ وُلُوجُ السَّمْعِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَ مَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ-(3)

وَ قَالَ عليه السلام أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ انْتِفَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ (4)

فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِی بَيْنَ يَدَيْهِ وَ النُّورِ الْمُقْتَدَى بِهِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ وَ لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِی وَ الْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِی وَ دَوَاءَ دَائِكُمْ وَ نَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ(5)

1- 1. استهام بكم أی ذهب بفؤادكم و عقولكم، من هام يهيم هيما و هيمانا: تحير من العشق و الحب الذی يذهب بالعقول فهو مستهام كالمجنون، و الخبيث هو الشيطان و هو المراد بالغرور- بفتح الغين- الذی تاه بالناس و حيرهم فی الضلالات و الشبهات و الشهوات.
2- 2. نهج البلاغه الرقم 131 من الخطب.
3- 3. نهج البلاغه الرقم 154 من الخطب.
4- 4. الهجعه: النوم بعد ما أرخی الليل أسدال ظلماته، و هاهنا كنايه عن غفلتهم فی ظلمات الجهاله و العمياء، و المبرم هو حبل اللّه الذی ابرم و احكم فی الكتب السماويه و الأديان الإلهيّه و النظامات الدينيه، لكنهم نقضوا هذا الحبل طاقه طاقه و حلوه بأهوائهم و آرائهم.
5- 5. نهج البلاغه الرقم 156 من الخطب.

وَ قَالَ علیه السلام وَ اعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِی لَا یَغُشُّ وَ الْهَادِی الَّذِی لَا یُضِلُّ وَ الْمُحَدِّثُ الَّذِی لَا یَکْذِبُ وَ مَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِیَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ زِیَادَةٍ فِی هُدًی أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًی وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ وَ لَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًی فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِکُمْ وَ اسْتَعِینُوا بِهِ عَلَی لَأْوَائِکُمْ فَإِنَّ فِیهِ شِفَاءً مِنْ أَکْبَرِ الدَّاءِ وَ هُوَ الْکُفْرُ وَ النِّفَاقُ وَ الْغَیُّ وَ الضَّلَالُ فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَ تَوَجَّهُوا إِلَیْهِ بِحُبِّهِ وَ لَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَی اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ

وَ قَائِلٌ (1)

مُصَدَّقٌ وَ أَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ شُفِّعَ فِیهِ وَ مَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صُدِّقَ عَلَیْهِ فَإِنَّهُ یُنَادِی مُنَادٍ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلَا إِنَّ کُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًی فِی حَرْثِهِ وَ عَاقِبَهِ عَمَلِهِ غَیْرَ حَرَثَهِ الْقُرْآنِ فَکُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ اسْتَدِلُّوهُ عَلَی رَبِّکُمْ وَ اسْتَنْصِحُوهُ عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ اتَّهِمُوا عَلَیْهِ آرَاءَکُمْ وَ اسْتَغِشُّوا فِیهِ أَهْوَاءَکُمْ وَ سَاقَ الْخُطْبَهَ إِلَی قَوْلِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ یَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ سَبَبُهُ الْأَمِینُ وَ فِیهِ رَبِیعُ الْقَلْبِ وَ یَنَابِیعُ الْعِلْمِ وَ مَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَیْرُهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَکِّرُونَ وَ بَقِیَ النَّاسُونَ وَ الْمُتَنَاسُونَ إِلَی آخِرِ الْخُطْبَهِ(2).

«25»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ إِلَی الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا إِذَا کُنَّا عِنْدَکَ سَمِعْنَا الَّذِی نَسُدُّ بِهِ دِینَنَا وَ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِکَ سَمِعْنَا أَشْیَاءَ مُخْتَلِفَهً مَعْمُوسَهً لَا نَدْرِی مَا هِیَ قَالَ أَ وَ قَدْ فَعَلُوهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ سَیَکُونُ فِی أُمَّتِکَ فِتْنَهٌ قُلْتُ فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا فَقَالَ کِتَابُ اللَّهِ فِیهِ بَیَانُ مَا قَبْلَکُمْ مِنْ خَیْرٍ(3)

وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ وَ حُکْمُ مَا بَیْنَکُمْ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَیْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ

1- 1. الصحیح« ما حل مصدق» کما فی سائر الخطب، و یثبته ما یجی ء بعده من قوله علیه السلام« و من محل به القرآن یوم القیامه صدق علیه».
2- 2. نهج البلاغه الرقم 174 من الخطب.

3- 3. خبر، ط.

وَلِيَهُ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ وَ مَنِ الْتَمَسَ الْهُدَى فِی غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لَا تُزَيِّغُهُ الْأَهْوَاءُ وَ لَا تُلَبِّسُهُ الْأَلْسِنَهُ وَ لَا يَخْلُقُ عَنِ الرَّدِّ وَ لَا تَنْقَضِی عَجَائِبُهُ وَ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ هُوَ الَّذِی لَمْ تُكِنَّهُ الْجِنُّ إِذَ سَمِعَهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِی إِلَى الرُّشْدِ مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ وَ مَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ هُدِیَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِی لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(1).

«26»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خُطْبَهً فَقَالَ فِيهَا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِكِتَابٍ فَصَّلَهُ وَ أَحْكَمَهُ وَ أَعَزَّهُ وَ حَفِظَهُ بِعِلْمِهِ وَ أَحْكَمَهُ بِنُورِهِ وَ أَيَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ وَ كَلَأَهُ مَنْ لَمْ يَتَنَزَّهْ هَوَى أَوْ يَمِيلُ بِهِ شَهْوَهٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ لَا يُخْلِقُهُ طُولُ الرَّدِّ وَ لَا يَفْنَى عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ وَ مَنْ عَمِلَ أُجِرَ وَ مَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَجَ وَ مَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ وَ مَنْ قَامَ بِهِ هُدِیَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ نَبَأُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ الْحُكْمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرُ مَعَادِكُمْ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ أَشْهَدَ الْمَلَائِكَهَ بِتَصْدِيقِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجْهُهُ لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَهُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً(2) فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً يَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ وَ قَالَ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (3) وَ قَالَ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ (4) وَ قَالَ فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَكَ وَ لا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(5)

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 3.
2- 2. النساء: 166.
3- 3. القيامه: 18.
4- 4. الأعراف: 3.
5- 5. هود: 112.

فَفِی اتِّبَاعِ مَا جَاءَکُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ وَ فِی تَرْکِهِ الْخَطَأُ الْمُبِینُ قَالَ فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ مِنِّی هُدیً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی (1) فَجَعَلَ فِی اتِّبَاعِهِ کُلَّ خَیْرٍ یُرْجَی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَالْقُرْآنُ آمِرٌ وَ زَاجِرٌ حُدَّ فِیهِ الْحُدُودُ وَ سُنَّ فِیهِ السُّنَنُ وَ ضُرِبَ فِیهِ الْأَمْثَالُ وَ شُرِعَ فِیهِ الدِّینُ إِعْذَاراً أَمْرَ نَفْسِهِ وَ حُجَّهً عَلَی خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَی ذَلِکَ مِیثَاقَهُمْ وَ ارْتَهَنَ عَلَیْهِ أَنْفُسَهُمْ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ مَا یَأْتُونَ وَ مَا یَتَّقُونَ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِیعٌ عَلِیمٌ (2).

«27»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ مِنَ الْکُوفَهِ فَمَرَرْتُ بِأَبِی ذَرٍّ فَقَالَ انْظُرُوا إِذَا کَانَتْ بَعْدِی فِتْنَهٌ وَ هِیَ کَائِنَهٌ فَعَلَیْکُمْ بِخَصْلَتَیْنِ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْمُنَافِقِینَ (3).

«28»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَا یُرْفَعُ الْأَمْرُ(4) وَ الْخِلَافَهُ إِلَی آلِ أَبِی بَکْرٍ أَبَداً وَ لَا إِلَی آلِ عُمَرَ وَ لَا إِلَی آلِ بَنِی أُمَیَّهَ وَ لَا فِی وُلْدِ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ أَبَداً وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ بَتَّرُوا الْقُرْآنَ وَ أَبْطَلُوا السُّنَنَ وَ عَطَّلُوا الْأَحْکَامَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقُرْآنُ هُدًی مِنَ الضَّلَالَهِ وَ تِبْیَانٌ مِنَ الْعَمَی وَ اسْتِقَالَهٌ مِنَ الْعَثْرَهِ وَ نُورٌ مِنَ الظُّلَمَهِ وَ ضِیَاءٌ مِنَ الْأَحْزَانِ وَ عِصْمَهٌ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ رُشْدٌ مِنَ الْغَوَایَهِ وَ بَیَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وَ بَلَاغٌ مِنَ الدُّنْیَا إِلَی الْآخِرَهِ وَ فِیهِ کَمَالُ دِینِکُمْ فَهَذِهِ صِفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْقُرْآنِ وَ مَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ

1- 1. طه: 123.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 7.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 4.
4- 4. أی لا یبلغهم و فی بعض النسخ لا یرجع.

إِلَّا إِلَى النَّارِ(1).

«29»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ وَ قُطْبَ جَمِيعِ الْكُتُبِ عَلَيْهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ وَ بِهَا يُوهَبُ الْكُتُبُ وَ يَسْتَبِينُ الْإِيمَانُ وَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُقْتَدَى بِالْقُرْآنِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ فَأَمَّا الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ رَبِّي وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي فَاحْفَظُونِي فِيهِمَا فَلَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا(2).

«30»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أُمَّتَكَ سَيَفْتَتِنُ فَسُئِلَ مَا الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِيهِ خَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَ نَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ وَ حُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ هُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تناها [تَنَاهَى] أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ لَا يَخْلُقُ عَلَى طُولِ الرَّدِّ وَ لَا يَنْقَضِي عِبَرُهُ وَ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ (3).

«31»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُعْطِيتُ الطَّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ وَ أُعْطِيتُ الْمِئِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَ أُعْطِيتُ الْمَثَانِيَ مَكَانَ الزَّبُورِ وَ فُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ سُورَةً(4).

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 5.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 5.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 6.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 25، و قال الطبرسىّ رحمه اللّه فى المجمع: قد شاع فى الخبر عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: اعطيت مكان التوراه السبع الطوال، و مكان الإنجيل المثانى، و مكان الزبور المئين، و فضلت بالمفصل، و فى روايه واثله بن الاسقع: أعطيت مكان الإنجيل المئين، و مكان الزبور المثانى، و أعطيت فاتحه الكتاب و خواتيم البقره من

تحت العرش لم يعطها نبى قبلى، و أعطانى ربى المفصل نافله. فالسبع الطوال: البقره و آل عمران و النساء و المائده و الانعام و الأعراف، و الأنفال مع التوبه لأنّهما يدعيان القرينتين و لذلک لم يفصل بينهما ببسم اللّه الرحمن الرحيم و قيل ان السابعه سوره يونس، و انما سميت هذه السور الطوال لأنّها أطول سور القرآن، و أمّا المثانى فهى السور التاليه للسبع الطوال، و اولها يونس و آخرها النحل، و انما سميت مثانى لانها ثنت الطول أى تلتها، فكان الطول هى المبادى، و المثانى لها ثوانى. و أمّا المئون فهى كل سوره تكون نحوا من مائه آيه، و هى سبع أولها سوره بنى إسرائيل و آخرها المؤمنون و قيل: ان المئين ما ولى السبع الطول ثمّ المثانى بعدها و هى التى تقصر عن المئين و تزيد على المفصل، و أمّا المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن سميت مفصلا لكثره الفصول بين سورها ببسم اللّه الرحمن الرحيم.

«32»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَیْئَانِ أَوْ شَیْ ءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَهُ الْکِتَابِ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْکَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ (1).

«33»- م، (2)

[تفسیر الإمام علیه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلی عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَداءَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِی وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ کُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَهٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِی رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِیها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ هُمْ فِیها خالِدُونَ- (3) قَالَ الْعَالِمُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَلَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلْکَافِرِینَ الْمُجَاهِرِینَ الدَّافِعِینَ لِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ النَّاصِبِینَ الْمُنَافِقِینَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الدَّافِعِینَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی أَخِیهِ عَلِیٍّ- وَ الدَّافِعِینَ أَنْ یَکُونَ مَا قَالَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِیَ آیَاتُ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 9 و قد مر.
2- 2. فی هامش الأصل بخط یده قده: أوردناه فی باب اعجاز القرآن من کتاب الرسول صلّی اللّه علیه و آله.
3- 3. البقره: 21- 25.

مُحَمَّدٍ وَ مُعْجِزَاتُهُ مُضَافَةً إِلَى آيَاتِهِ الَّتِی بَيَّنَهَا لِعَلِیٍّ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَهِ وَ لَمْ يَزْدَادُوا إِلَّا عُتُوّاً وَ طُغْيَاناً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرَدَهِ أَهْلِ مَكَّةَ وَ عُتَاهِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ إِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا حَتَّى تَجْحَدُوا أَنْ يَكُونَ محمدا [مُحَمَّدٌ] رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ كَلَامِی مَعَ إِظْهَارِی عَلَيْهِ بِمَكَّهَ الْبَاهِرَاتِ مِنَ الْآيَاتِ كَالْغَمَامَهِ الَّتِی كَانَتْ تُظِلُّهُ بِهَا فِی أَسْفَارِهِ وَ الْجَمَادَاتِ الَّتِی كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الصُّخُورِ وَ الْأَحْجَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ كَدِفَاعِهِ قَاصِدِيهِ بِالْقَتْلِ عَنْهُ وَ قَتْلِهِ إِيَّاهُمْ وَ كَالشَّجَرَتَيْنِ الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلَاصَقَتَا فَقَعَدَ خَلْفَهُمَا لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَرَاجَعَتَا إِلَى أَمْكِنَتِهِمَا كَمَا كَانَتَا وَ كَدُعَائِهِ الشَّجَرَهَ فَجَاءَتْهُ مُجِيبَهً خَاضِعَهً ذَلِيلَهً ثُمَّ أَمْرِهِ لَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ سَامِعَهً مُطِيعَهً فَأْتُوا يَا قُرَيْشُ وَ الْيَهُودُ وَ يَا مَعْشَرَ النَّوَاصِبِ الْمُنْتَحِلِينَ الْإِسْلَامَ الَّذِينَ هُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ وَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ الْبُلَغَاءِ ذَوِی الْأَلْسُنِ بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ مُحَمَّدٍ مِنْ مِثْلِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ وَ لَمْ يَدْرُسْ كِتَاباً وَ لَا اخْتَلَفَ إِلَى عَالِمٍ وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ فِی أَسْفَارِهِ وَ حَضَرِهِ بَقِیَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَهً ثُمَّ أُوتِیَ جَوَامِعَ الْعِلْمِ حَتَّى عَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَإِنْ كُنْتُمْ فِی رَيْبٍ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ لِيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ كَاذِبٌ كَمَا تَزْعُمُونَ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَسَيُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ فِی سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْكُتُبِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فِی شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ مِنْ شَرَائِعِهِ وَ مِنْ نَصْبِهِ أَخَاهُ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَصِيّاً بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ لَكُمْ مُعْجِزَاتِهِ مِنْهَا أَنْ كَلَّمَتْهُ الذِّرَاعُ الْمَسْمُومَهُ وَ نَاطَقَهُ ذِئْبٌ وَ حَنَّ إِلَيْهِ الْعُودُ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمَّ الَّذِی دَسَّتْهُ الْيَهُودُ فِی طَعَامِهِمْ وَ قَلَّبَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ وَ أَهْلَكَهُمْ بِهِ وَ كَثَّرَ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْكُتُبِ الْمِائَهِ وَ الْأَرْبَعَهَ عَشَرَ فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ فِی سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ سُورَهً كَسُورَهٍ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ وَ كَيْفَ يَكُونُ كَلَامُ مُحَمَّدٍ الْمَنْقُولُ أَفْضَلَ مِنْ سَائِرِ كَلَامِ اللَّهِ وَ كُتُبِهِ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِمْ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ادْعُوا أَصْنَامَكُمُ الَّتِی

تَعْبُدُونَهَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ وَ ادْعُوا شَيَاطِينَكُمْ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ ادْعُوا قُرَنَاءَكُمُ الْمُلْحِدِينَ يَا مُنَافِقِي الْمُسْلِمِينَ مِنَ النُّصَّابِ لِآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ سَائِرِ أَعْوَانِكُمْ عَلَى إِرَادَتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بِأَنَّ مُحَمَّداً يَقُولُ هَذَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لَمْ يُنْزِلْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ قَلَّدَهُ سِيَاسَتَهُ لَيْسَ بِأَمْرِ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أَيْ لَمْ تَأْتُوا أَيُّهَا الْمُفْرِءُونَ بِحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَنْ تَفْعَلُوا أَيْ وَ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْكُمْ أَبَداً فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ تُوقَدُ فَتَكُونُ عَذَاباً عَلَى أَهْلِهَا أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِكَلَامِهِ وَ نَبِيِّهِ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَهَ لِوَلِيِّهِ وَ وَصِيِّهِ قَالَ فَاعْلَمُوا بِعَجْزِكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَخْلُوقِينَ لَقَدَرْتُمْ عَلَى مُعَارَضَتِي فَلَمَّا عَجَزُوا بَعْدَ التَّقْرِيعِ وَ التَّحَدِّي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً(1).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنْ كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ وَ الْيَهُودُ وَ سَائِرَ النَّوَاصِبِ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ لِمُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ فِي تَفْضِيلِهِ عَلِيّاً أَخَاهُ الْمُبَرِّزَ عَلَى الْفَاضِلِينَ الْفَاضِلَ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي نُصْرَهِ الْمُتَّقِينَ وَ قَمْعِ الْفَاسِقِينَ وَ إِهْلَاكِ الْكَافِرِينَ وَ بَثِّ دِينِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فِي إِبْطَالِ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ فِي النَّهْيِ عَنْ مُوَالاهِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ مُعَادَاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ فِي الْحَثِّ عَلَى الِانْقِيَادِ لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ اتِّخَاذِهِ إِمَاماً وَ اعْتِقَادِهِ فَاضِلًا رَاجِحاً لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَاناً وَ لَا طَاعَهً إِلَّا بِمُوَالَاتِهِ وَ تَظُنُّونَ أَنَّ مُحَمَّداً تَقُولُهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ نَسَبَهُ إِلَى رَبِّهِ فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ مِثْلِ مُحَمَّدٍ أُمِّيٍّ لَمْ يَخْتَلِفْ قَطُّ إِلَى أَصْحَابِ كُتُبٍ وَ عِلْمٍ وَ لَا تَتَلْمَذَ لِأَحَدٍ وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْهُ وَ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فِي حَضَرِهِ وَ سَفَرِهِ لَمْ يُفَارِقْكُمْ قَطُّ إِلَى بَلَدٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنْكُمْ جَمَاعَهٌ يُرَاعُونَ

1- 1. تفسير الإمام ص 73- 74 فى ط و ص 58- 59 فى ط.

أَحْوَالَهُ وَ يَعْرِفُونَ أَخْبَارَهُ ثُمَّ جَاءَكُمْ بَعْدُ بِهَذَا الْكِتَابِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى هَذِهِ الْعَجَائِبِ فَإِنْ كَانَ مُتَقَوِّلًا كَمَا تَزْعُمُونَهُ فَأَنْتُمُ الْفُصَحَاءُ وَ الْبُلَغَاءُ وَ الشُّعَرَاءُ وَ الْأُدَبَاءُ الَّذِينَ لَا نَظِيرَ لَكُمْ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ وَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ فَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَاللُّغَةُ لُغَتُكُمْ وَ جِنْسُهُ جِنْسُكُمْ وَ طَبْعُهُ طَبْعُكُمْ وَ سَيَتَّفِقُ لِجَمَاعَتِكُمْ أَوْ بَعْضِكُمْ مُعَارَضَةُ كَلَامِهِ هَذَا بِأَفْضَلَ مِنْهُ أَوْ مِثْلِهِ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ قِبَلِ الْبَشَرِ لَا عَنِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَشَرِ مَنْ يَتَمَكَّنُ مِنْ مِثْلِهِ فَأْتُوا بِذَلِكَ لِتَعْرِفُوهُ وَ سَائِرَ النُّظَّارِ إِلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِكُمْ أَنَّهُ مُبْطِلٌ مُكَذَّبٌ عَلَى اللَّهِ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِزَعْمِكُمْ أَنَّكُمْ مُحِقُّونَ وَ أَنَّ مَا تَجِيئُونَ بِهِ نَظِيرٌ لِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ- وَ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُهَدَاؤُكُمْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِعِبَادَتِكُمْ لَهَا وَ تَشْفَعُ لَكُمْ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فِي قَوْلِكُمْ إِنَّ مُحَمَّداً تَقَوَّلَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا الَّذِي تَحَدَّيْتُكُمْ بِهِ وَ لَنْ تَفْعَلُوا أَيْ وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ لَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُبْطِلُونَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً الصَّادِقُ الْأَمِينُ الْمَخْصُوصُ بِرِسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُؤَيَّدُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَ أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ فَصَدِّقُوهُ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ أَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ وَصِيِّهِ وَ أَخِيهِ فَاتَّقُوا بِذَلِكَ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا وَ حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ حِجَارَةُ الْكِبْرِيتِ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ حَرّاً أَعِدَّتْ تِلْكَ النَّارُ لِلْكافِرِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاكِّينَ فِي نُبُوَّتِهِ وَ الدَّافِعِينَ لِحَقِّ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ الْجَاحِدِينَ لِإِمَامَتِهِ (1).

«34»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا وَ الشِّفَاءُ الْأَشْفَى وَ الْفَضِيلَةُ الْكُبْرَى وَ السَّعَادَةُ الْعُظْمَى مَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ نَوَّرَهُ اللَّهُ وَ مَنْ عَقَدَ بِهِ أُمُورَهُ عَصَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ أَنْقَذَهُ اللَّهُ وَ مَنْ لَمْ يُفَارِقْ أَحْكَامَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ آثَرَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ جَعَلَهُ

1- 1. تفسير الإمام ص 97- 98.

شِعَارَهُ وَ دِثَارَهُ أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَ مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ الَّذِی یَقْتَدِی بِهِ وَ مُعَوَّلَهُ الَّذِی یَنْتَهِی إِلَیْهِ آوَاهُ اللَّهُ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ الْعَیْشِ السَّلِیمِ فَلِذَلِکَ قَالَ وَ هُدیً یَعْنِی هَذَا الْقُرْآنُ هُدًی وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ (1) یَعْنِی بِشَارَهٌ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْقُرْآنَ یَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِالرَّجُلِ الشَّاحِبِ یَقُولُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا رَبِّ هَذَا أَظْمَأْتُ نَهَارَهُ وَ أَسْهَرْتُ لَیْلَهُ وَ قَوَّیْتُ فِی رَحْمَتِکَ طَمَعَهُ وَ فَسَّحْتُ فِی مَغْفِرَتِکَ أَمَلَهُ فَکُنْ عِنْدَ ظَنِّی فِیکَ وَ ظَنِّهِ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی أَعْطُوهُ الْمُلْکَ بِیَمِینِهِ وَ الْخُلْدَ بِشِمَالِهِ وَ اقْرِنُوهُ بِأَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ اکْسَوْا وَالِدَیْهِ حُلَّهً لَا یَقُومُ لَهَا الدُّنْیَا بِمَا فِیهَا فَیَنْظُرُ إِلَیْهِمَا الْخَلَائِقُ فَیُعَظِّمُونَهُمَا وَ یَنْظُرَانِ إِلَی أَنْفُسِهِمَا فَیَعْجَبَانِ مِنْهَا فَیَقُولَانِ یَا رَبَّنَا أَنَّی لَنَا هَذِهِ وَ لَمْ تَبْلُغْهَا أَعْمَالُنَا فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعَ هَذَا تَاجُ الْکَرَامَهِ لَمْ یَرَ مِثْلَهُ الرَّاءُونَ وَ لَمْ یَسْمَعْ بِمِثْلِهِ السَّامِعُونَ وَ لَا یَتَفَکَّرُ فِی مِثْلِهِ الْمُتَفَکِّرُونَ فَیُقَالُ هَذَا بِتَعْلِیمِکُمَا وَلَدَکُمَا الْقُرْآنَ وَ بِتَصْیِیرِکُمَا إِیَّاهُ بِدِینِ الْإِسْلَامِ وَ بِرِیَاضَتِکُمَا إِیَّاهُ عَلَی حُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ تَفْقِیهِکُمَا إِیَّاهُ بِفِقْهِهِمَا لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ لِأَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بِوَلَایَتِهِمَا وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِمَا وَ إِنْ کَانَ مَا بَیْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ ذَهَباً یَتَصَدَّقُ بِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَتِلْکَ الْبِشَارَاتُ الَّتِی یُبَشِّرُونَ بِهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ مَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ أَحْلَافِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ (2).

«35»- د، [العدد القویه] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِیهِ مَصَابِیحُ النُّورِ وَ شِفَاءُ الصُّدُورِ فَلْیَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ وَ لْیُلْحِمِ الصِّفَهَ(3)

فِکْرَهُ فَإِنَّ التَّفَکُّرَ حَیَاهُ قَلْبِ الْبَصِیرِ کَمَا یَمْشِی الْمُسْتَنِیرُ فِی الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ.

«36»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ نَبَأُ مَا قَبْلَکُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَکُمْ وَ حُکْمُ

1- 1. البقره: 97.
2- 2. تفسیر الإمام ص 203- 204.
3- 3. کذا فی نسخه الأصل بخط یده قدّس سرّه مکتوبا علیها« کذا» و فی نسخه الکافی ج 2 ص 600« و یفتح للضیاء نظره» و قد مر عن النوادر ص 17« و لیبلغ النصفه نظره».

مَا بَيْنَكُمْ-(1)

وَ قَالَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ طَوِیلَهٍ یَذْکُرُ فِیهَا بِعْثَهَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام قَالَ علیه السلام إِلَی أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَ تَمَامِ نُبُوَّتِهِ مَأْخُوذاً عَلَی النَّبِیِّینَ مِیثَاقُهُ مَشْهُورَهً سِمَاتُهُ (2) کَرِیمَهً مِیلَادُهُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ یَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَهٌ وَ أَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَهٌ وَ طَرَائِقُ مُتَشَتِّتَهٌ بَیْنَ مُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ أَوْ مُلْحِدٍ فِی اسْمِهِ أَوْ مُشِیرٍ إِلَی غَیْرِهِ فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ أَنْقَذَهُمْ بِمَکَانِهِ مِنَ الْجَهَالَهِ ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِقَاءَهُ وَ رَضِیَ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَأَکْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْیَا وَ رَغِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ الْبَلْوَی فَقَبَضَهُ إِلَیْهِ کَرِیماً وَ خَلَّفَ فِیکُمْ مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِیَاءُ فِی أُمَمِهَا إِذْ لَمْ یَتْرُکُوهُمْ هَمَلًا بِغَیْرِ طَرِیقٍ وَاضِحٍ وَ لَا عَلَمٍ قَائِمٍ کِتَابَ رَبِّکُمْ مُبَیِّناً حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ فَضَائِلَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ رُخَصَهُ وَ عَزَائِمَهُ وَ خَاصَّهُ وَ عَامَّهُ وَ عِبَرَهُ وَ أَمْثَالَهُ وَ مُرْسَلَهُ وَ مَحْدُودَهُ وَ مُحْکَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ مُفَسِّراً جُمْلَتَهُ وَ مُبَیِّناً غَوَامِضَهُ بَیْنَ مَأْخُوذٍ مِیثَاقُ عِلْمِهِ وَ مُوَسَّعٍ عَلَی الْعِبَادِ فِی جَهْلِهِ وَ بَیْنَ مُثْبَتٍ فِی الْکِتَابِ فَرْضُهُ [وَ] مَعْلُومٍ فِی السُّنَّهِ نَسْخُهُ وَ وَاجِبٍ فِی السُّنَّهِ أَخْذُهُ [وَ] مُرَخَّصٍ فِی الْکِتَابِ تَرْکُهُ وَ بَیْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَ زَائِلٍ فِی مُسْتَقْبَلِهِ وَ مُبَایَنٍ بَیْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ کَبِیرٍ أَوْعَدَ عَلَیْهِ نِیرَانَهُ أَوْ صَغِیرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ وَ بَیْنَ مَقْبُولٍ فِی أَدْنَاهُ وَ مُوَسَّعٍ فِی أَقْصَاهُ-(3)

وَ قَالَ علیه السلام وَ کِتَابُ اللَّهِ بَیْنَ أَظْهُرِکُمْ نَاطِقٌ لَا یَعْیَا لِسَانُهُ وَ بَیْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْکَانُهُ وَ عِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (4).

1- 1. نهج البلاغه الرقم 313 من الحکم.
2- 2. السمات جمع سمه: العلامه، و هی التی ذکرت فی الکتب السالفه المبشره به.
3- 3. نهج البلاغه فی أواخر الخطبه الأولی.
4- 4. نهج البلاغه الرقم 131 من الخطب.

«1»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِی كَهْمَسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ مُصْحَفٌ يُقْرَأُ مِنْهُ وَ قَلِيبٌ يَحْفِرُهُ وَ غَرْسٌ يَغْرِسُهُ وَ صَدَقَةُ مَاءٍ يُجْرِيهِ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ (1).

«2»- ب، [قرب الإسناد] عَلِیٌّ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ بِالْأَحْمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ (2).

«3»- لی، [الأمالی للصدوق]: فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ نَهَی مِنْ أَنْ يُمْحَی شَیْ ءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُزَاقِ أَوْ يُكْتَبَ مِنْهُ (3).

«4»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلِقِ الدَّوَاةَ وَ حَرِّفِ الْقَلَمَ وَ انْصِبِ الْبَاءَ وَ فَرِّقِ السِّينَ وَ لَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ وَ حَسِّنِ اللَّهَ وَ مُدَّ الرَّحْمَنَ وَ جَوِّدِ الرَّحِيمَ وَ ضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ.

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَتَبْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَبَيِّنِ السِّينَ فِيهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَمُدَّ الْبَاءَ إِلَى الْمِيمِ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

1- 1. الخصال ج 1 ص 156.
2- 2. قرب الإسناد ص 164.
3- 3. أمالی الصدوق ص 254.

فَلْيَمُدَّ الرَّحْمَنَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَيْضاً: مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَجَوَّدَهُ تَعْظِيماً لِلَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَغُفِرَ لَهُ.

«5»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

باب 3 كتاب الوحى و ما يتعلق بأحوالهم

الآيات:

الأنعام: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ (1).

«1»- فس، [تفسير القمي]: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ- وَ كَانَ أَخَا عُثْمَانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَخُو [أَخَا] عُثْمَانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ أَسْلَمَ وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ لَهُ خَطٌّ حَسَنٌ وَ كَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَاهُ فَكَتَبَ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَكْتُبُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ إِذَا قَالَ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَكْتُبُ بَصِيرٌ وَ يُفَرِّقُ بَيْنَ التَّاءِ وَ الْيَاءِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ هُوَ وَاحِدٌ فَارْتَدَّ كَافِراً وَ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَ قَالَ لِقُرَيْشٍ وَ اللَّهِ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ مَا يَقُولُ أَنَا أَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَنَا أُنْزِلُ مِثْلَ مَا يُنْزِلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله فِي ذَلِكَ وَ مَنْ

1- 1. الأنعام: 93 و الآيه ساقطه عن نسخه الكمبانىّ.

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَّةَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ فَجَاءَ بِهِ عُثْمَانُ قَدْ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ هُوَ لَكَ فَلَمَّا مَرَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ أَ لَمْ أَقُلْ مَنْ رَآهُ فَلْيَقْتُلْهُ فَقَالَ رَجُلٌ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تُشِيرَ إِلَيَّ فَأَقْتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَقْتُلُونَ بِالْإِشَارَةِ فَكَانَ مِنَ الطُّلَقَاءِ(1).

«2»- مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مُعَاوِيَةُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَتِهِ بِالسَّيْفِ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرَنَّ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَرَآهُ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً وَ هُوَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ عَلَى النَّاسِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَقَالُوا أَ تَدْرِي مَنِ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ لَا قَالُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ الصَّدُوقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ النَّاسَ شُبِّهَ عَلَيْهِمْ أَمْرُ مُعَاوِيَةَ بِأَنْ يَقُولُوا كَانَ كَاتِبَ الْوَحْيِ وَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُوجِبٍ لَهُ فَضِيلَةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَرَنَ فِي ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ- فَكَانَا يَكْتُبَانِ لَهُ الْوَحْيَ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُمْلِي عَلَيْهِ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَيَكْتُبُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَ يُمْلِي عَلَيْهِ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَيَكْتُبُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هُوَ وَاحِدٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ إِنَّ مُحَمَّداً لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ إِنَّهُ يَقُولُ وَ أَنَا أَقُولُ غَيْرَ مَا يَقُولُ فَيَقُولُ لِي هُوَ وَاحِدٌ هُوَ وَاحِدٌ إِنْ جَازَ هَذَا فَإِنِّي سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ

1- 1. تفسير القمّيّ ص 198.

فَهَرَبَ وَ هَجَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ وَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ وَ لَوْ کَانَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْکَعْبَهِ فَلْیَقْتُلْهُ وَ إِنَّمَا کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ فِیمَا یُغَیِّرُهُ هُوَ وَاحِدٌ هُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا یَنْکَتِبُ مَا یُرِیدُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا کَانَ یَنْکَتِبُ مَا کَانَ یُمْلِیهِ علیه السلام فَقَالَ هُوَ وَاحِدٌ غَیَّرْتَ أَمْ لَمْ تُغَیِّرْ لَمْ یَنْکَتِبْ مَا تَکْتُبُهُ بَلْ یَنْکَتِبُ مَا أُمْلِیهِ عَنِ الْوَحْیِ وَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یُصْلِحُهُ وَ فِی ذَلِکَ دَلَالَهٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ وَجْهُ الْحِکْمَهِ فِی اسْتِکْتَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْوَحْیَ مُعَاوِیَهَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ وَ هُمَا عَدُوَّانِ هُوَ أَنَّ الْمُشْرِکِینَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً یَقُولُ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَ یَأْتِی فِی کُلِّ حَادِثَهٍ بِآیَهٍ یَزْعُمُ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ عَلَیْهِ وَ سَبِیلُ مَنْ یَضَعُ الْکَلَامَ فِی حَوَادِثَ یَحْدُثُ فِی الْأَوْقَاتِ أَنْ یُغَیِّرَ الْأَلْفَاظَ إِذَا اسْتُعِیدَ ذَلِکَ الْکَلَامُ وَ لَا یَأْتِی بِهِ فِی ثَانِی الْأَمْرِ وَ بَعْدَ مُرُورِ الْأَوْقَاتِ عَلَیْهِ إِلَّا مُغَیِّراً عَنْ حَالِهِ الْأُولَی لَفْظاً وَ مَعْنًی أَوْ لَفْظاً دُونَ مَعْنًی فَاسْتَعَانَ فِی کَتْبِ مَا یَنْزِلُ عَلَیْهِ فِی الْحَوَادِثِ الْوَاقِعَهِ بِعَدُوَّیْنِ لَهُ فِی دِینِهِ عَدْلَیْنِ عِنْدَ أَعْدَائِهِ لِیَعْلَمَ الْکُفَّارُ وَ الْمُشْرِکُونَ أَنَّ کَلَامَهُ فِی ثَانِی الْأَمْرِ کَلَامُهُ فِی الْأَوَّلِ غَیْرَ مُغَیَّرٍ وَ لَا مُزَالٍ عَنْ جِهَتِهِ فَیَکُونَ أَبْلَغَ لِلْحُجَّهِ عَلَیْهِمْ وَ لَوِ اسْتَعَانَ فِی ذَلِکَ بِوَلِیَّیْنِ مِثْلِ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ أَشْبَاهِهِمَا لَکَانَ الْأَمْرُ عِنْدَ أَعْدَائِهِ غَیْرَ وَاقِعٍ هَذَا الْمَوْقِعَ وَ کَانَتْ یُتَخَیَّلُ فِیهِ التَّوَاطِی وَ التَّطَابُقُ فَهَذَا وَجْهُ الْحِکْمَهِ فِی اسْتِکْتَابِهِمَا وَاضِحٌ مُبَیَّنٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (1).

«3»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَوْ قالَ أُوحِیَ إِلَیَّ وَ لَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْ ءٌ قَالَ نَزَلَتْ فِی ابْنِ [أَبِی] سَرْحٍ الَّذِی کَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَی مِصْرَ وَ هُوَ مِمَّنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ هَدَرَ دَمَهُ وَ کَانَ یَکْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (2) کَتَبَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ حَکِیمٌ فَیَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ حَکِیمٌ وَ قَدْ کَانَ ابْنُ أَبِی سَرْحٍ یَقُولُ لِلْمُنَافِقِینَ إِنِّی لَأَقُولُ الشَّیْ ءَ مِثْلَ مَا یَجِی ءُ بِهِ هُوَ

1- 1. معانی الأخبار ص 346.
2- 2. الزیاده من نسخه الکافی.

فَمَا يُغَيِّرُ عَلَىَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الَّذِی أَنْزَلَ (1).

«4»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام: مِثْلَهُ (2).

أَقُولُ فِی خَبَرِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الَّذِی مَضَی بِطُولِهِ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: یَا مُفَضَّلُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِی ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ اللَّهُ یَقُولُ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ (3) وَ قَالَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ إِنَّا کُنَّا مُنْذِرِینَ فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا کُنَّا مُرْسِلِینَ-(4)

وَ قَالَ لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَهً واحِدَهً کَذلِکَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ-(5) قَالَ الْمُفَضَّلُ یَا مَوْلَایَ فَهَذَا تَنْزِیلُهُ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ کَیْفَ ظَهَرَ الْوَحْیُ فِی ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ نَعَمْ یَا مُفَضَّلُ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ کَانَ لَا یُبَلِّغُهُ إِلَّا فِی وَقْتِ اسْتِحْقَاقِ الْخِطَابِ وَ لَا یُؤَدِّیهِ إِلَّا فِی وَقْتٍ أَمَرَ وَ نَهَی فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَیْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْیِ فَبَلَّغَ مَا یُؤْمَرُ بِهِ وَ قَوْلُهُ لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ (6) فَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْتُمْ وَ بِقُدْرَتِهِ قَدَرْتُمْ وَ بِحُکْمِهِ نَطَقْتُمْ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ (7).

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 369.
2- 2. الکافی ج 8 ص 200.
3- 3. البقره: 185.
4- 4. الدخان: 3- 5.
5- 5. الفرقان: 32.
6- 6. القیامه: 18.
7- 7. راجع ج 53 ص 1 من هذه الطبعه الحدیثه.

باب 4 ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه

«1»- ثو،(1)

[ثواب الأعمال] مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ(2).

سن، [المحاسن] أبی عن النضر: مثله (3).

شی، [تفسير العياشی] عن القاسم: مثله (4).

قال الصدوق رحمه الله سألت ابن الوليد عن معنى هذا الحديث فقال هو أن تجيب الرجل فی تفسير آيه بتفسير آيه أخرى (5).

باب 5 أول سوره نزلت من القرآن و آخر سوره نزلت منه

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَ آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (6).

1- 1. ثواب الأعمال ص 249.
2- 2. معانى الأخبار ص 190.
3- 3. المحاسن ص 212.
4- 4. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 18.
5- 5. قاله فی كتاب معانى الأخبار.
6- 6. عيون الأخبار ج 2 ص 6.

باب 6 عزائم القرآن

«1»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَزَائِمَ أَرْبَعٌ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَ النَّجْمُ وَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ وَ حم السَّجْدَةُ(1).

باب 7 ما جاء في كيفيه جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعرى القمى فى أنواع آيات القرآن أيضا

«1»- أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْفِتَنِ فِي بَابِ غَصْبِ الْخِلَافَهِ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ رَاوِياً عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا رَأَى غَدَرَ الصَّحَابَهِ وَ قِلَّهَ وَفَائِهِمْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ يُؤَلِّفُهُ وَ يَجْمَعُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى جَمَعَهُ وَ كَانَ فِي الصُّحُفِ وَ الشِّظَاظِ وَ الْأَسْيَارِ وَ الرِّقَاعِ (2)

فَلَمَّا جَمَعَهُ كُلَّهُ وَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ تَنْزِيلَهُ وَ تَأْوِيلَهُ وَ النَّاسِخَ مِنْهُ وَ الْمَنْسُوخَ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ أَنِ اخْرُجْ فَبَايِعْ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنِّي مَشْغُولٌ فَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَميناً أَلَّا أَرْتَدِيَ بِرِدَاءٍ إِلَّا لِلصَّلَاهِ حَتَّى أُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ أَجْمَعَهُ فَسَكَتُوا عَنْهُ أَيَّاماً فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَ خَتَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَى عَلِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَشْغُولًا بِغُسْلِهِ ثُمَّ بِالْقُرْآنِ حَتَّى جَمَعْتُهُ كُلَّهُ فِي هَذَا الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلَمْ يُنْزِلِ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله آيَهً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ جَمَعْتُهَا وَ لَيْسَتْ مِنْهُ آيَهٌ إِلَّا وَ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا ثُمَّ قَالَ

1- 1. الخصال ج 1 ص 120.
2- 2. الشظاظ: خشبه عقفاء تدخل فى عروتى الجوالق، و الاسيار جمع سير: قده من الجلد مستطيله، و الرقاع جمع الرقعه: القطعه من الورق.

عَلِيٌّ علیه السلام لَا تَقُولُوا غَداً إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام لَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنِّی لَمْ أَدْعُكُمْ إِلَی نُصْرَتِی وَ لَمْ أُذَكِّرْكُمْ حَقِّی وَ لَمْ أَدْعُكُمْ إِلَی كِتَابِ اللَّهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَی خَاتِمَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا أَغْنَانَا بِمَا مَعَنَا مِنَ الْقُرْآنِ عَمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ علیه السلام بَيْتَهُ (1).

أَقُولُ وَ قَدْ مَضَی أَيْضاً فِی بَابِ احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی الْقَوْمِ فِی زَمَنِ عُثْمَانَ بِرِوَايَهِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ قَالَ طَلْحَهُ لِعَلِيٍّ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ- شَیْ ءٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ رَأَيْتُكَ خَرَجْتَ بِثَوْبٍ مَخْتُومٍ فَقُلْتَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَمْ أَزَلْ مُشْتَغِلًا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِغُسْلِهِ وَ كَفْنِهِ وَ دَفْنِهِ ثُمَّ اشْتَغَلْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ حَتَّی جَمَعْتُهُ فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ عِنْدِی مَجْمُوعاً لَمْ يَسْقُطْ عَنِّی حَرْفٌ وَاحِدٌ وَ لَمْ أُرِدَّ لَكَ الَّذِی كَتَبْتَ وَ أَلَّفْتَ وَ قَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْكَ أَنِ ابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ فَأَبَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَدَعَا عُمَرُ النَّاسَ فَإِذَا شَهِدَ رَجُلَانِ عَلَی آيَهٍ كَتَبَهَا وَ إِذَا لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهَا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَرْجَأَهَا فَلَمْ يَكْتُبْ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا أَسْمَعُ إِنَّهُ قَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَهِ قَوْمٌ كَانُوا يَقْرَءُونَ قُرْآناً لَا يَقْرَؤُهُ غَيْرُهُمْ فَقَدْ ذَهَبَ وَ قَدْ جَاءَتْ شَاهٌ إِلَی صَحِيفَهٍ وَ كِتَابٍ يَكْتُبُونَ فَأَكَلَتْهَا وَ ذَهَبَ مَا فِيهَا وَ الْكَاتِبُ يَوْمَئِذٍ عُثْمَانُ وَ سَمِعْتُ عُمَرَ وَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَلَّفُوا مَا كَتَبُوا عَلَی عَهْدِ عُمَرَ وَ عَلَی عَهْدِ عُثْمَانَ يَقُولُونَ إِنَّ الْأَحْزَابَ كَانَتْ تَعْدِلُ سُورَهَ الْبَقَرَهِ وَ إِنَّ النُّورَ نَيِّفٌ وَ مِائَهُ آيَهٍ وَ الْحِجْرَ تِسْعُونَ وَ مِائَهُ آيَهٍ فَمَا هَذَا وَ مَا يَمْنَعُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنْ تُخْرِجَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ وَ قَدْ عَهِدْتَ عُثْمَانَ حِينَ أَخَذَ مَا أَلَّفَ عُمَرُ فَجَمَعَ لَهُ الْكِتَابَ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَی قِرَاءَهٍ وَاحِدَهٍ فَمَزَّقَ مُصْحَفَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَحْرَقَهُمَا بِالنَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام يَا طَلْحَهُ- إِنَّ كُلَّ آيَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ جَلَّ وَ عَلَا عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِی بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّ يَدِی وَ تَأْوِيلَ كُلِّ آيَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ كُلِّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ أَوْ شَیْ ءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَطِّ يَدِی حَتَّی أَرْشِ الْخَدْشِ فَقَالَ

1- 1. كتاب سليم بن قيس: 72، الاحتجاج ص 52.

طَلْحَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍّ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَهُوَ عِنْدَکَ مَکْتُوبٌ قَالَ نَعَمْ وَ سِوَى ذَلِکَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَسَرَّ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ لَوْ أَنَّ الْأُمَّهَ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اتَّبَعُونِي وَ أَطَاعُونِي لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ طَلْحَهُ لَا أَرَاکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ- أَجَبْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُکَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ أَلَّا تُظْهِرَهُ لِلنَّاسِ قَالَ يَا طَلْحَهُ عَمْداً كَفَفْتُ عَنْ جَوَابِکَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ مَا كَتَبَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ أَ قُرْآنٌ كُلُّهُ أَمْ فِيهِ مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ قَالَ طَلْحَهُ بَلْ قُرْآنٌ كُلُّهُ قَالَ إِنْ أَخَذْتُمْ بِمَا فِيهِ نَجَوْتُمْ مِنَ النَّارِ وَ دَخَلْتُمُ الْجَنَّهَ فَإِنَّ فِيهِ حُجَّتَنَا وَ بَيَانَ حَقِّنَا وَ فَرْضَ طَاعَتِنَا قَالَ طَلْحَهُ حَسْبِي أَمَّا إِذَا كَانَ قُرْآناً فَحَسْبِي ثُمَّ قَالَ طَلْحَهُ فَأَخْبِرْنِي عَمَّا فِي يَدَيْکَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تَأْوِيلِهِ وَ عِلْمِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِلَى مَنْ تَدْفَعُهُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ بَعْدَکَ قَالَ إِلَى الَّذِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْهِ وَصِيِّي وَ أَوْلَى النَّاسِ بَعْدِي بِالنَّاسِ ابْنِي الْحَسَنِ- ثُمَّ يَدْفَعُهُ ابْنِي الْحَسَنُ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ- ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ- حَتَّى يَرِدَ آخِرُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَوْضَهُ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ (1).

«2»- ج، [الإحتجاج] فِي رِوَايَهِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَمَعَ عَلِيٌّ عليه السلام الْقُرْآنَ وَ جَاءَ بِهِ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا قَدْ أَوْصَاهُ بِذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا فَتَحَهُ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ فِي أَوَّلِ صَفْحَهٍ فَتَحَهَا فَضَائِحُ الْقَوْمِ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ ارْدُدْهُ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِيهِ فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ انْصَرَفَ ثُمَّ أَحْضَرُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَ كَانَ قَارِئاً لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّ عَلِيّاً جَاءَنَا بِالْقُرْآنِ وَ فِيهِ فَضَائِحُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدْ رَأَيْنَا أَنْ نُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ نُسْقِطَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيحَهٌ وَ هَتْكٌ لِلْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَأَجَابَهُ زَيْدٌ إِلَى ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ أَنَا فَرَغْتُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سَأَلْتُمْ وَ أَظْهَرَ عَلِيٌّ الْقُرْآنَ الَّذِي أَلَّفَهُ أَ لَيْسَ قَدْ

1- 1. كتاب سليم بن قيس ص 108 و 110، الاحتجاج ص 81.

بَطَلَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا الْحِيلَهُ قَالَ زَيْدٌ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحِيلَهِ فَقَالَ عُمَرُ مَا حِيلَهٌ دُونَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَدَبَّرَ فِی قَتْلِهِ عَلَی یَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی ذَلِکَ وَ قَدْ مَضَی شَرْحُ ذَلِکَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ سَأَلَ عَلِیّاً علیه السلام أَنْ یَدْفَعَ إِلَیْهِمُ الْقُرْآنَ فَیُحَرِّفُوهُ فِیمَا بَیْنَهُمْ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ جِئْتَ بِالْقُرْآنِ الَّذِی کُنْتَ جِئْتَ بِهِ إِلَی أَبِی بَکْرٍ حَتَّی نَجْتَمِعَ عَلَیْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَیْهَاتَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلَی أَبِی بَکْرٍ لِتَقُومَ الْحُجَّهُ عَلَیْکُمْ وَ لَا تَقُولُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّا کُنَّا عَنْ هذا غافِلِینَ أَوْ تَقُولُوا مَا جِئْتَنَا بِهِ إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِی عِنْدِی لا یَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ وُلْدِی فَقَالَ عُمَرُ فَهَلْ وَقْتٌ لِإِظْهَارِهِ مَعْلُومٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَعَمْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِی یُظْهِرُهُ وَ یَحْمِلُ النَّاسَ عَلَیْهِ فَتَجْرِی السُّنَّهُ عَلَیْهِ (1).

«3»- ج، [الإحتجاج] فِی خَبَرِ مَنِ ادَّعَی التَّنَاقُضَ فِی الْقُرْآنِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ أَمَّا هَفَوَاتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ مَا بَیَّنَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ وُقُوعُ الْکِنَایَهِ عَنْ أَسْمَاءِ مَنِ اجْتَرَمَ أَعْظَمَ مِمَّا اجْتَرَمَهُ الْأَنْبِیَاءُ مِمَّنْ شَهِدَ الْکِتَابُ بِظُلْمِهِمْ فَإِنَّ ذَلِکَ مِنْ أَدَلِّ الدَّلَائِلِ عَلَی حِکْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَاهِرَهِ وَ قُدْرَتِهِ الْقَاهِرَهِ وَ عِزَّتِهِ الظَّاهِرَهِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ بَرَاهِینَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام تَکْبُرُ فِی صُدُورِ أُمَمِهِمْ وَ أَنَّ مِنْهُمْ [مَنْ] یَتَّخِذُ بَعْضَهُمْ إِلَهاً کَالَّذِی کَانَ مِنَ النَّصَارَی فِی ابْنِ مَرْیَمَ فَذَکَرَهَا دَلَالَهً عَلَی تَخَلُّفِهِمْ عَنِ الْکَمَالِ الَّذِی تَفَرَّدَ بِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِهِ فِی صِفَهِ عِیسَی حَیْثُ قَالَ فِیهِ وَ فِی أُمِّهِ کانا یَأْکُلانِ الطَّعامَ (2) یَعْنِی أَنَّ مَنْ أَکَلَ الطَّعَامَ کَانَ لَهُ ثُفْلٌ وَ مَنْ کَانَ لَهُ ثُفْلٌ فَهُوَ بَعِیدٌ مِمَّا ادَّعَتْهُ النَّصَارَی لِابْنِ مَرْیَمَ وَ لَمْ یُکَنِّ عَنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِیَاءِ تَجَبُّراً وَ تَعَزُّزاً بَلْ تَعْرِیفاً لِأَهْلِ الِاسْتِبْصَارِ أَنَّ الْکِنَایَهَ عَنْ أَسْمَاءِ ذَوِی الْجَرَائِرِ الْعَظِیمَهِ مِنَ الْمُنَافِقِینَ فِی الْقُرْآنِ لَبِسَتْ مِنْ فَعْلِهِ تَعَالَی وَ أَنَّهَا مِنْ فِعْلِ الْمُغَیِّرِینَ وَ الْمُبَدِّلِینَ الَّذِینَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِینَ وَ اعْتَاضُوا الدُّنْیَا مِنَ الدِّینِ وَ قَدْ بَیَّنَ اللَّهُ تَعَالَی قِصَصَ الْمُغَیِّرِینَ بِقَوْلِهِ فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ یَکْتُبُونَ الْکِتابَ

1- 1. الاحتجاج ص 82.
2- 2. المائده: 75.

بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا(1) وَ بِقَوْلِهِ وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ (2) وَ بِقَوْلِهِ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ (3) بَعْدَ فَقْدِ الرَّسُولِ مِمَّا يُقِيمُونَ بِهِ أَوَدَ بَاطِلِهِمْ حَسَبَ مَا فَعَلَتْهُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى بَعْدَ فَقْدِ مُوسَى وَ عِيسَى مِنْ تَغْيِيرِ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ بِقَوْلِهِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ-(4) يَعْنِي أَنَّهُمْ أَثْبَتُوا فِي الْكُتُبِ مَا لَمْ يَقُلْهُ اللَّهُ لِيَلْبِسُوا عَلَى الْخَلِيقَهِ فَأَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ حَتَّى تَرَكُوا فِيهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ حَرَّفُوا مِنْهُ وَ بَيَّنَ عَنْ إِفْكِهِمْ وَ تَلْبِيسِهِمْ وَ كِتْمَانِ مَا عَلِمُوهُ مِنْهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ (5) وَ ضَرَبَ مَثَلَهُمْ بِقَوْلِهِ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ-(6)

فَالزَّبَدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامُ الْمُلْحِدِينَ الَّذِينَ أَثْبَتُوهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ يَضْمَحِلُّ وَ يَبْطُلُ وَ يَتَلَاشَى عِنْدَ التَّحْصِيلِ وَ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ مِنْهُ فَالتَّنْزِيلُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ وَ الْقُلُوبُ تَقْبَلُهُ وَ الْأَرْضُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هِيَ مَحَلُّ الْعِلْمِ وَ قَرَارُهُ وَ لَيْسَ يَسُوغُ مَعَ عُمُومِ التَّقِيَّهِ التَّصْرِيحُ بِأَسْمَاءِ الْمُبَدِّلِينَ وَ لَا الزِّيَادَهُ فِي آيَاتِهِ عَلَى مَا أَثْبَتُوهُ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي الْكِتَابِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَقْوِيَهِ حُجَجِ أَهْلِ التَّعْطِيلِ وَ الْكُفْرِ وَ الْمِلَلِ الْمُنْحَرِفَهِ عَنْ قِبْلَتِنَا وَ إِبْطَالِ هَذَا الْعِلْمِ الظَّاهِرِ الَّذِي قَدِ اسْتَكَانَ لَهُ الْمُوَافِقُ وَ الْمُخَالِفُ بِوُقُوعِ الِاصْطِلَاحِ عَلَى الِايتِمَارِ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِهِمْ وَ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ فِي الْقَدِيمِ وَ الْحَدِيثِ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَ لِأَنَّ الصَّبْرَ عَلَى وُلَاهِ الْأَمْرِ مَفْرُوضٌ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ- فَاصْبِرْ

1- 1. البقره: 79.
2- 2. آل عمران: 78.
3- 3. النساء: 108.
4- 4. الصف: 8.
5- 5. آل عمران: 71.
6- 6. الرعد: 17.

كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (1) وَ إِيجَابُهُ مِثْلَ ذَلِکَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ(2) فَحَسْبُکَ مِنَ الْجَوَابِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ مَا سَمِعْتَ فَإِنَّ شَرِيعَةَ التَّقِيَّهِ تَحْظُرُ التَّصْرِيحَ بِأَكْثَرَ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام بَعْدَ ذِكْرِ بَعْضِ الْآيَاتِ الْوَارِدَهِ فِی شَأْنِهِمْ عليهم السلام وَ تَأْوِيلِهَا وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِی كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِی لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَ غَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ فِی أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِی كِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَ تَلْبِيسِهِمْ ذَلِکَ عَلَى الْأُمَّهِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمُوزَ وَ أَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِی تَرْكِهَا وَ تَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَ جَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْقَائِمِينَ بِهِ الْعَالِمِينَ بِظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ مِنْ شَجَرَهٍ أَصْلُهَا ثابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها(3) أَیْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِی الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ جَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ الَّذِينَ حَاوَلُوا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ: وَ لَوْ عَلِمَ الْمُنَافِقُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَرْكِ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِی بَيَّنْتُ لَکَ تَأْوِيلَهَا لَأَسْقَطُوهَا مَعَ مَا أَسْقَطُوا مِنْهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ اسْمُهُ مَاضٍ حُكْمُهُ بِإِيجَابِ الْحُجَّهِ عَلَى خَلْقِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ أَعْشَى أَبْصَارَهُمْ وَ جَعَلَ عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً عَنْ تَأَمُّلِ ذَلِکَ فَتَرَكُوهُ بِحَالِهِ وَ حَجَبُوا عَنْ تَأْكِيدِ الْمُلْتَبِسِ بِإِبْطَالِهِ فَالسُّعَدَاءُ يَنْتَبِهُونَ عَلَيْهِ وَ الْأَشْقِيَاءُ يَعْمَهُونَ عَنْهُ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِسَعَهِ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ وَ عِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ تَغْيِيرِ كَلَامِهِ قَسَمَ كَلَامَهُ ثَلَاثَهَ أَقْسَامٍ فَجَعَلَ قِسْماً مِنْهُ يَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَ الْجَاهِلُ وَ قِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَفَا ذِهْنُهُ وَ لَطُفَ حِسُّهُ وَ صَحَّ تَمْيِيزُهُ مِمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَ قِسْماً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّهُ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ

1- 1. الأحقاف: 35.
2- 2. الأحزاب: 21.
3- 3. إبراهيم: 24.

وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ لِئَلَّا یَدَّعِیَ أَهْلُ الْبَاطِلِ مِنَ الْمُسْتَوْلِینَ عَلَی مِیرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ مَا لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ لَهُمْ وَ لِیَقُودَهُمُ الِاضْطِرَارُ إِلَی الِایتِمَارِ بِمَنْ وَلَّاهُ أَمْرَهُمْ فَاسْتَکْبَرُوا عَنْ طَاعَتِهِ تَعَزُّزاً وَ افْتِرَاءً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اغْتِرَاراً بِکَثْرَهِ مَنْ ظَاهَرَهُمْ وَ عَاوَنَهُمْ وَ عَانَدَ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ وَ رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله.

فَأَمَّا مَا عَلِمَهُ الْجَاهِلُ وَ الْعَالِمُ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (1) وَ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً(2) وَ لِهَذِهِ الْآیَهِ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ قَوْلُهُ صَلُّوا عَلَیْهِ وَ الْبَاطِنُ قَوْلُهُ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً أَیْ سَلِّمُوا لِمَنْ وَصَّاهُ وَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَیْکُمْ [وَ] فَصَّلَهُ وَ مَا عَهِدَ بِهِ إِلَیْهِ تَسْلِیماً وَ هَذَا مِمَّا أَخْبَرْتُکَ أَنَّهُ لَا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا مَنْ لَطُفَ حِسُّهُ وَ صَفَا ذِهْنُهُ وَ صَحَّ تَمْیِیزُهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ (3)

لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الِاسْمِ حَیْثُ قَالَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ یُسْقِطُونَ قَوْلَ سَلَامٌ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ کَمَا أَسْقَطُوا غَیْرَهُ وَ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَتَأَلَّفُهُمْ وَ یُقَرِّبُهُمْ وَ یُجْلِسُهُمْ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ حَتَّی أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِی إِبْعَادِهِمْ بِقَوْلِهِ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا(4) وَ بِقَوْلِهِ فَما لِ الَّذِینَ کَفَرُوا قِبَلَکَ مُهْطِعِینَ عَنِ الْیَمِینِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِینَ أَ یَطْمَعُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ یُدْخَلَ جَنَّهَ نَعِیمٍ کَلَّا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا یَعْلَمُونَ (5) وَ کَذَلِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (6) وَ لَمْ یُسَمِّ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ کُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَّا دِینَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ یَهْلِکَ مِنْهُ کُلُّ شَیْ ءٍ وَ یَبْقَی الْوَجْهُ هُوَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ

1- 1. النساء: 80.
2- 2. الأحزاب: 56.
3- 3. الصافّات: 130.
4- 4. المزّمّل: 10.
5- 5. المعارج: 36- 39.
6- 6. القصص: 88.

وَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِکَ وَ إِنَّمَا يَهْلِکُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّکَ (1) فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ وَجْهِهِ وَ أَمَّا ظُهُورُکَ عَلَى تَنَاکُرِ قَوْلِهِ وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ(2) وَ لَيْسَ يُشْبِهُ الْقِسْطُ فِي الْيَتَامَى نِكَاحَ النِّسَاءِ وَ لَا كُلُّ النِّسَاءِ أَيْتَاماً فَهُوَ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ إِسْقَاطِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ بَيْنَ الْقَوْلِ فِي الْيَتَامَى وَ بَيْنَ نِكَاحِ النِّسَاءِ مِنَ الْخِطَابِ وَ الْقِصَصِ أَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِ الْقُرْآنِ وَ هَذَا وَ مَا أَشْبَهَهُ ظَهَرَتْ حَوَادِثُ الْمُنَافِقِينَ فِيهِ لِأَهْلِ النَّظَرِ وَ التَّأَمُّلِ وَ وَجَدَ الْمُعَطِّلُونَ وَ أَهْلُ الْمِلَلِ الْمُخَالِفَهِ لِلْإِسْلَامِ مَسَاغاً إِلَى الْقَدْحِ فِي الْقُرْآنِ وَ لَوْ شَرَحْتُ لَکَ كُلَّ مَا أَسْقَطَ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ مِمَّا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لَطَالَ وَ ظَهَرَ مَا تَحْظُرُ التَّقِيَّهُ إِظْهَارَهُ مِنْ مَنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ وَ مَثَالِبِ الْأَعْدَاءِ(3).

«4»- أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي احْتِجَاجِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ عَلَى مُعَاوِيَهَ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ الْأَئِمَّهَ مِنَّا وَ إِنَّ الْخِلَافَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا فِينَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا أَهْلَهَا فِي كِتَابِهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ الْعِلْمَ فِينَا وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ هُوَ عِنْدَنَا مَجْمُوعٌ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ وَ إِنَّهُ لَا يَحْدُثُ شَيْ ءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ إِلَّا وَ هُوَ عِنْدَنَا مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِذَلِکَ مِنَّا حَتَّى أَنْتَ يَا ابْنَ هِنْدٍ تَدَّعِي ذَلِکَ وَ تَزْعُمُ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي- أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي مُصْحَفٍ فَابْعَثْ إِلَيَّ بِمَا كَتَبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَتَاهُ فَقَالَ تَضْرِبُ وَ اللَّهِ عُنُقِي قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْکَ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّايَ عَنَى وَ لَمْ يَعْنِکَ وَ لَا أَصْحَابَکَ فَغَضِبَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْسَبُ أَنَّ أَحَداً لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ غَيْرَهُ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً

1- 1. الرحمن: 37.
2- 2. النساء: 3.
3- 3. الاحتجاج: 131- 133.

فَلْيَأْتِنِی فَإِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ شَيْئاً مَعَهُ وَ فِيهِ آخَرُ كَتَبَهُ وَ إِلَّا لَمْ يَكْتُبْهُ ثُمَّ قَالُوا قَدْ ضَاعَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ بَلْ كَذَبُوا وَ اللَّهِ بَلْ هُوَ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ عِنْدَ أَهْلِهِ (1).

أقول: قد وردت أخبار كثيره فی كثير من الآيات أنها نزلت على خلاف القراءات المشهوره كآيه الكرسی و قوله وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً وَسَطاً و غيرهما.

«5»- فس، [تفسير القمی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله (2).

«6»- ب، [قرب الإسناد] الْيَقْطِينِيُّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْرَجَ إِلَيَّ مُصْحَفاً قَالَ فَتَصَفَّحْتُهُ فَوَقَعَ بَصَرِی عَلَى مَوْضِعٍ مِنْهُ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی كُنْتُمَا بِهَا تُكَذِّبَانِ فَاصْلَيَا فِيهَا لَا تَمُوتَانِ فِيهَا وَ لَا تَحْيَيَانِ يَعْنِی الْأَوَّلَيْنِ (3).

«7»- فس، [تفسير القمی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ الْقُرْآنُ خَلْفَ فِرَاشِی فِی الْمُصْحَفِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْقَرَاطِيسِ فَخُذُوهُ وَ اجْمَعُوهُ وَ لَا تُضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَاهَ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَجَمَعَهُ فِی ثَوْبٍ أَصْفَرَ ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ فِی بَيْتِهِ وَ قَالَ لَا أَرْتَدِی حَتَّى أَجْمَعَهُ وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِيهِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ حَتَّى جَمَعَهُ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (4).

«8»- فس، [تفسير القمی] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ

1- 1. الاحتجاج: 156.
2- 2. تفسير القمّیّ ص 744.

3- 3. قرب الإسناد ص 12.
4- 4. تفسير القمّيّ ص 745.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِ (1) قَالَ إِنَّ الْکِتَابَ لَمْ یَنْطِقْ وَ لَا یَنْطِقُ وَ لَکِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ النَّاطِقُ بِالْکِتَابِ قَالَ اللَّهُ هَذَا کِتَابُنَا یُنْطَقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ فَقُلْتُ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَکَذَا فَقَالَ هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنَّهُ فِیمَا حُرِّفَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ (2).

«9»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَجِیءُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهٌ یَشْکُونَ الْمُصْحَفُ وَ الْمَسْجِدُ وَ الْعِتْرَهُ یَقُولُ الْمُصْحَفُ یَا رَبِّ حَرَّفُونِی وَ مَزَّقُونِی وَ یَقُولُ الْمَسْجِدُ یَا رَبِّ عَطَّلُونِی وَ ضَیَّعُونِی وَ تَقُولُ الْعِتْرَهُ یَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا فَأَجْثُوا لِلرُّکْبَتَیْنِ لِلْخُصُومَهِ فَیَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِی أَنَا أَوْلَی بِذَلِکَ (3).

«10»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّیْرَفِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْأَحَادِیثَ تَخْتَلِفُ عَنْکُمْ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَی سَبْعَهِ أَحْرُفٍ وَ أَدْنَی مَا لِلْإِمَامِ أَنْ یُفْتِیَ عَلَی سَبْعَهِ وُجُوهٍ ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (4).

«11»- ل، [الخصال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی آتٍ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَی حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَی حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَی أُمَّتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَی حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ یَا رَبِّ وَسِّعْ عَلَی أُمَّتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ

1- 1. الجاثیه: 29.
2- 2. تفسیر القمّیّ ص 620.
3- 3. الخصال ج 1 ص 83.
4- 4. الخصال ج 2 ص 10.

عَلَى سَبْعَهِ أَحْرُفٍ (1).

«12»- فس، [تفسير القمى] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِى قَوْلِهِ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ قَالَ بَلَى هِىَ وَ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (2).

«13»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (3).

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فِى خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ: أَنَّ الرِّضَا عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِى سُورَهِ الْجُمُعَهِ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (4).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْقِرَاءَهِ لِسُورَهِ الْأَحْزَابِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِى جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ قَالَ سُورَهُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِنَانٍ إِنَّ سُورَهَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا(5).

«16»- بر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ الرِّضَا عليه السلام إِلَى الْقَادِسِيَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِى اكْتَرِ لِى حُجْرَهً لَهَا بَابَانِ بَابٌ إِلَى خَانٍ وَ بَابٌ إِلَى خَارِجٍ فَإِنَّهُ أَسْتَرُ عَلَيْكَ قَالَ وَ بَعَثَ إِلَىَّ بِزِنْفِيلَجَهٍ(6) فِيهَا دَنَانِيرُ صَالِحَهٌ وَ مُصْحَفٌ

1- 1. الخصال ج 2 ص 11.
2- 2. تفسير القمّىّ ص 663، و الآيه فى سوره الواقعه: 56.
3- 3. تفسير القمّىّ: 679 فى آيه الجمعه: 11.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 183.
5- 5. ثواب الأعمال ص 100.

6- 6. الزنفيلجه معرب زنبيلچه.

وَ كَانَ يَأْتِينِي رَسُولُهُ فِي حَوَائِجِهِ فَأَشْتَرِي لَهُ وَ كُنْتُ يَوْماً وَحْدِي فَفَتَحْتُ الْمُصْحَفَ لِأَقْرَأَ فِيهِ فَلَمَّا نَشَرْتُهُ نَظَرْتُ فِيهِ فِي «لَمْ يَكُنْ» فَإِذَا فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِي أَيْدِينَا أَضْعَافَهُ فَقَدِمْتُ عَلَى قِرَاءَتِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئاً فَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ وَ الْقِرْطَاسَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا لِكَيْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَأَتَانِي مُسَافِرٌ قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ مِنْهَا شَيْئاً مَعَهُ مِنْدِيلٌ وَ خَيْطٌ وَ خَاتَمُهُ فَقَالَ مَوْلَايَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَضَعَ الْمُصْحَفَ فِي الْمِنْدِيلِ وَ تَخْتِمَهُ وَ تَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَاتَمِ قَالَ فَفَعَلْتُ (1).

«17»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ(2) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنَّمَا هِيَ وَ أُوتِينَا كُلَّ شَيْ ءٍ(3).

18 قب، المناقب لابن شهرآشوب و من عجب أمره فی هذا الباب أنه لا شی ء من العلوم إلا و أهله یجعلون علیا قدوه فصار قوله قبله فی الشریعه فمنه سمع القرآن ذکر الشیرازی فی نزول القرآن و أبو یوسف یعقوب فی تفسیره عن ابن عباس فی قوله لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ (4) کان النبی یحرک شفتیه عند الوحی لیحفظه فقیل له لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ یعنی بالقرآن لِتَعْجَلَ بِهِ من قبل أن یفرغ به من قراءته علیک إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (5) قال ضمن الله محمدا أن یجمع القرآن بعد رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب علیه السلام قال ابن عباس فجمع الله القرآن فی قلب علی و جمعه علی بعد موت رسول الله صلی الله علیه و آله بسته أشهر(6)

وَ فِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ لِعَلِيٍ:

1- 1. بصائر الدرجات ص 246.
2- 2. النمل: 16.
3- 3. بصائر الدرجات ص 342.
4- 4. القیامه: 16 و ما بعدها: 17.
5- 5. و قد یقرأ« ان علیا جمعه و قرأ به».
6- 6. مناقب ابن شهرآشوب ج 2 ص 40.

يَا عَلِيُّ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَيْکَ فَجَمَعَهُ عَلِيٌّ فِی ثَوْبٍ فَمَضَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَلَسَ عَلِیٌّ فَأَلَّفَهُ کَمَا أَنْزَلَهُ اَللَّهُ وَ کَانَ بِهِ عَالِماً.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُوَفَّقُ خَطِیبُ خُوارِزْمَ فِی کِتَابَیْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ عَلِیّاً علیه السلام بِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ فَأَلَّفَهُ وَ کَتَبَهُ.

جَبَلَهُ بْنُ سُحَیْمٍ (1)

عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِیَ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ عُرِفَ لِی حَقِّی لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصْحَفاً کَتَبْتُهُ وَ أَمْلَاهُ عَلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

و رویتم أیضا: أنه إنما أبطأ علی علیه السلام عن بیعه أبی بکر لتألیف القرآن.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ وَ الْخَطِیبُ فِی الْأَرْبَعِینِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَایَ عَنْ ظَهْرِی حَتَّی أَجْمَعَ مَا بَیْنَ اللَّوْحَیْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَایَ حَتَّی جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِی أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام: أَنَّهُ آلَی أَنْ لَا یَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاهِ حَتَّی یُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ یَجْمَعَهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّهً إِلَی أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْهِمْ بِهِ فِی إِزَارٍ یَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِی الْمَسْجِدِ فَأَنْکَرُوا مَصِیرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ مَعَ التِّیهِ (2) فَقَالُوا لِأَمْرٍ مَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْکِتَابَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ هَذَا الْکِتَابُ وَ أَنَا الْعِتْرَهُ فَقَامَ إِلَیْهِ الثَّانِی فَقَالَ لَهُ إِنْ یَکُنْ عِنْدَکَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِیکُمَا فَحَمَلَ علیه السلام الْکِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّهَ.

وَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وَلَّی رَاجِعاً نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ یَقُولُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا فَبِئْسَ ما یَشْتَرُونَ (3) وَ لِهَذَا

1- 1. عنونه فی التقریب و ضبطه سحیم بمهملتین- مصغرا- و قال: کوفیّ ثقه من الثالثه، مات سنه خمس و عشرین بعد المائه.
2- 2. هکذا فی الأصل و فی بعض النسخ: الالبه و هی بالکسر یعنی الجماعه.
3- 3. آل عمران: 187.

قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِيّاً جَمَعَهُ وَ قَرَأَ بِهِ وَ إِذَا قَرَأَ فَاتَّبِعُوا قِرَاءَتَهُ (1).

فأما ما روى أنه جمعه أبو بكر و عمر و عثمان فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله و لا أمرنى به ذكره البخارى فى صحيحه و ادعى على أن النبى صلى الله عليه و آله أمره بالتأليف ثم إنهم أمروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم.

و منهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل و ابن بطه و أبو يعلى فى مصنفاتهم عن الأعمش عن أبى بكر بن أبى عياش فى خبر طويل: أنه قرأ رجلان ثلاثين آيه من الأحقاف فاختلف فى قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما أقرؤه فذهبت بهما إلى النبى صلى الله عليه و آله فغضب و على عنده فقال على رسول الله صلى الله عليه و آله يأمركم أن تقرءوا كما علمتم. و هذا دليل على علم على بوجوه القراءات المختلفه.

و روى: أن زيدا لما قرأ التابوه قال على اكتبه التابوت فكتبه كذلک.

و القراء السبعه إلى قراءته يرجعون فأما حمزه و الكسائى فيعولان على قراءه على و ابن مسعود و ليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما إنما يرجعان إلى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من على بن أبى طالب عليه السلام للقرآن.

و أما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبى بن كعب و على و الذى قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبى فهو إذا مأخوذ عن على عليه السلام.

و أما عاصم فقرأه على أبى عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على على بن أبى طالب عليه السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلک أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره و العدد الكوفى فى القرآن منسوب

1- 1. راجع سوره القيامه الآيه 17- 18 المصدر ص 41.

إلى على عليه السلام و ليس فى أصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلک کل مصر عن بعض التابعين (1).

«19»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَمِعَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أَقْرَأُ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (2) فَقَالَ مَهْ وَ كَيْفَ يَكُونُ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِنَّمَا يَكُونُ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ خَلْفِهِ إِنَّمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ لَهُ رَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ (3).

«20»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ لِى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَ قَدْ قَرَأْتُ لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ أَ يَكُونُ الْمُعَقِّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قُلْتُ كَيْفَ نَقْرَؤُهَا قَالَ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ وَ رَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ (4).

«21»- كش، [رجال الكشى] خَلَفُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ فِى الْقُرْآنِ سَبْعَةَ بِأَسْمَائِهِمْ فَمَحَتْ قُرَيْشٌ سِتَّةً وَ تَرَكُوا أَبَا لَهَبٍ (5).

«22»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى نَصْرٍ قَالَ: لَمَّا أُتِيَ بِأَبِى الْحَسَنِ عليه السلام أُخِذَ بِهِ عَلَى الْقَادِسِيَّةِ وَ لَمْ يُدْخَلِ الْكُوفَةَ أُخِذَ بِهِ عَلَى بَرَّانِيِّ الْبَصْرَةِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ مُصْحَفاً وَ أَنَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَفَتَحْتُهُ فَوَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ سُورَةُ لَمْ يَكُنْ فَإِذَا هِيَ أَطْوَلُ وَ أَكْثَرُ مِمَّا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ قَالَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ قَالَ فَأَتَى مُسَافِرٌ وَ مَعَهُ مِنْدِيلٌ وَ طِينٌ وَ خَاتَمٌ فَقَالَ هَاتِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ فِى الْمِنْدِيلِ وَ وَضَعَ

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 2 ص 42 و 43.
2- 2. سوره الرعد: 11.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 205.
4- 4. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 197.
5- 5. رجال الكشّىّ ص 247.

عَلَيْهِ الطِّينَ وَ خَتَمَهُ فَذَهَبَ عَنِّی مَا كُنْتُ حَفِظْتُ مِنْهُ فَجَهَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً فَلَمْ أَذْكُرْهُ (1).

«23»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فِی الْقُرْآنِ مَا مَضَی وَ مَا يَحْدُثُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِيَتْ وَ إِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِی وُجُوهٍ لَا تُحْصَی يَعْرِفُ ذَلِكَ الْوُصَاةُ(2).

«24»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَيْتَنَا فِيهِ مُسَمَّيْنَ.

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ مُسَمَّيْنَ: كَمَا سُمِّیَ مَنْ قَبْلَنَا(3).

«25»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُيَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّهُ زِيدَ فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ نُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِیَ حَقُّنَا عَلَی ذِی حِجًی وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَنَطَقَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ (4).

«26»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ عِنْدِ عُثْمَانَ فَلَقِیَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ بِتْنَا اللَّيْلَةَ فِی أَمْرٍ نَرْجُو أَنْ يُثَبِّتَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَنْ يَخْفَی عَلَیَّ مَا بُيِّتُمْ فِيهِ حَرَّفْتُمْ وَ غَيَّرْتُمْ وَ بَدَّلْتُمْ تِسْعَمِائَةِ حَرْفٍ ثَلَاثَمِائَةٍ حَرَّفْتُمْ وَ ثَلَاثَمِائَةٍ غَيَّرْتُمْ وَ ثَلَاثَمِائَةٍ بَدَّلْتُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَی آخِرِ الْآيَةِ وَ مِمَّا يَكْسِبُونَ (5).

«27»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ (6) الْآيَةَ تَأْوِيلُهُ رَوَی عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ مِمَّا غَيَّرُوا وَ حَرَّفُوا مَا كَانَ اللَّهُ لِيَهْلِكَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ لَا

1- 1. رجال الكشّیّ ص 492.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 12.

3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 13.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 13.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 47، و الآیه فی سوره البقره: 79.
6- 6. الملک: 28.

مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ خَيْرُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَكِنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً الْآيَةَ.

«28»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ يَرْفَعُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَّامٍ الْأَشْهَلِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ قَالَ مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ هَكَذَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُهْلِكَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ مَعَهُ وَ لَكِنْ أَنْزَلَهَا قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمُ اللَّهُ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يَقُولَ لَهُمْ قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ.

«29»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قُلْتُ لَيْسَ يُقْرَأُ كَذَا فَقَالَ أُدْخِلَ حَرْفٌ مَكَانَ حَرْفٍ (1).

«30»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ وَ لَنْ يَنْطِقَ وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (2).

«31»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَا يُرَى فِي النَّارِ مِنْكُمُ اثْنَانِ أَبَداً وَ اللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَيْنَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا مِنْكُمْ قَالَ بَلَى وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُثْبَتٌ فِيهَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ ذَلِكَ لَابْنُ أَرْوَى وَ لَوْ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا مِنْكُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ (3).

1- 1. تفسير فرات ابن إبراهيم ص 18.
2- 2. الكافى ج 8 ص 50.
3- 3. تفسير فرات ص 177 و ابن أروى عثمان نسب الى أمه.

«32»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ کُنْتُمْ عَلَی شَفَا حُفْرَهٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ(1) هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (2).

«33»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ ابْنِ ظَبْیَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مَا تُحِبُّونَ (3)

هَکَذَا فَاقْرَأْهَا(4).

«34»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ: وَ إِذا تَوَلَّی سَعی فِی الْأَرْضِ لِیُفْسِدَ فِیها وَ یُهْلِکَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَ سُوءِ سِیرَتِهِ وَ اللَّهُ لا یُحِبُّ الْفَسادَ(5).

«35»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیَاؤُهُمُ الطَّوَاغِیتُ (6).

«36»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی جَرِیرٍ الْقُمِّیِّ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ فِی نُسْخَه عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری- عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (7).

«37»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَ آخِرُهَا وَ هُوَ الْعَلِیُ

1- 1. آل عمران: 103.
2- 2. الکافی ج 8 ص 183.
3- 3. آل عمران: 92.
4- 4. الکافی ج 8 ص 183.

5- 5. الکافی ج 8 ص 289، و الآیه فی سوره البقره: 205.
6- 6. المصدر نفسه و الآیه فی سوره البقره: 257.
7- 7. المصدر ص 290، و الآیه فی سوره البقره: 255.

الْعَظِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ آيَتَيْنِ بَعْدَهَا(1).

«38»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقْرَأُ وَ زُلْزِلُوا ثُمَّ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (2).

«39»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَهِ الشَّيَاطِينِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ يَقْرَأُ أَيْضاً سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَهٍ بَيِّنَهٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَهَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (3).

«40»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ تَقْرَأُ وَ عَلَى الثَّلَاثَهِ الَّذِينَ خُلِّفُوا قَالَ لَوْ كَانُوا خُلِّفُوا لَكَانُوا فِي حَالِ طَاعَهٍ وَ لَكِنَّهُمْ خَالَفُوا عُثْمَانُ وَ صَاحِبَاهُ أَمَا وَ اللَّهِ مَا سَمِعُوا صَوْتَ حَافِرٍ وَ لَا قَعْقَعَهَ حَجَرٍ إِلَّا قَالُوا أُتِينَا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّى أَصْبَحُوا(4).

1- 1. الكافى ج 8 ص 290 و قوله و ذكر آيتين بعدها أى ذكرهما وعدهما من آيه الكرسىّ فيكون اطلاق« آيه الكرسىّ» عليها على إراده الجنس و هى ثلاث آيات.
2- 2. المصدر ص 290، و الآيه فى سوره البقره: 214، و قوله« عن أبى بكر بن محمّد» الظاهر أنّه كان« عن بكر بن محمّد» فزيد فيه« أبى» من قبل النسّاخ، منه رحمه اللّه.
3- 3. الكافى ج 8 ص 290. و الآيه فى سوره البقره: 211.
4- 4. الكافى ج 8 ص 377، و القعقعه حكايه صوت الحجر إذا تدكدكت و تدهدهت و صوت السلاح إذا تحركت و قرع بعضها ببعض. قال الطبرسىّ رحمه اللّه: القراءه المشهوره« الَّذِينَ خُلِّفُوا» بتشديد اللام، و قرأ على ابن الحسين و أبو جعفر الباقر و جعفر الصادق عليهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمى« خالفوا» و قرء عكرمه و زر بن حبيش و عمرو بن عبيد« خلفوا» بفتح الخاء و تخفيف اللام.

«41»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَوْتُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (1) فَقَالَ لَا اقْرَأْ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا فَسُئِلَ مِنَ الْعِلَّهِ فِی ذَلِکَ فَقَالَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ (2).

«42»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ هَکَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (3).

«43»- کا، [الکافی] مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا قُلْتُ هَکَذَا قَالَ هَکَذَا نَقْرَؤُهَا وَ هَکَذَا تَنْزِيلُهَا(4).

«44»- نی، [الغیبه للنعمانی] ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ کَمَا أُنْزِلَ (5).

«45»- نی، [الغیبه للنعمانی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَأَنِّی بِشِيعَهِ عَلِيٍّ فِی أَيْدِيهِمُ الْمَثَانِی يُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ (6).

«46»- نی، [الغیبه للنعمانی] أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ

1- 1. براءه: 112.
2- 2. المصدر ج 8 ص 378، و نقل الطبرسیّ أن قراءه أبی و ابن مسعود و الأعمش« التائبین العابدین» بالیاء إلی آخرها، قال و روی ذلک عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام.
3- 3. المصدر نفسه، و الآیه فی سوره براءه: 128.

4- 4. المصدر نفسه، و الآیه فی سوره براءه: 40.
5- 5. غیبه النعمانیّ ص 194، و قد خرج فی ج 52 ص 364 من هذه الطبعه فراجع.
6- 6. غیبه النعمانیّ ص 194، و قد خرج فی ج 52 ص 364 من هذه الطبعه فراجع.

الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَاطِيطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا أُنْزِلَ فَقَالَ لَا مُحِيَ مِنْهُ سَبْعُونَ مِنْ قُرَيْشٍ- بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا تُرِكَ أَبُو لَهَبٍ إِلَّا لِلْإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهُ عَمُّهُ (1).

أقول: سيأتى فى تفسير النعمانى ما يدل على التغيير و التحريف.

و وجدت فى رساله قديمه سنده هكذا.

«47»- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ رَوَى مَشَايِخُنَا عَنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ بَابُ التَّحْرِيفِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ خِلَافُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا رَوَاهُ مَشَايِخُنَا رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنِ الْعُلَمَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ: قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (2) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِقَارِئِ هَذِهِ الْآيَةِ وَيْحَكَ خَيْرُ أُمَّةٍ يَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هِيَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أَئِمَّةٍ أَ مَا تَرَى إِلَى مَدْحِ اللَّهِ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَمَدْحُهُ لَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْنِ الْأُمَّةَ بِأَسْرِهَا أَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ الزُّنَاةَ وَ اللُّاطَةَ وَ السُّرَّاقَ وَ قُطَّاعَ الطَّرِيقِ وَ الظَّالِمِينَ وَ الْفَاسِقِينَ أَ فَتَرَى أَنَّ اللَّهَ مَدَحَ هَؤُلَاءِ وَ سَمَّاهُمُ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ كَلَّا مَا مَدَحَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ وَ لَا سَمَّاهُمْ أَخْيَاراً بَلْ هُمُ الْأَشْرَارُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ وَ هِيَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى مِنْ أُمَّةٍ-(3)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ عِنْدَهُ وَيْحَكَ مَا أَرْبَى فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا هُوَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَنْ تَكُونَ أَئِمَّةٌ هُمْ أَزْكَى مِنْ أَئِمَّتِكُمْ

1- 1. غيبه النعمانىّ ص 194.
2- 2. آل عمران: 110.
3- 3. النحل: 92.

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ يَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ (1) قَالَ وَيْحَکَ أَیَّ شَیْ ءٍ يَعْصِرُونَ يَعْصِرُونَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ يَأْتِی مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يُعْصَرُونَ أَیْ فِيهِ يُمْطَرُونَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً-(2) وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِينِ (3) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْجِنُّ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ هِیَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجِنُّ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِی الْعَذَابِ الْمُهِينِ وَ مِنْهُ فِی سُورَهِ هُودٍ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ مُوسى إِماماً وَ رَحْمَهً(4) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا وَ اللَّهِ مَا هَكَذَا أَنْزَلَهَا إِنَّمَا هُوَ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَاماً وَ رَحْمَهً وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى وَ مِثْلُهُ فِی آلِ عِمْرَانَ لَيْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ-(5) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ كَذلِکَ جَعَلْناكُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ-(6)

وَ هُوَ أَئِمَّهً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ قَوْلُهُ فِی سُورَهِ عَمَّ يَتَساءَلُونَ- وَ يَقُولُ الْكافِرُ يا لَيْتَنِی كُنْتُ تُراباً إِنَّمَا هُوَ

1- 1. یوسف: 49.
2- 2. النبأ: 14.
3- 3. سبأ: 14.
4- 4. هود: 17.
5- 5. آل عمران: 128.
6- 6. البقره: 143.

يَا لَيْتَنِی كُنْتُ تُرَابِيّاً أَیْ عَلَوِيّاً وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَنَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِأَبِی تُرَابٍ.

وَ مِثْلُهُ فِی إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قَوْلُهُ وَ إِذَا الْمَوَدَّهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَ مِثْلُهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً(1) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِيماً أَنْ يَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً لِلْمُتَّقِينَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّاتِنَا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً وَ مِثْلُهُ فِی سُورَهِ النِّسَاءِ قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً-(2) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ عُنِیَ بِقَوْلِهِ جاؤُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا نَدْرِی قَالَ إِنَّمَا عَنَى تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِی قَوْلِهِ جاؤُكَ يَا عَلِیُ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الْآيَهَ وَ قَوْلُهُ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً(3) وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا أَنْ كَانَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ دَخَلَ أَرْبَعَهُ نَفَرٍ فِی الْكَعْبَهِ فَتَحَالَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ كَتَبُوا كِتَاباً لَئِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی بَنِی هَاشِمٍ فَأَطْلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى ذَلِکَ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ الْآيَهَ-(4)

وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سُورَهَ الْحَمْدِ عَلَى مَا فِی الْمُصْحَفِ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ قَالَ اقْرَأْ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ قَرَأَ آخَرُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَهٍ-(5) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَهٍ

1- 1. الفرقان: 74.
2- 2. النساء: 64.
3- 3. النساء: 65.
4- 4. الزخرف: 79.
5- 5. النور: 60.

وَ كَانَ يَقْرَأُ حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى صَلَاهِ الْعَصْرِ وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ فِى صَلَاهِ الْمَغْرِبِ (1)

وَ كَانَ يَقْرَأُ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2)

وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ فِى دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ لِوُلْدِى (3) يَعْنِى إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ كَانَ يَقْرَأُ وَ كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَ طُبِعَ كَافِراً(4)

وَ كَانَ يَقْرَأُ إِنَّ السَّاعَهَ آتِيَهٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِى (5)

وَ قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِىٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (6) يَعْنِى الْأَئِمَّهَ عليهم السلام وَ قَرَأَ الشَّيْخُ وَ الشَّيْخَهُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّهَ فَإِنَّهُمَا قَدْ قَضَيَا الشَّهْوَهَ.

وَ قَرَأَ النَّبِىُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ-(7) وَ قَرَأَ وَ جَاءَتْ سَكَرَهُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ (8) وَ قَرَأَ وَ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (9) وَ قَرَأَ وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَهً أَوْ لَهْواً انْصَرَفُوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوکَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (10) وَ قَرَأَ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (11) وَ قَرَأَ فَسَتُبْصِرُونَ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْفُتُونُ (12) وَ قَرَأَ وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاکَ إِلَّا فِتْنَهً لَهُمْ لِيَعْمَوْا فِيهَا(13)

وَ قَرَأَ وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ ضُعَفَاءُ(14) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا كَانُوا أَذِلَّهً وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِمْ وَ قَرَأَ وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِکٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَهٍ صَالِحَهٍ غَصْباً(15) وَ قَرَأَ أَ فَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ

1- 1. البقره: 238.
2- 2. النساء: 59.
3- 3. إبراهيم: 41.
4- 4. الكهف: 80.
5- 5. طه: 15.

6- 6. الأنبياء: 25.
7- 7. الأحزاب: 6.
8- 8. ق: 19.
9- 9. الواقعه: 82.
10- 10. الجمعه: 11.
11- 11. الجمعه: 9.
12- 12. القلم: 5.
13- 13. أسرى: 60.
14- 14. آل عمران: 123.
15- 15. الكهف: 79.

لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً-(1)

وَ قَرَأَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبَانِ اصْلَيَاهَا فَلَا تَمُوتَانِ فِيهَا وَ لَا تَحْيَيَانِ (2) وَ قَرَأَ فَإِنَّ اللَّهَ بَيَّتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ(3) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَيَّتَ مَكْرَهُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ قَرَأَ يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ (4) يَعْنِي الْإِمَامَ وَ قَرَأَ وَ مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ (5) وَ قَرَأَ وَ يَسْئَلُونَكَ الْأَنْفَالَ (6).

وَ رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً(7) وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً(8)

وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ وَ قَالَ هَكَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً(9)

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (10) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا فَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (11) يَعْنِي عَذَاباً فِي الرَّجْعَةِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَبَى أَكْثَرُ

1- 1. الرعد: 31.
2- 2. الرحمن: 43.
3- 3. النحل: 26، فأتى اللّه بنيانهم من القواعد.
4- 4. الأعراف: 87.
5- 5. البروج: 8.
6- 6. الأنفال: 1.
7- 7. الفرقان: 8.
8- 8. النساء: 166.
9- 9. النساء: 168- 169.

10- 10. البقره: 59.
11- 11. الطور: 47.

النَّاسِ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُوراً(1): وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ (2) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَنْشُورَهٌ هَكَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ إِلَّا سَيَنْشُرُ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيَنْشُرُونَ إِلَى قُرَّهِ أَعْيُنِهِمْ وَ أَمَّا الْفُجَّارُ فَيَحْشُرُونَ إِلَى خِزْيِ اللَّهِ وَ أَلِيمِ عَذَابِهِ وَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ هَكَذَا وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (3) وَ قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَاراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها(4).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ أَ فَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْضُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفالُها(5) وَ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جَبْرَئِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً(6) وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَ (7) وَ قَرَأَ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ زَاغَتْ قُلُوبُكُمَا(8) وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ وَ سَبْعَ سَنَابِلَ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يَابِسَاتٍ (9) وَ قَرَأَ يَأْكُلْنَ مَا قَرَّبْتُمْ لَهُنَّ-(10)

وَ قَرَأَ يَوْمَ يَأْتِی بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِی إِيمانِها خَيْراً(11) وَ قَرَأَ فِی سُورَهِ مَرْيَمَ إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ

1- 1. أسری: 89.
2- 2. آل عمران: 185، الأنبياء: 35، العنكبوت: 57.
3- 3. أسری: 82.
4- 4. الكهف: 29.
5- 5. القتال: 24.
6- 6. التحريم: 4.
7- 7. النساء: 24.
8- 8. التحريم: 40.
9- 9. يوسف: 43 و 48.
10- 10. يوسف: 48.
11- 11. الأنعام: 158.

صَمْتاً(1)

وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ (2) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ وَ لَكِنْ نَزَلَتْ بِالتَّخْفِيفِ يَكْذِبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ أَيْ لَا يَأْتُونَ بِحَقٍّ يُبْطِلُونَ بِهِ حَقَّكَ وَ صَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ قُتِلَ أَصْحَابُ الْخُدُودِ(3)

وَ قَالَ مَا الْأُخْدُودُ وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ فَقَالَ لَا طَلْعٍ مَنْضُودٍ(4) وَ قَرَأَ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَ إِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَ قَرَأَ إِذَا جَاءَ فَتْحُ اللَّهِ وَ النَّصْرُ وَ قَرَأَ أَ لَمْ يَأْتِكَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ وَ قَرَأَ إِنِّي جَعَلْتُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْفَجْرِ فَقَالَ

لَيْسَ فِيهَا وَاوٌ وَ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ (5) فَقَالَ هَلْ رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاتَلَ مُنَافِقاً إِنَّمَا كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بِالْمُنَافِقِينَ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَيْفَ تَقْرَأُ لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ(6) قَالَ فَقَالَ هَكَذَا نَقْرَؤُهَا قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ(7).

باب تأليف القرآن و أنه على غير ما أنزل الله عز و جل

فمن الدلاله عليه فى باب الناسخ و المنسوخ منه الآيه فى عده النساء فى المتوفى عنها زوجها و قد ذكرنا ذلک فى باب الناسخ و المنسوخ و احتجنا إلى

1- 1. مريم: 26.
2- 2. الأنعام: 33.
3- 3. البروج: 4.

4- 4. الواقعه: 29.
5- 5. براءه: 73.
6- 6. براءه: 117.
7- 7. قد كان فی هذه القطعه من رساله الأشعریّ تصحیفات و اغلاط صححناها بالمقابله و العرض علی سائر المصادر کتفسیر القمّیّ و تفسیر فرات و تفسیر العیّاشیّ و نسخه الکافی و غیر ذلک.

إعاده ذكره فى هذا الباب ليستدل على أن التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز لأن العده فى الجاهليه كانت سنه فأنزل الله فى ذلک قرآنا فى العله التى ذكرناها فى باب الناسخ و المنسوخ و أقرهم عليها ثم نسخ بعد ذلک فأنزل آيه أربعه أشهر و عشرا و الآيتان جميعا فى سوره البقره فى التأليف الذى فى أيدى الناس فيما يقرءونه أولا الناسخه و هى الآيه التى ذكرها الله قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً ثم بعد هذا بنحو من عشر آيات تجى ء الآيه المنسوخه قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّهً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ (1) فعلمنا أن هذا التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز و إنما كان يجب أن يكون المتقدم فى القراءه أولا الآيه المنسوخه التى ذكر فيها أن العده متاعا إلى الحول غير إخراج ثم يقرأ بعد هذه الآيه الناسخه التى ذكر فيها أنه قد جعل العده أربعه أشهر و عشرا فقدموا فى التأليف الناسخ على المنسوخ.

و مثله فى سوره الممتحنه فى الآيه التى أنزلها الله فى غزوه الحديبيه و كان بين فتح مكه و الحديبيه ثلاث سنين و ذلک أن الحديبيه كانت فى سنه ست من الهجره و فتح مكه فى سنه ثمان من الهجره فالذى نزل فى سنه ست قد جعل فى آخر السوره و التى نزلت فى سنه ثمانى فى أول السوره و ذلک: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان فى غزوه الحديبيه شرط لقريش فى الصلح الذى وقع بينه و بينهم أن يرد إليهم كل من جاء من الرجال على أن يكون الإسلام ظاهرا بمكه لا يؤذى أحد من المسلمين و لم يقع فى النساء شرط و كان رسول الله صلى الله عليه و آله على هذا يرد إليهم كل من جاء من الرجال إلى أن جاءه رجل يكنى أبا بصير.

فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبوا إليه يسألونه بأرحامهم أن يرد إليهم أبا بصير فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ارجع إلى القوم فقال يا رسول الله تردنى إلى المشركين يعينونى و يعذبونى و قد آمنت بالله و صدقت برسول الله

1- 1. النساء: 234 و 240.

فقال يا أبا بصير إنا قد شرطنا لهم شرطا و نحن وافون لهم بشرطهم و الله سيجعل لک مخرجا فدفعه إلى الرجلين.

فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحليفه أخرج أبا بصير جرابا كان معه فيه كسر و تمرات فقال لهما ادنوا فأصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال أما لو دعوتمانى إلى طعامكما لأجبتكما فدنيا فأكلا و مع أحدهما سيف قد علقه فى الجدار فقال له أبو بصير أ صارم سيفک هذا قال نعم قال ناولنيه فدفع إليه قائمه السيف فسله فعلاه به فقتله و فر الآخر و رجع إلى المدينه فدخل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن صاحبكم قتل صاحبى و ما كدت أن أفلت منه إلا بشغله بسلبه.

فوافى أبو بصير و معه راحلته و سلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا أبا بصير اخرج من المدينه فإن قريشا تنسب ذلک إلى فخرج إلى الساحل و جمع جمعا من الأعراب فكان يقطع على عير قريش و يقتل من قدر عليه حتى اجتمع إليه سبعون رجلا و كتبت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سألوه أن يأذن لأبى بصير و أصحابه فى دخول المدينه و قد أحلوه من ذلک فوافاه الكتاب و أبو بصير قد مرض و هو فى آخر رمق فمات و قبره هناک و دخل أصحابه المدينه.

و كانت هذه سبيل من جاءه و كانت امرأه يقال لها كلثم بنت عقبه بمكه و هى بنت عقبه بن أبى معيط مؤمنه تكتم إيمانها و كان أخواها كافرين أهلها يعذبونها و يأمرونها بالرجوع عن الإسلام فهربت إلى المدينه و حملها رجل من خزاعه حتى وافى بها إلى المدينه فدخلت على أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و آله فقالت يا أم سلمه إن رسول الله صلى الله عليه و آله قد شرط لقريش أن يرد إليهم الرجال و لم يشرط لهم فى النساء شيئا و النساء إلى ضعف و إن ردنى رسول الله صلى الله عليه و آله إليهم فتنونى و عذبونى و أخاف على نفسى فاسألى رسول الله صلى الله عليه و آله أن لا يردنى إليهم.

فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله على أم سلمه و هى عندها فأخبرته أم سلمه خبرها فقالت يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبه و قد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه و آله بشى ء و نزل عليه الوحى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ

الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَ (1) إلى قوله جل و عز وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فحكم الله فی هذا أن النساء لا يرددن إلى الكفار و إذا امتحنوا بمحنه الإسلام أن تحلف المرأه بالله الذی لا إله إلا هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضا لزوجها الكافر أو حبا لأحد من المسلمين و إنما حملها على ذلک الإسلام فإذا حلفت و عرف ذلک منها لم ترد إلى الكفار و لم تحل للكافر و ليس للمؤمن أن يتزوجها و لا تحل له حتى يرد على زوجها الكافر صداقها فإذا رد عليه صداقها حلت له و حل له مناكحتها.

و هو قوله جل و عز وَ آتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا يعنى آتوا الكفار ما أنفقوا عليهن.

ثم قال وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ ثم قال وَ سْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ على نسائكم الذی يلحقن بالكفار ذلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ثم قال وَ إِنْ فاتَكُمْ شَیْ ءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فاطلبوا من الكفار ما أنفقتم عليهم فإن امتنع به عليكم فَعاقَبْتُمْ أی أصبتم غنيمه فليؤخذ من أول الغنيمه قبل القسمه ما يرد على المؤمن الذی ذهبت امرأته إلى الكفار فرضى بذلک المؤمنون و رضى به الكافرون.

فهذه هی القصه في هذه السوره فنزلت هذه الآيه فی هذا المعنى فی سنه ست من الهجره و أما فی أول السوره: فهی قصه حاطب بن أبی بلتعه أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يصير إلى مكه فقال اللهم أخف العيون و الأخبار على قريش حتى نبغتها فی دارها و كان عيال حاطب بمكه فبلغ قريشا ذلک فخافوا خوفا شديدا فقالوا لعيال حاطب اكتبوا إلى حاطب ليعلمنا خبر محمد صلى الله عليه و آله فإن أرادنا لنحذره فكتب حاطب إليهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله يريدكم و دفع الكتاب إلى امرأه فوضعته فی قرونها فنزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه و آله و أعلمه الله ذلک فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين و الزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها شيئا

1- 1. راجع سوره الممتحنه: 10- 13.

فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الله ما كذبنى رسول الله صلى الله عليه و آله و لا كذب جبرئيل رسول الله صلى الله عليه و آله لتظهرن الكتاب فرده إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال رسول الله لحاطب ما هذا فقال يا رسول الله و الله ما غيرت و لا بدلت و لا نافقت و لكن عيالى كتبوا إلى فأحببت أن أدارى قريشا ليحسنوا معاش عيالى و يرفقوا بهم.

و حاطب رجل من لخم و هو حليف لأسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اومرنى بضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اسكت فأنزل الله جل و عز يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ إلى قوله وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(1) ثم أطلق لهم فقال لا يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ إلى قوله وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (2).

فإلى هذا المكان من هذه السوره نزل فى سنه ثمانى من الهجره حيث فتح رسول الله صلى الله عليه و آله مكه و الذى ذكرنا فى قصه المرأه المهاجره نزل فى سنه ست من الهجره فهذا دليل على أن التأليف ليس على ما أنزل الله.

و مثله فى سوره النساء فى قوله جل و عز فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَهً(3) و ليس هذا من الكلام الذى قبله فى شى ء و إنما كانت العرب إذا ربت يتيمه يمتنعون من أن يتزوجوا بها فيحرمونها على أنفسهم لتربيتهم لها فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله عن ذلک بعد الهجره فأنزل الله عليه فى هذه السوره وَ يَسْتَفْتُونَکَ فِى النِّساءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ فِى يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِى لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدانِ (4) فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فهذه الآيه

1- 1. الآيه الأولى من سوره الممتحنه.
2- 2. الممتحنه: 8 و 9.
3- 3. النساء: 3.
4- 4. النساء: 127 و ما بعدها الآيه: 3.

هی مع تلک التی فی أول السوره فغلطوا فی التألیف فأخروها و جعلوها فی غیر موضعها.

و مثله فی سوره العنکبوت فی قوله عز و جل وَ إِبْراهِیمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْکاً إِنَّ الَّذِینَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا یَمْلِکُونَ لَکُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْکُرُوا لَهُ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (1) فأما التألیف الذی فی المصحف بعد هذا وَ إِنْ تُکَذِّبُوا فَقَدْ کَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِینُ أَ وَ لَمْ یَرَوْا کَیْفَ یُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ یُنْشِئُ النَّشْأَهَ الْآخِرَهَ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ وَ یَرْحَمُ مَنْ یَشاءُ وَ إِلَیْهِ تُقْلَبُونَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ وَ ما لَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ إلی قوله جل و عز أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ فَما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ فهذه الآیه مع قصه إبراهیم صلی الله علیه متصله بها فقد أخرت و هذا دلیل علی أن التألیف علی غیر ما أنزل الله جل و عز فی کل وقت للأمور التی کانت تحدث فینزل الله فیها القرآن و قد قدموا و أخروا لقله معرفتهم بالتألیف و قله علمهم بالتنزیل علی ما أنزله الله و إنما ألفوه بآرائهم و ربما کتبوا الحرف و الآیه فی غیر موضعها الذی یجب قله معرفه به و لو أخذوه من معدنه الذی أنزل فیه و من أهله الذی نزل علیهم لما اختلف التألیف و لوقف الناس علی عامه ما احتاجوا إلیه من الناسخ و المنسوخ و المحکم و المتشابه و الخاص و العام.

و مثله فی سوره النساء فی قصه أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله یوم أحد حیث أمرهم الله جل و عز بعد ما أصابهم من الهزیمه و القتل و الجراح أن یطلبوا قریشا وَ لا تَهِنُوا فِی ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَکُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ یَأْلَمُونَ کَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ

1- 1. العنکبوت: 16 و 17.

مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ (1) فلما أمرهم الله بطلب قريش قالوا كيف نطلب و نحن بهذه الحال من الجراحه و الألم الشديد فأنزل الله هذه الآيه وَ لا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ و فى سوره آل عمران تمام هذه الآيه عند قوله إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (2) الآيه إلى آخرها و الآيتان متصلتان فى معنى واحد و نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله متصله بعضها ببعض فقد كتب نصفها فى سوره النساء و نصفها فى سوره آل عمران.

و قد حكى جماعه من العلماء عن الأئمه عليهم السلام أنهم قالوا إن أقواما ضربوا القرآن بعضه ببعض و احتجوا بالناسخ و هم يرونه محكما و احتجوا بالخاص و هم يرونه عاما و احتجوا بأول الآيه و تركوا السبب و لم ينظروا إلى ما يفتحه الكلام و ما يختمه و ما مصدره و مورده فضلوا و أضلوا عن سواء السبيل و سأصف من علم القرآن أشياء ليعلم أن من لم يعلمها لم يكن بالقرآن عالما من لم يعلم الناسخ و المنسوخ و الخاص و العام و المكى و المدنى و المحكم و المتشابه و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن و ألفاظه المؤتلفه فى المعانى و ما فيه من علم القدر و التقديم منه و التأخير و العمق و الجواب و السبب و القطع و الوصل و الاتفاق و المستثنى منه و المجاز و الصفه فى قبل و ما بعد و المفصل الذى هلک فيه الملحدون و الوصل من الألفاظ و المحمول منه على ما قبله و ما بعده و التوكيد منه و قد فسرنا فى كتابنا هذا بعض ذلک و إن لم نأت على آخره.

و من الدليل أيضا فى باب تأليف القرآن أنه على خلاف ما أنزله الله تبارک و تعالى فى سوره الأحزاب فى قوله يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً(3) إلى قوله وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا و هذه الآيه

1- 1. النساء: 104.
2- 2. آل عمران: 140.
3- 3. الأحزاب: 45.

نزلت بمكه و قبل هذه الآيه ما نزل بالمدينه و هو قوله عز و جل فی سوره الأحزاب يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً(1) إلى قوله وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (2) و فی هذه الآيه و هذه القصه وقعت المحنه على المؤمنين و المنافقين فأما المؤمنون فما مدحهم الله به من قوله جل و عز ما زادهم ما كانوا فيه من الشده إلا إيمانا و تسليما من المؤمنين و أما المنافقون فما قص الله من خبرهم و حكى عن بعضهم قوله تبارک و تعالى قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ إلى قوله وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً(3) و قد أجمعوا أن أول سوره نزلت من القرآن اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ و ليس تقرأ فی ما ألفوا من المصحف إلا قريبا من آخره و إن من أواخر ما نزلت من القرآن سوره البقره و قد كتبوها فی أول المصحف.

و روى بعض العلماء أنه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق قال رجل من المنافقين من قريش لبعض إخوانه أن قريشا لا يريدون إلا محمدا فهلموا نأخذه فندفعه فی أيديهم و نسلم نحن بأنفسنا فأخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه و آله فتبسم و أنزل الله عليه هذه الآيات قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَ الْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا الآيه.

«48»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَطَرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله سَبْعِينَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ وَ زَيْدٌ ذُو ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ وَ قَرَأْتُ

1- 1. الأحزاب: 9.
2- 2. الأحزاب: 22 و 23.
3- 3. الأحزاب: 18.

سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِيَّةَ الْقُرْآنِ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَقْصَاهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

أقول: سئل الشيخ المفيد رحمه الله فی المسائل السرويه ما قوله أدام الله تعالی حراسته فی القرآن أ هو ما بين الدفتين الذی فی أيدی الناس أم هل ضاع مما أنزل الله تعالی علی نبيه منه شی ء أم لا و هل هو ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أم ما جمعه عثمان علی ما يذكره المخالفون.

الجواب أن الذی بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالی و تنزيله و ليس فيه شی ء من كلام البشر و هو جمهور المنزل و الباقی مما أنزله الله تعالی قرآنا عند المستحفظ للشريعه المستودع للأحكام لم يضع منه شی ء و إن كان الذی جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله فی جمله ما جمع لأسباب دعته إلی ذلک منها قصوره عن معرفه بعضه و منه ما شک فيه و منه ما عمد بنفسه و منه ما تعمد إخراجه منه.

و قد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلی آخر و ألفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكی علی المدنی و المنسوخ علی الناسخ و وضع كل شی ء منه فی حقه فلذلک قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَيْتُمُونَا فِيهِ مُسَمَّيْنَ كَمَا سُمِّیَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِی عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ قِصَصٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَضَايَا وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَضَائِلُ الْقُرْآنِ.

فصل: غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءه ما بين الدفتين و أن لا نتعداه بلا زياده فيه و لا نقصان منه حتی يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس القرآن علی ما أنزله الله تعالی و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام و إنما نهونا عليهم السلام عن قراءه ما وردت به الأخبار من أحرف يزيد علی الثابت فی المصحف لأنها لم يأت علی التواتر و إنما جاء بالآحاد و قد يغلط الواحد فيما ينقله و لأنه

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 219.

متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف و أغرى به الجبارين و عرض نفسه الهلاک فمنعونا عليهم السلام من قراءه القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما ذكرناه.

فصل

فإن قال قائل كيف تصح القول بأن الذى بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقه من غير زياده و لا نقصان و أنتم تروون عن الأئمه عليهم السلام أنهم قرءوا كنتم خير أئمه أخرجت للناس و كذلک جعلناكم أئمه وسطا و قرءوا يسألونک الأنفال و هذا بخلاف ما فى المصحف الذى فى أيدى الناس.

قيل له قد مضى الجواب عن هذا و هو أن الأخبار التى جاءت بذلک أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها فلذلک وقفنا فيها و لم نعدل عما فى المصحف الظاهر على ما أمرنا به حسب ما بيناه مع أنه لا ينكر أن تأتى القراءه على وجهين منزلتين أحدهما ما تضمنه المصحف و الثانى ما جاء به الخبر كما يعترف مخالفونا به من نزول القرآن على وجوه شتى فمن ذلک قوله تعالى وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (1) يريد بمتهم و بالقراءه الأخرى وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ يريد به ببخيل و مثل قوله جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ على قراءه و على قراءه أخرى تَجْرِى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ و نحو قوله تعالى إِنْ هذانِ لَساحِرانِ (2) و فى قراءه أخرى إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ و ما أشبه ذلک مما يكثر تعداده و يطول الجواب بإثباته و فيما ذكرناه كفايه إن شاء الله تعالى.

أقول: روى البخارى و الترمذى فى صحيحيهما و ذكره فى جامع الأصول فى حرف التاء فى باب ترتيب القرآن و تأليفه و جمعه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامه فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءنى فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامه بقراء القرآن و إنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى كل الموطن فيذهب من القرآن كثير و إنى أرى أن

1- 1. التكوير: 24.
2- 2. طه: 63.

تذهب بجمع القرآن قال قلت لعمر و كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عمر هو و الله خير فلم يزل يراجعنى فى ذلک حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر و رأيت فى ذلک الذى رأى عمر قال زيد فقال لى أبو بكر إنک رجل شاب عاقل لا نتهمک قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه و آله فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فو الله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن.

قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله فقال أبو بكر هو و الله خير قال فلم يزل أبو بكر يراجعنى و فى روايه أخرى فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر قال فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع و العسب و اللخاف و صدور الرجال حتى وجدت آخر سوره التوبه مع خزيمه أو أبى خزيمه الأنصارى لم أجدها مع أحد غيره لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ خاتمه براءه قال فكانت الصحف عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم حفصه بنت عمر قال بعض الرواه فيه اللخاف يعنى الخزف قال فى جامع الأصول أخرجه البخارى و الترمذى و قد روى هذه الروايه فى الإستيعاب عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت و روى البخارى و الترمذى و صاحب جامع الأصول فى الموضع المذكور عن الزهرى عن أنس بن مالک أن حذيفه بن اليمان قدم على عثمان و كان يغازى أهل الشام فى فتح إرمينيه و أذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفه اختلافهم فى القرآن فقال حذيفه لعثمان يا أمير المؤمنين أدرک هذه الأمه قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود و النصارى فأرسل عثمان إلى حفصه أن أرسلى إلينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليک فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن عاص و عبد الرحمن بن حارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف و قال عثمان للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت فى شى ء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل

بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصه و أرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا و أمر بما سوى ذلک من القرآن فى كل صحيفه أو صحف أن يحرق.

قال ابن شهاب و أخبرنى خارجه بن زيد بن ثابت يقول فقدت آيه من سوره الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الأنصارى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فألحقناها فى سورتها من المصحف قال و فى روايه أبى اليمان خزيمه بن ثابت الذى جعل رسول الله صلى الله عليه و آله شهادته شهاده رجلين.

قال و زاد فى روايه أخرى قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ فى التابوت فقال زيد التابوه و قال ابن الزبير و سعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش.

قال فى جامع الأصول أخرجه البخارى و الترمذى و زاد الترمذى قال الزهرى فأخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف و قال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف و يتولاها رجل و الله لقد أسلمت و إنه لفى صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت و لذلک قال عبد الله بن مسعود يا أهل العراق اكتموا المصاحف التى عندكم و غلوها فإن الله تعالى يقول وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ فألقوا الله بالمصاحف.

قال الترمذى فبلغنى أنه كره ذلک من مقاله ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و روى البخارى و مسلم بن حجاج و الترمذى فى صحاحهم و ذكره فى جامع الأصول عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أربعه كلهم من الأنصار أبى بن كعب و معاذ بن جبل و أبو زيد و زيد يعنى ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتى و روى البخارى بروايه أخرى عن أنس قال مات النبى صلى الله عليه و آله و لم يجمع القرآن غير أربعه أبو الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد و روى البخارى عن ابن عباس قال جمعت المحكم فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله قلت له و ما المحكم قال المفضل.

أقول: قد مضی کثیر من تلک الأخبار فی أبواب کتاب الإمامه و نورد هنا مختصرا من بعضها و قد مضی مفصل ذلک فی باب احتجاج أمیر المؤمنین صلوات الله علیه علی الزندیق المدعی للتناقض فی القرآن (1).

و کذا فی الأخبار التی ذکرت بأسانید فی باب سلونی قبل أن تفقدونی (2).

فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَأَفْتَیْتُ أَهْلَ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّی تَنْطِقَ التَّوْرَاهُ فَتَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا کَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاکُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَفْتَیْتُ أَهْلَ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ حَتَّی یَنْطِقَ الْإِنْجِیلُ فَیَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا کَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاکُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَفْتَیْتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّی یَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَیَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا کَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاکُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَیْلًا وَ نَهَاراً فَهَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ یَعْلَمُ مَا نَزَلَ فِیهِ وَ لَوْ لَا آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَخْبَرْتُکُمْ بِمَا کَانَ وَ بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ هِیَ هَذِهِ الْآیَهُ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (3).

«1»- ج، [الإحتجاج] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فِی لَیْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا

1- 1. راجع احتجاج الطبرسیّ ص 125.
2- 2. راجع ج 10 ص 117- 128 من هذه الطبعه، و تراه فی الاحتجاج: 137 أمالی الصدوق ص 205- 208.
3- 3. الرعد: 39.

مَسِيرٍ وَ لَا مُقَامٍ إِلَّا وَ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ قَالَ كَانَ يَحْفَظُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيُقْرِئُنِيهِ وَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهُ وَ تَنْزِيلَهُ (1).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بإسناد المجاشعی عن الصادق علیه السلام عن آبائه عن علی علیهم السلام: مثله (2).

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِي أَيِّ شَيْ ءٍ نَزَلَتْ وَ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ نَزَلَتْ قِيلَ فَمَا نَزَلَ فِيكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ نَزَلَتْ فِيَّ الْآيَهُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَرَسُولُ اللَّهِ ص الْمُنْذِرُ وَ أَنَا الْهَادِي إِلَى مَا جَاءَ بِهِ (3).

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ أُخْبِرْكُمْ عَنْ آيَاتِهِ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ (4).

«4»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَا نَزَلَتْ آيَهٌ إِلَّا وَ أَنَا عَالِمٌ مَتَى

1- 1. الاحتجاج: 139.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 136.
3- 3. أمالی الصدوق: ص 166.
4- 4. عیون الأخبار ج 2 ص 67.

نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ لَوْ سَأَلْتُمُونِی عَمَّا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ لَحَدَّثْتُكُمْ (1).

«5»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَيْسِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِيعاً فَيُنْطَلَقَ

بِی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا إِنِّی مُخَلِّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِيهِمَا(2).

«6»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ التَّيْمِیِّ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِی ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنَ مَعَ عَلِیٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (3).

أقول: تمامه فی أبواب غزوه الجمل.

«7»- فس، [تفسير القمی] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ عِنْدِی وَ عِنْدَ عِتْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ (4).

«8»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ فَقَدْ عَلِمَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 172.

2- 2. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 92.
3- 3. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 120.
4- 4. تفسير القمّىّ ص 5.

اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنَزِّلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ (1).

«9»- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ حَتَّى وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ الْعِبَادُ إِلَيْهِ إِلَّا بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ [أَنْ] يَقُولَ لَوْ كَانَ هَذَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (2).

سن، [المحاسن] على بن حديد: مثله (3).

«10»- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَزْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا-(4) وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (5).

«11»- فس، [تفسير القمى] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِالْهُدَى وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ انْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ اعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ وَ عَمًى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ وَ عَلَى حِينِ

1- 1. تفسير القمّىّ ص 87.
2- 2. تفسير القمّىّ ص 745 و الآيه فى سوره النحل: 88.
3- 3. المحاسن ص 267.
4- 4. آل عمران: 7 و 8.
5- 5. تفسير القمّىّ: 745.

اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَ يُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ انْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَ يَأْسٍ مِنْ ثَمَرَتِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى وَ الدُّنْيَا مُتَجَهِّمَةٌ فِی وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَةُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فَقَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامَهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِی التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَخْتَارُ دُونَهُمْ طِيبَ الْعَيْشِ وَ رَفَاهِيَةَ خُفُوضِ الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَاباً وَ لَا يَخَافُونَ وَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ وَ مَيِّتُهُمْ فِی النَّارِ مُبْلِسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صلی الله علیه و آله بِنُسْخَهِ مَا فِی الصُّحُفِ الْأُولَى وَ تَصْدِيقِ الَّذِی بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا يَأْتِی إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ حُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِی عَنْهُ لَأَخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ لِأَنِّی أَعْلَمُكُمْ (1).

أقول: قد سبقت أخبار الثقلين فی كتاب الإمامه.

«12»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَیْ ءٍ فَاسْأَلُونِی مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَهِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُهُ لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (2) وَ قَالَ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً(3) وَ قَالَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (4).

1- 1. تفسير القمّیّ: 4.
2- 2. النساء: 114.
3- 3. النساء: 5.
4- 4. الاحتجاج: 193، و الآيه فی سوره المائده: 101.

«13»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَ أَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةِ وُجُوهٍ ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ (1).

شى، [تفسير العياشى] عن حماد: مثله (2).

«14»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَ بَطْنِهِ فَقَالَ ظَهْرُهُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ وَ بَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا بِأَعْمَالِهِمْ يَجْرِي فِيهِمْ مَا نَزَلَ فِي أُولَئِكَ (3).

«15»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ (4) قَالَ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لُقَى الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّ ذَرِيحاً الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لُقَى الْإِمَامِ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ إِنَ

1- 1. الخصال ج 2 ص 10.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 11.
3- 3. معانى الأخبار ص 259.
4- 4. الحجّ: 29.

لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (1).

«16»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ (2).

ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحسين بن المنذر: مثله (3).

«17»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَرِثَ مِنَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ (4)

قَالَ لِي نَعَمْ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنِ انْتَهَتْ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ كَانَ مُحَمَّدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْدِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهُدِ حِينَ فَقَدَهُ وَ شَكَّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ (5) وَ غَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (6) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَاءِ فَهَذَا وَ هُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سُلَيْمَانُ وَ قَدْ كَانَتِ الرِّيحُ وَ النَّمْلُ وَ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ الشَّيَاطِينُ الْمَرَدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ فَكَانَ الطَّيْرُ يُعَرِّفُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً(7)

1- 1. معانى الأخبار ص 340.
2- 2. بصائر الدرجات ص 6.
3- 3. بصائر الدرجات ص 6.
4- 4. علم النبيين كلهم خ.
5- 5. النمل: 21.
6- 6. النمل: 22.

7- 7. الرعد: 31.

فَقَدْ وَرِثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فَفِيهِ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْجِبَالُ وَ يُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وَ يُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَ نَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَى وَ إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَآیَاتٍ مَا یُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ یَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ یَأْذَنُ اللَّهُ فَمَا کَتَبَهُ لِلْمَاضِینَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِی أُمِّ الْکِتَابِ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ ما مِنْ غائِبَةٍ فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ (1) ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا-(2)

فَنَحْنُ الَّذِینَ اصْطَفَانَا اللَّهُ فَوَرَّثَنَا هَذَا الَّذِی فِیهِ کُلُّ شَیْ ءٍ(3).

«18»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنِ الثَّمَالِیِّ عَنْ أَبِی الْحِجَازِ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ نَبِیٍّ وَ خَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِیٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ وَصِیٍّ وَ کُلِّفْتُ مَا تَکَلَّفَتِ الْأَوْصِیَاءُ قَبْلِی وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ فِی مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَیْکَ أَنْ تَضِلَّ بَعْدَ الْهُدَی وَ لَکِنْ أَخَافُ عَلَیْکَ فُسَّاقَ قُرَیْشٍ وَ عَادِیَتَهُمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ عَلَی أَنَّ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ فِینَا وَ فِی شِیعَتِنَا فَمَا کَانَ مِنْ خَیْرٍ فَلَنَا وَ لِشِیعَتِنَا وَ الثُّلُثُ الْبَاقِی أَشْرَکْنَا فِیهِ النَّاسَ فَمَا کَانَ مِنْ شَرٍّ فَلِعَدُوِّنَا ثُمَّ قَالَ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ (4) إِلَی آخِرِ الْآیَةِ فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَیْتِ وَ شِیعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ وَ الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا وَ شِیعَتُنَا هُمُ الْمُهْتَدُونَ (5).

«19»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّیَّاتِ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا فِی السَّمَاءِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِی النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا کَانَ

1- 1. النمل: 75.
2- 2. فاطر: 32.
3- 3. بصائر الدرجات ص 114 و 115 و فیه اختلاف یسیر.
4- 4. الزمر: 9.
5- 5. بصائر الدرجات 121، و فی المطبوعه رمز الاحتجاج و هو سهو.

وَ أَعْلَمُ مَا يَكُونُ عَلِمْتُ ذَلِکَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(1).

«20»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ وَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَحْنُ وَ اللَّهِ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّهِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا بَيْنَ ذَلِکَ فَبُهِتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ يَا حَمَّادُ إِنَّ ذَلِکَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِکَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَهً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(2).

«21»- بر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ عُبَيْدَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرَضِينَ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّهِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَهً فَرَأَى أَنَّ ذَلِکَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ ذَلِکَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(3).

«22»- بر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي (4) فَقَالَ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي مَا قَدْ كَانَ (5).

1- 1. بصائر الدرجات ص 128، و قد كثر فى الروايات نقل الآيه هكذا، و فى المصحف الشريف:« وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ» النحل: 89، و الظاهر أنّه نقل بالمعنى كما يفهم من الحديث الآتى.
2- 2. بصائر الدرجات ص 128.
3- 3. بصائر الدرجات ص 128.
4- 4. الأنبياء: 24.
5- 5. بصائر الدرجات ص 129.

أقول: قد مضى كثير من الأخبار فى كتاب الإمامه فى باب أنهم يعلمون علم ما كان و ما يكون و باب أن عندهم علم الكتب و فى باب علم على عليه السلام.

«23»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ أَخْبَرَنِي زَاذَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَتَانِ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّهِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ وَ مَا مِنْ آيَهٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُهُ حَيْثُ نَزَلَتْ وَ فِي مَنْ أُنْزِلَتْ وَ لَوْ ثُنِيَتْ لِي وِسَادَهٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى تَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ (1).

«24»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عليه السلام الْكُوفَهَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَقَرَأَ بِهِمْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ اللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَهِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فَصْلَهُ مِنْ وَصْلِهِ وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهِ مَا حَرْفٌ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أُنْزِلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَ مَا يَقْرَءُونَ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ إِنَّهَا عِنْدِي وَرِثْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَ وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَهٌ(2) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ وَ يَفُوتُهُمْ (3) فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً(4).

1- 1. بصائر الدرجات ص 133.
2- 2. الحاقّه: 12.
3- 3. و ما يعونه خ ل.
4- 4. بصائر الدرجات ص 135.

شی، [تفسیر العیاشی] عن الأصبغ: مثله (1).

«25»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ أَوْ آیَتَانِ تَقُودُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَی النَّارِ وَ مَا مِنْ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُ کَیْفَ نَزَلَتْ وَ فِیمَا أُنْزِلَتْ (2).

«26»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا یَسْتَطِیعُ أَحَدٌ أَنْ یَدَّعِیَ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ غَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ(3).

«27»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ یَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا کَذَبَ وَ مَا جَمَعَهُ وَ مَا حَفِظَهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ علیهم السلام (4).

«28»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أَسْمَعُ حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَیْسَ عَلَی مَا یَقْرَؤُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَهْ مَهْ کُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَهِ اقْرَأْ کَمَا یَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ أَقْرَأَ کِتَابَ اللَّهِ عَلَی حَدِّهِ وَ أَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِی کَتَبَهُ عَلِیٌّ وَ قَالَ أَخْرَجَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی النَّاسِ حَیْثُ فَرَغَ مِنْهُ وَ کَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا کِتَابُ اللَّهِ کَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ جَمَعْتُهُ بَیْنَ اللَّوْحَیْنِ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِیهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَهَ لَنَا فِیهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَرَوْنَهُ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 14.
2- 2. بصائر الدرجات ص 139.
3- 3. بصائر الدرجات ص 193.

4- 4. بصائر الدرجات ص 193.

بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَداً إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهِ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَءُوهُ (1).

«29»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَقُولُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ(2).

«30»- بر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثِّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا الْأَوْصِيَاءُ(3).

«31»- بر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِينَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ (4).

«32»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ فِي كَفِّي فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ مَا يَكُونُ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّهُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(5).

«33»- سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَانِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ وَ مَعَهُ مَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ شَبِيبٌ مُعْتَزِلِيُّ الْمَذْهَبِ وَ نَحْنُ بِمِنًى فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ فَأَنْشَأَ الْمُعْتَزِلِيُّ يَتَكَلَّمُ فَقُلْتُ مَا أَدْرِي مَا كَلَامُكَ هَذَا الْمُوَصَّلُ الَّذِي قَدْ وَصَّلْتَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً فَجَعَلَ خِيَرَتَهُ فِي إِحْدَى الْأَثْلَاثِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وِلَادَةً فَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ

1- 1. بصائر الدرجات ص 193.
2- 2. بصائر الدرجات ص 193.

3- 3. بصائر الدرجات ص 194.
4- 4. بصائر الدرجات ص 194.
5- 5. بصائر الدرجات ص 194.

فَلَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا فِی کِتَابِ اللَّهِ تِبْيَانُهُ (1).

«34»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ خُثَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی لَبِيدٍ الْبَحْرَانِیِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِمَكَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنْتَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَعْرُوفٌ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَ لَكِنْ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَاطِقٌ عَنِ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ النَّاسُ قَالَ فَأَنْتَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ فَمَا الْمص قَالَ أَبُو لَبِيدٍ فَأَجَابَهُ بِجَوَابٍ نَسِيتُهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ- هَذَا تَفْسِيرُهَا فِی ظَهْرِ الْقُرْآنِ أَ فَلَا أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ قُلْتُ وَ لِلْقُرْآنِ بَطْنٌ وَ ظَهْرٌ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ لِكِتَابِ اللَّهِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَعَانِیَ وَ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ مُحْكَماً وَ مُتَشَابِهاً وَ سُنَناً وَ أَمْثَالًا وَ فَصْلًا وَ وَصْلًا وَ أَحْرُفاً وَ تَصْرِيفاً فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مُبْهَمٌ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ ثُمَّ قَالَ أَمْسِكْ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ

الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَقُلْتُ فَهَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَی وَ سِتُّونَ فَقَالَ يَا لَبِيدُ إِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ إِحْدَی وَ سِتِّينَ وَ مِائَةٍ- سَلَبَ اللَّهُ قَوْماً سُلْطَانَهُمْ (2).

«35»- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ الصَّادِقَ الْبَارَّ فِيهِ خَبَرُكُمْ وَ خَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ فَلَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَعَجِبْتُمْ (3).

شی، [تفسير العياشی] عن سماعه: مثله (4).

«36»- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ

1- 1. المحاسن ص 267. و فی المطبوعه رمز البصائر، و هو سهو.
2- 2. المحاسن ص 270.
3- 3. المحاسن ص 267.
4- 4. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 8.

أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَیْ ءٍ فَاسْأَلُونِی عَنْهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی بَعْضِ حَدِیثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنِ الْقِیلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ فَسَادِ الْأَرْضِ وَ كَثْرَهِ السُّؤَالِ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَیْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی كِتَابِهِ لا خَیْرَ فِی كَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَیْنَ النَّاسِ (1) وَ قَالَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِیاماً(2) وَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (3).

«37»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ بِشْرٍ الْوَابِشِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ مِنَ التَّفْسِیرِ فَأَجَابَنِی ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَانِیَهً فَأَجَابَنِی بِجَوَابٍ آخَرَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتَ أَجَبْتَنِی فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِجَوَابٍ غَیْرِ هَذَا قَبْلَ الْیَوْمِ فَقَالَ یَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَ لِلْبَطْنِ بَطْنٌ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ لِلظَّهْرِ ظَهْرٌ یَا جَابِرُ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآیَهَ یَكُونُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ هُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُتَصَرِّفٌ عَلَی وُجُوهٍ (4).

«38»- شف، [كشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْكَاتِبُ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَیْنَا أَنَا أُوَضِّیهِ فَقَالَ یَدْخُلُ دَاخِلٌ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّبِیِّینَ وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَإِذَا عَلِیٌّ قَدْ دَخَلَ فَعَرِقَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَرَقاً شَدِیداً فَجَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِ عَلِیٍّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی أَ نَزَلَ فِیَ

1- 1. النساء: 114.
2- 2. النساء: 5.
3- 3. المحاسن ص 269، و الآیه فی سوره المائده: 101.
4- 4. المحاسن ص 300.

شَیْ ءٌ قَالَ أَنْتَ مِنِّی تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُبْرِئُ ذِمَّتِی وَ تُبَلِّغُ عَنِّی رِسَالَتِی قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ تُبَلِّغِ الرِّسَالَهَ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ تُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِی مِنْ تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ یَعْلَمُوا وَ تُخْبِرُهُمْ (1).

شف، [کشف الیقین] من کتاب إبراهیم بن محمد الثقفی عن إبراهیم بن منصور و عثمان بن سعید عن عبد الکریم بن یعقوب عن أبی الطفیل عن أنس: مثله (2).

شف، [کشف الیقین] إبراهیم عن ابن محبوب عن الثمالی عن أبی إسحاق عن أنس: مثله (3).

شف، [کشف الیقین] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن حماد بن بشیر عن محمد بن الحسین بن محمد بن جمهور عن أبیه عن الحسین بن عبد الکریم عن إبراهیم بن میمون و عثمان بن سعید عن عبد الکریم عن یعقوب عن جابر الجعفی عن أنس: مثله (4).

«39»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ قَالَ یَعْنِی تَأْوِیلَ الْقُرْآنِ کُلِّهِ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِینَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِیعَ مَا أَنْزَلَ عَلَیْهِ مِنَ التَّنْزِیلِ وَ التَّأْوِیلِ وَ مَا کَانَ اللَّهُ مُنْزِلًا عَلَیْهِ شَیْئاً لَمْ یُعَلِّمْهُ تَأْوِیلَهُ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ یَعْلَمُونَهُ کُلَّهُ فَقَالَ الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ مَا نَقُولُ إِذَا لَمْ نَعْلَمْ تَأْوِیلَهُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَالرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَعْلَمُونَهُ (5).

«40»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (6).

«41»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ (7).

«42»- قب، المناقب لابن شهرآشوب من الجماعه الذین ینتسبون إلی أمیر المؤمنین صلوات الله علیه

1- 1. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص 1 و 31 و 40 و 58، و فیها روایات کثیره من ذلک.
2- 2. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص 1 و 31 و 40 و 58، و فیها روایات کثیره من ذلک.
3- 3. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص 1 و 31 و 40 و 58، و فیها روایات کثیره من ذلک.
4- 4. راجع الیقین فی إمره أمیر المؤمنین ص 1 و 31 و 40 و 58، و فیها روایات کثیره من ذلک.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 164.
6- 6. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 164.
7- 7. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 164.

المفسرون كعبد الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبى بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم.

تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبى طالب و ابن مسعود إن القرآن أنزل على سبعه أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن على بن أبى طالب عليه السلام علم الظاهر و الباطن.

فضائل العكبرى قال الشعبى ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبى الله من على بن أبى طالب عليه السلام.

تاريخ البلاذرى و حليه الأولياء وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ أَ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ نَزَلَتْ فِى سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّى وَهَبَ لِى قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً سَئُولًا.

قُوتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً فِى تَفْسِيرِ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به

سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا الذَّارِياتِ ذَرْواً فَقَالَ الرِّيَاحُ فَقَالَ وَ مَا فَالْحامِلاتِ وِقْراً قَالَ السَّحَابُ قَالَ فَالْجارِياتِ يُسْراً قَالَ الْفَلَكُ قَالَ فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قَالَ الْمَلَائِكَهُ.

فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (1) فقال له رجل هو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت و لكنه أول بيت وضع الناس مباركا فيه الهدى و الرحمه و البركه و أول من بناه إبراهيم عليه السلام ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقه ثم هدم فبنته قريش.

و إنما استحسن قول ابن عباس فيه لأنه قد أخذ منه.

أحمد فى المسند لما توفى النبى صلى الله عليه و آله كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعنى المفصل (2).

1- 1. آل عمران: 96.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 2 ص 43.

«43»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: عَلَیْکُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ آیَةً نَجَا بِهَا مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ وَ مَا وَجَدْتُمُوهُ مِمَّا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ فَاجْتَنِبُوهُ (1).

«44»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُ فِرْقَتَیْنِ جَعَلَ خِیَرَتَهُ فِی إِحْدَی الْفِرْقَتَیْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثاً فَجَعَلَ خِیَرَتَهُ فِی أَحَدِ الْأَثْلَاثِ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَخْتَارُ حَتَّی اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ وَ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَانَ أَطْیَبَ النَّاسِ وِلَادَةً وَ أَطْهَرَهَا فَبَعَثَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ الْکِتَابَ فَلَیْسَ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا فِی الْکِتَابِ تِبْیَانُهُ (2).

«45»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَ لِلْبَطْنِ ظَهْراً ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْهُ إِنَّ الْآیَةَ لَتَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ أَوْسَطُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ هُوَ کَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُنَّصَرِّفٌ عَلَی وُجُوهٍ (3).

«46»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ظَهْرُ الْقُرْآنِ الَّذِینَ نَزَلَ فِیهِمْ وَ بَطْنُهُ الَّذِینَ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ (4).

«47»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَایَةِ مَا فِی الْقُرْآنِ آیَةٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِیهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ لِکُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ مَا یَعْنِی بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِیلُهُ مِنْهُ مَا مَضَی وَ مِنْهُ مَا لَمْ یَکُنْ بَعْدُ یَجْرِی کَمَا تَجْرِی الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ کُلَّمَا جَاءَ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَقَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (5).

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 5.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 6.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 11.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 11.

5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 11.

«48»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ شَیْ ءٍ فِی تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ فَأَجَابَنِی ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِیَةً فَأَجَابَنِی بِجَوَابٍ آخَرَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کُنْتَ أَجَبْتَ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِجَوَابٍ غَیْرِ هَذَا قَبْلَ الْیَوْمِ فَقَالَ لِی یَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْناً وَ لِلْبَطْنِ بَطْنٌ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ لِلظَّهْرِ ظَهْرٌ یَا جَابِرُ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآیَهَ لَتَکُونُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ هُوَ کَلَامٌ مُتَّصِلٌ یُتَصَرَّفُ عَلَی وُجُوهٍ (1).

«49»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَرَّ عَلَی قَاضٍ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَقَالَ لَا فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ تَأْوِیلُ کُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَی وُجُوهٍ (2).

«50»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ فِی الْقُرْآنِ مَا مَضَی وَ مَا یَحْدُثُ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ کَانَتْ فِیهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِیَتْ وَ إِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِی وُجُوهٍ لَا یُحْصَی یَعْرِفُ ذَلِکَ الْوُصَاهُ(3).

«51»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَوِ اسْتَقَامَتْ لِیَ الْأَمْرِ وَ کُسِرَتْ أَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ لَحَکَمْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ حَتَّی تَذْهَبَ إِلَی اللَّهِ إِنِّی قَدْ حَکَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهَا وَ لَحَکَمْتُ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْإِنْجِیلِ حَتَّی یَذْهَبَ إِلَی اللَّهِ إِنِّی قَدْ حَکَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ وَ لَحَکَمْتُ فِی أَهْلِ الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ حَتَّی یَذْهَبَ إِلَی اللَّهِ إِنِّی قَدْ حَکَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ (4).

«52»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْأَئِمَّهُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَ عِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ(5).

«53»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام صَاحِبَ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ عِلْمٍ بِالْقُرْآنِ وَ نَحْنُ

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 12.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 12.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 12.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 15.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 15.

عَلَى مِنْهَاجِهِ (1).

«54»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (2).

«55»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ فَلَا يَسَعُ النَّاسَ جَهْلُنَا لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّا أَصْحَابُ الْغَيْبِ وَ نَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ كِتَابُ اللَّهِ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْ ءٍ إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمَنَا عِلْماً لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ عِلْماً قَدْ أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا عَلِمَتْهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (3).

«56»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِينَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا مِنْ كِتْمَانِهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً(4).

«57»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ لَوْ لَقِيتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَئِيلَ فِي دُورِنَا وَ نُزُولَهُ عَلَى جَدِّي بِالْوَحْيِ وَ الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ أَ فَيَسْتَقِي النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ عِنْدِنَا فَيَهْدُونَهُمْ وَ ضَلَلْنَا نَحْنُ هَذَا مُحَالٌ (5).

«58»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ التَّوْقِيعَ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ (6) فَكَانَ فِيهِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّا قُدْوَةٌ وَ أَئِمَّةٌ وَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عُلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِي بِلَادِهِ نَعْرِفُ الْحَلَالَ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 15.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 15.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 16.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 16.

5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 16.
6- 6. كذا فى الأصل. و فى تفسير العيّاشىّ ذيل هذا الحديث: كذا فى نسختى الأصل و البحار و فى نسخه البرهان ج 1 ص 17« محمّد بن محمّد بن الحسن بن علىّ» و و الظاهر« محمّد بن الحسن بن علىّ» و هو الحجه المنتظر المهدى صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين.

وَ الْحَرَامَ وَ نَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (1).

«59»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ شَيْ ءٌ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُهُ (2).

«60»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا عَلِمْتُ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً طَلْقاً(3).

«61»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا(4).

«62»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ لِلْقُرْآنِ تَأْوِيلًا فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ فَإِذَا وَقَعَ التَّأْوِيلُ فِي زَمَانِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَرَفَهُ إِمَامُ ذَلِكَ الزَّمَانِ (5).

«63»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَى وَ مَا يَحْدُثُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأُلْقِيَتْ وَ إِنَّمَا الِاسْمُ الْوَاحِدُ فِي وُجُوهٍ لَا تُحْصَى تَعْرِفُ ذَلِكَ الْوُصَاةُ(6).

«64»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَقَالَ ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْ ءٍ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 16.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17.

5- 5. بصائر الدرجات ص 195.
6- 6. بصائر الدرجات ص 195.

مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (1).

«65»- بر، [بصائر الدرجات] الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ مِنْهُ مَا كَانَ وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ تَعْرِفُهُ الْأَئِمَّةُ(2).

«66»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلَى سَلْمَانَ عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُفْتُوا النَّاسَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قَوْلًا وَضَعَ أُمَّتَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وَضَعَ

عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ كَذَبَ عَلَيْهِ فَقَامَ عَبِيدَةُ وَ عَلْقَمَةُ وَ الْأَسْوَدُ وَ أُنَاسٌ مَعَهُمْ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَصْنَعُ بِمَا قَدْ أَخْبَرَنَا فِي الْمُصْحَفِ قَالَ اسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ(3).

«67»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (4).

«68»- بر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ(5).

«69»- ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ

1- 1. بصائر الدرجات ص 196.
2- 2. بصائر الدرجات ص 196.
3- 3. بصائر الدرجات ص 196.
4- 4. بصائر الدرجات ص 196.
5- 5. بصائر الدرجات ص 197.

الْهِلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ: مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللّه علیه و آله آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِي فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ وَ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَ فَهْماً وَ حِكْمَةً وَ نُوراً وَ لَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ علیه السلام لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نِسْيَاناً وَ لَا جَهْلًا وَ قَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَ فِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِنَفْسِهِ وَ بِي فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (1) الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمْ فَقَالَ الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ وَ لَا يُفَارِقُونَهُ فَبِهِمْ تُنْصَرُ أُمَّتِي وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهِمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ- ثُمَّ ابْنٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ- سَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكْمِلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَسَمِّهِمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا.

فَقَالَ علیه السلام فِيهِمْ وَ اللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هِلَالٍ مَهْدِيُّ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ

1- 1. النساء: 59.

وَ الْمَقَامِ وَ أَعْرِفُ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ (1).

شی، [تفسیر العیاشی] عن سلیم: مثله (2).

«70»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ صَفْوَتُهُ (3).

«71»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ (4).

«72»- سن، [المحاسن] أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي رِسَالَةٍ: وَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَلِكَ أَيْضاً مِنْ خَطَرَاتِكَ الْمُتَفَاوِتَةِ الْمُخْتَلِفَةِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَ كُلُّ مَا سَمِعْتَ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ وَ إِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ دُونَ غَيْرِهِمْ وَ لِقَوْمٍ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَعْرِفُونَهُ فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَمَا أَشَدَّ إِشْكَالَهُ عَلَيْهِمْ وَ أَبْعَدَهُ مِنْ مَذَاهِبِ قُلُوبِهِمْ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ بِأَبْعَدَ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ فِي ذَلِكَ تَحَيَّرَ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِيَتِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْتَهُوا إِلَى بَابِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَ يَنْتَهُوا فِي قَوْلِهِ إِلَى طَاعَةِ الْقُوَّامِ بِكِتَابِهِ وَ النَّاطِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَ أَنْ يَسْتَنْبِطُوا مَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (5) فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَيْسَ يُعْلَمُ ذَلِكَ أَبَداً وَ لَا يُوجَدُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وُلَاةَ الْأَمْرِ إِذاً لَا يَجِدُونَ مَنْ يَأْتَمِرُونَ عَلَيْهِ وَ لَا مَنْ يُبَلِّغُونَهُ أَمْرَ اللَّهِ وَ نَهْيَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ الْوُلَاةَ

1- 1. کمال الدین ج 1 ص 401.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 14.
3- 3. بصائر الدرجات ص 514.
4- 4. المحاسن ص 267.
5- 5. النساء: 83.

خَوَاصَّ لِيَقْتَدِيَ بِهِمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْهُمْ بِذَلِکَ فَافْهَمْ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِيَّاکَ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ (1)

بِرَأْيِکَ فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ مُشْتَرِکِينَ فِي عِلْمِهِ کَاشْتِرَاکِهِمْ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا قَادِرِينَ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى تَأْوِيلِهِ إِلَّا مِنْ حَدِّهِ وَ بَابِهِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اطْلُبِ الْأَمْرَ مِنْ مَکَانِهِ تَجِدْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

«73»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام: فِي قَوْلِهِ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ يَعْنِي الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُمْ يُنْذِرُونَ بِهِ النَّاسَ (3).

«74»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْکَابُلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ حَقِيقَةَ أَيِّ شَيْ ءٍ عَنَى بِقَوْلِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ فَقَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَکُونَ إِمَاماً مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَوْصِيَاءِ فَهُوَ يُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ کَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (4).

«75»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ بُکَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ عَلِيٌّ مِمَّنْ بَلَغَ (5).

«76»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ يُونُسَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي لَأَعْلَمُ خَبَرَ السَّمَاءِ وَ خَبَرَ الْأَرْضِ وَ خَبَرَ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ کَأَنَّهُ فِي کَفِّي ثُمَّ قَالَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ أَعْلَمُهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ کُلِّ شَيْ ءٍ(6).

«77»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادٍ اللَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: نَحْنُ وَ اللَّهِ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا بَيْنَ ذَلِکَ قَالَ فَبُهِتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا حَمَّادُ إِنَّ ذَلِکَ فِي کِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي کُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِکَ شَهِيداً عَلى

1- 1. تأويل القرآن ظ.
2- 2. المحاسن ص 268.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 356، و الآيه فی الانعام: 19.

4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 356، و الآيه فى الانعام: 19.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 356، و الآيه فى الانعام: 19.
6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 266.

هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ تِبْياناً لِکُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ-(1) إِنَّهُ مِنْ کِتابِ اللَّهِ فِيهِ تِبْيَانُ کُلِّ شَيْ ءٍ(2).

«78»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَ کَتَبْنا لَهُ فِى الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَيْ ءٍ(3) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَکْتُبْهُ لِمُوسَى الشَّيْ ءَ کُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ (4) وَ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْنا بِکَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ تِبْياناً لِکُلِّ شَيْ ءٍ(5).

«79»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِى عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (6) لِأَهْلِهِ لَا شَکَّ فِيهِ وَ لَا مِرْيَةَ وَ أَهْلُهُ أَئِمَّةُ الْهُدَى الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا(7).

«80»- نى، [الغيبه للنعمانى]: قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله فِى خُطْبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِى خَطَبَهَا فِى مَسْجِدِ الْخَيْفِ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنِّى وَ إِنَّکُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ حَوْضاً عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ قِدْحَانٌ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ إِنِّى مُخَلِّفٌ فِيکُمُ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ الْقُرْآنُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِى وَ أَهْلُ بَيْتِى هُمَا حَبْلُ اللَّهِ مَمْدُودٌ بَيْنَکُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا سَبَبٌ مِنْهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَيْدِيکُمْ وَ فِى رِوَايَةٍ أُخْرَى

1- 1. النحل: 84.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 266.
3- 3. الأعراف: 145.
4- 4. الآيه المذكوره فى المتن فى سوره النحل: 39، و ليس يتعلق ببعثه عيسى على نبيّنا و آله و عليه السلام، و المستشهد بها لذلک كما فى سائر الاخبار هو قوله تعالى فى سوره الزخرف: 63« وَ لَمَّا جاءَ عِيسى بِالْبَيِّناتِ قالَ قَدْ جِئْتُکُمْ بِالْحِکْمَهِ وَ لِأُبَيِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ».
5- 5. المصدر نفسه ج 2 ص 266.
6- 6. أسرى: 82.
7- 7. فاطر: 32، راجع تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 315.

طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ نَبَّأَنِی أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَیَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَكَرَ الْخُطْبَةَ بِطُولِهَا وَ فِيهَا هَذَا الْكَلَامُ.

و به حدثنا عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن على عن أبيه عن الحسن بن محبوب و الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبه عن أبى عبد الله عليه السلام حدثنا عبد الواحد عن محمد بن على عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى حمزه الثمالى عن 5 أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام: بمثله (1).

«81»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الْعِبَارَةِ وَ الْإِشَارَةِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

«82»- أَسْرَارُ الصَّلَاةِ، قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً مِنْ تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

«83»- قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ، رَوَى يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبِرِّ فِی كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ عَنْ مُعَمَّرٍ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَخْطُبُ وَ هُوَ يَقُولُ سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ وَ اسْأَلُونِی عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ آيَهٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ

1- 1. غيبه النعمانیّ ص 17، و رواه القمّیّ فی تفسيره ص 4 و 5.

بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ أَمْ فِی سَهْلٍ أَمْ فِی جَبَلٍ (1).

أقول: و قال أبو حامد الغزالی فی کتاب بیان العلم اللدنی فی وصف مولانا علی بن أبی طالب علیه السلام ما هذا لفظه

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دخل [أَدْخَلَ] لِسَانَهُ فِی فَمِی فَانْفَتَحَ فِی قَلْبِی أَلْفُ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ مَعَ کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

وَ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهَا لَحَکَمْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ.

و هذه المرتبه لا تنال بمجرد العلم بل یتمکن المرء فی هذه الرتبه بقوه العلم اللدنی.

و قال علی علیه السلام لما حکی عهد موسی علیه السلام أن شرح کتابه کان أربعین جملا لو أذن الله و رسوله لی لأتسرع بی شرح معانی ألف الفاتحه حتی یبلغ مثل ذلک یعنی أربعین وقرا أو جملا و هذه الکثره فی السعه و الافتتاح فی العلم لا یکون إلا لدنیا سماویا إلهیا هذا آخر لفظ محمد بن محمد الغزالی.

أقول: وَ ذَکَرَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: یَا بَا عَبَّاسٍ إِذَا صَلَّیْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَالْحَقْنِی إِلَی الْجَبَّانِ قَالَ فَصَلَّیْتُ وَ لَحِقْتُهُ وَ کَانَتْ لَیْلَهٌ مُقِمَرهٌ قَالَ فَقَالَ لِی مَا تَفْسِیرُ الْأَلِفِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَمَا عَلِمْتُ حَرْفاً أُجِیبُهُ قَالَ فَتَکَلَّمَ فِی تَفْسِیرِهَا سَاعَهً تَامَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی فَمَا تَفْسِیرُ اللَّامِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ فَتَکَلَّمَ فِی تَفْسِیرِهَا سَاعَهً تَامَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِیرُ الْمِیمِ مِنَ الْحَمْدِ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَکَلَّمَ فِیهَا سَاعَهً تَامَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ مَا تَفْسِیرُ الدَّالِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ فَتَکَلَّمَ فِیهَا إِلَی أَنْ بَرَقَ عَمُودُ الْفَجْرِ قَالَ فَقَالَ لِی قُمْ أَبَا عَبَّاسٍ إِلَی مَنْزِلِکَ وَ تَأَهَّبْ لِفَرْضِکَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقُمْتُ وَ قَدْ وَعَیْتُ کُلَّ مَا قَالَ ثُمَّ تَفَکَّرْتُ فَإِذَا عِلْمِی بِالْقُرْآنِ فِی عِلْمِ عَلِیٍّ کَالْقَرَارَهِ فِی الْمُنْعَنْجِرِ.

1- 1. الاستيعاب بذيل الإصابه ج 3 ص 43.

و قال أبو عمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم لو علمت أن أحدا هو أعلم منى بكتاب الله عز و جل لضربت إليه آباط الإبل قال علقمه فقال رجل من الحلقه أ لقيت عليا عليه السلام قال نعم قد لقيته و أخذت عنه و استفدت منه و قرأت عليه و كان خير الناس و أعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و لقد رأيته ثبج بحر يسيل سيلا.

يقول على بن موسى بن طاوس و ذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش فى المجلد الأول من تفسير القرآن الذى سماه شفاء الصدور ما هذا لفظه و قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبى طالب عليه السلام.

و قال النقاش أيضا فى تعظيم ابن عباس مولانا على عليه السلام ما هذا لفظه أخبرنا أبو بكر قال حدثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان قال حدثنا محمد بن على قال حدثنا سويد قال حدثنا على بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الكلبى قال ابن عياش و مما وجدت فى أصله و ذهب بصر ابن عباس من كثره بكائه على على بن أبى طالب عليه السلام.

و ذكر النقاش ما هذا لفظه و قال ابن عباس على عليه السلام علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و رسول الله صلى الله عليه و آله علمه الله فعلم النبى صلى الله عليه و آله من علم الله و علم على من علم النبى صلى الله عليه و آله و علمى من علم على عليه السلام و ما علمى و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله فى على إلا كقطره فى سبعه أبحر.

فصل: وَ رَوَى النَّقَّاشُ أَيْضاً حَدِيثَ تَفْسِيرِ لَفْظَهِ الْحَمْدِ فَقَالَ بَعْدَ إِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِى عَلِىٌّ عليه السلام يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَالْحَقْنِى إِلَى الْجَبَّانِ قَالَ فَصَلَّيْتُ وَ لَحِقْتُهُ وَ كَانَتْ لَيْلَةً مُقْمِرَةً قَالَ فَقَالَ لِى مَا تَفْسِيرُ الْأَلِفِ مِنَ الْحَمْدِ وَ الْحَمْدِ جَمِيعاً قَالَ فَمَا عَلِمْتُ حَرْفاً مِنْهَا أُجِيبُهُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِى تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَّةً ثُمَّ قَالَ لِى فَمَا تَفْسِيرُ اللَّامِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِى تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَّةً ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِيرُ الْحَاءِ مِنَ الْحَمْدِ؟

قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِی تَفْسِیرِهَا سَاعَةً تَامَّةً ثُمَّ قَالَ لِی فَمَا تَفْسِیرُ الْمِیمِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمَ فِی تَفْسِیرِهَا سَاعَةً تَامَّةً ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِیرُ الدَّالِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِی فَتَكَلَّمَ فِیهَا إِلَی أَنْ بَرَقَ عَمُودُ الثعنجر [الْفَجْرِ] قَالَ فَقَالَ لِی قُمْ یَا أَبَا عَبَّاسٍ إِلَی مَنْزِلِكَ فَتَأَهَّبْ لِفَرْضِكَ فَقُمْتُ وَ قَدْ وَعَیْتُ كُلَّ مَا قَالَ قَالَ ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَإِذَا عِلْمِی بِالْقُرْآنِ فِی عِلْمِ عَلِیٍّ علیه السلام كَالْقَرَارَهِ فِی الْمُثْعَنْجِرِ قَالَ الْقَرَارَهُ الْغَدِیرُ الْمُثْعَنْجِرُ الْبَحْرُ.

«84»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ: الْعِلَّهُ فِی قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ إِنَّ الْقُرْآنَ مَعَهُمْ فِی قُلُوبِهِمْ فِی الدُّنْیَا فَإِذَا صَارُوا إِلَی عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانَ مَعَهُمْ وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَرِدُونَ الْحَوْضَ وَ هُوَ مَعَهُمْ.

باب 9 فضل التدبر فی القرآن

«1»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُؤْتِی الْحِكْمَهَ مَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً كَثِیراً(1) قَالَ الْحِكْمَهُ الْقُرْآنُ وَ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِ الْآیَهِ قَالَ الْحِكْمَهُ الْمَعْرِفَهُ بِالْقُرْآنِ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ مُقَدَّمِهِ وَ مُؤَخَّرِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ أَمْثَالِهِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ وَ الْتَمِسُوا غَرَائِبَهُ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ یُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا یَأْخُذُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرَ آیَاتٍ فَلَا یَأْخُذُونَ فِی الْعَشْرِ الْآخَرِ حَتَّی یَعْلَمُوا مَا فِی هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِی یَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ لَا یُحْسِنُ تَفْسِیرَهُ كَالْأَعْرَابِیِّ یَهُذُّ الشِّعْرَ هَذّاً.

1- 1. البقره: 269.

«2»- أَسْرَارُ الصَّلَاهِ، رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِیُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ فَانْتَهَی إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ فَقَالَ یَکْفِینِی هَذَا وَ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ هُوَ فَقِیهٌ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَقَدْ تَجَلَّی اللَّهُ لِخَلْقِهِ فِی کَلَامِهِ وَ لَکِنَّهُمْ لَا یُبْصِرُونَ.

باب 10 تفسیر القرآن بالرأی و تغییره

«1»- ن،(1)

[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِی مَنْ فَسَّرَ بِرَأْیِهِ کَلَامِی وَ مَا عَرَفَنِی مَنْ شَبَّهَنِی بِخَلْقِی وَ مَا عَلَی دِینِی مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِیَاسَ فِی دِینِی (2).

ج، [الإحتجاج] مرسلا: مثله.

«2»- ید، [التوحید] فِی خَبَرِ الزِّنْدِیقِ الْمُدَّعِی لِلتَّنَاقُضِ فِی الْقُرْآنِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِیَّاکَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِکَ حَتَّی تَفْقَهَهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِیلٍ یُشْبِهُ بِکَلَامِ الْبَشَرِ وَ هُوَ کَلَامُ اللَّهِ وَ تَأْوِیلُهُ لَا یُشْبِهُ کَلَامَ الْبَشَرِ کَمَا لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ یُشْبِهُهُ کَذَلِکَ لَا یُشْبِهُ فِعْلُهُ تَعَالَی شَیْئاً مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ وَ لَا یُشْبِهُ شَیْ ءٌ مِنْ کَلَامِهِ بِکَلَامِ الْبَشَرِ فَکَلَامُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صِفَتُهُ وَ کَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ فَلَا تُشَبِّهْ کَلَامَ اللَّهِ بِکَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِکَ وَ تَضِلَ (3).

«3»- ید، [التوحید] ن،(4)

[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- 1. عیون الأخبار ج 1 ص 116 و تراه فی التوحید أیضا الباب 1 ص 37.

2- 2. أمالى الصدوق ص 5.
3- 3. التوحيد: الباب 36.
4- 4. عيون الأخبار ج 1 ص 192.

الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ لَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (1).

«4»- ل، [الخصال] الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ زَلَّةُ عَالِمٍ أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ دُنْيَا تُقَطِّعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (2).

«5»- ل، [الخصال] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِلَالٍ أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغَوْا وَ يَبْطَرُوا وَ سَأُنَبِّئُكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ وَ أَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظِرُوا فِئَتَهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَةِ وَ أَدَاءُ حَقِّهِ (3).

«6»- ل، [الخصال] حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتَّةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (4) وَ كُلُ

1- 1. أمالی الصدوق ص 56.
2- 2. الخصال ج 1 ص 78.
3- 3. المصدر ج 1 ص 78.
4- 4. فی نسخه الکافی ج 2 ص 293،« خمسه لعنتهم- و کلّ نبیّ مجاب- الزائد فی کتاب اللّه» الخ، و هو الصحیح و المعنی ان هؤلاء الطوائف لعنتهم أنا، و کلّ نبیّ مجاب الدعوه یتحقّق دعاؤه علی الناس باذن اللّه، فکیف بدعائی و أنا أفضل النبیین علی اللّه و أوجههم عنده، و اما علی نسخه الخصال فالمعنی أن هؤلاء ملعونون علی لسان اللّه و لسان أنبیائه لکنه لا یناسب الأوصاف المذکوره فیها، فانها من خصائص شرعه صلّی اللّه علیه و

آله خصوصا قوله« التارک لسنتی» و قوله:« المستأثر بفی ء المسلمین» و المغانم انما احل فی هذه الشریعه.

نَبِیٍّ مُجَابِ الدَّائِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُکَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ التَّارِکُ لِسُنَّتِی وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِی مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِیُذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ یُعِزَّ مَنْ أَذَلَّهُ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرُ بِفَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ (1).

«7»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی لَعَنْتُ سَبْعَةً لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُجَابٍ قَبْلِی فَقِیلَ وَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الزَّائِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُکَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ وَ الْمُخَالِفُ لِسُنَّتِی وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِی مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرِیَّهِ لِیُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَ یُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ بِفَیْئِهِمْ مُسْتَحِلًّا لَهُ وَ الْمُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (2).

أقول: قد مضی بإسناد آخر فی باب شرار الناس و فیه المغیر لکتاب الله (3).

«8»- ید، (4)

[التوحید] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَهَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی خُطْبَهٍ طَوِیلَهٍ قَالَ فِی آخِرِهِ: فَمَا دَلَّکَ الْقُرْآنُ عَلَیْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّبِعْهُ لِیُوصِلَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مَعْرِفَتِهِ وَ ائْتَمَّ بِهِ وَ اسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَایَتِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَهٌ وَ حِکْمَهٌ أُوتِیتَهَا فَخُذْ مَا أُوتِیتَ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ مَا دَلَّکَ الشَّیْطَانُ عَلَیْهِ مِمَّا لَیْسَ فِی الْقُرْآنِ عَلَیْکَ فَرْضُهُ وَ لَا فِی سُنَّهِ الرَّسُولِ وَ أَئِمَّهِ الْهُدَی أَثَرُهُ فَکِلْ عِلْمَهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ ذَلِکَ مُنْتَهَی حَقِّ اللَّهِ عَلَیْکَ.

1- 1. الخصال ج 1 ص 164.
2- 2. الخصال ج 2 ص 6.
3- 3. راجع ج 72 ص 202- 208.
4- 4. التوحید الباب الأوّل.

وَ اعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ هُمُ الَّذِینَ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الِاقْتِحَامِ فِی السُّدَدِ الْمَضْرُوبَهِ دُونَ الْغُیُوبِ فَلَزِمُوا الْإِقْرَارَ بِجُمْلَهِ مَا جَهِلُوا تَفْسِیرَهُ مِنَ الْغَیْبِ الْمَحْجُوبِ فَقَالَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا فَمَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ یُحِیطُوا بِهِ عِلْماً وَ سَمَّی تَرْکَهُمُ التَّعَمُّقَ فِی حَالِهِ مَا لَمْ یُکَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْهُ مِنْهُمْ رُسُوخاً فَاقْتَصِرْ عَلَی ذَلِکَ وَ لَا تُقَدِّرْ عَظَمَهَ اللَّهِ عَلَی قَدْرِ عَقْلِکَ فَتَکُونَ مِنَ الْهَالِکِینَ (1).

«9»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَرَّ عَلَی قَاضٍ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَقَالَ لَا فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ تَأْوِیلُ کُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَی وُجُوهٍ (2).

«10»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآیَهَ تَنْزِلُ أَوَّلُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ أَوْسَطُهَا فِی شَیْ ءٍ وَ آخِرُهَا فِی شَیْ ءٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً مِنْ مِیلَادِ الْجَاهِلِیَّهِ(3).

«11»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِهِ فَأَصَابَ لَمْ یُؤْجَرْ وَ إِنْ أَخْطَأَ کَانَ إِثْمُهُ عَلَیْهِ (4).

«12»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ یَنْزِعُ بِالْآیَهِ فَیَخِرُّ بِهَا أَبْعَدَ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (5).

«13»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْیِهِ إِنْ أَصَابَ لَمْ یُؤْجَرْ وَ إِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ(6).

1- 1. روی هذه الخطبه فی النهج تحت الرقم 89 من الخطب مع اختلاف.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 12.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17، و الآیه فی سوره الأحزاب: 33.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17.

6- 6. تفسير العيّاشيّ ج 1 ص 17.

«14»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَیْسَ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْقُرْآنِ (1).

«15»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْحُکُومَهِ قَالَ مَنْ حَکَمَ بِرَأْیِهِ بَیْنَ اثْنَیْنِ فَقَدْ کَفَرَ وَ مَنْ فَسَّرَ آیَهً مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ کَفَرَ(2).

«16»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِیَّاکُمْ وَ الْخُصُومَهَ فَإِنَّهَا تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تَمْحَقُ الدِّینَ وَ إِنَّ أَحَدَکُمْ لَیَنْزِعُ بِالْآیَهِ یَقَعُ فِیهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ(3).

«17»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یَاسِرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: الْمِرَاءُ فِی کِتَابِ اللَّهِ کُفْرٌ(4).

«18»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَقُولُوا لِکُلِّ آیَهٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَ هَذِهِ رَجُلٌ إِنَّ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالًا وَ مِنْهُ حَرَاماً وَ فِیهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَکُمْ وَ خَبَرُ مَنْ بَعْدَکُمْ وَ حُکْمُ مَا بَیْنَکُمْ فَهَکَذَا هُوَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُفَوَّضٌ فِیهِ إِنْ شَاءَ فَعَلَ الشَّیْ ءَ وَ إِنْ شَاءَ تَذَکَّرَ حَتَّی إِذَا فُرِضَتْ فَرَائِضُهُ وَ خُمِّسَتْ أَخْمَاسُهُ حَقٌّ عَلَی النَّاسِ أَنْ یَأْخُذُوا بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(5).

«19»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ رِبْعِیٍّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا قَالَ الْکَلَامُ فِی اللَّهِ وَ الْجِدَالُ فِی الْقُرْآنِ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی یَخُوضُوا فِی حَدِیثٍ غَیْرِهِ قَالَ مِنْهُمُ الْقُصَّاصُ (6).

«20»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ فِی الْقُرْآنِ بِغَیْرِ عِلْمٍ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَکَلَّمَ فِی الْقُرْآنِ بِرَأْیِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 17.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 18، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: 7.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 18، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: 7.

4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 18، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: 7.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 18، و الآیه الأخیره فی سوره الحشر: 7.
6- 6. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 362، و الآیه فی سوره الأنعام: 68.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ قَالَ فِی الْقُرْآنِ بِغَيْرِ مَا عَلِمَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی رَجُلٌ يُنَاوِلُ الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ.

باب 11 كيفيه التوسل بالقرآن

أقول: و أما الاستخاره و التفؤل بالقرآن فقد أوردناهما فی كتاب الصلاه و أما أدعيه التوسل بالقرآن فی ليالی القدر فقد أوردناها فی كتاب الصيام و فی أبواب عمل السنه كما ستقف إن شاء الله تعالى.

«1»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِی أَشْكُو إِلَيْكَ دَيْناً رَكِبَنِی وَ سُلْطَاناً غَشَمَنِی وَ أُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِی دُعَاءً أَغْنَمُ بِهَا غَنِيمَهً أَقْضِی بِهَا دَيْنِی وَ أَكْفِی بِهَا ظُلْمَ سُلْطَانِی فَقَالَ إِذَا جَنَّكَ اللَّيْلُ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ وَ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى خَاتِمَهِ السُّورَهِ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ فَدَعْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِیُّ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا فَاطِمَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حُسَيْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً يَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَشْراً يَا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ عَشْراً يَا أَيُّهَا الْحُجَّهُ

عَشْراً- ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَکَ قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ وَ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ قَدْ قَضَى دَيْنَهُ وَ صَلَحَ لَهُ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ يَسَارُهُ (1).

«2»- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ نَقْلًا مِنْ خَطِّ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا: اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکِتَابِکَ الْمَنْزَلِ عَلَى نَبِيِّکَ الْمُرْسَلِ وَ فِيهِ اسْمُکَ الْأَعْظَمُ وَ أَسْمَاؤُکَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ عَبْدَکَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِمَّنْ أَغْنَيْتَهُ بِعِلْمِکَ عَنِ الْمَقَالِ وَ بِکَرَمِکَ عَنِ السُّؤَالِ تَکَرُّماً مِنْکَ وَ تَفَضُّلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«3»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، رُوِيَ عَنِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام: إِذَا حَزَنَکَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَکْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِی الرَّکْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْکُرْسِيِّ وَ فِی الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ خُذِ الْمُصْحَفَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِکَ وَ بِحَقِّ کُلِّ آيَةٍ هِيَ لَکَ فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَدَحْتَهُمَا فِی الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّکَ عَلَيْکَ وَ لَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّکَ مِنْکَ وَ تَقُولُ يَا سَيِّدِی يَا اللَّهُ عَشْراً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَشْراً بِحَقِّ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَشْراً- ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِيِّکَ الْمُصْطَفَى وَ بِحَقِّ وَلِيِّکَ وَ وَصِيِّ رَسُولِکَ الْمُرْتَضَى وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْيَمَ الْکُبْرَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّ الْهُدَى وَ رَضِيعَيْ ثَدْيِ التُّقَى وَ بِحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةِ عَيْنِ النَّاظِرِينَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ- وَ الْخَلَفِ مِنْ آلِ يس وَ بِحَقِّ الرَّاضِی مِنَ الْمَرْضِيِّينَ وَ بِحَقِّ الْخَيِّرِ مِنَ الْخَيِّرِينَ وَ بِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ بِحَقِّ التَّقِيِّ وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ وَ بِبُکَائِهِ لَيْلَةَ الْمُقَامِ بِالسَّهَرِ وَ بِحَقِّ النَّفْسِ الزَّکِيَّةِ وَ الرُّوحِ الطَّيِّبَةِ سَمِيِّ نَبِيِّکَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِينِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَيْکَ إِلَّا قَضَيْتَ بِهِمْ حَوَائِجِی وَ تَذْکُرُ مَا شِئْتَ.

وَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِی ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرٍ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 298.

رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَ تَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکِتَابِکَ الْمُنْزَلِ وَ مَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُکَ الْأَکْبَرُ وَ أَسْمَاؤُکَ الْحُسْنَی وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَی أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَکَ مِنْ حَاجَةٍ.

«4»- عُدَّهُ الدَّاعِی رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی الثُّلُثِ الْبَاقِی (1) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَقُولُ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ.

باب 12 أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل فی الأئمه عليهم السلام منها

الآيات:

البقره: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ(2)

النحل: وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَکانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّکَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدیً وَ بُشْری لِلْمُسْلِمِينَ (3)

أقول: قد مضی و يأتی فی الأبواب السابقه و اللاحقه ما يتعلق بهذا الباب فلا تغفل.

«1»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ (4)

عَلَی أَرْبَعَهِ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ رُبُعٌ فِی عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ فِی فَرَائِضَ وَ أَحْکَامٍ وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ لَنَا کَرَائِمُ الْقُرْآنِ.

«2»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً ثُلُثٌ فِينَا وَ فِی عَدُوِّنَا وَ ثُلُثٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ ثُلُثٌ فَرَائِضُ وَ أَحْکَامٌ (5).

1- 1. الليالی ظ.
2- 2. البقره: 106.
3- 3. النحل: 101- 103.

4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 9.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 9.

«3»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ یَأْمُرُ بِالْجَنَّهِ وَ یَزْجُرُ عَنِ النَّارِ(1).

«4»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْکَرْخِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَی خَیْثَمَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا خَیْثَمَهُ الْقُرْآنُ نَزَلَ أَثْلَاثاً ثُلُثٌ فِینَا وَ فِی أَحِبَّائِنَا وَ ثُلُثٌ فِی أَعْدَائِنَا وَ عَدُوِّ مَنْ کَانَ قِبَلَنَا وَ ثُلُثٌ سُنَّهٌ وَ مَثَلٌ وَ لَوْ أَنَّ الْآیَهَ إِذَا نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ ثُمَّ مَاتَ أُولَئِکَ الْقَوْمُ مَاتَتِ الْآیَهُ لَمَا بَقِیَ مِنَ الْقُرْآنِ شَیْ ءٌ وَ لَکِنَّ الْقُرْآنَ یَجْرِی أَوَّلُهُ عَلَی آخِرِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ آیَهٌ یَتْلُونَهَا هُمْ مِنْهَا مِنْ خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ(2).

«5»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ لَمْ یَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ یَتَنَکَّبِ الْفِتَنَ (3).

«6»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا أَبَا الْفَضْلِ لَنَا حَقٌّ فِی کِتَابِ اللَّهِ الْمُحْکَمِ مِنَ اللَّهِ لَوْ مَحَوْهُ فَقَالُوا لَیْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَوْ لَمْ یَعْلَمُوا لَکَانَ سَوَاءٌ(4).

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا مُحَمَّدُ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَکَرَ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ بِخَیْرٍ فَنَحْنُ هُمْ وَ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَکَرَ قَوْماً بِسُوءٍ مِمَّنْ مَضَی فَهُمْ عَدُوُّنَا(5).

«8»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ کَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَیْتَنَا فِیهِ مُسَمَّیْنَ وَ قَالَ سَعِیدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْکِنْدِیُّ- عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدَ مُسَمَّیْنَ کَمَا سُمِّیَ مَنْ قَبْلَنَا(6).

«9»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنَّهُ زِیدَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ نُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِیَ حَقُّنَا عَلَی ذِی حِجًی وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَنَطَقَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ (7).

«10»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 10.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 10.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.
6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.
7- 7. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام: سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ يَعْنِى عِتْرَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله هذا عَذْبٌ فُراتٌ فَاشْرَبُوا وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ فَاجْتَنِبُوا(1).

«11»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (2) فَلَمَّا رَآنِى أَتَتَبَّعُ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ حَسْبُكَ كُلُّ شَىْ ءٍ فِى الْكِتَابِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مِثْلُ هَذَا فَهُوَ فِى الْأَئِمَّهِ عُنِىَ بِهِ (3).

باب 13 ما عاتب الله تعالى به اليهود

البقره قال الله تعالى أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلا بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ قالُوا أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ أَ وَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (4).

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.
2- 2. الرعد: 43.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 13.
4- 4. البقره: 75- 80، و ما بين العلامتين أضفناه من المصحف الشريف لتكون الآيات المربوطه، المتعلقه بعنوان الباب كامله. و نسخه الأصل كنسخه الكمبانىّ ينتهى الى قوله تعالى« لَنْ تَمَسَّنَا» و بعده بياض. و كيف كان الظاهر من سيره المؤلّف العلامه رضوان اللّه عليه أن يكتب بعد ذلک ما يتعلق بتفسير الآيات الكريمه من التفسير المنسوب الى الامام العسكرىّ عليه السلام، و لما كان الآيات مع تفسيرها منقوله مستخرجه فى ج 70 ص 166 170، لم تنقلها هنا، من أرادها فليراجع هناک.

«1»- يد،(1)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] الْهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَ خَالِقٌ أَوْ مَخْلُوقٌ فَقَالَ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَ لَا مَخْلُوقٍ وَ لَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

«2»- يد،(3)

[التوحيد] ن،(4) [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الرَّيَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَتَجَاوَزُوهُ وَ لَا تَطْلُبُوا الْهُدَى فِي غَيْرِهِ فَتَضِلُّوا(5).

«3»- يد،(6)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] الْمُكَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ وَ قَوْلُ اللَّهِ وَ كِتَابُ اللَّهِ وَ وَحْيُ اللَّهِ وَ تَنْزِيلُهُ وَ هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي

1- 1. التوحيد: الباب الثلاثون ص 156.
2- 2. أمالى الصدوق ص 326.
3- 3. التوحيد: 157.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 56.
5- 5. أمالى الصدوق ص 326.
6- 6. التوحيد: 157 و فيه عن البرمكى، عن علىّ بن سالم.

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(1).

«4»- يد،(2)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ شِيعَتِهِ بِبَغْدَادَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَهِ فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظِمْ بِهَا نِعْمَةً وَ إِلَّا يَفْعَلْ فَهِىَ الْهَلَكَهُ نَحْنُ نَرَى أَنَّ الْجِدَالَ فِى الْقُرْآنِ بِدْعَهٌ اشْتَرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَ الْمُجِيبُ فَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ تَكَلَّفَ الْمُجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ وَ لَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهَ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ وَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْماً مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ جَعَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ مِنَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَهِ مُشْفِقُونَ (3).

«5»- يد،(4)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] الْمُكَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِى الْقُرْآنِ فَقَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ قِبَلَنَا فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ وَ قَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ عليه السلام أَمَا إِنِّى لَا أَقُولُ فِى ذَلِكَ مَا يَقُولُونَ وَ لَكِنِّى أَقُولُ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (5).

«6»- يد، [التوحيد] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِى نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدَىْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِى الْقُرْآنِ فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَ قَالَ آخَرُونَ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَكَتَبَ عليه السلام الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ مُحْدَثٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَ غَيْرُ أَزَلِىٍّ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا شَىْ ءَ غَيْرَ اللَّهِ مَعْرُوفٌ وَ لَا مَجْهُولٌ كَانَ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. أمالى الصدوق 326.
2- 2. التوحيد: 157.
3- 3. أمالى الصدوق ص 326.
4- 4. التوحيد: 157.

5- 5. أمالى الصدوق: ص 330.

وَ لَا مُتَكَلِّمَ وَ لَا مُرِيدَ وَ لَا مُتَحَرِّکَ وَ لَا فَاعِلَ جَلَّ وَ عَزَّ رَبُّنَا فَجَمِيعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ مُحْدَثَةٌ غَيْرَ حُدُوثِ الْفِعْلِ مِنْهُ جَلَّ وَ عَزَّ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فِيهِ خَبَرُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1).

قال الصدوق رحمه الله كأن المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن و معنى ما فيه أنه غير مخلوق أى غير مكذوب و لا يعنى به أنه غير محدث لأنه قد قال محدث غير مخلوق و غير أزلى مع الله تعالى ذكره و قال أيضا قد جاء فى الكتاب أن القرآن كلام الله و وحى الله و قول الله و كتاب الله و لم يجئ فيه أنه مخلوق و إنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق فى اللغه قد يكون مكذوبا و يقال كلام مخلوق أى مكذوب قال الله تبارک و تعالى إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً(2) أى كذبا و قال عز و جل حكايه عن منكرى التوحيد ما سَمِعْنا بِهذا فِى الْمِلَّهِ الْآخِرَهِ إِنْ هذا إِلَّا اخْتِلاقٌ (3) أى افتعال و كذب فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كذب و من قال إنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق و قال الحق و الصواب و من زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير محدث و غير منزل و غير محفوظ فقد أخطأ و قال غير الحق و الصواب.

و قد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز و جل على الحقيقه دون المجاز و أن من قال غير ذلک فقد قال منكرا و زورا و وجدنا القرآن مفصلا و موصلا و بعضه غير بعض و بعضه قبل بعض كالناسخ التى يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلاله على حدوث المحدثات و تعذر إثبات محدثها بتناهيها و تفرقها و اجتماعها.

و شى ء آخر و هو أن العقول قد شهدت و الأمه قد أجمعت أن الله

1- 1. التوحيد: 158.
2- 2. العنكبوت: 17.
3- 3. سوره ص: 1.

عز و جل صادق فی إخباره و قد علم أن الکذب هو أن یخبر بکون ما لم یکن و قد أخبر الله عز و جل عن فرعون و قوله أَنَا رَبُّکُمُ الْأَعْلی (1) و عن نوح أنه نادی ابنه و هو فِی مَعْزِلٍ یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا وَ لا تَکُنْ مَعَ الْکافِرِینَ (2) فإن کان هذا القول و هذا الخبر قدیما فهو قبل فرعون و قبل قوله ما أخبر عنه و هذا هو الکذب و إن لم یوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلک فهو حادث لأنه کان بعد أن لم یکن.

و أمر آخر و هو أن الله عز و جل قال وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ (3) و قوله ما نَنْسَخْ مِنْ آیَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها(4) و ما له مثل أو جاز أن یعدم بعد وجوده فحادث لا محاله(5).

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِی هُوَ کَلَامُ اللَّهِ (6).

«8»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِی لَا خَالِقٌ وَ لَا مَخْلُوقٌ وَ لَکِنَّهُ کَلَامُ الْخَالِقِ (7).

«9»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ أَ خَالِقٌ هُوَ قَالَ لَا قُلْتُ مَخْلُوقٌ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ کَلَامُ الْخَالِقِ (8).

«10»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُرْجِئَهَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّهُ کَلَامُ اللَّهِ غَیْرُ مَخْلُوقٍ حَیْثُ مَا تَکَلَّمْتَ بِهِ وَ حَیْثُ مَا قَرَأْتَ وَ نَطَقْتَ فَهُوَ کَلَامٌ وَ خَبَرٌ وَ قِصَصٌ (9).

1- 1. النازعات: 24.
2- 2. هود: 42.
3- 3. أسری: 86.
4- 4. البقره: 106.
5- 5. التوحید: 158- 159.
6- 6. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 6.
7- 7. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 6.
8- 8. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 7.

9- 9. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 8.

«11»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ هِشَامٍ الْمَشْرِقِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ سَأَلُوا عَنِ الْكَلَامِ فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَقُلْتُ لَهُمْ صَدَقَ يُونُسُ إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ أَ مَا بَلَغَكُمْ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ أَ خَالِقٌ هُوَ أَمْ مَخْلُوقٌ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَ لَا مَخْلُوقٍ إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ الْخَالِقِ فَقَوَّيْتُ أَمْرَ يُونُسَ فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ الْإِنْسَانُ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَقُلْتُ صَدَقَ يُونُسُ (1).

باب 15 وجوه إعجاز القرآن

أقول: قد سبق ما يناسب هذا الباب فی الباب الأول من هذا الكتاب و قد أوردنا أكثر ما يناسب هذا الباب فی كتاب أحوال النبی صلی الله عليه و آله فتذكر(2).

و لنذكر هنا ما أورده القطب الراوندی رحمه الله بطوله فی كتاب الخرائج و الجرائح فی هذا المعنی فإنه كاف فی هذا الباب و مقنع فی دفع الشبه الموردة علی ذلک فی كل باب.

قال رضوان الله عليه اعلم أن كتاب الله المجيد ليس مصدقا لنبی الرحمه خاتم النبيين فقط بل هو مصدق لسائر الأنبياء و الأوصياء قبله و سائر الأوصياء بعده جمله و تفصيلا و ليس جمله الكتاب معجزه واحده بل هی معجزات لا تحصی و فيه أعلام عدد الرمل و الحصی لأن أقصر سوره فيه إنما هو الكوثر و فيه إعجاز من وجهين أحدهما أنه قد تضمن خبرا عن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما أخبر عنه من غير خلف فيه و هو قوله إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ لما قال قائلهم

1- 1. رجال الكشّیّ: 414.
2- 2. راجع ج 17 ص 159- 225 من هذه الطبعه الحديثه.

إن محمدا رجل صنبور(1)

فإذا مات انقطع ذكره و لا خلف له يبقى به ذكره فعكس ذلک على قائله و كان كذلک.

و الثانى من طريق نظمه لأنه على قله عدد حروفه و قصر آيه يجمع نظما بديعا و أمرا عجيبا و بشاره للرسول و تعبدا للعبادات بأقرب لفظ و أوجز بيان و قد نبهنا على ذلک فى كتاب مفرد لذلک.

ثم إن السور الطوال متضمنه للإعجاز من وجوه كثيره نظما و جزاله و خبرا عن الغيوب فلذلک لا يجوز أن يقال إن القرآن معجز واحد و لا ألف معجز و لا أضعافه فلذلک خطأنا قول من قال إن للمصطفى صلى الله عليه و آله ألف معجز أو ألفى معجز بل يزيد ذلک عند الإحصاء على الألوف.

ثم الاستدلال فى أن القرآن معجز لا يتم إلا بعد بيان خمسه أشياء أحدها ظهور محمد صلى الله عليه و آله بمكه و ادعاؤه أنه مبعوث إلى الخلق و رسول إليهم و ثانيها تحديه العرب بهذا القرآن الذى ظهر على يديه و ادعاؤه أن الله أنزله عليه و خصه به و ثالثها أن العرب مع طول المده لم يعارضوه و رابعها أنه لم يعارضوه للتعذر و العجز و خامسها أن هذا التعذر خارق للعاده فإذا ثبت ذلک فإما أن يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للعاده بفصاحته و لذلک لم يعارضوه أو لأن الله صرفهم عن معارضتهم و لو لا الصرف لعارضوه و أى الأمرين ثبت صحت نبوته عليه السلام لأنه تعالى لا يصدق كاذبا و لا يخرق العاده لمبطل.

و أما ظهوره عليه السلام بمكه و دعاؤه إلى نفسه فلا شبهه فيه بل هو معلوم ضروره لا ينكره عاقل و ظهور هذا القرآن على يده أيضا معلوم ضروره و الشک فى أحدهما كالشک فى الآخر.

و أما الذى يدل على أنه صلى الله عليه و آله تحدى بالقرآن فهو أن معنى قولنا إنه تحدى أنه كان يدعى أن الله تعالى خصه بهذا القرآن و إنبائه به و أن

1- 1. الصنبور- كعصفور- النخله المنفرده من النخيل، و التى دقت من أسفلها و انجرد كربها و قل حملها، ثمّ كنى به عن الرجل الضعيف الذليل بلا أهل و لا عقب و لا ناصر.

جبرئیل علیه السلام أتاه به و ذلک معلوم ضروره لا یمکن لأحد دفعه و هذا غایه التحدی فی المعنی.

و أما الکلام فی أنه لم یعارض فلانه لو عورض لوجب أن ینقل و لو نقل لعلم کما علم نفس القرآن فلما لم یعلم دل علی أنه لم یکن و بهذا یعلم أنه لیس بین بغداد و البصره بلد أکبر منهما لأنه لو کان لنقل و علم و إنما قلنا إن المعارضه لو کانت لوجب نقلها لأن الدواعی متوفره علی نقلها و لأنها تکون الحجه و القرآن شبهه لو کانت و نقل الحجه أولی من نقل الشبهه و أما الذی نعلم به أن جهه انتفاء المعارضه التعذر لا غیر فهو أن کل فعل ارتفع عن فاعله مع توفر دواعیه إلیه علم أنه ارتفع للتعذر و لهذا قلنا إن هذه الجواهر و الأکوان لیست فی مقدورنا و خاصه إذا علمنا أن الموانع المعقوله مرتفعه کلها فیجب لنا أن نقطع علی أن ذلک من جهه التعذر لا غیره و إذا علمنا أن العرب تحدوا بالقرآن فلم یعارضوه مع شده حاجتهم إلی المعارضه علمنا أنهم لم یعارضوه للتعذر لا غیر و إذا ثبت کون القرآن معجزا و أن معارضته تعذرت لکونه خارقا للعاده ثبت بذلک نبوته المطلوبه.

ثم اعلم أن الطریق إلی معرفه صدق النبی صلی الله علیه و آله أو الوصی علیه السلام لیس إلا ظهور المعجز علیه أو خبر نبی ثابت نبوته بالمعجز و المعجز فی اللغه ما یجعل غیره عاجزا ثم تعورف فی الفعل الذی یعجز القادر عن مثله و فی الشرع هو کل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمکینه ناقض لعاده الناس فی زمان تکلیف مطابق لدعوته أو ما یجری مجراه.

و اعلم أن شروط المعجزات أمور منها أن یعجز عن مثله أو عما یقاربه المبعوثه إلیه و جنسه لأنه لو قدر علیه أو واحد من جنسه فی الحال لما دل علی صدقه و وصی النبی حکمه حکمه.

و منها أن یکون من فعل الله أو بأمره و تمکینه لأن المصدق للنبی بالمعجز هو الله فلا بد أن یکون من جهته تعالی.

و منها أن يكون ناقضا للعاده لأنه لو فعل معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق.

و منها أن يحدث عقيب دعوى المدعى أو جاريا مجرى ذلک و الذى يجرى مجراه أن يدعى النبوه و يظهر عليه معجزا ثم يشيع دعواه فى الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى لذلک لأنه إذا لم يظهر كذلک لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا يعلم أنه تصديق له فى دعواه.

و منها أن يظهر ذلک فى زمان التكليف لأن أشراط الساعه ينتقض بها عادته تعالى و لا يدل على صدق مدع.

ثم إن القرآن معجز لأنه صلى الله عليه و آله تحدى العرب بمثله و هم النهايه فى البلاغه و توفرت دواعيهم إلى الإتيان بما تحداهم به و لم يكن لهم صارف عنه و لا مانع منه و لم يأتوا به فعلمنا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله.

و إنما قلنا إنه صلى الله عليه و آله تحداهم به لأن القرآن نفسه يتضمن التحدى كقوله تعالى فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ و معلوم أن العرب فى زمانه و بعده كانوا يتبارون بالبلاغه و يفخرون بالفصاحه و كانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم و حضر زمانه من يعد فى الطبقه الأولى كالأعشى و لبيد و طرفه و زمانه أوسط الأزمنه فى استعمال المستأنس من كلام العرب دون الغريب الوحشى و الثقيل على اللسان فصح أنهم كانوا الغايه فى الفصاحه و إنما قلنا اشتدت دواعيهم إلى الإتيان بمثله فإنه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه بقوله تعالى قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً و قوله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فإن قيل لعل صارفهم هو قلّه احتفالهم به أو بالقرآن لانحطاطه فى البلاغه قلنا لا شبهه أنه صلى الله عليه و آله كان من أوسطهم فى النسب و فى الخصال المحموده حتى سموه الأمين الصدوق و كيف لا يحتفلون به و هم كانوا يستعظمون القرآن حتى شهروه بالسحر و منعوا الناس من استماعه لئلا يأخذ بمجامع قلوب السامعين فكيف

يرغبون عن معارضته (1).

فإن قيل أ لستم تقولون إن ما يأتى به محمد من القرآن هو كلام الله و فعله و قلتم إن مقدورات العباد لا تنتقض بها العاده و قلتم إن القرآن هو أول كلام تكلم به تعالى و ليس بحادث فى وقت نزوله و الناقض للعاده لا بد و أن يكون هو متجدد الحدوث لأن الكلام مقدور للعباد فما يكون من جنسه لا يكون ناقضا للعاده فلا يكون معجزا للعباد.

الجواب أن الناقض للعاده هو ظهور القرآن فى مثل بلاغته المعجزه و ذلک يتجدد و ليس يظهر مثله فى العاده سواء جوز أن يكون من قبله أو من قبل ملک يظهر عليه بأمره تعالى أو أوحى الله به إليه فإذا علم صدقه فى دعواه بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذى يعجز عنه المبعوث إليه و جنسه عن مثله و عما يقاربه و كان ناقضا للعاده فكان معجزا دالا على صدقه و لم يضرنا فى ذلک أن يكون تعالى تكلم به قبل إذ لم يجر تعالى عادته فى إظهاره على أحد غيره.

و قوله إنه مركب من جنس مقدور العباد لا يقدح فى كونه ناقضا للعاده و لا فى كونه معجزا لأن الإعجاز فيه هو من جمله البلاغه و فيها يقع التفاوت بين البلغاء أ لا ترى أن الشعراء و الخطباء يتفاضلون فى بلاغتهم فى شعرهم و خطبهم فصح أن يكون فى الكلام ما بلغ حدا فى البلاغه ينقض به العاده فى بلاغه البلغاء من العباد.

و يبين ذلک أن البلاغه فى الكلام البليغ لا يحصل بقدره القادر على إحداث الحروف المركبه و إنما يظهر بعلوم المتكلم بالكلام البليغ و تلک العلوم لا تحصل للعبد باكتسابه و إنما يحصل له من قبل الله ابتداء و عند اجتهاد العبد فى استعمال ما يحصل عنده و تلک العلوم من فعله تعالى و قد أجرى الله عادته فيها بمنح العبد من العلوم للبلاغه فلا يمنح من ذلک إلا مقدارا يتفاوت فيه

1- 1. مختار الخرائج ص 267- 268، و ما بعده لم يطبع الى قوله و أمّا وجه اعجاز القرآن و قد صححه المؤلّف العلامه بخط يده فى نسخه الأصل و ضرب على بعض جملاتها.

بلاغه بعضهم عن بعض و يتفاوتون فى ذلک بقدر تفاوت بلاغتهم فإذا تجاوز بلاغه القرآن ذلک المقدار الذى جرت به العاده فى بلاغه العبد و بلغت حدا لا تبلغه بلاغه أبلغهم ظهر کونه ناقضا للعاده و إنما يبين کونه کذلک إذا بينا أنه تحداهم بمثل القرآن فعجزوا عنه و عما يقاربه.

فإذا قيل فبما ذا علمتم أن القرآن ظهر معجزه له دون غيره و ما أنکرتم أن الله بعث نبينا غير محمد و آمن محمد به فتلقته منه محمد ثم قتل ذلک النبى و ادعاه معجزه لنفسه.

الجواب إنا نعلم باضطرار أنه مختص به کما نعلم فى کثير من الأشعار و التصانيف أنها مختصه بمن تضاف إليه کشعر إمرئ القيس و کتاب العين للخليل ثم إن القرآن ظهر منه و سمع و لم يجر فى الناس ذکر أنه ظهر لغيره و لا جوزوه و کيف يجوز فى حکمه الحکيم أن يمکن أحدا من ذلک و قد علم حال محمد فى عزف نفسه عن ملاذ الدنيا من أول أمره إلى أواخره کيف يتهم بما قالوه. فإن قيل لعل من تقدم محمدا کإمرئ القيس و أضرابه لو عاصره لأمکنه معارضته قلنا إن التحدى لم يقع بالشعر فيصح ما

قلته و کان فى زمانه صلى الله عليه و آله و قريبا منه من قدم فى البلاغه من تقدم و لأنه ما کلفهم أن يأتوا بالمعارضه من عند أنفسهم و إنما تحداهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن من کلامهم أو کلام غيرهم ممن تقدمهم فلو علموا أن فى کلامهم ما يوازى بلاغه القرآن لأتوا به و لقالوا إن هذا کلام من ليس بمنبئ و هو مساو للقرآن فى بلاغته و معلوم أن محمدا صلى الله عليه و آله ما قرأ الکتب و لا تتلمذ لأحد من أهل الکتاب و کان ذلک معلوما لأعدائه ثم قص عليهم قصص نوح و موسى و يوسف و هود و صالح و شعيب و لوط و عيسى و قصه مريم على طولها فما رد عليه أحد من أهل الکتاب شيئا منها و لا خطاؤه فى شى ء من ذلک و مثل هذه الأخبار لا يتمکن منها إلا بالتبخيت و الاتفاق (1) و قد نبه الله عليه بقوله ذلِکَ مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْکَ وَ ما کُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا

1- 1. أى الا بأن نقول بالبخت و الاتفاق.

أَمْرَهُمْ (1) و نحو ذلک من قصص الأنبياء و الأمم الماضين.

و أما وجه إعجاز القرآن فاعلم أن المسلمين اتفقوا على ثبوت دلاله القرآن على النبوه و صدق الدعوه و اختلف المتكلمون فى جهه إعجاز القرآن على سبعه أوجه فقد ذهب قوم إلى أنه معجز من حيث كان قديما أو لأنه حكايه للكلام القديم و عباره عنه فقولهم أظهر فسادا من أن يختلط بالمذاهب المذكوره فى إعجاز القرآن.

فأول ما ذكر من تلک الوجوه ما اختاره المرتضى و هو أن وجه الإعجاز فى القرآن أن الله صرف العرب عن معارضته و سلبهم العلم بكيفيه نظمه و فصاحته و قد كانوا لو لا هذا الصرف قادرين على المعارضه متمكنين منها.

و الثانى ما ذهب إليه الشيخ المفيد و هو أنه إنما كان معجزا من حيث اختص برتبه فى الفصاحه خارقه للعاده قال لأن مراتب الفصاحه إنما تتفاوت بحسب العلوم التى يفعلها الله فى العباد فلا يمتنع أن يجرى الله العاده بقدر من المعلوم فيقع التمكين بها من مراتب فى الفصاحه محصوره متناهيه و يكون ما زاد على ذلک زياده غير معتاده معجزا خارقا للعاده.

و الثالث و هو ما قال قوم و هو أن إعجازه من حيث كانت معانيه صحيحه مستمره على النظر و موافقه للعقل.

و الرابع أن جماعه جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلال و التناقض على وجه لم تجر العاده بمثله.

و الخامس ما ذهب إليه أقوام و هو أن جهه إعجازه أنه يتضمن الإخبار عن الغيوب.

و السادس ما قاله آخرون و هو أن القرآن إنما كان معجزا لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود.

و السابع ما ذكره أكثر المعتزله و هو أن تأليف القرآن و نظمه معجزان

1- 1. يوسف: 102.

لا لأن الله أعجز عنهما بمنع خلقه فى العباد و قد كان يجوز أن يرتفع فيقدر عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحاله إحداث الأجسام و الألوان و إبراء الأكمه و الأبرص من غير دواء و لو قلنا إن هذه الوجوه السبعه كلها وجوه إعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسنا.

ثم إن المرتضى رحمه الله استدل على أنه تعالى صرفهم عن المعارضه و أن العدول عنها كان لهذا لا لأن فصاحه القرآن خرقت عادتهم بأن الفضل بين الشيئين إذا كثر لم تقف المعرفه بحالهما على ذوى القرائح الذكيه بل يغنى ظهور أمريهما عن الرؤيه بينهما و هذا كما لا يحتاج إلى الفرق بين الخز و الصوف إلى أحذق البزازين و إنما يحتاج إلى التأمل الشديد التقارب الذى يشكل مثله.

و نحن نعلم أنا على مبلغ علمنا بالفصاحه نفرق بين شعر إمرئ القيس و شعر غيره من المحدثين و لا نحتاج فى هذا الفرق إلى الرجوع إلى من هو الغايه فى علم الفصاحه بل نستغنى معه عن الفكره و ليس بين الفاضل و المفضول من أشعار هؤلاء و كلام هؤلاء قدر ما بين الممكن و المعجز و المعتاد و الخارج عن العاده و إذا استقر هذا و كان الفرق بين سور المفصل و بين أفصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذى ذكرناه و لعله إن كان ثم فرق فهو مما يقف عليه غيرنا و لا يبلغه علمنا فقد دل على أن القوم صرفوا عن المعارضه و أخذوا عن طريقها.

و الأشبه بالحق و الأقرب إلى الحجه بعد ذلک القول قول من جعل وجه إعجاز القرآن خروجه عن العاده فى الفصاحه فيكون ما زاد على المعتاد معجزا كما أنه لما أجرى الله العاده فى القدره التى يمكن بها من ضروب أفعال الجوارح كالطفو بالبحر و حمل الجبل فإنها إذا زادت على ما تأتى العاده كانت لاحقه بالمعجزات كذلک القول هاهنا.

ثم إن هؤلاء الذين قالوا إن جهه إعجاز القرآن الفصاحه المفرطه التى خرقت العاده صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلک و لم يعتبر النظم و منهم من اعتبر مع الفصاحه النظم

المخصوص و قال الفريقان إذا ثبت أنه خارق للعاده بفصاحته دل على نبوته لأنه لو كان من قبل الله فهو دال على نبوته و معجز و إن كان من فعل النبى صلى الله عليه و آله و لم نتمكن من ذلک مع خرقه العاده لفصاحته لأن الله خلق فيه علوما خرق بها العاده فإذا علمنا بقوله إن القرآن من فعل الله دون فعله قطعنا على ذلک دون غيره.

و أما القول الثالث و الرابع فكلاهما مأخوذ من قوله تعالى وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً(1) فحمل الأولون ذلک على المعنى و الآخرون على اللفظ و الآيه مشتمله عليهما عامه فيهما و يجوز أن يكون كلا القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض فيه و الاختلاف فيه على وجه مخالف للعاده.

و أما من جعل جهه إعجازه ما تضمنه من الإخبار عن الغيوب فذلک لا شک أنه معجز لكن ليس هو الذى قصد به التحدى لأن كثيرا من القرآن خال من الإخبار بالغيب و التحدى وقع بسوره غير معينه.

و أما الذين قالوا إنما كان معجزا لاختصاصه بأسلوب مخصوص ليس بمعهود فإن النظم دون الفصاحه لا يجوز أن يكون جهه إعجاز القرآن على الإطلاق لأن ذلک لا يقع فيه التفاضل و فى ذلک كفايه لأن السابق إلى ذلک لا بد أن يقع فيه مشاركه لمجرى العاده كما تبين.

و أما من قال إن القرآن نظمه و تأليفه مستحيلان من العباد كخلق الجواهر و الألوان فقولهم به على الإطلاق باطل لأن الحروف كلها من مقدورنا و الكلام كله يتركب من الحروف التى يقدر عليها كل متكلم و أما التأليف فإطلاقه مجاز فى القرآن لأن حقيقته فى الأجسام و إنما يراد من القرآن حدوث بعضه فى أثر بعض فإن أريد ذلک فهو إنما يتعذر لفقد العلم بالفصاحه و كيفيه إيقاع الحروف لا أن ذلک مستحيل كما أن الشعر يتعذر على العجم لعدم علمه بذلک لا أنه

1- 1. النساء: 82.

مستحيل منه من حيث القدره و متى أريد استحاله ذلک بما يرجع إلى فقد العلم فذلک خطأ فى العباره دون المعنى.

أقول: ثم أعاد رحمه الله الكلام على كل من الوجوه المذكوره على الترتيب المذكور فقال فى الصرفه.

و اعترض فقالوا إذا كان الصرف هو المعجز فلم لم يجعل القرآن من أرک الكلام و أقله فصاحه ليكون أبهر فى باب الإعجاز.

الجواب لو فعل ذلک لجاز لكن المصلحه معتبره فى ذلک فلا يمتنع أنها اقتضت أن يكون القرآن على ما هو عليه من الفصاحه فلأجل ذلک لم ينقص منه و لا يلزم فى باب المعجزات أن يفعل ما هو أبهر و أظهر و إنما يفعل ما تقتضيه المصلحه بعد أن تكون دلاله الإعجاز قائمه فيه ثم يقال فهلا جعل الله القرآن أفصح مما هو عليه فما قالوا فهو جوابنا عنه و ليس لأحد أن يقول ليس وراء هذه الفصاحه زياده لأن الغايات التى ينتهى إليها الكلام الفصيح غير متناهيه.

و من اعتراضاتهم قولهم لو كان الصرف لما خفى ذلک على فصحاء العرب لأنهم إذا كانوا يتأتى منهم قبل التحدى ما تعذر بعده و عند الروم المعارضه فالحال فى أنهم صرفوا عنها ظاهره فكيف لم ينقادوا.

و الجواب لا بد أن يعلموا تعذر ما كان متأتيا منهم لكنهم يجوز أن ينسبوه إلى الاتفاقات أو إلى السحر أو العناد و يجوز أن يدخل عليهم الشبهه على أنه يلزمهم مثل ما ألزمونا بأن يقال إن العرب إذا علموا أن القرآن خرق العاده بفصاحته فلم لم ينقادوا فجوابهم جوابنا.

و اعترضوا فقالوا إذا لم يخرق القرآن العاده بفصاحته فلم شهد له بالفصاحه متقدمو العرب كالوليد بن المغيره و كعب بن زهير و الأعشى الكبير لأنه ورد ليسلم فمنعه أبو جهل و خدعه و قال إنه يحرم عليک الأطيبين فلو لا أنه بهرهم بفصاحته و إلا لم ينقادوا.

و الجواب جميع ما شهد به الفصحاء من بلاغه القرآن فواقعه موقعه لأن

من قال بالصرفه لا ينكر مزيه القرآن على غيره بفصاحته و إنما يقول تلک المزيه ليست مما تخرق العاده و تبلغ حد الإعجاز فليس فى قبول الفصحاء و شهادتهم بفصاحه القرآن ما يوجب القول ببطلان الصرفه و أما دخولهم فى الإسلام فلأمر بهرهم و أعجزهم و أى شى ء أبلغ من الصرفه فى ذلک.

و أما القائلون بأن إعجازه الفصاحه قالوا إن الله جعل معجزه کل نبى من جنس ما يتعاطى قومه أ لا ترى أن فى زمان موسى عليه السلام لما کان الغالب على قومه السحر جعل الله معجزته من ذلک القبيل فأظهر على يده قلب العصا حيه و اليد البيضاء فعلم أولئک الأقوام بأن ذلک مما لا يتعلق بالسحر فآمنوا و کذلک زمان عيسى عليه السلام لما کان الغالب على قومه الطب جعل الله معجزته من ذلک القبيل فأظهر على يده إحياء الموتى و إبراء الأکمه و الأبرص فعلم أولئک الأقوام أن ذلک مما لا يوصل إليه بالطب فآمنوا به.

و کذلک لما کان زمن محمد صلى الله عليه و آله الغالب على قومه الفصاحه و البلاغه حتى کانوا لا يتفاخرون بشى ء کتفاخرهم بها جعل الله معجزته من ذلک القبيل فأظهر على يده هذا القرآن و علم الفصحاء منهم أن ذلک ليس من کلام البشر فآمنوا به و لهذا جاء المخصوصون فآمنوا برسول الله کالأعشى (1)

مدح رسول الله صلى الله عليه و آله

1- 1. هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعه بن قيس ابن ثعلبه بن الحصن بن عکابه بن صعب بن علىّ بن بکر بن وائل يکنى أبا بصير خرج الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يريد الإسلام فقال يمدح رسول اللّه صلّى اللّه عليه: أ لم تغتمض عيناک ليله أرمدا***و عادک ما عاد السليم المسهدا و ما ذاک من عشق النساء و انما***تناسيت قبل اليوم خله مهددا و مهدد معشوقته؛ و فيها يقول لناقته: فآليت لا أرثى لها من کلاله ***و لا من حفا حتى تزور محمّدا فبلغ خبره قريشا فرصدوه على طريقه و قالوا: هذا صناجه العرب- يعنى صاحب الصنج، لقب به لما کان فى شعره من الجوده إذا أنشد أخذ بالاسماع کالصنج- ما مدح أحدا قط الارفع فى قدره، فلما ورد عليهم قالوا له: أين أردت يا أبا بصير؟ قال: أردت صاحبکم هذا لاسلم، قالوا: انه ينهاک عن خلال و يحرمها عليک، و کلها

بک رافق و لک موافق، قال: و ما هن؟ فقال أبو سفیان بن حرب: الزنا، قال: لقد ترکنی الزنا و ما ترکته، ثمّ ما ذا؟ قال: القمار، قال: لعلی ان لقیته أن أصیب منه عوضا من القمار، ثمّ ما ذا؟ قال: الربا قال ما دنت و لا ادنت، ثمّ ما ذا؟ قال: الخمر، قال: أوه! أرجع الی صبابه قد بقیت لی فی المهراس فأشربها(و المهراس حجر عظیم منقور یسع کثیرا من الماء) فقال له أبو سفیان: هل لک فی خیر ممّا هممت به؟ قال: و ما هو؟ قال: نحن و هو الآن فی هدنه، فتأخذ مائه من الإبل، و ترجع الی بلدتک سنتک هذه و تنظر ما یصیر إلیه أمرنا، فان ظهرنا علیه کنت قد أخذت خلفا، و ان ظهر علینا أتیته، فقال: ما أکره هذا، فقال أبو سفیان: یا معشر قریش! هذا الاعشی و اللّه لئن أتی محمّدا و اتبعه لیضرمن علیکم نیران العرب بشعره، فاجمعوا له مائه من الإبل، ففعلوا، فأخذها و انطلق الی بلده، فلما کان بقاع منفوحه- قریه مشهوره من نواحی الیمامه- رمی به بعیره فقتله. راجع سیره ابن هشام ج 1 ص 386 الأغانی ج 9 ص 125.

بقصیده و أراد أن یؤمن فدافعه قریش و جعلوا یحدثونه بأسوإ ما یقدرون علیه و قالوا إنه یحرم علیک الخمر و الزنا فقال لقد کبرت و ما لی فی الزنا من حاجه فقالوا أنشدنا ما مدحته به فأنشدهم:

أ لم تغتمض عیناک لیله أرمدا***و بت کما بات السلیم مسهدا

نبی یری ما لا ترون و ذکره***أغار لعمری فی البلاد و أنجدا

قالوا إن أنشدته هذا لم یقبله منک فلم یزالوا بالسعی حتی صدوه فقال أخرج إلی الیمامه ألزمه عامی هذا فمکث زمانا یسیرا و مات بالیمامه و جاء لبید(1) و آمن برسول الله صلی الله علیه و آله و ترک قیل الشعر تعظیما لأمر القرآن

1- 1. هو لبید بن ربیعه بن عامر بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعه بن عامر بن صعصعه بن معاویه بن بکر بن هوازن، أحد شعراء المخضرمین و هو من أشراف الشعراء المجیدین الفرسان القراء المعمرین، یقال انه عاش 145 سنه، 90 سنه فی الجاهلیه و بقیتها فی الإسلام قدم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی وفد بنی کلاب بعد وفاه أخیه أربد و عامر بن الطفیل فأسلم و هاجر و حسن إسلامه، و نزل الکوفه أیّام عمر بن الخطّاب فأقام بها و مات فی آخر خلافه معاویه: کتب عمر بن الخطّاب الی المغیره بن شعبه و هو علی الکوفه: أن استنشد من قبلک من شعراء مصرک ما قالوا فی الإسلام، فأرسل الی الاغلب الراجز العجلیّ فقال له: أنشدنی، فقال: أ رجزا ترید أم قصیدا***لقد طلبت هینا موجودا ثمّ أرسل الی لبید فقال: أنشدنی، فقال: ان شئت ما عفی عنه- یعنی الجاهلیه. فقال: لا، أنشدنی ما قلت فی الإسلام، فانطلق فکتب سوره البقره[و آل عمران] فی صحیفه ثمّ أتی بها و قال: لقد أبدلنی اللّه هذه فی الإسلام مکان الشعر. فکتب بذلک المغیره الی عمر، فنقص من عطاء الاغلب خمسمائه و جعلها فی عطاء لبید فکان عطاؤه ألفین و خمسمائه فکتب الاغلب: یا أمیر المؤمنین أ تنقص من عطائی أن أطعتک؟ فرد علیه خمسمائته و أقر عطاء لبید علی ألفین و خمسمائه. و أراد معاویه أن ینقصه من عطائه لما ولی الخلافه، و قال: هذان الفودان- یعنی الالفین- فما بال العلاوه؟ یعنی الخمسمائه، فقال له لبید: انما أنا هامه الیوم أوغد فأعرنی

اسمها، فلعلی لا أقبضها أبدا، فتبقی لک العلاوه و الفودان، فرق له و ترک عطاءه علی حاله فمات و لم یقبضه.

فقيل له ما فعلت قصيدتاک قال أبدلنى الله بهما سورتى البقره و آل عمران.

قالوا و من خالفنا فى هذا الباب يقول إن الطريق إلى النبوه ليس إلا المعجز و زعموا أن المعجز يلتبس بالحيله و الشعوذه و خفه اليد فلا يكون طريقا إلى النبوه فقوله باطل لأن هذا إنما كان لو لم يكن طريق إلى الفصل بين المعجز و الحيله و هاهنا وجوه من الفصل بينه و بينها منها أن المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حيه و إحياء الموتى و غير ذلک و منها أن المعجز يكون ناقضا للعاده بخلاف الحيله فإنه يحتاج فيه إلى التعليم و منها أن

المعجز لا يحتاج إلى الآلات بخلاف الحيله فإنها تحتاج إلى الآلات و منها أن المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلک الباب و يروج عليهم و الحيله إنما يظهر عند العوام و الذين لا يكونون من أهل ذلک الباب و يروج على الجهال و من قال من مخالفينا إن محمدا لم يكن نبيا لأنه لم يكن معه معجز فالكلام عليه أن نقول إنا نعلم ضروره أنه ادعى النبوه كما نعلم أنه ظهر بمكه و هاجر إلى المدينه و تحدى العرب بالقرآن و ادعى مزيه القرآن على كلامهم و هذا يكون تحديا من جهه المعنى و علموا أن شأنه يبطل بمعارضته فلم يأتوا بها لضعفهم و عجزهم كان لانتقاض العاده بالقرآن فأوجب انتقاض العاده كونه معجزا دالا على نبوته.

فإن قيل إنما لم يعارضوه لكونهم غبايا جهالا لا لعجزهم.

قلنا المعارضات كانت مسلوكه فيما بينهم فإمرؤ القيس عارض علقمه بن عبده بن الطبيب و ناقضه و طريقه المعارضه لا تخفى على دهاه العرب مع ذكائها.

فإن قيل أخطئوا طريق المعارضه كما أخطئوا فى عباده الأصنام أو لأن القرآن يشتمل على الأقاصيص و هم لم يكونوا من أهله.

قلنا فى الأول فرق بينهما لأن عباده الأصنام طريقها الدلاله و ما كان طريقه الدلاله يجوز فيه الخطأ بخلاف مسألتنا لأن طريقه التحدى هى الضروره لا يجوز فيها الخطأ و أما الثانى ففى القرآن ما ليس من الأقاصيص فوجب أن يأتوا بمثله فيعارضوه على أنهم طلبوا أخبار رستم و إسفنديار و حاولوا أن يجعلوه معارضه للقرآن و اليهود و النصارى كانوا أهل الأقاصيص و كان من الواجب أن يتعرفوها منهم و يجعلوها معارضه.

فإن قيل لا يجوز أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته من حيث إنه ناقض العاده فلا يمتنع أن يكون العرب أفصح الناس و منهم جماعه أفصح العرب و فى الجماعه واحد هو أفصح منهم و إذا أتى بكلام لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا بما يقاربه فإذا أتى بكلام مختص بالفصاحه لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا

بما يقاربه يوجب كونه معجزا.

قلنا لهم لا يصح و لو اتفق لكان دليلا على صدقه.

فإن قيل لو كان القرآن معجزا لكان نبيا مبعوثا إلى العرب و العجم و كان يجب أن يعلم سائر الناس إعجاز القرآن من حيث الفصاحه و العجم لا يمكنهم ذلک.

قلنا هذا لا يصح لأن الفصاحه ليست بمقصوره على بعض اللغات يمكنهم أن يعرفوا ذلک على سبيل الجمله إذا أمكن أن يعلموا بالأخبار المتواتره أن محمدا كان ظهر عليه القرآن و تحدى العرب و عجزوا أن يأتوا بمثله فيجب أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته و العرب يعرفون ذلک على التفصيل لأن القرآن نزل بلغتهم و العلم به على سبيل الجمله فى هذا الباب كاف.

و إنما قلنا إنه معجز من حيث إنه ناقض العاده لأن العاده لم يجر أن يتعلم واحد الفصاحه ثم يبرز عليهم بحيث لم يمكنهم أن يأتوا بما يقاربه فإذا أتى به كذلک كان معجزا.

و أما القائلون بأن إعجازه بالفصاحه و النظم معا قالوا إن الذى يدل على أن التحدى كان بالفصاحه و النظم معا إنا رأينا النبى عليه السلام أرسل التحدى إرسالا و أطلقه إطلاقا من غير تخصيص يحصره فقال مخبرا عن ربه قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً(1) و قال وَ إِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ (2) فترک القوم استفهامه عن مراده بالتحدى هل أراد مثله فى الفصاحه دون النظم أو فيهما جميعا أو فى غيرهما فعل من سبق الفهم إلى قلبه و زال الريب عنه لأنهم لو ارتابوا لسألوه و لو شكوا لاستفهموه و لم يجز ذلک على هذا إلا و التحدى واقع بحسب عهدهم و عادتهم و قد علمنا أن عادتهم جاريه فى التحدى

1- 1. أسرى: 88.
2- 2. البقره: 23.

باعتبار طريقه النظم مع الفصاحه و لهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذى لا يتمكن من الشعر و لا الخطيب الشاعر و إنما يتحدى كل بنظيره و لا يقنع المعارض حتى يأتى بمثل عروض صاحبه كمناقضه جرير للفرزدق و جرير للأخطل و إذا كانت هذه عادتهم فإنما اختلفوا فى التحدى عليها.

فإن قيل عاده العرب و إن جرت فى التحدى بما ذكرتموه فلا يمنع صحه التحدى بالفصاحه دون طريقه النظم لا سيما و الفصاحه هى التى يصح فيها التفاضل و إذا لم يمتنع ذلک فبما أنكرتم أن يكون تحداهم بالفصاحه دون النظم فأفهمهم قصده فلهذا لم يستفهموه.

قلنا ليس نمنع أن يقع التحدى بالفصاحه دون النظم فمن أين عرفته و إنما سمعناه فى التحدى بالقرآن من حيث أطلق التحدى به و عرى عما يخصه بوجه دون وجه فحملناه على ما عهده القوم و ألفوه فى التحدى فلو كان أفهمهم تخصيص التحدى بقول مسموع لوجب أن ينقل إلينا لفظه و لا نجد له نقلا و لو كان أفهمهم بمخارج الكلام أو بإشاره و غيرها لوجب اتصاله بنا أيضا فإن ما يدعو إلى النقل للألفاظ يدعو إلى نقل ما يتصل بها من مقاصد و مخارج سيما فيما تمس الحاجه إليه.

أ لا ترى أنه لما نفى النبوه بعد نبوته بقوله لا نبى بعدى أفهم مراده السامعين من هذا القول أنه عنى لا نبى بقى من البشر كلهم و أراد بالبعد عموم سائر الأوقات اتصل ذلک بنا على حد اتصال اللفظ و فى ارتفاع كل ذلک من النقل دليل على صحه قولنا.

على أن التحدى لو كان مقصورا على الفصاحه دون النظم لوقعت المعارضه من القوم ببعض فصيح شعرهم أو بليغ كلامهم لأنا نعلم خفاء الفرق بين قصار السور و فصيح كلام العرب.

فكان يجب أن يعارضوه فإذا لم يفعلوا فلأنهم فهموا من التحدى الفصاحه و طريقه النظم و لم يجتمعا لهم و اختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب

الكلام أوضح من أن يتكلف الدلاله عليه.

و قد قال السيد و عندى أن التحدى وقع بالإتيان بمثله فى فصاحته و طريقته فى النظم و لم يكن بأحد الأمرين و لو وقعت المعارضه بشعر منظوم أو برجز موزون أو بمنثور من الكلام ليس له طريقه القرآن فى النظم لم تكن واقعه موقعها و الصرفه على هذا إنما كانت بأن يسلب الله كل من رام المعارضه للعلوم التى يتأتى معها مثل فصاحه القرآن و طريقته فى النظم و لهذا لا يصاب فى كلام العرب ما يقارب القرآن فى فصاحته و نظمه.

و أما القائلون بأن إعجاز القرآن فى النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا و منثورا غير موزون و المنظوم هو الشعر و أكثر الناس لا يقدرون عليه فجعل الله تعالى معجز نبيه النمط الذى يقدر عليه كل أحد و لا يتعذر نوعه فى كلهم و هو الذى ليس بموزون فيلزم حجته الجميع.

و الذى يجب أن يعلم فى العلم بإعجاز النظم هو أن يعلم مبانى الكلام و أسباب الفصاحه فى ألفاظها و كيفيه ترتيبها و تباين ألفاظها و كيفيه الفرق بين الفصيح و الأفصح و البليغ و الأبلغ و تعرف مقادير النظم و الأوزان و ما به يبين المنظوم من المنثور و فواصل الكلام و مقاطعه و مباديه و أنواع مؤلفه و منظومه ثم ينظر فيما أتى به حتى يعلم أنه من أى نوع هو و كيف فضل على ما فضل عليه من أنواع الكلام حتى يعلم أنه من نظم مباين لسائر المنظوم و نمط خارج من جمله ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من أنواع الخطب و الرسائل و الشعر و المنظوم و المنثور و الرجز و المخمس و المزدوج و العريض و القصير فإذا تأملت ذلک و تدبرت مقاطعه و مفاتحه و سهوله ألفاظه و استجماع معانيه و أن كل واحد منها لو غيرت لم يكن أن يؤتى بدلها بلفظه هى أوفق من تلک اللفظه و أدل على المعنى منها و أجمع للفوائد و الزوائد منها و إذا كان كذلک فعند تأمل جميع ذلک يتحقق ما فيه من النظم اللائق و المعانى الصحيحه التى لا يكاد يوجد مثلها على نظم تلک العباره و إن اجتهد البليغ و الخطيب.

و فى خواص نظم القرآن وجوه أولها خروج نظمه عن صوره جمع أسباب المنظومات و لو لا نزول القرآن لم يقع فى خلد فصيح سواها و كذلک قال عتبه بن ربيعه لما اختاره قريش للمصير إلى النبى صلى الله عليه و آله قرأ عليه حم السجده فلما انصرف قال سمعت أنواع الكلام من العرب فما شبهته بشى ء منها أنه ورد على ما راعنى و نحوه ما حكى الله عن الجن قُلْ أُوحِىَ إِلَىَ إلى قوله فَآمَنَّا بِهِ فلما عدم وجود شبيه القرآن من أنواع المنظوم انقطعت أطماعهم عن معارضته.

و الخاصه الثانيه فى الروعه التى له فى قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد شوقا إليه و انجذابا نحوه و حكى أن نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقيل له ما أبكاک قال النظم.

و الثالثه أنه لم يزل غضا طريا لا يخلق و لا يمل تاليه و الكتب المتقدمه عاريه عن رتبه النظم و أهل الكتاب لا يدعون ذلک لها.

و الرابعه أنه فى صوره كلام هو خطاب لرسوله تاره و لخلقه أخرى.

و الخامسه ما يوجد من جمعه بين الأضداد فإن له صفتى الجزاله و العذوبه و هما كالمتضادتين.

و السادسه ما وقع فى أجزائه من امتزاج بعض أنواع الكلام ببعض و عاده ناطقى البشر تقسيم معانى الكلام.

و السابعه أن كل فضيله من تأسيس اللغه فى اللسان العربى هى موجوده فى القرآن.

و الثامنه عدم وجود التفاضل بين بعض أجزائه من السور كما فى التوراه كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستحلفون بها لجلاله قدرها و كذا فى الإنجيل أربع صحف و كذا فى الإنجيل محاميد و مسابيح يقرءونها فى صلواتهم.

و التاسعه وجود ما يحتاج العباد إلى علمه من أصول دينهم و فروعه من التنبيه على طريق العقليات و إقامه الحجج على الملاحده و البراهمه و الثنويه و المنكره للبعث القائلين بالطبائع بأوجز كلام و أبلغه ففيه من أنواع الإعراب و العربيه

ص: 138

حتى الطب فى قوله كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا فهذا أصل الطب و المحكم و المتشابه و الحقيقه و المجاز و الناسخ و المنسوخ و هو مهيمن على جميع الكتب المتقدمه. و العاشره وجود قوام النظم فى أجزائه كلها حتى لا يظهر فى شى ء من ذلک تناقض و لا اختلاف و له خواص سواها كثيره.

فإن قيل فهلا كانت ألفاظ القرآن كليتها مؤلفه من قبل الألفاظ الموجزه التى إذا وقعت فى الكلام زادته حسنا ليكون كلام الله على النظم الأحسن الأفضل إذ كان لا يعجزه شى ء عن بلوغ الغايه كما يعجز الخلق عن ذلک.

الجواب أن هذا يعود إلى أنه كيف لم يرتفع أسباب التفاضل بين الأشياء حتى يكون كلها كشى ء واحد متشابه الأجزاء و الأبعاض و كيف فضل بعض الملائكه على بعض و متى كان كذلک لم يوجد اختلاف الأشياء يعرف به الشى ء و ضده على أنه لو كان كلام الله كما ذكر يخرج فى صوره المعمى الذى لا يوجد له لذه البسط و الشرح و لو كان مبسوطا لم تبين فضيله الراسخين فى العلم على من سواهم و أنه تعالى حكيم عليم بأن إلطاف المبعوث إليهم إنما هو فى النمط الذى أنزله فلو كان على تركيب آخر لم يكن لطفا لهم.

ثم لنذكر وجها آخر للصرفه و هو أن الأمر لو كان بخلافه و كان تعذر المعارضه و العدول عنها لعلمهم بفضله على سائر كلامهم فى الفصاحه و تجاوزه له فى الجزاله لوجب أن يقع منهم معارضه على كل حال لأن العرب الذين خوطبوا بالتحدى و التقريع و وجهوا بالتعنيف و التبكيت كانوا إذا أضافوا فصاحه القرآن إلى فصاحتهم و قاسوا بكلامهم كلامه علموا أن المزيه بينهما إنما تظهر لهم دون غيرهم ممن نقص عن طبقتهم و نزل عن درجتهم دون الناس جميعا ممن لا يعرف الفصاحه و لا يأنس بالعربيه و كان ما عليه دون المعرفه لفصيح الكلام من أهل زماننا ممن خفى الفرق عليهم بين مواضع من القرآن و بين فقرات العرب البديعه و كلمهم الغريبه فأى شى ء أقعد بهم عن أن يعتمدوا إلى بعض أشعارهم

الفصيحه و ألفاظهم المنثوره فيقابلوه و يدعوا أنه مماثل لفصاحته أو أزيد عليها لا سيما و أكثر من يذهب إلى هذه الطريقه يدعى أن التحدى وقع بالفصاحه دون النظم و غيره من المعانى المدعاه فى هذا الموضع.

فسواء حصلت المعارضه بمنظوم الكلام أو بمنثوره فمن هذا الذى كان يكون الحكم فى هذه الدعوى و جماعه الفصحاء أو جمهورهم كانوا حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و من أهل الخلاف عليه و الرد لدعوته و الصدود عن محجته لا سيما فى بدو الأمر و أوله و قبل أوان استقرار الحجه و ظهور الدعوه و كثره عدد الموافقين و تظافر الأنصار و المهاجرين.

و لا نعمد إلا على أن هذه الدعوى لو حصلت لردها بالتكذيب من كان فى حرب النبى صلى الله عليه و آله من الفصحاء لكن كان اللبس يحصل و الشبهه تقع لكل من ليس من أهل المعرفه من المستجيبين الدعوه و المنحرفين عنها من العرب.

ثم لطوائف الناس جميعا كالفرس و الروم و الترک و من ماثلهم ممن لا حظ له فى العربيه عند تقابل الدعوى فى وقوع المعارضه موقعها و تعارض الأقوال من الإجابه بها مكانها ما يتأكد الشبهه و تعظم المحنه و يرتفع الطريق إلى إصابه الحق لأن الناظر إذا رأى جل أصحاب الفصاحه و أكثرهم يدعى وقوع المعارضه و المكافاه و المماثله و قوما منهم كلهم ينكر ذلک و يدفعه كان أحسن حاله أن يشک فى القولين و يجوز فى كل واحد منهما الصدق و الكذب فأى شى ء يبقى من المعجز بعد هذا و الإعجاز لا يتم إلا بالقطع على تعذر المعارضه على القوم و قصورهم عن المعارضه و المقاربه و التعذر لا يحصل إلا بعد حصول العلم بأن المعارضه لم تقع مع توفر الدواعى و قوه الأسباب و كانت حينئذ لا تقع الاستجابه من عاقل و لا المؤازره من صديق.

و ليس يحجز العرب عما ذكرناه ورع و لا حياء لأنا وجدناهم لم يرعووا عن السب و الهجاء و لم يستحيوا من القذف و الافتراء و ليس فى ذلک ما يكون حجه و لا شبهه بل هو كاشف عن شده عداوتهم و أن الحيره قد بلغت بهم إلى استحسان

القبیح الذی یکون نفوسهم تأباه و أخرجهم ضیق الخناق إلی أن أحضر أحدهم أخبار رستم و إسفندیار و جعل یقص بها و یوهم الناس أنه قد عارض و أن المطلوب بالتحدی هو القصص و الأخبار و لیس یبلغ الأمر بهم إلی هذا و هم متمکنون مما ترفع الشبهه فعدلوا عنه مختارین.

و لیس یمکن لأحد أن یدعی أن ذلک مما لم یهتد إلیه العرب و أنه لو اتفق خطوره ببالهم لفعلوه غیر أنه لم یتفق لأنهم کانوا من الفطنه و الکیاسه علی ما لا یخفی علیهم معه أنفذ الأمرین مع صدق الحاجه و فوتها و الحاجه تفتق الجبل.

و هب لم یفطنوا ذلک بالبدیهه کیف لم یقعوا علیه مع التفکر و کیف لم یتفق لهم ذلک مع فرط الذکاء و جوده الذهن و هذا من قبیح الغفله التی تنزه القوم عنها و وصفهم الله بخلافها.

و لیس یورد هذا الاعتراض من یوافق فی إعجاز القرآن و إنما یصیر إلیه من خالفنا فی المله و أبهرته الحجه فیرمی العرب بالبله و الغفله فیقول لعلهم لم یعرفوا أن المعارضه أنجع و أنفع و بطریق الحجه أصوب و أقرب لأنهم لم یکونوا أصحاب نظر و ذکر و إنما کانت الفصاحه صنعتهم فعدلوا إلی الحرب.

و هذا الاعتراض إذا ورد علینا کانت کلمه جماعتنا واحده فی رده و قلنا فی جوابه إن العرب إن لم یکونوا نظارین فلم یکونوا فی غفله مخامره فی العقول إن مسأله التحدی فی فعله و معارضته بمثله أبلغ فی الاحتجاج علیه من کل فعل و لا یجوز أن یذهب العرب جلهم عما لا یذهب عنه العامه و الاعتناء بالحرب غیر مانعه عن المعارضه و قد کانوا یستعملون فی حروبهم من الارتجاز ما لو جعلوا مکانه معارضه القرآن کان أنفع لهم.

فی مطاعن المخالفین فی القرآن: قالوا إن فی القرآن تفاوتا قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا یَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسی أَنْ یَکُونُوا خَیْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسی أَنْ یَکُنَّ خَیْراً مِنْهُنَ (1) ففی الکلام تکرار بغیر فائده لأن قوله قَوْمٌ مِنْ

1- 1. الحجرات: 11.

قَوْمٌ يغنى من قوله نِساءٌ مِنْ نِساءٍ فالنساء يدخلن فى قوم يقال هؤلاء قوم فلان الرجال و النساء من عترته.

الجواب أن قوله قَوْمٌ لا يقع فى حقيقه اللغه إلا على الرجال و لا يقال للنساء ليس فيهن رجل هؤلاء قوم فلان و إنما تسمى الرجال لأنهم هم القائمون بالأمور عند الشدائد كتاجر و تجر و مسافر و سفر و نائم و نوم و زائر و زور يدل عليه قول زهير

و ما أدرى و سوف إخال أدرى***أ قوم آل حصن أم نساء

و قالوا فى قوله تعالى الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِى (1) تفاوت كيف يكون الأعين فى غطاء عن ذكر و إنما تكون الأسماع فى غطاء عنه.

الجواب أن الله أراد بذلک عميان القلوب يدل على ذلک قول الناس عمى قلب فلان و فلان أعمى القلب إذا لم يفهم و قال تعالى وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ(2) و قصد القلوب لأن عماها هو المؤثر فى باب الدين المانع من الاقتداء فجاز أن يقال للقلب أعمى و إن كان العمى فى العين و مثله قوله وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ (3) و الأكنه الأغطيه.

و سألوا عن قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا(4) قالوا لا يقال فلان يجعل لفلان حبا إذا أحبه.

الجواب إنما أراد سيجعل لهم الرحمن ودا فى قلوب المؤمنين و المعنى إلى يحببهم إلى القلوب.

و قالوا فى قوله أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (5) و كانت قريش أميين فكيف جعلهم يكتبون.

الجواب أن معنى الكتابه هنا الحكم يريد أ عندهم علم الغيب فهم يحكمون فيقولون سنقهرک و نطردک و تكون العاقبه لنا لا لک و مثله قول الجعدى:

1- 1. الكهف: 101.
2- 2. الحجّ: 46.
3- 3. الأنعام: 25.

4- 4. مريم: 96.
5- 5. الطور: 41، القلم: 47.

و مال الولاء بالبلاء فملتم***و ما ذاک حکم الله إذ هو یکتب (1).

أی یحکم بیده و مثله وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (2) و مثل قوله للمتحالفین إلیه و الذی نفسی بیده لأقضین فیکما بکتاب الله أی بحکم الله لأنه أراد الرجم و التعذیب و لیس ذلک فی ظاهر کتاب الله.

و قالوا فی قوله وَ قُلْ إِنِّی أَنَا النَّذِیرُ الْمُبِینُ کَما أَنْزَلْنا عَلَی الْمُقْتَسِمِینَ الَّذِینَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِینَ (3) و لفظه کما یأتی تشبیه شی ء بشی ء تقدم ذکره و لم یتقدم فی أول الکلام ما یشبه به ما تأخر عنه.

قالوا و کذلک قوله لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِ (4) ما الذی یشبه بالکلام الأول من إخراج الله إیاه.

قالوا و کذلک قوله وَ لِأُتِمَّ نِعْمَتِی عَلَیْکُمْ وَ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ کَما أَرْسَلْنا(5) الجواب أن القرآن علی لسان العرب و فیه حذف و إیماء و وحی و إشاره فقوله أَنَا النَّذِیرُ الْمُبِینُ فیه حذف کأنه قال أنا النذیر المبین عذابا کَما أَنْزَلْنا عَلَی الْمُقْتَسِمِینَ فحذف العذاب إذ کان الإنذار یدل علیه لقوله فی موضع آخر أَنْذَرْتُکُمْ صاعِقَهً مِثْلَ صاعِقَهِ عادٍ وَ ثَمُودَ(6) و مثله من المحذوف فی أشعار العرب و کلامهم کثیر.

و أما قوله کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَیْتِکَ بِالْحَقِ فإن المسلمین یوم بدر

1- 1. و مثله قوله الآخر علی ما استشهد به الجوهریّ فی الصحاح ص 208: یا ابنه عمی کتاب اللّه أخرجنی عنکم و هل أمنعن اللّه ما فعلا.
2- 2. المائده: 45.
3- 3. الحجر: 89- 91.
4- 4. الأنفال: 4 و 5.
5- 5. البقره: 150 و 151.
6- 6. فصّلت: 13.

اختلفوا فى الأنفال و جادل كثير منهم رسول الله صلى الله عليه و آله فيما فعله فى الأنفال فأنزل الله سبحانه يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ يجعلها لمن يشاء فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِکُمْ أى فرقوه بينكم على السواء وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فيما بعد إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ و وصف المؤمنين ثم قال کَما أَخْرَجَکَ رَبُّکَ مِنْ بَيْتِکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَکارِهُونَ يريد أن كراهتهم فى الغنائم ككراهتهم فى الخروج معک.

و أما قوله وَ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ کَما أَرْسَلْنا فإنه أراد و لأتم نعمتى کإرسالى فيكم رسولا أنعمت به عليكم يبين لكم.

سألوا عن قوله وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قالَتِ النَّصارى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ (1) و لا يقول أحدهما ذلک.

الجواب أنه لما حرق بختنصر بيت المقدس بغى على بنى إسرائيل و سبى ذراريهم و حرق التوراه حتى لم يبق لهم رسم و كان فى سباياه دانيال فعبر رؤياه فنزل منه أحسن المنازل فأقام عزير لهم التوراه بعينها حين عاد إلى الشام بعد موته فقالت طائفه من اليهود هو ابن الله و لم يقل ذلک كل اليهود و هذا خصوص خرج مخرج العموم.

و سألوا عن قوله فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ (2) قالوا كيف جمع الله بينه و بين قوله لَوْ لا أَنْ تَدارَکَهُ نِعْمَهٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَراءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ (3) و هذا خلاف الأول لأنه قال أولا نبذناه مطلقا ثم قال لَوْ لا أَنْ تَدارَکَهُ ... لَنُبِذَ فجعله شرطا. الجواب معنى ذلک لو لا أنا رحمناه بإجابه دعائه لنبذناه حين نبذناه بالعراء مذموما و قد كان نبذه فى حالته الأولى سقيما يدل عليه قوله فَاجْتَباهُ رَبُّهُ

1- 1. براءه: 30.
2- 2. الصافّات: 145.
3- 3. القلم: 49.

فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (1) لکن تداركه الله بنعمه من عنده فطرح بالفضاء و هو غير مذموم و اختاره الله و بعثه نبيا و لا تناقض بين الآيتين و إن كان فی موضع نبذناه مطلقا و هو سقيم و لم يكن فی هذه الحاله بمليم و فی موضع آخر نبذ مشروطا و معناه لو لا أن رحمنا يونس عليه السلام لنبذناه ملوما و كان لوم عتاب لا لوم عقاب لأنه بترک الأولی.

و سألوا عن قوله وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ(2) و اسمه فی التوراه تارخ فيقال لا ينكر أن يكون له اسمان و كنيتان هذا إدريس فی التوراه أخنوخ و يعقوب إسرائيل و عيسی يدعی المسيح و قد قال نبينا لی خمسه أسماء أنا محمد أنا أحمد و العاقب و الماحی و الحاشر و قد يكون للرجل كنيتان كما كان له اسمان فإن حمزه يكنی أبا يعلی و أبا عتبه(3) و صخر بن حرب أبا معاويه و أبا سفيان و أبا حنظله.

و قيل معنی آزر يا ضعيف و يا جاهل و يقال يا معاونی و يا مصاحبی و يا شيخی فعلی هذا يكون ذلک وصفا له و قال الأكثرون إن آزر كان عم إبراهيم و العرب تجعل العم أبا و الصحيح أن آزر كان أبا لأم إبراهيم.

و سألوا عن قوله وَ لَبِثُوا فِی كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً(4) ثم قال قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا و هذا كلام متفاوت لأنه أخبرنا بمده كهفهم ثم قال اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا و قد علمنا ذلک بما أعلمنا.

الجواب أنهم اختلفوا فی مده لبثهم كما اختلفوا فی عدتهم فأعلمنا الله أنهم لبثوا ثلاثمائه فقالوا سنين و شهورا و أياما فأنزل الله سنين ثم قال ازْدَادُوا تِسْعاً و أنا أعلم بما لبثوا من المختلفين.

و سألوا عن قوله يا أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ(5) و لم تكن لمريم أخ يقال له هارون.

1- 1. القلم: 50.
2- 2. الأنعام: 74.
3- 3. بل أبا عماره.
4- 4. الكهف: 25.
5- 5. مريم: 28.

الجواب أنه لم يرد بهذا أخوه النسب بل أراد ما يشبه هارون فى الصلاح و كان فى بنى إسرائيل رجل صالح يقال له هارون و قد يقول الرجل لغيره يا أخى و لا يريد به أخوه النسب و يقال هذا الشى ء أخو هذا الشى ء إذا ما كان مشاكلا له و قال تعالى وَ ما نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها(1) و قالوا كيف يكون هذا النظم بالوصف الذى ذكرتم فى البلاغه النهايه و قد وجد التكرار من ألفاظه كقوله فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ و نحوه من تكرير القصص.

الجواب أن التكرير على وجوه منها ما يوجد فى اللفظ دون المعنى كقولهم أطعنى و لا تعصنى و منها ما يوجد فيهما معا كقولهم عجل عجل أى سرا و علانيه و تالله و الله أى فى الماضى و المستقبل و قد يقع كل ذلک لتأكيد المعنى و المبالغه فيه و يقع مره لتزيين النظم و حسنه و الحاجه إلى استعمال كليهما و المستعمل للإيجاز و الحذف ربما عمى على السامع و إنما ذم أهل البلاغه التكرير الواقع فى الألفاظ إذا وجدوه فضلا من القول من غير فائده فى التأكيد لمعنى أو لتزيين لفظ و نظم و إذا وجد كذلک كان هذرا و لغوا فأما إذا أفاد فائده فى كل من النوعين كان من أفضل اللواحق للكلام المنظوم و لم يسم تكريرا على الذم و تكرير اللفظ لتزيين النظم أمر لا يدفعه عارف بالبلاغه و هو موجود فى أشعارهم.

و لنذكر الفرق بين الحيل و المعجزات و هو يتوقف على ذكر الحيل و أسبابها و آلاتها و كيفيه التوصل إلى استعمالها و ذكر وجه إعجاز المعجزات.

اعلم أن الحيل هى أن صاحب الحيله يرى الأمر فى الظاهر على وجه لا يكون عليه و يخفى وجه الحيله فيه نحو عجل السامرى الذى جعل فيه خروقا تدخل فيها الريح فيسمع منه صوت و منها مخرقه الشعبذه نحو أن يرى الناظر ذبح الحيوان بخفه حركاته و لا يذبحه فى الحقيقه ثم يرى من بعد أنه أحياه

1- 1. الزخرف: 48.

بعد الذبح.

و هذا الجنس من الحيل هو السحر و ليست معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل بل ما يأتون بها من المعجزات فإنها تكون على ما يأتون به و العقلاء يعلمون أكثرها باضطرار أنها كذلک لا يشكون فيه و أنه ليس فيه وجه حيله نحو قلب العصا حيه و إحياء الميت و كلام الجماد و الحيوانات من السباع و البهائم و الطيور على الاستمرار فى أشياء مختلفه و الإخبار عن الغيب و الإتيان بخرق العاده و نحو القرآن فى بلاغته و الصرفه فإنه يعلم كونه معجزا أكثر الناس باستدلال و لهذا قال تعالى فى قوم فرعون و ما رواه من معجزات موسى عليه السلام وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً(1) فإن قيل بما أنكرتم أن يكون فى الأدويه ما إذا مس به ميت حيى و عاش و إذا جعل فى عصا و نحوها صارت حيه و إذا سقى حيوانا تكلم و إذا شربه الإنسان صار بليغا بحيث يتمكن من مثل بلاغه القرآن.

قلنا ليس يخلو إما أن يكون للناس طريق إلى معرفه ذلک الدواء أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته فإن كان لهم إليه طريق لزم أن يكون الظفر به ممكنا و كانوا يعارضون به و لا يكون معجزا و إن لم يمكن الظفر به لزم أن يكون الظفر به معجزا لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن الله أطلعه عليه فعلم بذلک صدقه ثم يعلم من بعد بخبره أن ذلک ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى أنزله عليه.

و كذلک هذا فى الدواء الذى جوزه السائل فى إحياء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول يلزم أن يكون الظفر به معجزا للنبى أو الوصى لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن أطلعه الله عليه فيعلم بذلک صدقه و إن أمكن الظفر به و هو الوجه الثانى فالواجب أن يسهل الإحياء لكل أحد و المعلوم خلافه.

1- 1. النمل: 14.

ثم اعلم أن الحيل و السحر و خفه اليد كلها وجوه متى فتش عنها الإنسان يقف على تلک الوجوه و لهذا يصح فيها التلمذ و التعلم و لا يختص به واحد دون آخر مثاله أنهم يأخذون البيض و يضعونه فى الخل و يتركونه فيه يومين و ثلاثه حتى يصير قشره الفوقانى لينا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا يمده كذلک يطرح فى قاروره ضيقه الرأس فإذا صار فيها يصب فيها الماء البارد حتى يصير البيض مدورا كما كان و يذهب ذلک اللين من قشره الفوقانى بذلک بعد ساعات و يشتد بحيث ينكسر انكساره أولا فيظن الغفله أن المعجز مثله و هو حيله.

و نحو ذلک ما ألقى سحره فرعون من حبالهم و عصيهم تخيل الناظر أنها تسعى احتالوا فى تحريک العصا و الحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما طلعت الشمس عليها تحركت بحراره الشمس و غير ذلک من أنواع الحيل و أنواع التمويه و التلبيس و خيل إلى الناس أنها تتحرک كما تتحرک الحيه و إنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوا حقيقه و خفى ذلک عليهم لبعده منهم فإنهم لم يخلوا الناس يدخلون فيما بينهم.

و فى هذه دلاله على أن السحر لا حقيقه له لأنها لو صارت حيات حقيقه لم يقل الله تعالى سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ (1) بل كان يقول فلما ألقوها صارت حيات ثم قال تعالى وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَلْقِ عَصاکَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ (2) أى ألقاها فصارت ثعبانا فإذا تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال و العصى و إنما ظهر ذلک للسحره على الفور لأنهم لما رأوا تلک الآيات و المعجزات فى العصا علموا أنه أمر سماوى لا يقدر عليه غير الله فمنها قلب العصا حيه و منها أكلها حبالهم و عصيهم مع كثرتها و منها فناء حبالهم و عصيهم فى بطنها إما بالتفرق أو الخسف و إما بالفناء عند من جوزه و منها عودها عصا كما كانت من غير زياده و لا نقصان و كل عاقل يعلم أن مثل هذه الأمور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم و اعترف

1- 1. الأعراف: 115- 117.
2- 2. الأعراف: 115- 117.

كثير من الناس معهم بالتوحيد و بالنبوه و صار إسلامهم حجه على فرعون و قومه.

و أما معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام فإن أعداء الدين كانوا يعتنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيله فيها و لذلک کل من سعى فى تفتيش عوارهم و تكذيبهم يفتش عن دلالتهم أ هى شبهات أم لا فلم يوقف منها على مكر و خديعه منهم عليهم السلام و لا فى شى ء من ذلک أ لا ترى أن سحره فرعون كانت همهم أشد فى تفتيش معجزه موسى فصاروا هم أعلم الناس بأن ما جاء به موسى عليه السلام ليس بسحر و هم كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر و آمنوا و قالوا لفرعون وَ ما تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآياتِ رَبِّنا لَمَّا جاءَتْنا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ (1) فقتلهم فرعون و هم يقولون لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ (2) و قيل إن فرعون لم يصل إليهم و عصمهم الله تعالى منه.

و أما القمر الذى أطلعه المعروف بالمقنع (3)

فإنه ليس بأمر خارق للعاده و إنما هو إجراء عين من العيون التى تنبع فى الجبال فى ذلک الموضع متى كانت الشمس فى برج الثور و الجوزاء سامتت تلک العين انعكس فيها الشعاع إلى الجو و هناک تكثر الأبخره فى الحر و تتراكم و تتكاثف فيركد الشعاع الذى انعكس من العين فيها فيرى إلى الناس صوره القمر و على هذا لما طمت تلک العين فسد ما فعله المقنع و قد عثر على ذلک و اطلع و كل من اطلع على ذلک الوقت و أنفق المال و أتعب الفكر فيه أمكنه أن يطلع مثل ما أطلعه المقنع إلا أن

1- 1. الأعراف: 126.
2- 2. الشعراء: 50.
3- 3. قيل اسمه حكيم، و قيل حكيم بن عطا، كان فى بدو أمره قصارا من أهل مرو و كان يعرف شيئا من السحر و النيرنجات، و لقب بالمقنع لانه قد عمل وجها من ذهب و ركبه على وجهه لئلا يرى وجهه الدميم و عينه العوراء، و هذا القمر الذى عمله كان بنخشب و لذا يعرف بقمر نخشب و« ماه نخشب» و نخشب قريه بتركستان.

الناس يرغبون عن إنفاق المال و إتيان الفكر فيما يجرى هذا المجرى سيما و إن تم لهم نسبوه إلى الشعوذه.

و أما الطلسمات فإن فى الناس من يسمى الحيل الباقيه بها و ذلک مجاز و استعاره و إلا فالطلسمات هى التى ظاهرها و باطنها سواء و لا يظهر فيها وجه حيله كما كان على المناره الإسكندريه(1)

و كما روى أن الله تعالى بفضه أمر نبيا من الأنبياء المتقدمين أن يأخذ طيرا من نحاس أو شبه (2) و يجعله على رأس مناره كانت فى تلک الولايه و لم يكن فيها شجر الزيتون و كان أهلها محتاجين إلى دهن الزيت للمأدوم و غيره فإذا كان عند إدراک الزيتون بالشامات خلق الله صوتا فى ذلک الطير(3)

فيذهب ذلک الصوت فى الهواء فيجتمع إلى ذلک ألوف ألوف من أجناسه

1- 1. كان اسكندر المقدونى بنى مناره رفيعه على ساحل البحر ممّا يلى الافرنج فتعبأ باهتمام ارسطوطاليس على رأسها مرآه عظيمه مجلوه محدبه ينعكس فيها ما يقابلها حتّى أميال فاذا أراد بعض الاعداء أن يهجم على بلدانهم من هذا الباب، عاينهم المراقبون فأخبروا أميرهم، فاستعدوا، قيل: كان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيه، و بينهما عرض البحر. فغفل المراقبون ليله عن مراقبتها، و استولى عليها الافرنج فغرقوها فى الماء.
2- 2. شبه: محركه و يقال شبق حجر شديد السواد و البريق، و هو فى اللين و الخفه كالكهرباء. إذا جعل فى النار احترق كالحطب و يستشم منه رائحه النفط و قد يصنع منه فص الخاتم و أمثاله.
3- 3. مر ارجعيانوس الموسيقار بفلاه فاجتاز على فرخ برصله- و لعلها السودانيه أو السودانه، و يقال لها عند الفرس:« دار نمک» و عند الجيل« داركوب»- يصفر صفيرا حزينا بخلاف صفير سئر البراصل، فكانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فتطرحها عند فيأكل بعضها و يفضل بعضها، فتأمل حاله و علم أن فى صفيره ضربا من التوجع و الاستعطاف و الاستغاثه فتلطف و عمل آله تشبه الصفاره، اذا هبت الريح أدت ذلک الصفير، فرأى أن البراصل جاءته بالزيتون كما كانت تجى ء الفرخ فأخذ صوره من زجاج مجوف- و قيل من نحاس أو شبق- على هيئه البرصله، و عمد الى هيكل

اورشلیم و نصبها الی فوق الهیکل. و جعل فوق تلک الصوره قبه تحفظها، و أمرهم بفتحها فی أول آب- و آب من الشهور التی کان یدرک فیها الزیتون و أول لیله منها لیله دفن اسطرخس الناسک القیم بعماره ذلک الهیکل- فکلما فتحوا القبه، و هبت الریح صفرت تلک البرصله المصنوعه، و البراصل- السودانیه- تجی ء کل واحد منها بزیتونه أو ثلاث زیتونات زیتونتین برجلیها و زیتونه بمنقارها فتطرحها عند الصوره، زعما منها أنّها برصله مستغیثه مستعطفه حتّی تمتلئ القبه کل یوم من الزیتون و الناس اعتقدوا أنّه من کرامات ذاک المدفون، راجع تفسیر الرازیّ ج 1 ص 645 فی قصه هاروت و ماروت، الدّر المنثور ج 3 ص 97.

فی منقار کل واحد زیتونه فیطرحها علی ذلک الطیر فیمتلئ حوالی المناره من الزیتون إلی رأسها و کان ذلک الطیر غیر مجوف فلا یدعی أنها من الحیل التی یأخذها الناس الصندوق الساعه و نحوها(1) و لا یسمع لذلک الطیر صوت إلا عند إدراک الزیتون فی السنه و کان أهلوها ینتفعون به طول السنه بذلک فهی عندنا من معجزاته باقیه للأنبیاء الماضین و الأوصیاء المتقدمین و لهذا لم یظهر طلسم بعد محمد صلی الله علیه و آله و حان قصور أیدی الأئمه علیهم السلام.

و أما الزراقون (2)

الذین یتفق لهم من الإصابه علی غیر أصل کالشغرانی

1- 1. صندوق الساعه، علی أنواع، منها أن یدق الصندوق عند کل ربع و عند کل ساعه بدقات معینه، أو یخرج عند کل ساعه فارس فی یده بوق یضرب به من غیر أن یمسه أحد، و قد عاد فی زماننا هذا من بدیهیات الصنائع.
2- 2. الزراق: الذی یخبر عن المغیبات رجما بالغیب من دون اعمال فکر و تعلم علم و الشغرانی رجل کان یعیش فی عهد السیّد المرتضی علم الهدی و قد شاهد عنه بعض اصاباته و له ذکر فی أجوبته للمسائل السلاریه قال فیها عند ما یذکر اصاباته: انه قال لاحدهم: و أنت من بین الجماعه قد وعدک واعد بشی ء یوصله إلیک و فی کمک شی ء ممّا یدلّ علی هذا، و قد انقضت حاجتک و انتجزت، و جذب یده الی کمه فاستخرج ما فیه فعجبنا ممّا اتفق من اصابته مع بعده من صناعه النجوم إلخ، راجع الکنی و الألقاب ج 2 ص 334.

فإنه كان ذكيا حاضر الجواب فطنا بالزرق معروفا به كثير الإصابه فيما يخرصه من الإصابه حتى قال المنجمون إن مولده و ما يتولاه كواكبه اقتضى له ذلک و ذلک باطل لأنه لو كانت الإصابه بالمواليد لكان النظر فى علم النجوم عبثا لا يحتاج إليه لأن المولد إذا اقتضى الإصابه أو الخطاء فالتعلم لا ينفع و تركه لا يضر و هذه عله تسرى إلى كل صنعه حتى يلزم أن يكون كل شاعر مفلق و صانع حاذق و ناسج للديباج موفق لا علم له بذلک و إنما اتفقت له الصنعه بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده و ما يلزم من الجهاله على هذا لا يحصى.

ثم اعلم أن النبى صلى الله عليه و آله كان يذكر أخبار الأولين و الآخرين من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها و أمر الجنه و النار و ذكر ما فيهما على الوجه الذى صدقه عليه أهل الكتاب و كان لم يتعلم و لم يقعد عند حبر و لم يقرأ الكتب فإذا كان كذلک فقد بان اختصاصه بمعجزه لأن ما أتى به من هذه الأخبار لا على الوجه المعتاد فى معرفتها من تلقيها من ألسنه الناطقين لا يكون إلا بدلاله تكون علما على صدقه.

و ما أخبر به عن الغيوب التى تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ (1) و كان كما أخبر به و لم يكن عليه و آله السلام صاحب تقويم و حساب أصطرلاب و معرفه بطالع نجم و زيج و كان ينكر على المنجمين فيقول

من أتى عرافا أو كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد.

و قد علمنا أن الإخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلاف بقليل و لا بكثير من غير استعانه على ذلک بآله أو حساب أو تقويم كوكب طالع أو على التنجيم الذى يخطئ مره و يصيب مره لا يمكن إلا من ذى معجزه مخصوصه قد خصه الله تعالى بإلهام من عنده أو أمر يكون ناقضا للعاده الجاريه فى معرفه مثلها إظهارا لصدق من يظهرها عليه و علامه له.

1- 1. الفتح: 27.

و اعلم أنه قد تضمن القرآن و الأحاديث الصحيحه الإخبار عن الغيوب الماضيه و المستقبله فأما الماضيه فكالإخبار عن أقاصيص الأولين و الآخرين من غير تعلم من الكتب المتقدمه على ما ذكرنا.

و أما المستقبله فكالإخبار عما يكون من الكائنات و كان كما أخبر عنها على الوجه الذى أخبر عنها على التفصيل من غير تعلق بما يستعان به على ذلک من تلقين ملقن و إرشاد مرشد أو حكم بتقويم أو رجوع إلى حساب كالكسوف و الخسوف و من غير اعتماده على أصطرلاب و طالع و ذلک قوله تعالى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (1) و كقوله مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِى بِضْعِ سِنِينَ (2) و كقوله سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ(3) و كقوله لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً(4) و كقوله فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا(5) و كقوله وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها إلَى قوله قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها(6) و نحو ذلک من الآيات و كان كلها كما قال.

و الأحاديث المعجزه أيضا كثيره لا يتفق أمثالها على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الأحكام المفصله عن المنجمين فتقع كلها صدقا فيعلم أن ذلک بإلهام ملهم الغيوب يعرف له حقائق الأمور.

و وجه آخر و هو ما فى القرآن و الأحاديث من الإخبار عن الضمائر كقوله إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا(7) من غير أن ظهر منهم قول أو فعل بخلاف ذلک و كقوله وَ إِذا جاؤُکَ حَيَّوْکَ بِما لَمْ يُحَيِّکَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِى أَنْفُسِهِمْ (8) من غير أن يسمعه منهم و لا ينكرونه و كقوله وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ

1- 1. براءه: 33.
2- 2. الروم: 1.
3- 3. القمر: 45.
4- 4. أسرى: 88.
5- 5. البقره: 23.
6- 6. الفتح: 19- 21.
7- 7. آل عمران: 122.
8- 8. المجادله: 8.

أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ (1) یخبرهم بما یریدون فی أنفسهم و ما یهمون به و کعرضه تمنی الموت علی الیهود فی قوله فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ و قوله وَ لَنْ یَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ (2) فعرفوا صدقه فلم یجسر أحدهم أن یتمنی الموت لأنه قال لهم إن تمنیتم الموت متم فدل جمیع ذلک علی صدقه بإخباره عن الضمائر و کذا ما ذکرناه من معجزات الأوصیاء فدل علی صدقهم و کونهم حججا لله.

فإن قیل فما الدلیل علی أن أسباب الحیل مفقوده فی أخباارکم حتی حکمتم بصحه کونها معجزه.

قلنا کثیر من تلک المعجزات لا یمکن فیها الحیل مثل انشقاق القمر و حدیث الاستسقاء و إطعام الخلق الکثیر من الطعام الیسیر و خروج الماء من بین الأصابع و الإخبار بالغائبات قبل کونها و مجی ء الشجره ثم رجوعها إلی مکانها لا تتم الحیله فیها و إنما تتم الحیله فی الأجسام الطفیفه التی یحدث بالتطفل و القسر و غیر ذلک و لا یتم مثله فی الشجره و الجبل لأنه لو کان لوجب أن یشاهد.

فإن قیل یجوز أن یکون هاهنا جسم یجذب الشجره کما أن هاهنا حجرا یجذب الحدید یسمی المغناطیس.

قلنا لو کان الأمر کذلک لعثر علیه و لظفر به مع تطاول الزمان کما عثر علی حجر المغناطیس حتی علمه کل واحد فلو جاز ما قالوه للزم أن یقال هاهنا حجر یجذب الکواکب و یقلع الجبال من أماکنها و إذا قربت من میت عاش فیؤدی ذلک إلی أن لا نتیقن بشی ء أصلا و یؤدی ذلک إلی الجهالات و کان ینبغی أن یطعن بذلک أعداء الدین و مخالفو الإسلام لأنهم إلی ذلک أشغف و کذلک القول فی خروج الماء من بین أصابعه إن ادعی طبیعه فیه أو حیله لزم تجویز ذلک فی قلع الجبال و جذب الکواکب و إحیاء الموتی و کل ذلک فاسد و حنین الجذع لا یمکن أن یدعی أنه کان لتجویف فیه لأنه لو کان کذلک لعثر علیه مع

1- 1. الأنفال: 7.
2- 2. الجمعه: 6- 7.

المشاهده و لكان لا يسكن مع الإلزام و تسبيح الحصا و تكليم الذراع لا يمكن فيه حيله البته و فى سماع الكلام من الذراع وجهان أحدهما أن الله بنى الذراع بنيه حى صغير و جعل له آله النطق و التميز يتكلم بما يسمع و الآخر أن الله خلق فيه كلاما سمع من جهتها و أضافه إلى الذراع مجازا.

و قول من قال لو انشق القمر لرآه كل الناس لا يلزم لأنه لا يمتنع أن يكون الناس فى تلك الحال مشاغيل فإنه كان بالليل فلم يتفق لهم مراعاه ذلک فإنه بقى ساعه ثم التأم و أيضا فإنه لا يمتنع أن يكون الغيم حال بينه و بين من لم يشاهده فلأجل ذلک لم يره الكل و أكثر معجزات الأئمه عليهم السلام تجرى مجرى ذلک فالكلام فيها كالكلام فى ذلک.

ثم نقول فى الفصل بين المعجزه و الشعوذه و نحوها فرق قوم من المسلمين بين المعجزات و المخاريق بأن قالوا المعجزه يظهرها الله لرسول أو وصى رسول عند الأفاضل من أهل عصره و الأماثل منهم فيتعذر عليهم فعلها عند التأمل لها و النظر فيها على كل حال و الشعوذه يظهرها صاحبها عند الضعفه من العوام و العجائز فإذا بحث عن أسبابها المبرزون وجدوها مخرقه و المعجزه على مر الأيام لا تزداد إلا عن ظهور صحه لها و لا تنكشف إلا عن حقيقه فيها.

و إن الشعوذه ربما تعلم من يظهر عليه مخرجها و طريقها(1) و كيف يتأتى و يظهر مما يهتدى صاحبها إلى أسبابها و يعلم أن من شاركه فيها أتى بمثل ما يأتى هو به و إن المعجزه يجرى أمرها مجرى ما ظهر فى عصا موسى عليه السلام من انقلابها حيه تسعى حتى انقادت إليه السحره و خاف موسى أن تلتبس بالشعوذه على كثير من الحاضرين.

و إن المعجزه تظهر عند دعاء الرسول أو الوصى ابتداء من غير تكلف آله و أداه منه و الشعوذه مخرقه و خفه يد تظهر على أيدى بعض المحتالين بأسباب

1- 1. كانت نسخه المصنّف سقيمه فأصلحها بخط يده هكذا، و الصحيح كما فى المصدر المطبوع ص 273: و ان المعجزه ربما لم يعلم من تظهر عليه مخرجها و طريقها و كيف تتأتى و تظهر الشعبده فيما يهتدى صاحبها الى أسبابها إلخ.

مقدره لها و حيل متعلمه أو موضوعه فيمكن المساواه فيها و لا يتهيأ ذلک إلا لمن عرف مباديها و لا بد من آلات يستعين بها فى إتمام ذلک و يتوصل بها إليه.

و اعلم أن المعجزه أمر يتعذر على كل من فى العصر مثله عند التكليف و الاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذى أعجز السحره أمرها مع حذقهم فى السحر و صنعتهم و الشعبذه مخرقه و خفه تظهر على أيدى بعض المحتالين بأسباب مقدره يخفى على قوم دون قوم و المعجزه تظهر على أيدى من يعرف بالصدق و الصيانه و الصلاح و السداد و الشعوذه تظهر على أيدى المجانين و الخبثاء و الأرذال و المعجزه يظهرها صاحبها متحديا و دلائل العقل يوافقها على سبيل الجمله و يباهى بها جميع الخلائق و لا يزيده الأيام إلا وضوحا و لا يكشف الأوقات إلا عن صحته و للمعجزات شرائط ذكرناها.

و لأن أكثر الشعوذه و المخرقه تتعلق بزمان مخصوص و مكان معلوم و يستعان فى فعلها بالأدوات و المعاناه و المعالجه و المعجزه لا تتعلق بزمان مخصوص و لا ببقعه مخصوصه و لا يستعين فيها صاحبها بآله و لا أداه و إنما يظهرها الله على يده عند دعائه و دعواه و هو لم يتكلف فى ذلک شيئا و لا استعان فيها بمعاونه و لا معالجه و لا أداه و آله و أنها على الوجه الناقض للعادات و الباهر للعقول القاهر للنفوس حتى تذعن لها الرقاب و الأعناق و تخضع لها النفوس و تسموا إليها القلوب ممن أراد أن يعلم صدق من أظهرها عليه.

و أما مطاعن المعجزات و جواباتها

فذكر ابن زكريا المتطبب فى مقابله المعجزات أمورا يسيره فذكر ما نقل عن زردشت من صب الصفر المذاب على صدره و من بعض سدنه بيت الأوثان أنه كان منحنيا على سيف و قد خرج من ظهر لا يسيل منه دم بل ماء أصفر و كان يخبرهم بأمور قال و رأيت رجلا كان يتكلم من إبطه و آخر لم يأكل خمسه و عشرين يوما و هو مع ذلک حصيف البدن و أين ما ذكروه من فلق البحر حتى صار كل فرق منه كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ و من إحياء ميت متقادم العهد و يبقى حيا

حتى يولد و انفجار الماء الكثير من حجر صغير أو من بين الأصابع حتى يشرب الخلق الكثير.

و الذى ذكره ابن زكريا عن زردشت إنما يمكن منه بطلاء الطلق و هو دواء يمنع من الاحتراق و فى زماننا نسمع أن أناسا يدخلون التنور المسجور بالغضا.

و أما إراءه السيف نافذا فى البطن شعبذه معروفه فإنهم يصنعونه بحيث يدخل بعضه فى البعض فيرى المشعبذ أنه يدخل جوفه.

و أما الإمساک عن أكل الطعام فهو عاده يعتادها كثير من الناس و المتصوفه يعودون أنفسهم التجويع أربعين يوما و قيل إن بعض الصحابه كان يصوم الوصال خمسه عشر يوما و أما المتكلم من الإبط فيجوز أن يكون ذلک أصواتا مقطعه قريبه من الحروف و أن يكون حروفا متميزه كأصوات كثير من الطيور و قد يسمع من صرير الباب ما يقرب من الحروف و هو مبهم فى هذه الحكايه فيجوز أن يخبر أن ذلک كان كلاما خالصا و يجوز أن يتعمل الإنسان له و يصل إلى ذلک بالتجربه و الاستعمال و قد رأينا فى زماننا من كان يحكى عن الحلاج أغرب و أعجب و قد وقع العلماء على وجوه الحيل فيها و ما من حيله إلا و يحصل عقيب سبب و ليس فيها ما تنقض به العاده.

و طعن ابن زكريا فى المعجزات من وجه آخر فقال و قد يوجد فى طبائع الأشياء أعاجيب و ذكر حجر المغناطيس و جذبه للحديد و باغض الخل و هو حجر إذا جعل فى إناء خل فإنه يهرب منه و لا ينزل إلى الخل و الزمرد يسيل عين الأفعى و السمكه الرعاده يرتعد صاحبها ما دامت فى شبكته و كان آخذا بخيط الشبكه قال و لا نقطع أيضا فيما يأتى به الدعاه أنها ليست منهم بل تنقض الطبائع إلا أن يدعى مدع أنه أحاط علما بجميع طبائع جواهر العالم أو بامتناع ذلک بدليل بين.

و ذكر أبو إسحاق بن عباس أنه أخذ هذا على ابن الراوندى (1) فإنه قال فى كتاب له سماه الرد على من يحتج بصحه النبوه بالمعجزات فقال و من أين لكم أن الخلق يعجزون عنه هل شاهدتم الخلق أو أحطتم علما بمنتهى قواهم و حيلهم فإن قالوا نعم فقد كذبوا لأنهم لم يجوبوا المشرق و المغرب و لا امتحنوا الناس جميعا ثم ذكر أفعال الأحجار كحجر المغناطيس و غيره.

قال أبو إسحاق فأجابه أبو على فى نقضه عليه أنه يجوز أن يكون فى الطبائع ما يجذب به النجوم و تسير به الجبال فى الهواء و يحيا به الموتى بعد ما صاروا رميما فإذا لا يمكن أن يفصل بين الممكن المعتاد و ما ليس بمعتاد و لا بين ما ينفذ فيه حيله و بين ما لا ينفذ فيه حيله إلا أن يجوب البلاد شرقا و غربا و يعرف جميع قوى الخلق فأما إذا سلم أن يعلم ما الممكن المعتاد و غيره و ما لا يبعد فيه حيله ليريه النظير فى المعجزات قبل أن يجوب البلاد فليس يحتاج من يعرف كون الجاذب معجزا إلى ما ذكره من معرفه قوى الخلق و طبائع الجواهر و لهذا لو ادعى واحد النبوه و جذب بالتراب الجبل علمنا أنه ليس فيه وجه حيله و إنا نعلم بذلک صدقه قبل أن نجوب البلاد و نعرف جميع الطبائع.

و قال أبو إسحاق إن جميع ما ذكره فى خصائص الإعجاز أكثره كذب و ذكر أن واحدا أمر أن يجى ء بالأفاعى فى سبد و جعل الزمرد فى رأس قصبه و وجه به عين الأفاعى فلم تسل ثم إن جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه فى المعجزات و يفتش عنه أهل النظر و من يقوى دواعيه إلى كشف عواره الزمان الطويل فلا يوقف منه على وجه حيله ففيما ذكره ما هو معتاد ظاهر لأكثر الناس كحجر المغناطيس أو وقف منه على وجهه.

1- 1. هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندىّ البغدادىّ، العالم المقدم المشهور، له مقاله فى علم الكلام و له مجالس و مناظرات مع جماعه من المتكلّمين و له من الكتب المصنفه نحو من مائه و أربعه عشر كتابا، و كان يرمى بالزندقه و الالحاد.

فصل: و إنما يقول المنكرون لمعجزات النبى و الأئمه عليهم أفضل الصلوات و التحيه أن الأخبار التى يذكرون و الأحاديث التى يعولون عليها فى معجزاتهم و يصولون بها إنما رواها الواحد و الاثنان و مثل ذلک لا يمكن القطع بعينه و الحكم بصحته و أمر المعجزات و الخارج عن العادات يجب أن يكون معلوما متعينا غير مظنون يتوهم.

و الجواب عن ذلک أن أخبارنا فى معجزات النبى و الأئمه صلوات الله عليهم جاءت من طرق مختلفه و مواضع مفترقه و مظان متباعده و فرق مخالفه و موافقه فى زمان بعد زمان و قرن بعد قرن و كذلک رويت المعجزات من جنس واحد من كل واحد منهم عليهم السلام و لا يمكن أن يتواطأ الناس على مثل هذا فلا يكون مخبرهم على ما أخبروا به جميعا لأن ذلک ينقض عادتهم كما نقض العاده الاجتماع على الكذب فى الجماعات الكثيره.

و مما يدل على ذلک إباؤها من تواطئ الكذب كما إذا أخبر جمهور من الناس فقال بعضهم إن رجلا له مال من ذهب و ورق و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له أثاثا و جهازا و أوانى و آلات و أسبابا و قوم آخرون أن له غلات و ارتفاعات و ضياعا و عقارا و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له خيلا و بغالا و حميرا إن الخبر إذا ورد عن الإنسان بما ذكرنا أحيط إلى العلم بأن المخبر عنه غنى موسر لا يقدر أحد على دفع علم ذلک عن نفسه إذا نظر بعين الإنصاف فى تلک الأخبار و إن كان يجوز على كل واحد من المخبرين اللغط و الكذب فى خبره لو انفرد من عصابه غيره ثم إن إجماع الفرقه المحقه منعقد على صحه أخبار معجزات الرسول و الأئمه من أهل بيته عليهم السلام و إجماعهم حجه لأن فيهم معصوما.

فصل: و من أخبار المعجزات أخبار تفاوت أخبار الجماعات الكثيره نحو خبر الحصاه و إشباع الخلق الكثير بالطعام اليسير و ذلک أن المخبرين بهذه الأخبار إنما أخبروا عن حضره جماعه ادعوا حضورهم كذلک فقد كانوا خلائق كثيرين مجتمعين شاهدى الحال و كانوا فيمن شرب من الماء و أكل من الطعام فلم

ينكروا عليهم و لو كان الخبر كذبا لمنعت الجماعه التى ادعى المخبرون حضورهم بذلک و أنكروا عليهم و لقالوا لم يكن هذا و لا شاهدناه فلما سكتوا عن ذلک دل على تصديقهم و إن ذلک يجرى مجرى المتواتر نقلا فى الصحه و القطع.

و مما يدل على ذلک أن رجلا لو عمد إلى الجامع و الناس مجتمعون و قال إنكم كنتم فى موضع كذا فى دار كذا لأملاک فلان فأطعمكم كذا من الطعام و كذا من الشراب لم يمتنعوا أن ينكروا عليه و لا سكتوا عن تكذيبه فى الأمر الذى لا يمتنع فى العاده فكيف فى الأمر الذى خرج عن العادات و النفوس إلى إنكار المنكر أسرع.

و من هذه الأخبار أخبار انتشرت فى الأمه و لم يوجد له منكر و لا مكذب بل تلقوه بالقبول فيجب المصير إليه لاجتماع عليه من الأمناء و الطائفه المحقه و هم لا يجتمعون على خطاء و فيهم معصوم فى كل زمان.

و ما رووا أن زوجين من الطير جادلا إلى أحدهم عليهم السلام و صالح بينهما أو شكا طير من حيه فى موضع يأكل فراخه فأمر بقتل الحيه فلا خفاء فى كونه معجزا فأما ما سئل الحسين عليه السلام و هو صبى عن أصوات الطيور و الحيوانات فإعجازه من وجه آخر و نحوه قول عيسى فى المهد إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ و كلاهما نقض العاده إذ ليس فى مقدور الأطفال التكلم بما يتكلم به و قيل إن نفس الدعوى فى بعض المواضع معجز.

فصل: و الأخبار المتواتره توجب العلم على الإطلاق و كذلک إذا كانت غير متواتره و قد اقترن بها قرينه من أحد خمسه أشياء من أدله العقل و الكتاب و السنه المقطوع بها أو إجماع المسلمين أو إجماع الطائفه فهذه القرائن تدخل الأخبار و إن كانت آحادا فى باب المعلوم فيكون ملحقه بالمتواتر و العلوم التى تحصل عند الأخبار المتواتره لكل عاقل ملتبسه عند الشيخ المفيد.

و ذهب المرتضى إلى تقسيم ذلک فقال العلوم بأخبار البلدان و الوقائع و نحوها يجوز أن تكون ضروريه و يجوز أن تكون ملتبسه و ما عداها كالعلم

بمعجزات النبى و الأئمه عليهم السلام و كثير من أحكام الشريعه فيقطع على أنه مستدل عليه و هذا أصح و الأدله فى أن الأول فعل الله أو فعل العباد قائمه كافيه و إذا كان كذلک وجب التوقف و تجويز كل واحد منهما.

و الخبر إذا لم يكن ما يجب وقوع العلم عنده و اشتراک العقلاء فيه و جاز وقوع الشبهه عليه فهو أيضا صحيح على وجه و هو أن يرويه جماعه قد بلغت من الكثره إلى حد لا يصح معه أن يتفق فيها و أن يعلم مضافا إلى ذلک أنه لم يجمعهم على الكذب جامع كالتواطئ أو ما يقوم مقامه و يعلم أيضا أن اللبس و الشبهه زائلان عما خبروا عنه.

هذا إذا كانت الجماعه تخبر بلا واسطه عن المخبر فإن كان بينهما واسطه وجب اعتبار هذه الشروط فى جميع من خبرت عنه من الجماعات حتى يقع الانتهاء إلى نفس المخبر و إذا صحت هذه الجمله فى صحه الخبر الذى لا بد أن يكون المخبر صادقا من طريق الاستدلال بنينا عليها صحه المعجزات و غيرها من أحكام الشرع.

فصل: و قد ذكرنا من قبل أنهم كثيرا ما يوردون السؤال علينا و يقولون قد جاء فى العالم حجر يجذب الحديد إلى نفسه فلم يجب اتباع من يجذب الشجر إلى نفسه كذلک إذ لا نأمن أن يكون معه شى ء مما يفعل به ذلک و يؤكدون قولهم بأن المقرين لمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق و لم يعرفوا نهايته و لم يقعوا على طبائع العالم و كيف يستعان بها على الأفعال و لم يحيطوا علما بأكثرهم و لم يأتهم فى مظانهم و لا امتحنوا قواهم و مبالغ حيلهم و مخرقه أصحاب الخفه و أشكالهم.

الجواب عنه أن يقال قد لزم النفس العلم لزوما لا يقدر على دفعه بأن ما ذكروا ليس فى العالم كما لزمها العلم بأن ليس فى العالم حجر إذا أمسكه الإنسان عاش أبدا و إذا وضعه على الموات عاد حيوانا و إذا وضعه على العين العمياء عادت صحيحه و لا فيه ما يرد الرجل المقطوعه و لا ما به يزال الزمانه

الحاله و لا فيه شى ء يجتذب به الشمس و القمر من أماكنهما.

فلما لزم النفس على ما ذكرنا كذلک لزوم العلم للنفس بأن ليس فى العالم حجر يجذب الشجر من أماكنها و يشق به البحور و يحيا به الأموات.

و أيضا فإن حجر المغناطيس لما كان موجودا فى العالم طلب دون الحاجه إليه حتى بدروا عليه لما فيه من الأعجوبه و خاصه لإراده التلبث به و استخراج نصل السهم من البدن بذلک فلو كان فيه حجر أو شى ء يجذب الشجر فإنه كان أعز من حجر المغناطيس و كان سبيله سبيل الجواهر و غيرها لا يخفى على من فى العالم خبرها.

كالجوهر الذى يقال له الكبريت الأحمر و لعزته ضرب به المثل فقيل أعز من الكبريت الأحمر و كانت الملوک أقدر على هذا الحجر كما هم أقدر على ما عز من الأدويه و غيرها من الأشياء العزيزه فلما لم يكن من هذا أثر عندهم و لا خبر لكونه بطل أن يكون له كون أو وجود و لو كان كيف كان الرسل و أوصياؤهم عليه مع فقرهم و عجزهم فى الدنيا و ما فيها و يكون معروف المنشأ و لم يغب عنهم طويلا.

فصل: ثم إن النبى صلى الله عليه و آله لما دعا الشجره و كذا وصى من أوصيائه ردها إلى مكانها فإن جذبها شى ء و ردها لا شى ء كان ردها آيه عظيمه و إن كان شى ء كان معه فذلک محال من قبل أن ذلک الشى ء يضاد ما جذبها فإذا كان الجذب به فإمساكها و ردها لم يجب أن يكون به أو معه فلا يرده لأنه يوجب أن تكون مقبله مدبره و ذلک محال.

و لأن الحجر لو كان فيه ما ذكروا لكان فيه آيه له لأنه ليس فى العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجى ء الشجره بدعائه و قد أنبع الله لموسى من الحجر الماء فانبجست من الحجر اثنتا عشره عينا لكل سبط عين و الحجاره يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ فلما كان حجر موسى خارجا عن عادات الناس كان دليلا على نبوته و ليس فى الحجر ما يمكن به نقل الجبال و المدن.

و أما قولهم إن المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق إلى آخر الكلام إنه يقال لهم و لم يمتحن أحد من الجاحدين للرسل طبائع العالم و لا عرفوا ما فيه فيعلموا أن جميع حيوانه يموت لعل حيوانا لا يموت يبقى على الدهر أبدا لا يتغير و لعل فى العالم نارا لا تحرق إذ لو كان لم يمتحن قوى العالم و لا أحاط علمنا بخواصه و سرائره لزمه قلب أكثر الحقائق و بطلانها.

باب فى مقالات المنكرين للنبوات و الإمامه عن قبل الله و جواباتها و بطلانها:

اعلم أن المنكرين للنبوات فرقتان ملحده و دهريه و موحده البراهمه و الفلاسفه عندنا من جمله الدهريه و الملحده أيضا و قد اجتمعوا على إبطال النبوات و إنكار المعجزات و احتالها تصريحا و تلويحا و زعمت أن تصحيح أمرها يؤدى إلى نقض وجوب الطبائع و قد استقر أمرها على وجه لا يصح انتقاضها و كلهم يطعنون فى معجزات الأنبياء و أوصيائهم حتى قالوا فى القرآن تناقض و أخبار زعموا مخبراتها على اختلافها.

منها قوله وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا(1) ثم وجدناكم تقولون إن يحيى بن زكريا قتله ملک من الملوک و نشر رأس والده زكريا بالمنشار معما لا يحصى من الخلق من المؤمنين الذين قتلهم الكفار.

و فى القرآن أيضا إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (2) و قد ينكح كثير فيبقى فقيرا أو يزداد فقره و قد قال لنبيه وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (3) ثم وجدنا كسرت رباعيته و شج رأسه.

و فيه أيضا ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ (4) و إن الخلق يدعونه دائما فلا يجيبهم و فى القرآن فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (5) و هذا دليل على

1- 1. النساء: 141.
2- 2. النور: 32.
3- 3. المائده: 67.
4- 4. غافر: 60.
5- 5. النحل: 43، الأنبياء: 7.

أن محمدا لم يكن واثقا بما عنده لأنه ردهم إلى قوم شهد عليهم بكتمان الحق و قول الباطل و هم عنده غير ثقات فى الدعوى و الخبر.

فصل: الجواب عما ذكروه أولا أن تأويل ما حكيتم على خلاف ما توهمتم لأن الذى نفاه من كون سبيل الكفار على المؤمنين إنما هو من طريق قيام الحجه منهم على المسلمين فى دينهم فى إقامه دليل على فساد دينهم لم يرد بذلک المؤالبه و المغالبه و هو معنى قوله لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (1) أى بالدلاله و الحجه لا بالمبالغه و العزه و يحيى بن زكريا لما قتل كانت حجته ثابته على من قتله و كان هو الظاهر عليه بحقه و إن كان فى ظاهر أمر الدنيا مغلوبا فإذا قهر بحق لم يدل ذلک على بطلان أمره و فساد طريقه.

و أما قوله إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ففيه جوابان أحدهما أنه أراد أن كانوا فقراء إلى الجماع استغنوا بالنكاح و الثانى أنه خرج على الأغلب من أحوالهم و قد قال تعالى بعد ما تزوج محمد عليه السلام خديجه وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنى (2) أى أغناک بمالها.

و أما قوله وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فالمعنى أنه يعصمک من قتلهم إياک.

و قوله ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ فيه أجوبه أحدها أن فيه إضمارا أى إن رأيت لكم مصلحه فى الدين و قد صرح به فى قوله فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ(3) و الثانى أن الدعاء هو العباده أى اعبدونى بالتوحيد آجركم عليه يدل على ذلک قوله إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى و الثالث أن يكون اللفظ عموما و المراد به الخصوص و هذا فى العرف كثير.

و أما قوله فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ فإن الله لما احتج لنبيه بالبراهين

1- 1. براءه: 33.
2- 2. الضحى: 7.
3- 3. الأنعام: 41.

المعجزه و رأى فريقا ممن حسده على نعمه الله عنده من عشيرته يميلون إلى أهل الكتاب و يعدلونهم عليه و على أنفسهم و يعتمدون فى الاحتجاج لباطلهم على جحدهم إياه أراد أن يدلهم على صدقه بإقرار عدوه و من أعظم استدلالا من الذى استشهد عدوه و يحتج بإقراره له و انقياده إياه ثم إن فى التوراه و الإنجيل صفات محمد صلى الله عليه و آله و كل من أنصف منهم شهد له بذلک.

فصل: و قالوا كيف يدعون أن كل إخبار محمد عن الغيب وقع صدقا و عدلا و قد وجدنا بعضها بخلافه لأن محمدا قال إذا هلک قيصر فلا قيصر بعده و قد وجدنا بعده قياصر كثيره و أملاكهم ثابته و قال شهرا عيد لا ينقصان و قد وجدنا الأمر بخلاف ذلک كثيرا و قد قال ما ينقص مال من صدقه و قد وجدنا نقص حسابها.

و قال إن يوسف أعطى نصف حسن آدم ثم قال الله فى قصه إخوته لما دخلوا عليه فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (1) و من كان فى حسنه ثابتا بهذه البينونه العظمى كيف يخفى أمره و فى كتابكم أن عيسى ما قتل و ما صلب و قد اجتمعت اليهود و النصارى على أنه قتل و صلب.

و فى كتابكم وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ إِلَّا رِجالًا نُوحِی إِلَيْهِمْ (2) و قال نبيكم إن فى نسائكم أربع نبيات و فى كتابكم قالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِی صَرْحاً(3) و كان فرعون قتل [قبل] هامان بزمان طويل و فى كتابكم وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ(4) و الشعر كلام موزون و نحن نجد فى القرآن كلاما موزونا و هو الشعر فى غير موضع فمنه وَ جِفانٍ كَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِياتٍ (5) و وزنه عند العروضيين

فاعلاتن فاعلاتن***فاعلاتن فاعلاتن.

1- 1. يوسف: 58.
2- 2. الأنبياء: 7، النحل: 43.
3- 3. غافر: 36.
4- 4. يس: 69.
5- 5. سبأ: 13.

و منه قوله وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (1) و وزنه قول الشاعر:

ألا حييت عنا يا ردينا***نحييها و إن كرمت علينا

و منه قوله مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ (2) وزنه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن***فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

قالوا و منه موجود فى كلام نبيكم معما روى أنه قال ما أبالى مما أتيت إن أنا سويت ترياقا أو علفت بهيمه و قال الشعر من قبل نفسى ثم قال يوم حنين: أنا النبى لا كذب

أنا ابن عبدالمطلب و قال يوم الخندق لما قال الأنصارى:

نحن الذين بايعوا محمدا***على الجهاد ما بغينا أبدا

و قال أيضا:

غير الإله قط ما ندينا***و لو عبدنا غيره شقينا

فقال صلى الله عليه و آله فحبذا دينا و حب دينا

و قال لما دميت إصبعه: هل أنت إلا إصبع***دميت و فى سبيل الله ما لقيت.

فصل: الجواب عما قالوه أولا فهو من أدل الأعلام على صدقه فيما أخبر به عن الغيوب و ذلک أنه لما أرسل إلى كسرى و هو ممزق كتابه عليه السلام قال ص مزق الله مملكته كما مزق كتابى. فوقع ذلک كما دعا و أخبر به و لما كتب إلى قيصر لم يمزق كتابه قال ثبت الله مملكته. و كان يغلب على الشام و كان النبى مخبرا بفتحها له فمعنى قوله و لا قيصر بعده يعنى فى كل أرض الشام. و أما قوله: شهرا عيد لا ينقصان. ففيه أجوبه أحدها أن خرج على سنه بعينها أشار إليها و كان كذلک و هذا كما قال يوم صومكم يوم نحركم لسنه بعينها و كما قال الجالس فى وسط القوم ملعون أشار إلى واحد كان يستمع الأخبار من وسط الحلقه و الثانى أنهما لا ينقصان على الإجماع غالبا بل يكون أحدهما ناقصا و الآخر تاما و الثالث أن يكون معناه لا

ينقص أجر من صامهما و إن كان فی العدد نقصان لأن الشهر الهلالی ربما كمل و ربما نقص و علی أی هذه

ص: 166

1- 1. براءه: 14.
2- 2. التحريم: 5.

الوجوه حملته لم يكن فى خبره خلف و لا كذب.

و أما خبر الزكاه فهو كقوله فى خبر آخر: أمتعوا أموال اليتامى لا يأكلها الزكاه فلان من تصرف فيه بالتجاره.

استفاد من ثوابه أكثر مما تصدق به و كأنه لم ينقص من المال شيئا ثم إن المال الذى يزكى منه يكون له بركه.

فأما تأويل خبر يوسف بعد قيل إن الله أعطى يوسف نصف حسن آدم فلم يقع فيه التفاوت الشديد و قد كانوا فارقوه طفلا و رأوه كهلا و دفعوه أسيرا ذليلا و رواه ملكا عزيزا و بأقل هذه المده و اختلاف هذه الأحوال تتغير فيها الخلق و تختلف المناظر فما فيه تناقض.

على أن الله ربما يرى لمصالح تعميه شى ء على إنسان فيعرفه جمله و لا يعلمه تفصيلا و يحتمل أن يكون بمعنى قوله وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ أى مظهرون لإنكاره عارفون به.

و أما ما قالوا من قتل عيسى و صلبه قال نبينا صلى الله عليه و آله حين أخبر أنه شبه عليهم و رأى القوم أنه قتل و صلب فقد جمعنا بين جزءين لأن إسقاط أحدهما لا يصح و استعمالهما ممكن و هو أن نقلهم عن مشاهده صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح لا خلف فيه و لكن لما كان الصادق أخبرنا أن الذى رأوه كان جسما ألقى عليه شبه عيسى فقلنا نجمع بين تواترهم و خبر نبينا قد قامت دلاله صحتها فنقول إن ما فعلوا عن مشاهده الجسم الذى كان فى صوره المسيح مصلوبا صحيح فأما أنهم ظنوا أنه المسيح و قد كان رجلا ألقى عليه شبه المسيح فلا لأجل خبر الصادق به على أن خبر النصارى يرجع إلى أربع نفر لا عصمه لهم.

و أما قوله إن فى نسائكم أربع نبيات و أنه تناقض قوله وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ إِلَّا رِجالًا نُوحِی إِلَيْهِمْ فإن معنى النبى غير الرسول فيجوز أن يكون نبيات غير مرسلات و قيل المراد به ساره و أخت موسى و مريم و آسيه بعثهن الله لولاده البتول فاطمه إلى خديجه ليلين أمرها.

و أما هامان فلا ينكر أن يكون من اسمه هامان قبل فرعون و فى وقته

من يسمى بذلک.

و الجواب عما ذکره خبر أن النبی صلی الله علیه و آله کان یعاف قول الشعر قد أمره الله تعالی بذلک لئلا یتوهم الکفار أن القرآن من قبله و لیخلص قلبه و لسانه للقرآن و یصون الوحی عن صنعه الشعر لأن المشرکین کانوا یقولون فی القرآن إنه شعر و هم یعلمون أنه لیس بشعر و لو کان معروفا بصنعه الشعر لنقموا علیه بذل و عابوه و قد سئل أبو عبیده عن ذلک فقال هو کلام وافق وزنه وزن الشعر إلا أنه لم یقصد به الشعر و لا قاربه بأمثاله و القلیل من الکلام مما یتزن بوزن الشعر و روی أنا النبی لا کذب و هل أنت إلا إصبع دمیت فقد أخرج عن وزن الشعر.

فصل: و ربما قالوا إذا کان إخبار المنجمین و الکهنه قد تتفق مخبراتها کما أخبروا کذلک أخبار الأنبیاء و الأوصیاء فبما ذا یعرف الفرق بینهما.

الجواب أن أخبار الأنبیاء و الأوصیاء و أوصیاؤهم إنما کانت متعلقه مخبراتها علی التفصیل دون الجمله من غیر أن یکون قد اطلع علیها بتکلف معالجه و استعانه علیه بآله و أداه و لا حدس و لا تخمین فیتفق فی جمیع ذلک أن یکون مخبراتها علی حسب ما تعلق به الخبر من غیر أن یقع به خلف أو کذب فی شی ء منها فأما إخبار المنجمین فإنه یقع بحساب و بالنظر فی کل طالع بحدس و تخمین ثم قد یتفق فی بعضها الإصابه دون بعض کما یتفق إصابه أصحاب الفأل و الزوج و الفرد من غیر أن یکون ذلک علی أصل معتمد و أمر موثق به فإذا وقعت الأخبار منهم علی هذا لم یوجب العلم و لم یکن معتمدا و لا علما معجزا و لا داله علی صدقهم و متی کان علی هذا الوجه الذی أصاب فی الکل کان علما معجزا و دلاله قاطعه لأن العادات لم تجر بأن یجری المخبر عن الغائبات فیتفق و یکون جمیعها علی ما أخبر به علی التفصیل من غیر أن تقع فی شی ء منها خلف أو کذب فمتی وقعت المخبرات کذلک کان دلیل الصدق ناقضا للعادات فدلنا ذلک علی أنه من عند الله خصه بعلمه لیجعله علما علی نبوته و کذلک ما یظهر علی ید وصی

النبی صلی الله علیه و آله یکون شاهدا لصدقه فعلی هذا یکون إخبار النبی و الأئمه عن الغائبات إعلاما لصدقهم.

فصل: و معنی الغیب ما غاب عن الحس أو ما غاب علمه عن النفس و لا یمکن الوصول إلیه إلا بخبر الصادق الذی یعلم الغیوب و لیس کل ما غاب عن الحس لا یمکن الوصول إلی علمه إلا بجبرئیل لأن منه ما یعلم بالاستدلال علیه بما شوهد و ما هو مبنی علی ما شوهد و النوع الذی کان الخبر عنه حجه مما لا دلیل علیه من الشاهد و کذلک کان معجزا.

فإن قیل ما أنکرتم أن لا یدل خبره عن الغائبات علی صدقه لأن قوله تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ حکم علیه بالخسران و لو آمن کان له أن یقول إنما أردت أن یکون ذلک حکمه إن لم یؤمن کقوله مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ فإن المراد منه إذا مات علیه و لم یقل إن أبا لهب یموت علی کفره و کان ذلک وعیدا له کما لسائر الکفار.

الجواب أن قوله تَبَّتْ یَدا أَبِی لَهَبٍ یفارق لما ذکرتم لأنه خبر عن وقوع العذاب به لا محاله و لیس هذا من الوعید الذی یفرق بالشریطه یدل علیه سَیَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ من حیث قطع علی دخوله النار لا محاله فلما مات علی کفره کان ذلک دلیلا علی نبوته.

فإن قیل إخباره عن خسران أبی لهب کان علی حسب ما رأی من خسران الشرک جرت به العاده فی أمثاله قلنا کون خسرانه منه لا تدل علی أن یغفل عنه إلی غیره.

ثم إن المنجم یخبر بما خبر حتی یقع واحد علی ما قال صدقا و قد أخبر النبی صلی الله علیه و آله نیفا و عشرین سنه و کان جمیع ما أخبر به صدقا و أخبر عن ضمائر قوم و کان کما قال صلی الله علیه و آله.

باب آخر فی مقالهم و الکلام علیها فی مقالات من یقول بصحه النبوه منهم علی الظاهر و من لا یقول و الکلام علیها و من الفلاسفه من یقال لمحاصله أهل الاسم أن الطریق إلی المعرفه صدق المدعی للنبوه هو أن یعلم أن ما أتی به مطابق لما

يصلحون به فى دنياهم و لأغراضهم التى بسببها يحتاجون إلى النبى صلى الله عليه و آله و لم يشترطوا ظهور معجزه عليه و ذكر بعضهم أن ظهور المعجزه عليه لا يوصل إلى العلم اليقينى أنه صادق لأنه يظن فى المعجز أنه سحر و أنه حيله نحو انشقاق القمر فأما إذا علم مطابقه ما أتى به لمصالحهم الدنياويه فهو طريق العوام و المتكلمين.

و أما العلم بمطابقه شرعه للمصالح الدنياويه فهو طريقه المحققين و قد حكى عنهم أنهم قالوا إن صدق المدعى لصنعه من الصنائع إنما تظهر إذا أتى بتلك الصنعه التى ادعى العلم بها و مثله على الناقل بمن ادعى حفظ القرآن ثم قرأ و ادعى آخر حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلک على أنک تحفظ القرآن قال دليلى أنى أقلب العصا حيه و أشق القمر نصفين ثم فعلهما و من ادعى حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلک على حفظک له قرأ كله فإن علمنا بحفظ هذا القرآن يكون أقوى من علمنا بحفظ الثانى للقرآن لأنه يشتبه الحال فى معجزاته فيظن أنه من باب السحر أو أنه طلسم و لا تدخل الشبهه فى حفظ القارى للقرآن.

فصل: فيقال لهؤلاء و بما ذا علمتم مطابقه ما أتى به النبى صلى الله عليه و آله من الشرائع للمصالح و نعرض الكلام فى شريعه نبينا عليه السلام لأنكم و نحن نصدقه فى النبوه و صحه شرعه بطريقه عقليه علمتم المطابقه أم بطريقه سمعيه.

فإن قالوا بطريقه عقليه قيل لهم إن من جمله ما أتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس و صوم شهر رمضان و وجوب أفعال الحج فما تلک الطريقه التى علمتم بها بمطابقتها للمصلحه أظفرتم بجهه وجوب لها فى العقل و حكمتم لذلک بوجوبها أم ظفرتم بحكم فى العقل يدل على وجوبها نحو أن تقول علمنا من جهه العقل أن من لم يصل هذه الصلوات بشروطها فى أوقاتها فإنه يستحق الذم من العقلاء كما يستحق الذم من لم يرد الوديعه على صاحبها بعد ما طولب بردها و لا عذر له فى الامتناع عن ذلک.

و القول به باطل لأنا لا نجد فى عقول العقلاء العلم بجهه وجوب شهر رمضان دون العيدين و أيام التشريق على وجه لا يجوز و لا لصلاه الظهر على شروطها بعد الزوال جهه

يقتضى وجوبها فى ذلک الوقت دون ما قبله و قد قالوا إن فى أفعال الحج مثل أفعال المجانين و قالوا فى وجوب غسل الجنابه إنه مشقه و شبهوه بمن نجس طرف من أطراف ثوبه فوجب غسل كله فإنه يعد سفها.

و قالوا فى المحرمات الشرعيه كشرب الخمر أو الزناء إنه ظلم إلى غير ذلک مما يقوله القائلون بالإباحه و غيرها كيف يمكن أن يدعى أن يمكن الوصول إلى معرفه وجوبها أو قبحها بطريقه عقليه فلا يمكن أن يعرف تلک المصالح بقول النبى إلا بعد العلم بصدقه من جهه المعجز فصح أنه لا طريق إلى العلم بذلک إلا من جهه المعجز.

فصل: و أما تشبيههم ذلک بمن ادعى حفظ القرآن أو صنعه من الصنائع الدنيويه إذا أتى بها على الوجه الذى حفظ غيره أو علم تلک الصناعه فليس بنظير مسألتنا لأن ذلک من جمله المعرفه بالمشاهدات لأن بالمشاهده تعلم الصنعه بعد وقوعها على ترتيب و أحكام و مطابقته لما سبق من العلم بذلک الصنعه و الحفظ لذلک المقرو و ليس كذلک ما أتى به النبى لأنه لا طريق إلى المعرفه بكونه مصلحه فى أوقاتها دون ما قبلها و ما بعدها و فى مكان دون مكان و على شرائطها دون تلک الشرائط لا بمشاهده و لا طريقه عقليه أ لا ترى أن المخالفين من القائلين بالمعقولات المنكرين للنبوات و الشرائع لما لم ينظروا فى الطريقه التى سلكها المسلمون فى تصديق الرسل من النظر فى المعجزات دفعوا النبوه و القول بالشرائع لما لم يجدوا طريقه عقليه إلى معرفه شرائعهم و مطابقتها للمصالح الدنياويه.

فصل: و قولهم المعرفه بصدقهم من جهه المعجزات معرفه غير يقينيه لأنه يجوز أن يكون فيها من باب السحر فيقال لهم جوزتم فى المعجزات أن يكون من باب السحر و لا يحصل لكم العلم اليقينى بصدق النبى فجوزوا فيمن قرأ القرآن أنه ساحر و فى كل صنعه من الصنائع أن صانعها ساحر لا يحكمها لكنه يرى السحره أنه أحكمها و فى ذلک سد الطريق عليكم إلى معرفه صدق

النبی و هذا لا یستقیم علی أصولکم لأنکم تقولون بصحه السحر و أن الساحر بفضل علومه یتمکن من إحداث ما لا یقدر علیه بشر مثله و قلتم إن هذا السحر هو علم قد کان ثم انقطع بإحراق المسلمین کتب الأکاسره التی صنفها الفلاسفه فی علم السحر فمن یقول منکم بصحه النبوه هو أولی بأن یقول إن الساحر نبی من الأنبیاء.

علی أن قوله من بلغ فی علومه إلی أن یتمکن مما لا یتمکن عنه بشر مثله فإنه یتمکن بفضل علومه أن یضع شرائع و سننا مطابقه لمصالح الناس یصلح بها دنیاهم إذا قبلوا منهم فعلی هذا إذا أتی النبی بمعجز وجب القول بصدقه و حصول الیقین بنبوته.

فصل: قالوا علمنا بهذه الشرعیات و استعلمنا هذه العبادات فوجدناها راجعه إلی ریاضه النفس و التنزه عن رذائل الأخلاق و داعیه إلی محاسنها.

و إلی هذا أشار بعضهم فقال إذا فهمت معنی النبوه فأکثر النظر فی القرآن و الأخبار یحصل لک العلم الضروری بکون محمد علی أعلی درجات النبوه و اعضد ذلک بتجربه ما قاله فی العبادات و تأثیرها فی تصفیه القلوب و کیف صدق فیما قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم یعلم و فی قوله: من أعان ظالما سلطه الله علیه.

و فی قوله: من أصبح و همه هم واحد(1) کفاه الله هموم الدنیا و الآخره. قالوا إذا جربت هذا فی ألف و آلاف حصل لک علم ضروری لا یتماری فیه فمن هذا الطریق یطلب الیقین بالنبوه لا من قلب العصا حیه و شق القمر هذا هو الإیمان القوی العلمی و الذی کالمشاهده و الأخذ تأکید و لا یوجد إلا فی طریق التصوف.

فصل: فیقال لهم إن من اعتقد فی طریقه أنها حق و دین و زهد فی الدنیا و رغبه فی الآخره و راض نفسه و سلک الطریقه و استعمل نفسه بما یعتقده عبادات فی ذلک التدین فإنه یجد لنفسه تمیزا ممن لیس فی حاله من الاجتهاد

1- 1. یعنی هم الدین.

فى ذلک التدين و عباداته و اعتقاده فى حقيه ذلک التدين حقا كان ذلک أو باطلا فرهبان النصارى و أحبار اليهود يجتهدون فى كفرهم الذى يعتقدونه حقا فيجدون لأنفسهم تمييزا على عوامهم و متبعيهم و يدعون لأنفسهم صفاء القلوب و النسک و الزهد فى الدنيا و كذا عباد الأوثان إذا اجتهدوا فى عباداتها فإنهم يجدون أنفسهم خائفه مستحيه من أوثانهم إذا تقدموا على ما يعتقدونه معصيه لها.

و لهذا حكى عن الصابئين المعتقدين عباده النجوم لاعتقادهم أنها المدبره للعالم أنهم نحتوا على صورها أصناما ليعبدونها بالنهار إذا خفيت تلک النجوم و يستقبحون أن يقدموا على رذائل الأفعال و لم يزل ما يجدونه فى أنفسهم على ما ذهبوا إليه فى تدينهم أنه حق و كذا ما ذكر هؤلاء من العمل بشرائع نبينا لاعتقادهم فى صدقه من دون نظر فى معجزاته.

فصل: قالوا حقيقه المعجز هو أن يؤثر نفس الشى ء فى هيولى العالم فيغير صوره بعض إخوانه إلى صوره أخرى بخلاف تأثيرات سائر النفوس و إذا كان هذا هو المعجز عندهم لزم أن يكون العلم به يقينيا و أن يعلم أن صاحب تلک النفس هو نبى فبطل قولهم إن العلم بالمعجز غير يقينى و أما على قول المسلمين فهذا ساقط لأن للمعجز شروطا عندهم متى عرفت كانت معجزه صحيحه داله على صدق المدعى منها أنها ليست من جنس السحر لأن السحر عندهم تمويه و تلبيس يرى الساحر و يخفى وجه الحيله فيه فهو يرى أنه يذبح الحيوان ثم يحييه بعد الذبح و هو لا يذبحه بل لخفه حركات اليدين به و لا يفعله و من لم يعلم أن المعجزه ليست من ذلک الجنس لم يعلمها معجزه.

فصل: ثم اعلم أن بين المعجزه و المخرقه و الشعوذه و الحيل التى تبقى فروقا ما يوصل إلى العلم بها بالنظر و الاستدلال فى ذلک إلا أن يوقف أولا على ما يصح مقدورا للبشر و ما لا يصح و أن يعلم أن العاده كيف جرت فى مقدورات البشر و على أى وجه يقع أفعالهم و أن ما يصح أن يقدروا عليه من أى نوع

يجب أن يكون و كيف يكون حالهم إذا خرجوا من القدره عليه و هل يصح أن يعجز البشر عما يصح أن يقدروا عليه و ينظر فيما يمكن أن يتوصل إليه بالحيله و خفه اليد و يعلم ما السبب المؤدى إليه و ما لا يمكن ذلک فيه.

فمن ذا أحاط علمه بهذه المقدورات عرف حينئذ ما يظهر من المعجزه عليهم فيفصل بين حالها و بين ما يجرى مجرى الشعوذه و المخرقه كالعجل الذى صاغه السامرى من ذهب لبس به على الناس فكانت له صوت و خوار إذ احتال بإدخال الريح فيه من مداخله و مجاريه كما نقل هذه للآلات التى تصوت بالحيل أو صندوق الساعات أو طاس الفصد الذى يعلم به مقدار الدم و إنما أضاف مقال الصوت إليه لأنه كان محله دخول الريح فى جوفه.

فصل: و اعلم أن الفلاسفه أخذوا أصول الإسلام ثم أخرجوها على آرائهم فقالوا فى الشرع و النبى إنما أريدا كلاهما لإصلاح الدنيا فالأنبياء يدبرون للعوام فى مصالح دنياهم و الشرعيات تهذب أخلاقهم لا أن الشارع و الدين كما يقول المسلمون من أن النبى يراد لتعريف مصالح الدين تفصيلا و أن الشرعيات ألطاف فى التكليف العقلى فهم يوافقون المسلمين فى الظاهر و إلا فكل ما يذهبون إليه هدم للإسلام و إطفاء لنور شرعه وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (1).

1- 1. راجع مختار الخرائج ص 267- 274، و لنا فى هذا الباب كلام فى المقدّمه راجعه.

باب 16 المسافره بالقرآن إلى أرض العدو

«1»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ الْمِسْمَعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ(1).

باب 17 الحلف بالقرآن و فیه النهی عن الحلف بغیر الله تعالی

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْ ءٍ وَ نَهَى أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَ مَنْ شَاءَ فَجَرَ(2).

باب 18 فوائد آیات القرآن و التوسل بها

الآیات:

الرعد: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً(3)

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 392.
2- 2. أمالی الصدوق: ص 253.
3- 3. الرعد: 31.

أسرى: وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً(1)

أقول: سيجى ء ما يتعلق بهذا الباب فى أبواب فضائل السور و آياتها.

«1»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ لَمْ يَسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنْ أَيِّ آيِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصُّخُورِ فَلَقَهَا.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2).

عده الداعى، و دعوات الراوندى،: مثله.

«2»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَفَى إِذَا كَانَ بِيَقِينٍ (3).

عده الداعى، روى الحسين بن أحمد المنقرى عنه عليه السلام: مثله.

«3»- مكا، [مكارم الأخلاق] وَ قَالَ الْعَالِمُ عليه السلام: فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ(4).

«4»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ.

«5»- عِدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَعاً فِي صَدْرِهِ فَقَالَ عليه السلام اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ(5).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: شِفَاءُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثٍ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ لَعْقَةٍ مِنْ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةِ حَجَّامٍ.

1- 1. أسرى: 82.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 418.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 418.
4- 4. مكارم الأخلاق ص 418.
5- 5. يونس: 57.

«1»- ثو، (1)

[ثواب الأعمال] لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ(2).

«2»- مع، (3)

[معانى الأخبار] ل، [الخصال] لى، [الأمالى للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْدَعِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِى غَيْلَانَ الثَّقَفِيِّ وَ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ مَعاً عَنْ أَبِى إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَشْرَافُ أُمَّتِى حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّيْلِ (5).

«3»- مع، (6)

[معانى الأخبار] ل، [الخصال] الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُصَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أبى شنان العائذى [أَبِى سِنَانٍ الْعَابِدِيِ] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ(7).

1- 1. ثواب الأعمال ص 92.
2- 2. أمالى الصدوق ص 36.
3- 3. معانى الأخبار ص 177.
4- 4. الخصال ج 1 ص 7.
5- 5. أمالى الصدوق ص 141.
6- 6. معانى الأخبار ص 323.
7- 7. الخصال ج 1 ص 16.

«14»- نوادر الراوندی، بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله: مثله (1).

«4»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَ اسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوکَ وَ اسْتَطَالَ بِهِ عَلَی النَّاسِ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَ ضَیَّعَ حُدُودَهُ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ وَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَی دَائِهِ وَ أَسْهَرَ بِهِ لَیْلَهُ وَ أَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وَ أَقَامَ بِهِ فِی مَسَاجِدِهِ وَ تَجَافَی بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبِأُولَئِکَ یَدْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَلَاءَ وَ بِأُولَئِکَ یُدِیلُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ بِأُولَئِکَ یُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَیْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَ اللَّهِ لَهَؤُلَاءِ فِی قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْکِبْرِیتِ الْأَحْمَرِ(2).

«5»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ اسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوکَ وَ یَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ(3).

«6»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] التَّمَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِیعَةَ عَنِ الْمَرَجِ بْنِ هَامَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْباً وَعَی الْقُرْآنَ (4).

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِی إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِی وَ إِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِی الْأُمَرَاءُ وَ الْقُرَّاءُ(5).

نوادر الراوندی، بإسناده عن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام: مثله (6).

1- 1. نوادر الراوندیّ ص 20.
2- 2. أمالی الصدوق ص 122.
3- 3. الخصال ج 1 ص 69.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 5.
5- 5. أمالی الصدوق ص 220.
6- 6. نوادر الراوندیّ ص 27.

«8»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ: تُکَلَّمُ النَّارُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَلَاثَهً أَمِیراً وَ قَارِئاً وَ ذَا ثَرْوَهٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِیرِ یَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَاناً فَلَمْ یَعْدِلْ فَتَزْدَرِدُهُ کَمَا یَزْدَرِدُ الطَّیْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ وَ تَقُولُ لِلْقَارِی یَا مَنْ تَزَیَّنَ لِلنَّاسِ وَ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِی فَتَزْدَرِدُهُ وَ تَقُولُ لِلْغَنِیِّ یَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْیَا کَثِیرَهً وَاسِعَهً فَیْضاً وَ سَأَلَهُ الْحَقِیرَ الْیَسِیرَ قَرْضاً فَأَبَی إِلَّا بُخْلًا فَتَزْدَرِدُهُ (1).

«9»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: احْذَرُوا عَلَی دِینِکُمْ ثَلَاثَهً رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّی إِذَا رَأَیْتَ عَلَیْهِ بَهْجَتَهُ اخْتَرَطَ سَیْفَهُ عَلَی جَارِهِ وَ رَمَاهُ بِالشِّرْکِ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَیُّهُمَا أَوْلَی بِالشِّرْکِ قَالَ الرَّامِی وَ رَجُلًا اسْتَخَفَّتْهُ الْأَحَادِیثُ کُلَّمَا حَدَّثَتْ أَحْدُوثَهُ کَذِبٍ مَدَّهَا بِأَطْوَلَ مِنْهَا وَ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سُلْطَاناً فَزَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَعْصِیَتَهُ مَعْصِیَهُ اللَّهِ وَ کَذَبَ لِأَنَّهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِیَهِ الْخَالِقِ لَا یَنْبَغِی لِلْمَخْلُوقِ أَنْ یَکُونَ حُبُّهُ لِمَعْصِیَهِ اللَّهِ فَلَا طَاعَهَ فِی مَعْصِیَتِهِ وَ لَا طَاعَهَ لِمَنْ عَصَی اللَّهَ إِنَّمَا الطَّاعَهُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِوُلَاهِ الْأَمْرِ وَ إِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَهِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا یَأْمُرُ بِمَعْصِیَهِ اللَّهِ وَ إِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا یَأْمُرُونَ بِمَعْصِیَتِهِ (2).

«10»- ل، [الخصال] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْقُرَّاءُ ثَلَاثَهٌ قَارِئٌ قَرَأَ لِیَسْتَدِرَّ بِهِ الْمُلُوکَ وَ یَسْتَطِیلَ بِهِ عَلَی النَّاسِ فَذَاکَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَ ضَیَّعَ حُدُودَهُ فَذَاکَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ قَارِئٌ قَرَأَ فَاسْتَتَرَ بِهِ تَحْتَ بُرْنُسِهِ فَهُوَ یَعْمَلُ بِمُحْکَمِهِ

1- 1. الخصال ج 1 ص 55.
2- 2. الخصال ج 1 ص 68.

وَ يُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ وَ يُقِيمُ فَرَائِضَهُ وَ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ فَهَذَا مِمَّنْ يُنْقِذُهُ اللَّهُ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ يَشْفَعُ فِيمَنْ شَاءَ(1).

«11»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ طَائِعاً وَ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِراً فَلَهُ فِی کُلِّ سَنَهٍ مِائَتَا دِینَارٍ فِی بَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ إِنْ مُنِعَ فِی الدُّنْیَا أَخَذَهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَافِیَهً أَحْوَجَ مَا یَکُونُ إِلَیْهَا(2).

«12»- ل، [الخصال] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی جَهَنَّمَ رَحًی تَطْحَنُ أَ فَلَا تَسْأَلُونِّی مَا طِحْنُهَا فَقِیلَ لَهُ فَمَا طِحْنُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَهُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَهُ وَ الْجَبَابِرَهُ الظَّلَمَهُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَهُ وَ الْعُرَفَاءُ الْکَذَبَهُ الْخَبَرَ(3).

ثو، [ثواب الأعمال] ماجیلویه عن عمه عن هارون: مثله (4).

«13»- لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَیْهِ خَمْراً أَوْ آثَرَ عَلَیْهِ حُبّاً لِلدُّنْیَا وَ زِینَتِهَا اسْتَوْجَبَ عَلَیْهِ سَخَطَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ یَتُوبَ أَلَا وَ إِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَی غَیْرِ تَوْبَهٍ حَاجَّهُ الْقُرْآنُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَلَا یُزَایِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضاً(5).

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِی أَعْلَی دَرَجَهٍ مِنَ الْآدَمِیِّینَ مَا خَلَا النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فَلَا تَسْتَضْعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ

1- 1. الخصال ج 1 ص 70.
2- 2. الخصال ج 2 ص 150.
3- 3. الخصال ج 1 ص 142.
4- 4. ثواب الأعمال ص 227.
5- 5. أمالی الصدوق ص 256.

لَمَكَاناً(1).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ یَأْکُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ وَجْهُهُ عَظْمٌ لَا لَحْمَ فِیهِ (2).

«16»- مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْمُقْرِئُ بِلَا عِلْمٍ کَالْمُعْجَبِ بِلَا مَالٍ وَ لَا مُلْکٍ یُبْغِضُ النَّاسَ لِفَقْرِهِ وَ یُبْغِضُونَهُ لِعُجْبِهِ فَهُوَ أَبَداً مُخَاصِمٌ لِلْخَلْقِ فِی غَیْرِ وَاجِبٍ وَ مَنْ خَاصَمَ الْخَلْقَ فِیمَا لَمْ یُؤْمَرْ بِهِ فَقَدْ نَازَعَ الْخَالِقِیَّهَ وَ الرُّبُوبِیَّهَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدیً وَ لا کِتابٍ مُنِیرٍ ثانِیَ عِطْفِهِ (3) وَ لَیْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ عِقَاباً مِمَّنْ لَبِسَ قَمِیصَ النُّسُکِ بِالدَّعْوَی بِلَا حَقِیقَهٍ وَ لَا مَعْنًی.

قَالَ زَیْدُ بْنُ ثَابِتٍ لِابْنِهِ: یَا بُنَیَّ لَا یَرَی اللَّهُ اسْمَکَ فِی دِیوَانِ الْقُرَّاءِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: سَیَأْتِی عَلَی أُمَّتِی زَمَنٌ تَسْمَعُ فِیهِ بِاسْمِ الرَّجُلِ خَیْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَ أَنْ تَلْقَاهُ خَیْرٌ مِنْ أَنْ تُجَرِّبَ.

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَکْثَرُ مُنَافِقِی أُمَّتِی قُرَّاؤُهَا فَکُنْ حَیْثُ نُدِبْتَ إِلَیْهِ وَ أُمِرْتَ بِهِ وَ أَخِفَّ شَرَّکَ مِنَ الْخَلْقِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ اجْعَلْ طَاعَتَکَ لِلَّهِ بِمَنْزِلَهِ رُوحِکَ مِنْ جَسَدِکَ وَ لْتَکُنْ مُعْتَبِراً حَالَکَ مَا تُحَقِّقُهُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ بَارِیکَ وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ فِی جَمِیعِ أُمُورِکَ مُتَضَرِّعاً إِلَیْهِ آنَاءَ لَیْلِکَ وَ نَهَارِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ادْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَهً إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ (4) وَ الِاعْتِدَاءُ مِنْ صِفَهِ قُرَّاءِ زَمَانِنَا هَذَا وَ عَلَامَتِهِمْ فَکُنْ مِنَ اللَّهِ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِکَ عَلَی وَجَلٍ لِئَلَّا تَقَعَ فِی مَیْدَانِ الْمُنَی فَتَهْلِکَ (5).

1- 1. ثواب الأعمال ص 90.
2- 2. ثواب الأعمال ص 44.
3- 3. الحجّ: 9.
4- 4. الأعراف: 56.
5- 5. مصباح الشریعه ص 44.

«17»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ کَانَ یَتَّخِذُ آیَاتِ اللَّهِ هُزُواً(1).

«18»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: حَمَلَهُ الْقُرْآنِ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمُلْبَسُونَ نُورَ اللَّهِ الْمُعَلَّمُونَ کَلَامَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالَی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَی اللَّهَ یَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَی الدُّنْیَا وَ عَنْ قَارِئِهِ بَلْوَی الْآخِرَهِ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَسَامِعُ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ أَنَّ الْمُورِدَ لَهُ عَنِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ علیه السلام فِی کُلِّ أَقْوَالِهِ الْحَکِیمُ فِی کُلِّ أَفْعَالِهِ الْمُورِدُ مَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عُلُومِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام لِلِانْقِیَادِ لَهُ فِیمَا یَأْمُرُ وَ یَرْسُمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ ثَبِیرٍ ذَهَباً یَتَصَدَّقُ بِهِ مَنْ لَا یَعْتَقِدُ هَذِهِ الْأُمُورَ بَلْ صَدَقَتُهُ وَبَالٌ عَلَیْهِ وَ لَقَارِئُ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ مُعْتَقِداً لِهَذِهِ الْأُمُورِ أَفْضَلُ مِمَّا دُونَ الْعَرْشِ إِلَی أَسْفَلِ التُّخُومِ یَکُونُ لِمَنْ لَا یَعْتَقِدُ هَذَا الِاعْتِقَادَ فَیَتَصَدَّقُ بِهِ بَلْ ذَلِکَ کُلُّهُ وَبَالٌ عَلَی هَذَا الْمُتَصَدِّقِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَتَی یُوَفَّرُ عَلَی هَذَا الْمُسْتَمِعِ وَ هَذَا الْقَارِئِ هَذِهِ الْمَثُوبَاتُ الْعَظِیمَاتُ إِذَا لَمْ یَغْلُ فِی الْقُرْآنِ وَ لَمْ یَجْفُ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَسْتَأْکِلْ بِهِ وَ لَمْ یُرَاءِ بِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیْکُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ الدَّوَاءُ الْمُبَارَکُ وَ عِصْمَهٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِ وَ نَجَاهٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لَا یَعْوَجُّ فَیُقَوَّمَ وَ لَا یَزِیغُ فَیُسْتَعْتَبَ وَ لَا یَنْقَضِی عَجَائِبُهُ وَ لَا یَخْلُقُ عَلَی کَثْرَهِ الرَّدِّ وَ اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ یَأْجُرُکُمْ عَلَی تِلَاوَتِهِ بِکُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَ لَکِنَّ الْأَلِفَ عَشْرٌ وَ اللَّامَ عَشْرٌ وَ الْمِیمَ عَشْرٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَنِ الْمُتَمَسِّکُ بِهِ الَّذِی بِتَمَسُّکِهِ یَنَالُ هَذَا الشَّرَفَ الْعَظِیمَ هُوَ الَّذِی أَخَذَ الْقُرْآنَ وَ تَأْوِیلَهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ أَوْ عَنْ وَسَائِطِنَا السُّفَرَاءِ عَنَّا إِلَی شِیعَتِنَا

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 120.

لَا عَنْ آرَاءِ الْمُجَادِلِينَ وَ قِيَاسِ الْقَائِسِينَ فَأَمَّا مَنْ قَالَ فِی الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَإِنِ اتَّفَقَ لَهُ مُصَادَفَهُ صَوَابٍ فَقَدْ جَهِلَ فِی أَخْذِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَ كَانَ كَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً مَسْبَعاً مِنْ غَيْرِ حُفَّاظٍ يَحْفَظُونَهُ فَإِنِ اتَّفَقَتْ لَهُ السَّلَامَهُ فَهُوَ لَا يَعْدَمُ مِنَ الْعُقَلَاءِ الذَّمَّ وَ التَّوْبِيخَ وَ إِنِ اتَّفَقَ لَهُ افْتِرَاسُ السَّبُعِ فَقَدْ جَمَعَ إِلَی هَلَاكِهِ سُقُوطَهُ عِنْدَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ وَ عِنْدَ الْعَوَامِّ الْجَاهِلِينَ وَ إِنْ أَخْطَأَ الْقَائِلُ فِی الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ مَثَلُهُ مَثَلَ مَنْ رَكِبَ بَحْراً هَائِجاً بِلَا مَلَّاحٍ وَ لَا سَفِينَهٍ صَحِيحَهٍ لَا يَسْمَعُ لِهَلَاكِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ هُوَ أَهْلٌ لِمَا لَحِقَهُ وَ مُسْتَحِقٌّ لِمَا أَصَابَهُ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عَبْدٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الْمَعْرِفَهِ بِتَأْوِيلِهِ وَ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَظّاً ثُمَّ ظَنَّ أَنَّ أَحَداً لَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فُعِلَ بِهِ وَ قَدْ فَضَلَ عَلَيْهِ فَقَدْ حَقَّرَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَهٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ وَ هُدیً وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (1) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنُ وَ الْعِلْمُ بِتَأْوِيلِهِ وَ رَحْمَتُهُ تَوْفِيقُهُ لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْراً مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ هُوَ ثَمَنُ الْجَنَّهِ وَ نَعِيمُهَا فَإِنَّهُ يُكْتَسَبُ بِهَا رِضْوَانُ اللَّهِ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ يُسْتَحَقُّ الْكَوْنُ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ أَشْرَفُ زِينَهِ الْجِنَانِ.

ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ بِمُوَالاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ التَّبَرِّی مِنْ أَعْدَائِنَا أَقْوَاماً فَيَجْعَلُهُمْ قَادَهً وَ أَئِمَّهً فِی الْخَيْرِ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ وَ تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَ يُقْتَدَی بِفِعَالِهِمْ تَرْغَبُ الْمَلَائِكَهُ فِی خُلَّتِهِمْ وَ تَمْسَحُهَا بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ فِی صَلَوَاتِهَا تُبَارِكُ عَلَيْهِمْ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ حَتَّی كُلُّ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ حِيتَانُ الْبَحْرِ

1- 1. یونس: 57- 58.

وَ هَوَامُّهُ وَ سِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ وَ السَّمَاءُ وَ نُجُومُهَا(1).

«19»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِی وَصِيَّتِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ فِی جَهَنَّمَ رَحًى مِنْ حَدِيدٍ تُطْحَنُ بِهَا رُءُوسُ الْقُرَّاءِ وَ الْعُلَمَاءِ الْمُجْرِمِينَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: رُبَّ تَالِ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ.

وَ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ لَا أَعْمَلَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْباً أَسْكَنَهُ الْقُرْآنَ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِی إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ(2).

«20»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَعِنَ الْقَارِئُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعَنَاتٍ وَ لُعِنَ الْمُسْتَمِعُ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَةً(3).

«21»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ وَ مَعَالِیَ الْأُمُورِ وَ يَكْرَهُ سَفْسَافَهَا وَ إِنَّ مِنْ عِظَمِ جَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ثَلَاثَةٍ ذِی الشَّيْبَةِ فِی الْإِسْلَامِ وَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِی وَ لَا الْجَافِی عَنْهُ (4).

«22»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً(5).

1- 1. تفسير الإمام ص 4 و 5.
2- 2. جامع الأخبار ص 56.
3- 3. الاختصاص: 262.
4- 4. نوادر الراوندیّ ص 7، و السفساف: الردی ء من كل شی ء.

5- 5. نهج البلاغه الرقم 228 من الحكم.

«23»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ.

«24»- أَسْرَارُ الصَّلَاةِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: كَمْ مِنْ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ.

«25»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ.

باب 20 ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقه و عقاب من حفظه ثم نسيه

الآيات:

طه: مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى (1).

«1»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيَهُمُّ بِعَذَابِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعاً حَتَّى لَا يُرِيدُ أَنْ يُحَاشِيَ مِنْهُمْ أَحَداً إِذَا عَمِلُوا بِالْمَعَاصِي وَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الشِّيبِ نَاقِلِي أَقْدَامِهِمْ إِلَى الصَّلَوَاتِ وَ الْوِلْدَانِ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ رَحِمَهُمْ وَ أَخَّرَ عَنْهُمْ ذَلِكَ (2).

ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن محمد بن هشام عن محمد بن إسماعيل عن على بن الحكم:

1- 1. طه: 124- 126.
2- 2. علل الشرائع ج 2 ص 209.

مثله (1).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن محمد بن إدریس عن الأشعری عن محمد بن السندی عن علی بن حکم: مثله (2).

«2»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ ابْنِ السِّمَاكِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُعَلَّى بْنِ رَاشِدٍ مَعاً عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ عَلَّمَهُ (3).

«3»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُعَارِكِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَ تَعَلَّمُوا غَرَائِبَهُ وَ غَرَائِبُهُ فَرَائِضُهُ وَ حُدُودُهُ فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ وُجُوهٍ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ مُحْكَمٍ وَ مُتَشَابِهٍ وَ أَمْثَالٍ فَاعْمَلُوا بِالْحَلَالِ وَ دَعُوا الْحَرَامَ وَ اعْمَلُوا بِالْمُحْكَمِ وَ دَعُوا الْمُتَشَابِهَ وَ اعْتَبِرُوا بِالْأَمْثَالِ (4).

«4»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْعَقِيقِ أَوْ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَيُؤْتَى بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ (5)

حَسَنَتَيْنِ فيدعی [فَيَدْعُوَ] بِهِمَا إِلَى أَهْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَأْثَمٍ وَ لَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ قَالُوا كُلُّنَا نُحِبُّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَيَتَعَلَّمَ آيَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَةٍ وَ اثْنَتَيْنِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 26 و 36.
2- 2. ثواب الأعمال ص 26 و 36.
3- 3. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 367.
4- 4. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 368.
5- 5. الکوماء: الناقه ضخم سنامها و ارتفع و عظم، و الکوم محرکه: العظم فی کل شی ء، و قد غلب علی السنام، و قوله« فیدعا بهما الی أهله» یشبه أن یکون مصحفا و الصحیح: « فیدخل بهما» أو« فیدغل».

وَ ثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ (1).

«5»- لی، [الأمالی للصدوق] فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِیَهُ مُتَعَمِّداً لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَغْلُولًا یُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَیْهِ بِکُلِّ آیَهٍ نَسِیَهَا حَیَّهً تَکُونُ قَرِینَتَهُ إِلَی النَّارِ إِلَّا أَنْ یُغْفَرَ لَهُ (2).

«6»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ شُدِّدَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ کَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَ مَنْ یُسِّرَ عَلَیْهِ کَانَ مَعَ الْأَبْرَارِ(3).

«7»- ثو، [ثواب الأعمال] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُکَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الَّذِی یُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِیَحْفَظَهُ بِمَشَقَّهٍ مِنْهُ وَ قِلَّهِ حِفْظٍ لَهُ أَجْرَانِ (4).

«8»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِیٌّ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ إِلَّا مَا بِهِ غِنًی (5).

«9»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکٍ عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ السَّفَرَهِ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ کَانَ الْقُرْآنُ حَجِیجاً عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّ کُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 367.
2- 2. أمالی الصدوق ص 256.
3- 3. ثواب الأعمال ص 91.
4- 4. ثواب الأعمال ص 92.
5- 5. ثواب الأعمال ص 93.

غَيْرَ عَامِلِی فَبَلِّغْ بِهِ کَرِیمَ عَطَایَاکَ فَیَکْسُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حُلَّتَیْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّهِ وَ یُوضَعُ عَلَی رَأْسِهِ تَاجُ الْکَرَامَهِ ثُمَّ یُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَیْنَاکَ فِیهِ فَیَقُولُ الْقُرْآنُ یَا رَبِّ قَدْ کُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِیمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا قَالَ فَیُعْطَی الْأَمْنَ بِیَمِینِهِ وَ الْخُلْدَ بِیَسَارِهِ ثُمَّ یُدْخَلُ الْجَنَّهَ فَیُقَالُ لَهُ اقْرَأْ آیَهً وَ اصْعَدْ دَرَجَهً ثُمَّ یُقَالُ لَهُ بَلِّغْنَا بِهِ وَ أَرْضَیْنَاکَ فِیهِ فَیَقُولُ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ قَرَأَ کَثِیراً وَ تَعَاهَدَ مِنْ شِدَّهِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَیْنِ (1).

«10»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لِرَجُلٍ أَ تُحِبُّ الْبَقَاءَ فِی الدُّنْیَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِقِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَسَکَتَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِی بَعْدَ سَاعَهٍ یَا

حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِیَائِنَا وَ شِیعَتِنَا وَ لَمْ یُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِی قَبْرِهِ لِیَرْفَعَ اللَّهُ فِیهِ دَرَجَتَهُ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ عَلَی قَدْرِ عَدَدِ آیَاتِ الْقُرْآنِ فَیُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ (2).

«11»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَنْ نَسِیَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ مُثِّلَتْ لَهُ فِی صُورَهٍ حَسَنَهٍ وَ دَرَجَهٍ رَفِیعَهٍ فَإِذَا رَآهَا قَالَ مَنْ أَنْتِ مَا أَحْسَنَکِ لَیْتَکِ لِی فَتَقُولُ أَ مَا تَعْرِفُنِی أَنَا سُورَهُ کَذَا وَ کَذَا لَوْ لَمْ تَنْسَنِی لَرَفَعْتُکَ إِلَی هَذَا الْمَکَانِ (3).

سن، [المحاسن] محمد بن علی عن ابن فضال: مثله (4).

«12»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ عَلَّمَ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فَکَأَنَّمَا حَجَّ الْبَیْتَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 91.
2- 2. ثواب الأعمال ص 116.
3- 3. ثواب الأعمال ص 213.
4- 4. المحاسن ص 96.

عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] حِجَّهٍ وَ اعْتَمَرَ عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] عُمْرَهٍ وَ أَعْتَقَ عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] رَقَبَهٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ غَزَا عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] غَزْوَهٍ وَ أَطْعَمَ عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] مِسْكِينٍ مُسْلِمٍ جَائِعٍ وَ كَأَنَّمَا كَسَا عَشَرَةَ أَلف [آلَافِ] عَارٍ مُسْلِمٍ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ يَكُونُ مَعَهُ فِی قَبْرِهِ حَتَّی يُبْعَثَ وَ يُثَقَّلُ مِيزَانُهُ وَ يُتَجَاوَزُ بِهِ عَلَی الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يُفَارِقْهُ الْقُرْآنُ حَتَّی يَنْزِلَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَهِ أَفْضَلُ مَا يَتَمَنَّی (1).

«13»- عُدَّهُ الدَّاعِی، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: يَنْبَغِی لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّی يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِی تَعَلُّمِهِ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَی أَنَّ أَحَداً أُعْطِیَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِیَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَ عَظَّمَ صَغِيراً.

«6»- وَ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ قَدْ أَصَابَنِی هُمُومٌ وَ أَشْيَاءُ لَمْ يَبْقَ شَیْ ءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ تَفَلَّتَ مِنِّی مِنْهُ طَائِفَهٌ حَتَّی الْقُرْآنُ لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّی طَائِفَهٌ مِنْهُ قَالَ فَفَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَی السُّورَهَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَهٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا سُورَهُ كَذَا وَ كَذَا ضَيَّعْتَنِی وَ تَرَكْتَنِی أَمَا لَوْ تَمَسَّكْتَ بِی بَلَغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَهَ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَ يَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتَ لِيُقَالَ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ وَ لَيْسَ فِی ذَلِكَ خَيْرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِی لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ لَا يُبَالِی مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ.

وَ رَوَی الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثاً أَ عَلَيْهِ حَرَجٌ قَالَ لَا(2).

«14»- كِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ

1- 1. جامع الأخبار ص 57.

2- 2. و رواه فی الکافی ج 2 ص 608.

عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عُرِضَتْ عَلَيَّ الذُّنُوبُ فَلَمْ أُصِبْ أَعْظَمَ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

باب 21 قراءه القرآن بالصوت الحسن

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب فى كتاب الآداب و السنن و غيره فلاحظ.

«1»- جع، [جامع الأخبار] عَنْ بَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ كَانَ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ.

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَ أَصْوَاتِهِمْ وَ إِيَّاكُمْ وَ لُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَ سَيَجِي ءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرَجِّعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَا وَ الرَّهْبَانِيَّةِ وَ النَّوْحِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَ قُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ (1).

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله.

«2»- جع، [جامع الأخبار] رُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ فَإِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ زِدْنَا مِنْ هَذَا فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةٌ لِلْقُرْآنِ.

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حِلْيَةٌ وَ حِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ.

1- 1. جامع الأخبار ص 57.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَائِبٍ قَالَ: قَدْ مَرَّ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ فَأَتَيْتُهُ مُسَلِّماً عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَباً بِابْنِ أَخِی بَلَغَنِی أَنَّکَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ قُلْتُ نَعَمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ بکوا [فَابْکُوا] فَإِنْ لَمْ تَبْکُوا فَتَبَاکَوْا وَ تَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا(1).

«3»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُوسَی إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَیَّ فَقِفْ وَقْفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ وَ إِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَاةَ فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَ کَانَ مُوسَی علیه السلام إِذَا قَرَأَ کَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزَناً وَ کَأَنَّمَا يُخَاطِبُ إِنْسَاناً.

«4»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا(2) رَوَی أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی هَذَا قَالَ: هُوَ أَنْ تَتَمَکَّثَ فِيهِ وَ تُحَسِّنَ بِهِ صَوْتَکَ (3).

«5»- مع،(4)

[معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ-(5)

1- 1. جامع الأخبار ص 57، و استدلّ بعضهم بهذا الحديث على أن المراد بالتغنى تحسين الصوت، قال: فقوله:« فابكوا أو تباكوا» دليل على أن التغنى التحنين و الترجيع.
2- 2. المزّمّل: 4.
3- 3. مجمع البيان ج 10 ص 378.
4- 4. معانى الأخبار ص 279.
5- 5. ذكر السيّد المرتضى علم الهدى رضوان اللّه عليه فى أماليه ج 1 ص 34، وجها آخر للحديث قال: و هو وجه خطر لنا، و هو أن يكون قوله عليه السلام« من لم يتغن» من غنى الرجل بالمكان إذا طال مقامه به، و منه قيل: المغنى و المغانى، قال اللّه تعالى:« كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا»(الأعراف: 92) أى لم يقيموا بها قال: و قول الاعشى: و كنت أمرعا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن. بطول المقام أشبه منه بالاستغناء لان المقام

يوصف بالطول و لا يوصف الاستغناء بذلک فيکون معنى الخبر على هذا الوجه: من لم يقم على القرآن فليس منا، أى فلا يتجاوزه الى غيره، و لا يتعداه الى سواه، و يتخذه مغنى و منزلا و مقاما. أقول: و قد أنشد بيت الاعشى« طويل الثواء طويل التغن» كما فى شرح شواهد الكشّاف ص 146، و استدلّ به على أن التغنى قد يجى ء بمعنى الإقامه، و لكن استشهد به فى التاج على أنّه بمعنى الاستغناء كما فى أقرب الموارد.

مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِهِ وَ لَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ.

وَ قَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيراً وَ صَغَّرَ كَبِيراً فَلَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَغْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ إِنَّهُ التَّرْجِيعُ بِالْقِرَاءَةِ وَ حُسْنِ الصَّوْتِ لَكَانَتِ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُرَجِّعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ (1).

1- 6. فی کلام أبی عبید هذا نظر، فان قوله صلّی اللّه علیه و آله« من لم یتغن بالقرآن فلیس منا» علی أن یکون أراد به الغناء، لیس أنّه کل من لم یرجع صوته بغناء القرآن فلیس منه، بل من کان حسن الصوت قادرا علی الغناء، و مع ذلک لم یرجع صوته بغناء القرآن زعما منه أن ذلک خطاء و بدعه أو لهو لا یلیق بالقرآن الکریم. فکلامه صلّی اللّه علیه و آله هذا کقوله« من ترک الحیه خوفا من تبعتها فلیس منی» یعنی حیه الوادی، فمن ترکها و لم یقتلها زعما منه أنّها مخلوقه للّه تعالی لها حیاه و روح شاعره، و قتلها إباده لخلقه و أذیه و ألم لها فلیس منه، لا أن من رأی الحیه و لم یجسر أن یقتلها خوفا علی نفسه، او لغیر ذلک من الاعذار، فلیس منه، و مثل هذا فی الاخبار کثیر و الذی عندی أن العرب فی قوله« تغنی» یذهب الی معنی الصوت و طنینه و لا یلتفت إلی معناه الاصلی و هو ضد الفقر، فکانه مأخوذ من الکلمه الجامده و هی الغنه: طنین صوت الذباب و النحل، و هی من الإنسان صوته من قبل خیشومه فإذا قیل: تغنی أو غنی بالشعر یعنی أنّه رفع صوته بالشعر و نحوه حتّی طن. صوته فی الاسماع، أو فی البیت، أو فی الوادی، و لا یقال غنی الا إذا رفع صوته بحیث یرجع طنینه و لذلک یقول اللغویون فی تعریف الکلمه أنّها صوت مع ترجیع. و نظیرها« تمنی»، فان العرب لا ترجع فیها الی معناه الاصلی و هو التقدیر و التیسیر للمطلوب و کأنّه مأخوذ من کلمه جامده هی حکایه صوت« منّ منّ» اذا قرأ شیئا لنفسه من دون رفع الصوت کقوله: تمنی کتاب اللّه أول لیله و آخره لاقی حمام المقادر و قول الآخر: تمنی کتاب اللّه باللیل خالیا***تمنی داود الزبور علی رسل فالتمنی القراءه من دون رفع الصوت و ترجیعه، و التغنی القراءه مع رفع الصوت و ترجیعه بالطنین. و المراد بالحدیث أن من لم

يرفع صوته بالقرآن بحيث يرجع طنين صوته- زعما منه أن ذلک لا يليق بالقرآن أو هو تشبه بأهل الكتابين أو لغير ذلک من المعاذير فليس منا، فيرجع هذا الغناء الى ما هو بالطبع و الفطره، و الاتساق و الاتزان المناسب لألفاظ القرآن و معانيه؛ لا يكون ذلک الا بقطع و وصل، و مد و جزر، و وزانه، و طمأنينه. و غير ذلک ممّا يعرف فى الغناء الفطرى الطبيعى. و أمّا الغناء المصطلح فى علم الموسيقى فلم يكن معروفا عند العرب الجاهلى و لا فى دوران النبوّه، و انما تعرف العرب الحدى و هو صوت بترنم كانت الحداه تساق به ابلهم و ليس الاغناء فطريا طبيعيا قرره نبى الإسلام، و أجازه و سمعه، و كان له فى حجه الوداع حاديان: البراء بن مالک يحدو بالرجال، و انجشه الأسود الغلام الحبشى يحدو بالنساء و فى ذلک قوله صلّى اللّه عليه و آله« رويدا يا انجشه! رفقا بالقوارير» و انما عرفت العرب الغناء المصطلح فى دوران الامويين حيث رغب البطالون من الامراء و الخلفاء و ذوى الثروه فى ذلک، فدخل الغناء المعروف فى ألحان العرب و أشعارهم من قبل الفرس و الروم. قدم الحجاز رجل يسمى بنشيط فغنى فأعجب به مولاه، فقال سائب خاثر: أنا أصنع. لک مثل غناء هذا الفارسىّ بالعربيه، ثمّ غدا عليه و قد صنع. لمن الديار رسومها قفر***لعبت بها الأرواح و القطر قال ابن الكلبى: و هو أول صوت غنى به فى الإسلام من الغناء العربى المتقن الصنعه و ما زالت الغناء تتدرج الى أن كملت أيّام بنى العباس عند إبراهيم بن المهدى و إبراهيم الموصلى و ابنه إسحاق و ابنه حماد، و للغناء العربى تاريخ مفصل من شاء فليراجع مقدّمه ابن خلدون الأغانى ترجمه سائب خاثر و طويس و نشيط.

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ

ص: 193

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْناً وَ قَرَأَ يَزِيدُ فِی الْخَلْقِ ما يَشاءُ(1).

«7»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَ قَالَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ فِی ذَلِکَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّی بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحَمِّلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ (2).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنِّی أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ وَ بَيْعَ الْحُكْمِ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِی الدِّينِ (3).

أقول: قد سبق الأخبار فی باب الغناء.

«9»- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الرَّجُلُ لَا يَرَى أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئاً فِی الدُّعَاءِ وَ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَرْفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام

1- 1. عيون الأخبار ج 2 ص 69.
2- 2. الاحتجاج ص 215.
3- 3. عيون الأخبار ج 2 ص 42.

كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَهُ أَهْلَ الدَّارِ وَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَرَأَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَمُرُّ بِهِ مَارُّ الطَّرِيقِ مِنَ السَّقَّاءِينَ وَ غَيْرِهِمْ فَيَقُومُونَ فَيَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ (1).

«10»- نبه، [تنبيه الخاطر] عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ قَالَ مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ.

باب 22 كون القرآن فی البيت و ذم تعطيله

«1»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ (2).

«2»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعَلَّقَ الْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يُتَّقَى بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ وَ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا يُتْرَكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِ (3).

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّي لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ بِهِ الشَّيَاطِينَ (4).

1- 1. السرائر: 476.
2- 2. الخصال ج 1 ص 62.
3- 3. قرب الإسناد ص 42.
4- 4. ثواب الأعمال ص 93.

«4»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فَأَقْرَؤُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِی أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِی الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِی لَا بَلِ اقْرَأْهُ وَ انْظُرْ فِی الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی الْمُصْحَفِ مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ عَنْ وَالِدَیْهِ وَ لَوْ کَانَا کَافِرَیْنِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً وَ الْمُصْحَفُ فِی الْبَیْتِ یَطْرُدُ الشَّیْطَانَ.

باب 23 فضل قراءه القرآن عن ظهر القلب و فی المصحف و ثواب النظر إلیه و آثار القراءه و فوائدها

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سِتَّهٌ مِنَ الْمُرُوَّهِ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِی الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِی السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ عِمَارَهُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی فِی السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِزَاحُ فِی غَیْرِ الْمَعَاصِی (1).

أقول: قد مضی مثله بأسانید کثیره فی باب المروه(2) و أبواب السفر و غیرها.

«2»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آیَاتٍ فِی لَیْلِهِ لَمْ

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 27.
2- 2. راجع ج 76 ص 311- 313 من هذه الطبعه الحدیثه.

يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَ الْقِنْطَارُ خَمْسُونَ أَلْفَ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطاً أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (1).

ثو،(2) [ثواب الأعمال] مع، [معانى الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد: مثله (3).

«3»- لى، [الأمالى للصدوق]: فِيمَا نَاجَى بِهِ مُوسَى رَبَّهُ إِلَهِى مَا جَزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ سِرّاً وَ جَهْراً قَالَ يَا مُوسَى يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ (4).

«4»- لى، [الأمالى للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ مَذَامَّ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُهَا وَ عَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَقَا دَرَجَةً وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجِوَارِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِذَلِكَ وَ عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطْهَرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ وَ عَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ فَأَدُّوهَا وَ عَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللَّهِ فَاجْتَنِبُوهَا(5).

«5»- لى، [الأمالى للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ الْقُرْآنُ حَدِيثَهُ وَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ

1- 1. أمالى الصدوق ص 36.
2- 2. ثواب الأعمال ص 93.
3- 3. معانى الأخبار ص 147.
4- 4. أمالى الصدوق ص 125.
5- 5. أمالى الصدوق ص 216.

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ(1).

«6»- ل، [الخصال] الْخَلِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّبَيْلِيِّ عَنْ أَبِی عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا حَسَدَ إِلَّا فِی اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ آنَاءَ النَّهَارِ وَ رَجُلٌ آتَاهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ آنَاءَ النَّهَارِ(2).

«7»- ل، [الخصال] فِی بَعْضِ مَا أَوْصَی بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا ذَرٍّ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَهِ الْقُرْآنِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِی السَّمَاءِ وَ نُورٌ لَكَ فِی الْأَرْضِ (3).

«8»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَالَ: عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ بِيَدِهِ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ جَعَلَ مِلَاطَهَا الْمِسْكَ وَ تُرَابَهَا الزَّعْفَرَانَ وَ حَصْبَاءَهَا اللُّؤْلُؤَ وَ جَعَلَ دَرَجَاتِهَا عَلَی قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمُ الْجَنَّهَ لَمْ يَكُنْ فِی الْجَنَّهِ أَعْلَی دَرَجَهً مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ (4).

«9»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] حَمَّوَيْهِ عَنْ أَبِی الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی خَلِيفَهَ عَنْ أَبِی هِلَالٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَوْقُوذٌ أَوْ قَالَ مَحْمُومٌ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ وَعَكَكَ أَوْ حُمَّاكَ فَقَالَ مَا مَنَعَنِی ذَلِكَ أَنْ قَرَأْتُ اللَّيْلَهَ ثَلَاثِينَ سُورَهً فِيهِنَّ السَّبْعُ الطُّوَلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَنْتَ تَجْتَهِدُ هَذَا الِاجْتِهَادَ فَقَالَ يَا عُمَرُ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً(5).

«10»- ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ

1- 1. أمالی الصدوق ص 300.
2- 2. الخصال ج 1 ص 38.
3- 3. الخصال ج 2 ص 105.
4- 4. تفسير القمّیّ: 587، فی حديث.
5- 5. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 18 و الموقوذ: الشديد المرض المشرف.

قَالَ شَيَّبَتْنِی هُودٌ وَ الْوَاقِعَهُ وَ الْمُرْسَلَاتُ وَ عَمَّ يَتَساءَلُونَ (1).

«11»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: ثَلَاثَهٌ يَزِدْنَ فِی الْحِفْظِ وَ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ الْعَسَلُ وَ اللُّبَانُ (2).

«12»- ثو، (3)

[ثواب الأعمال] مع، [معانی الأخبار] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ يُصَلِّی بِهَا فِی لَيْلَهٍ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَهٍ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَیْ آيَهٍ فِی لَيْلَهٍ فِی غَيْرِ صَلَاهِ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِی اللَّوْحِ قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّهٍ وَ الْأُوقِيَّهُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(4).

«13»- مع، [معانی الأخبار] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُذَكِّرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرِيِّ عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَی أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَیْ آيَهٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَهِ آيَهٍ لَمْ يُحَاجِّهِ الْقُرْآنُ.

يعنی من حفظ قدر ذلک من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه (5).

«14»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الصَّنْعَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ حُجْرٍ الْمَذْرِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: النَّظَرُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَالِدَيْنِ بِرَأْفَهٍ وَ رَحْمَهٍ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ فِی الْمُصْحَفِ يَعْنِی صَحِيفَهَ الْقُرْآنِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَی الْكَعْبَهِ عِبَادَهٌ(6).

1- 1. الخصال ج 1 ص 93 راجعه.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 38.
3- 3. ثواب الأعمال ص 92.
4- 4. معانی الأخبار ص 147.

5- 5. معانى الأخبار ص 410.
6- 6. أمالى الطوسىّ ج 2 ص 70.

«15»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ(1).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَرَأَ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (2).

«17»- عُدَّةُ الدَّاعِي، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ دُعَائِي وَ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ.

وَ عَنْ لَيْثِ بْنِ سُلَيْمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: نَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى صَلُّوا فِي الْبِيَعِ وَ الْكَنَائِسِ وَ عَطِّلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَ أَمْتَعَ أَهْلَهُ وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ.

وَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: اجْعَلُوا لِبُيُوتِكُمْ نَصِيباً مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ يُسِّرَ عَلَى أَهْلِهِ وَ كَثُرَ خَيْرُهُ وَ كَانَ سُكَّانُهُ فِي زِيَادَةٍ وَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ ضُيِّقَ عَلَى أَهْلِهِ وَ قَلَّ خَيْرُهُ وَ كَانَ سُكَّانُهُ فِي نُقْصَانٍ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ وَ قَالَ عليه السلام: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ وَ الذِّكْرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ وَ الصَّوْمُ

1- 1. بصائر الدرجات ص و أخرجه فی المستدرک ج 1 ص 292.
2- 2. ثواب الأعمال ص 91.

جُنَّهُ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِقَارِئِ الْقُرْآنِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرَؤُهُ فِی الصَّلَاهِ قَائِماً مِائَهُ حَسَنَهٍ وَ قَاعِداً خَمْسُونَ حَسَنَهً وَ مُتَطَهِّراً فِی غَيْرِ الصَّلَاهِ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ حَسَنَهً وَ غَيْرَ مُتَطَهِّرٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ بَلْ لَهُ بِالْأَلِفِ عَشْرٌ وَ بِاللَّامِ عَشْرٌ وَ بِالْمِيمِ عَشْرٌ.

وَ رَوَی بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ الْأَسَدِیُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: مَنْ قَرَأَ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِی صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَهُ حَسَنَهٍ فَإِنْ قَرَأَهَا فِی غَيْرِ صَلَاهٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْراً فَإِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَهٌ وَ إِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَهُ حَتَّی يُصْبِحَ وَ إِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَهُ حَتَّی يُمْسِیَ وَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَهٌ مُسْتَجَابَهٌ وَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْهُ قَالَ يَا أَخَا بَنِی أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَهٍ كُتِبَ لَهُ حَسَنَهٌ وَ مُحِیَ عَنْهُ سَيِّئَهٌ وَ رُفِعَ لَهُ دَرَجَهٌ(1).

«18»- أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَيْسَ شَیْ ءٌ عَلَی الشَّيْطَانِ أَشَدَّ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً وَ الْمُصْحَفُ فِی الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.

«19»- كِتَابُ الْمُسَلْسَلَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرٍ الْقُمِّیِّ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْشَاذٍ(2) قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَدِیُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَرَدَ بَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ابْنُ أَخِی الْوَادِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِیِّ الرَّمَدَ فَقَالَ لَهُ أَدِمِ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِی رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَی حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَقَالَ لِی أَدِمِ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِی رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَی الْأَعْمَشِ فَقَالَ لِی أَدِمِ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِی رَمَدٌ

1- 1. عدّه الداعی ص 211.
2- 2. فی المستدرک: حمشار.

فَشَكَوْتُ ذَلِکَ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِی أَدِمِ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ کَانَ بِی رَمَدٌ فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِی أَدِمِ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ کَانَ بِی رَمَدٌ فَشَکَوْتُ ذَلِکَ إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لِی أَدِمِ النَّظَرَ فِی الْمُصْحَفِ.

«20»- کِتَابُ الْغَایَاتِ، قَالَ علیه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ الْقِرَاءَهُ فِی الْمُصْحَفِ.

«21»- ثو، [ثواب الأعمال] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُکَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الَّذِی یُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِیَحْفَظَهُ بِمَشَقَّهٍ مِنْهُ وَ قِلَّهٍ حِفْظِهِ لَهُ أَجْرَانِ وَ قَالَ مَا یَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْکُمُ الْمَشْغُولَ فِی سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ أَنْ لَا یَنَامَ حَتَّی یَقْرَأَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ فَیُکْتَبَ لَهُ مَکَانَ کُلِّ آیَهٍ یَقْرَؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ یُمْحَی عَنْهُ عَشْرُ سَیِّئَاتٍ (1).

«22»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَوَامِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ بِوَالِدَیْهِ وَ إِنْ کَانَا کَافِرِینَ (2).

«23»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ رَفَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً(3).

«24»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَیِّ آیِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ یَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَوْ دَعَا عَلَی الصَّخْرَهِ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4).

«25»- سن، [المحاسن] أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو یُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَهٌ لِلْبَلْغَمِ (5).

«26»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] رُوِیَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ قَالَ دَاوُوا

1- 1. ثواب الأعمال ص 93 و 92.
2- 2. ثواب الأعمال ص 93 و 92.
3- 3. ثواب الأعمال ص 93 و 92.
4- 4. ثواب الأعمال ص 94.
5- 5. المحاسن ص 563.

مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ اسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ.

«27»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُهَلَّبٍ الْكُوفِيُّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رُقْيَهِ الْعَقْرَبِ وَ الْحَيَّهِ وَ النُّشْرَهِ وَ رُقْيَهِ الْمَجْنُونِ وَ الْمَسْحُورِ الَّذِی يُعَذَّبُ قَالَ يَا ابْنَ سِنَانٍ لَا بَأْسَ بِالرُّقْيَهِ وَ الْعُوذَهِ وَ النَّشْرِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ وَ هَلْ شَیْ ءٌ أَبْلَغُ فِی هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ أَ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَی يَقُولُ وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ- (1)

أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَعَالَی ذِكْرُهُ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ (2) سَلُونَا نُعَلِّمْكُمْ وَ نُوقِفْكُمْ عَلَی قَوَارِعِ الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ(3).

«28»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ تَعْوِيذٌ أَوْ شَیْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ قَوَارِعَ الْقُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمِلُوهَا(4).

«29»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَجَعاً فِی صَدْرِهِ فَقَالَ اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ(5).

«30»- كش، [رجال الكشی] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ سَاكِناً دَارَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا عَلِمَ انْقِطَاعِی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام أَخْرَجَنِی مِنْ دَارِهِ قَالَ فَمَرَّ بِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی يَا بَا هَارُونَ بَلَغَنِی أَنَّ هَذَا أَخْرَجَكَ مِنْ دَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ

1- 1. أسری: 82.
2- 2. الحشر: 21.
3- 3. طبّ الأئمّه ص 48.
4- 4. طبّ الأئمّه ص 49.

5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 124، و الآیه فی سوره یونس: 57.

فِدَاکَ قَالَ بَلَغَنِی أَنَّکَ کُنْتَ تُکْثِرُ فِیهَا تِلَاوَهَ کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی إِذَا تُلِیَ فِیهَا کِتَابُ اللَّهِ تَعَالَی کَانَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ فِی السَّمَاءِ یُعْرَفُ مِنْ بَیْنِ الدُّورِ(1).

«31»- الدَّعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ کَانَتْ لَهُ دَعْوَهٌ مُجَابَهٌ إِمَّا مُعَجَّلَهٌ وَ إِمَّا مُؤَجَّلَهٌ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً مُتِّعَ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ عَلَی وَالِدَیْهِ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِی الْمُصْحَفِ نَظَراً.

الغایات، قال رسول الله صلی الله علیه و آله: و ذکر مثل الخبر الأخیر.

باب 24 فی کم یقرأ القرآن و یختم و معنی الحال المرتحل و فضل ختم القرآن

«1»- ن،(2)

[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ أَبِی ذَکْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ ثَلَاثٍ وَ یَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِی أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لَخَتَمْتُهُ وَ لَکِنْ مَا مَرَرْتُ بِآیَهٍ قَطُّ إِلَّا فَکَّرْتُ فِیهَا وَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ أُنْزِلَتْ وَ فِی أَیِّ وَقْتٍ فَلِذَلِکَ صِرْتُ أَخْتِمُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ (3).

«2»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتْحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ کُلَّمَا حَلَّ فِی أَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِی آخِرِهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَی أَنَّ أَحَداً أُعْطِیَ شَیْئاً

1- 1. رجال الکشّیّ ص 193.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 180.
3- 3. أمالی الصدوق ص 392.

أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِیَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِیماً وَ عَظَّمَ صَغِیراً(1).

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَکَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَی جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ أَوْ أَکْثَرَ وَ خَتَمَهُ فِی یَوْمِ الْجُمُعَةِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ کَانَتْ فِی الدُّنْیَا إِلَی آخِرِ جُمُعَةٍ تَکُونُ فِیهَا وَ إِنْ خَتَمَهُ فِی سَائِرِ الْأَیَّامِ فَکَذَلِکَ (2).

«4»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ الرِّجَالِ خَیْرٌ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِی یَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَ یَخْتِمُهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ(3).

«5»- سن، [المحاسن] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَکَّةَ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَرَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَرَی مَنْزِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ(4).

«6»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رَوَی الرَّمَادِیُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ فَتْحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ کُلَّمَا حَلَّ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِی آخِرِهِ.

«7»- کِتَابُ الْغَایَاتِ،: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّ النَّاسِ خَیْرٌ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ أَیِ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِی یَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَ یَخْتِمُهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

1- 1. معانی الأخبار ص 190.
2- 2. ثواب الأعمال ص 90.
3- 3. ثواب الأعمال ص 92.
4- 4. المحاسن ص 69.

أقول: سيجى ء ما يتعلق بهذا الباب فى أبواب الدعاء من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

«1»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی أَنْ أَدْعُوَ بِهِنَ (1) عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ وَ إِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ وَ مُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَ اسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ وُجُوبَ رَحْمَتِکَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِکَ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ(2).

«2»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی الْحَمَّامِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِی صَمْصَامَةَ عَنْ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ فِی الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا بَلَغْتُ الْحَوَامِيمَ قَالَ لِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ الْقُرْآنِ فَلَمَّا بَلَغْتُ رَأْسَ الْعِشْرِينَ مِنْ حم عسق وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ بَكَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّی ارْتَفَعَ نَحِيبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا زِرُّ أَمِّنْ عَلَی دُعَائِی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا زِرُّ إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهَذِهِ فَإِنَّ حَبِيبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَنِی أَنْ

1- 1. يعنی كلمات تقال عند ختم القرآن.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 393.

أَدْعُوَ بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الدُّعَاءُ عِنْدَ أَخْذِ الْمُصْحَفِ- كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُکَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِکَ عَلَی رَسُولِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَلَامُکَ النَّاطِقُ عَلَی لِسَانِ نَبِيِّکَ جَعَلْتَهُ هَادِياً مِنْکَ إِلَی خَلْقِکَ وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ عِبَادِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی نَشَرْتُ عَهْدَکَ وَ كِتَابَکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِی فِيهِ فِکْراً وَ فِکْرِی فِيهِ اعْتِبَاراً وَ اجْعَلْنِی مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِکَ فِيهِ وَ اجْتَنَبَ مَعَاصِيَکَ وَ لَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِی عَلَی سَمْعِی وَ لَا تَجْعَلْ عَلَی بَصَرِی غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِی قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِی أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِکَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِی هَذَراً إِنَّکَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ- فِی الدُّعَاءِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَ فِيهِ عَلَی نَبِيِّکَ الصَّادِقِ صلی الله علیه و آله فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ اجْعَلْهُ لِی أُنْساً فِی قَبْرِی وَ أُنْساً فِی حَشْرِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ختص، [الإختصاص] عن أبی عبد الله علیه السلام: مثل الدعاءين (1).

«3»- مكا، [مكارم الأخلاق]: وَ إِذَا سَمِعْتَ شَيْئاً مِنْ عَزَائِمِ الْقُرْآنِ يَجِبُ عَلَيْکَ السُّجُودُ وَ تَسْجُدُ بِغَيْرِ تَكْبِيرٍ وَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً لَا مُسْتَنْكِفاً وَ لَا مُسْتَكْبِراً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ- ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَکَ وَ تُكَبِّرُ(2).

«4»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَی يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ أَبِی الْأَكْرَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ إِذَا أَخَذَ مُصْحَفَ الْقُرْآنِ

1- 1. الاختصاص: 141.
2- 2. مكارم الأخلاق: 394.

وَ الْجَامِعَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَ قَبْلَ أَنْ يَنْشُرَهُ يَقُولُ حِينَ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُکَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِکَ عَلَی رَسُولِکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كِتَابُکَ النَّاطِقُ عَلَی لِسَانِ رَسُولِکَ- وَ فِيهِ حُكْمُکَ وَ شَرَائِعُ دِينِکَ أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِيِّکَ وَ جَعَلْتَهُ عَهْدَ أُمَّتِکَ إِلَی خَلْقِکَ وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ عِبَادِکَ اللَّهُمَّ نَشَرْتُ عَهْدَکَ وَ كِتَابَکَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِی فِيهِ تَفَكُّراً وَ فِكْرِی فِيهِ اعْتِبَاراً وَ اجْعَلْنِی مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِکَ فِيهِ وَ اجْتَنَبَ مَعَاصِيَکَ وَ لَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِی كِتَابَکَ عَلَی قَلْبِی وَ لَا عَلَی سَمْعِی وَ لَا تَجْعَلْ عَلَی بَصَرِی غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِی قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِی أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِکَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظَرِی فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِی هَذَراً إِنَّکَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ- فَيَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَهِ بَعْضِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّی قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِی مِنْ كِتَابِکَ الَّذِی أَنْزَلْتَهُ عَلَی نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُکَ فَلَکَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ لَکَ الشُّكْرُ وَ الْمِنَّهُ عَلَی مَا قَدَّرْتَ وَ وَفَّقْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَکَ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَکَ وَ يَجْتَنِبُ مَعَاصِيَکَ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ اجْعَلْهُ لِی شِفَاءً وَ رَحْمَةً وَ حِرْزاً وَ ذُخْراً اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِی أُنْساً فِی قَبْرِی وَ أُنْساً فِی حَشْرِی وَ أُنْساً فِی نَشْرِی وَ اجْعَلْهُ لِی بَرَكَةً بِكُلِّ آيَهٍ قَرَأْتُهَا وَ ارْفَعْ لِی بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَجَةً فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ وَ صَفِيِّکَ وَ نَجِيِّکَ وَ دَلِيلِکَ وَ الدَّاعِی إِلَی سَبِيلِکَ وَ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّکَ وَ خَلِيفَتِکَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِکَ وَ عَلَی أَوْصِيَائِهِمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينَکَ الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقَّکَ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (1).

«5»- عُدَّهُ الدَّاعِی، حَمَّادُ بْنُ عِيسَی رَفَعَهُ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُعَلِّمُکَ دُعَاءً لَا تَنْسَی الْقُرْآنَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی بِتَرْكِ مَعَاصِيکَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی وَ ارْحَمْنِی مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِی وَ ارْزُقْنِی حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيکَ

1- 1. الإقبال:

وَ أَلْزِمْ قَلْبِی حِفْظَ کِتَابِکَ کَمَا عَلَّمْتَنِی وَ ارْزُقْنِی أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَی النَّحْوِ الَّذِی یُرْضِیکَ عَنِّی اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِکِتَابِکَ بَصَرِی وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِی وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِی وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِی وَ قَوِّنِی بِهِ عَلَی ذَلِکَ وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ إِنَّهُ لَا یُعِینُ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قال- و رواه بعض أصحابنا عن الولید بن صبیح عن حفص الأعور عن أبی عبد الله علیه السلام.

«6»- الْمُتَهَجِّدُ،: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِی وَ اسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِی وَ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِی وَ أَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِی وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ مَا أَبْقَیْتَنِی فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ.

باب 26 آداب القراءه و أوقاتها و ذم من یظهر الغشیه عندها

الآیات:

النحل: فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ (1)

الحدید: أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (2)

المزمل: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا(3)

أقول: قد سبق أیضا فی کتاب الإیمان و الکفر ما یدل علی ذم الغشیه عندها(4).

1- 1. النحل: 98.
2- 2. الحدید: 16.
3- 3. المزّمّل: 4.
4- 4. راجع ج 70 ص 112.

«1»- فس، [تفسير القمى]: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قَالَ بَيِّنْهُ تِبْيَاناً وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ وَ لَكِنْ أَقْرِعْ بِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ(1).

«2»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ أَقْرَأُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَأْخُذُنِي الْبَوْلُ فَأَقُومُ فَأَبُولُ وَ أَسْتَنْجِي وَ أَغْسِلُ يَدِي ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْمُصْحَفِ فَأَقْرَأُ فِيهِ قَالَ لَا حَتَّى تَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ(2).

أَقُولُ قَدْ مَضَى عَنِ الْعُيُونِ وَ غَيْرِهِ فِيمَا رَوَاهُ هَانِئُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ فِي احْتِجَاجِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام عَلَى الرَّشِيدِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشْهِدَ بِآيَةٍ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ(3).

ختص، [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوى عن محمد بن الزبرقان عنه عليه السلام: مثله (4).

«3»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُكْثِرُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَكَى وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ الْخَبَرَ(5).

«4»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الرَّقِّيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقّاً قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ لَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ

1- 1. تفسير القمّىّ: 701.
2- 2. قرب الإسناد: 233 عن الرضا عليه السلام.
3- 3. راجع ج 48 ص 125 من هذه الطبعه نقلا عن العيون ج 1 ص 18 الاحتجاج: 211.
4- 4. الاختصاص: 54.

5- 5. عيون الأخبار ج 2 ص 183.

فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِی قِرَاءَهٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِی عِبَادَهٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ (1).

«5»- جش، [الفهرست للنجاشی] أَبُو الْحُسَيْنِ التَّمِيمِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الرَّازِیِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِی مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَغْلِبَ وَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَقْرَأَ مِنْهُ قَطُّ يَقُولُ إِنَّمَا الْهَمْزُ رِيَاضَهٌ(2).

«6»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ النَّبْرَ فِيهِ يَعْنِی الْهَمْزَ وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْهَمْزَهُ زِيَادَهٌ فِی

1- 1. معانی الأخبار: 226.
2- 2. رجال النجاشیّ ص 8، و قوله:« انما الهمز رياضه» أی تحقيقها و اعطاؤها صفه النبره حقها نوع رياضه يلزم المتكلم بها أن يسخر فمه و يذلل حلقه حتّی يحقق الهمزه و ينطق بها و لا ينطق بها صحيحه وافيه أوصافها حتّی يمرن علی ذلک و يروضها. أقول: و لذلک يتكلم بها قريش بالتسهيل تاره و الاعلال اخری، فيقولون« المروه» لا« المروءه» أو يسهلونها و ينطقون بها بين الهمز و الالف كما هو مفصل فی مواضعه من علم التجويد، و نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نزل القرآن بلسان قريش و ليسوا بأهل نبر- أی همز- و لو لا أن جبرئيل نزل بالهمز علی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ما همزنا» أقول و عليه رسم خطّ المصاحف تبعا لمصحف الامام الذی استكتبه عثمان فی خلافته رفعا لاختلاف القراءات، فمع أنّه أمر زيد بن ثابت أن يكتب القرآن بلغه قريش و قريش و أكثر أهل الحجاز ليسوا بأهل نبر، و كانوا يخففونها بالتسهيل كتب الامام بالهمز طبقا لتنزيلها و قراءتها المسلمه المتفقه و قرء عاصم من القراء السبعه عن أبی عبد الرحمن السلمی عن أمير المؤمنين علیّ عليه السلام فی كل المواضع بالهمز، و باقی القراء علی اختلاف يسهلونها و يعلونها و تاره ينطقون بها علی الأصل بالنبره، فعلی هذا الافصح و الأصحّ ان يقرأ الهمزه بالنبره طبقا لنزوله و تبعا لرسم خطّ المصاحف.

الْقُرْآنِ إِلَّا الْهَمْزَةَ الْأَصْلِیَ (1) مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ أَلَّا یَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِی یُخْرِجُ الْخَبْ ءَ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (2) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لَکُمْ فِیها دِفْ ءٌ-(3) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِیها(4).

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْماً إِذَا ذُکِّرُوا بِشَیْ ءٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّی یُرَی أَنَّهُ لَوْ قُطِّعَتْ یَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ لَمْ یَشْعُرْ بِذَلِکَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاکَ مِنَ الشَّیْطَانِ مَا بِهَذَا أُمِرُوا إِنَّمَا هُوَ اللِّینُ وَ الرِّقَّهُ وَ الدَّمْعَهُ وَ الْوَجَلُ (5).

«8»- ل، [الخصال] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: سَبْعَهٌ لَا یَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ الرَّاکِعُ وَ السَّاجِدُ وَ فِی الْکَنِیفِ وَ فِی الْحَمَّامِ وَ الْجُنُبُ

1- 1. کل همزه فی القرآن اصلی لانه تنزیل جبرئیل و قراءه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لو لا أنّه صلّی اللّه علیه و آله قرء بالهمز، ما کانت قریش تهمز. لانهم ما کانوا یهمزون فی لغتهم، و هکذا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الذی نزل بلسانه القرآن المجید، ما کان لیهمز فی کلام نفسه، و انما کان یسهلها، و فی الحدیث أنّه علیه السلام أتی بأسیر یوعک فقال لقوم منهم« اذهبوا به فأدفوه» یرید« فأدفئوه» من الدف ء و هو اعطاء الدفاء و هو ما یتسخن به من البرد، فأعللها ثمّ أسقطها طبقا للغه قریش، لکن القوم ذهبوا به فقتلوه فواداه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ذلک لان الذین جاءوا بالاسیر لم یکونوا من قریش کانوا من قیس أو تمیم. و هم یقولون« فادفئوه» حین أرادوا اعطاء اللباس، و« أدفوه» حین یریدون الاجهاز علیه، فاشتبه علیهم مراد الرسول صلّی اللّه علیه و آله.
2- 2. النمل: 25.
3- 3. النحل: 5.
4- 4. معانی الأخبار: 344، و الآیه فی البقره: 72.
5- 5. أمالی الصدوق ص 154.

وَ النُّفَسَاءُ وَ الْحَائِضُ.

قال الصدوق رضوان الله علیه هذا علی الکراهه لا علی النهی و ذلک أن الجنب و الحائض مطلق لهما قراءه القرآن إلا العزائم الأربع و هی سجده لقمان (1) و حم السجده و النَّجْمِ إِذا هَوی و سوره اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ و قد جاء الإطلاق للرجل فی قراءه القرآن فی الحمام ما لم یرد به الصوت إذا کان علیه مئزر و أما الرکوع و السجود فلا یقرأ فیهما لأن الموظف فیهما التسبیح إلا ما ورد فی صلاه الحاجه و أما الکنیف فیجب أن یصان القرآن عن أن یقرأ فیه و أما النفساء فتجری مجری الحائض فی ذلک (2).

«9»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ رَبِیعٌ وَ رَبِیعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ (3).

«10»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ فِی الصَّلَاهِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ فِی غَیْرِ الصَّلَاهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ کَثِیراً أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَهِ وَ الصَّدَقَهُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ مِنَ النَّارِ(4).

«11»- سن، [المحاسن] أَبُو سُمَیْنَهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَظِّفُوا طَرِیقَ الْقُرْآنِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طَرِیقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُکُمْ قِیلَ بِمَا ذَا قَالَ بِالسِّوَاکِ (5).

1- 1. یعنی سوره الم تنزیل التی سطرت فی المصحف الشریف بعد سوره لقمان. و هذا اصطلاح.
2- 2. الخصال ج 2 ص 10.
3- 3. ثواب الأعمال: 93.
4- 4. المحاسن: 222.
5- 5. المحاسن: 558.

«12»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ (1) فَقَالَ الْوُقُوفُ عِنْدَ ذِکْرِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ(2).

«13»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام: أَمَّا قَوْلُهُ الَّذِی نَدَبَکَ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ أَمَرَکَ بِهِ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ فَإِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ إِنَّ قَوْلَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَیْ أَمْتَنِعُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ لِمَقَالِ الْأَخْیَارِ وَ الْأَشْرَارِ وَ لِکُلِّ الْمَسْمُوعَاتِ مِنَ الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ الْعَلِیمِ بِأَفْعَالِ الْفُجَّارِ وَ الْأَبْرَارِ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ مِمَّا کَانَ وَ مَا یَکُونُ وَ مَا لَا یَکُونُ أَنْ لَوْ کَانَ کَیْفَ یَکُونُ مِنَ الشَّیْطَانِ هُوَ الْبَعِیدُ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ الرَّجِیمُ الْمَرْجُومُ بِاللَّعْنِ الْمَطْرُودُ مِنْ بِقَاعِ الْخَیْرِ وَ الِاسْتِعَاذَهُ هِیَ مَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ جَلَّ ذِکْرُهُ فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ إِنَّهُ لَیْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَی الَّذِینَ یَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِینَ هُمْ بِهِ مُشْرِکُونَ (3) مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّاهُ إِلَی الْفَلَاحِ الدَّائِمِ وَ مَنِ اسْتَوْصَی بِوَصِیَّهِ اللَّهِ کَانَ لَهُ خَیْرُ الدَّارَیْنِ (4).

«14»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ مِنَ السُّورَهِ السَّابِعَهِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ سُورَهَ یُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِیادَهٌ وَ لا یَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ(5) ثُمَّ قَالَ حَسْبُکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَعْجَبُ کَیْفَ لَا أَشِیبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (6).

1- 1. البقره: 121.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 57.
3- 3. النحل: 98- 100.
4- 4. تفسیر الإمام: 6.
5- 5. یونس: 26.
6- 6. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 119.

«15»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ قُلْتُ کَیْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَعِیذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ قَالَ إِنَّ الرَّجِیمَ أَخْبَثُ الشَّیَاطِینِ (1).

«16»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعَوُّذِ مِنَ الشَّیْطَانِ عِنْدَ کُلِّ سُورَهٍ نَفْتَحُهَا فَقَالَ نَعَمْ فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ ذَکَرَ أَنَّ الرَّجِیمَ أَخْبَثُ الشَّیَاطِینِ فَقُلْتُ لِمَ سُمِّیَ الرَّجِیمَ قَالَ لِأَنَّهُ یُرْجَمُ فَقُلْنَا هَلْ یَنْقَلِبُ شَیْئاً إِذَا رُجِمَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ یَکُونُ فِی الْعِلْمِ أَنَّهُ رَجِیمٌ (2).

«17»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا(3) قَالَ بَیِّنْهُ تِبْیَاناً وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ وَ حَرِّکُوا بِهِ الْقُلُوبَ وَ لَا یَکُونُ هَمُّ أَحَدِکُمْ آخِرَ السُّورَهِ(4).

«18»- ج،(5)

[الإحتجاج] م،(6) [تفسیر الإمام علیه السلام] مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَیْهِ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ لَیُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْأُمِّیِّ الْمَبْعُوثِ بِمَکَّهَ الَّذِی یُهَاجِرُ إِلَی الْمَدِینَهِ یَأْتِی بِکِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُوَرِهِ یَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَیَقْرَءُونَهُ قِیَاماً وَ قُعُوداً وَ مُشَاهً وَ عَلَی کُلِّ الْأَحْوَالِ یُسَهِّلُ اللَّهُ حِفْظَهُ عَلَیْهِمْ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(7).

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 270 فی حدیث.
2- 2. المصدر نفسه.
3- 3. المزّمّل: 4.
4- 4. نوادر الراوندیّ: 30.
5- 5. الاحتجاج:
6- 6. تفسیر الإمام: 30.

7- 7. معانى الأخبار: 25.

«19»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: نَهَى عَلِيٌّ علیه السلام عَنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ عُرْيَاناً.

«20»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ،: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَ بَيِّنْهُ تِبْيَاناً وَ لَا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعْرِ وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَقْرِعْ بِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ وَ لَا يَكُونَنَّ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَهِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا مَرَرْتَ بِآيَهٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّهِ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ إِذَا مَرَرْتَ بِآيَهٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ(1).

«21»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْجُمْهُورِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَحْجُزُهُ عَنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْجَنَابَهُ(2).

«22»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَقُولُ: آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فَكُلَّمَا فَتَحْتَ خِزَانَهً فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا.

«23»- أَسْرَارُ الصَّلَاهِ،: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِابْنِ مَسْعُودٍ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ فَفَتَحْتُ سُورَهَ النِّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً رَأَيْتُ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ الْآنَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ وَ لَانَتْ عَلَيْهِ جُلُودُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَهُ.

«24»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَهِ بِالاسْتِعَاذَهِ وَ افْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَهِ بِالتَّسْمِيَهِ.

1- 1. مجمع البيان ج 10 ص 378.
2- 2. لا تجده فی المطبوع من المصدر.

«1»- ل، [الخصال] الْأَرْبُعِمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا قَرَأْتُمْ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ الْأَخِيرَهِ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى- وَ إِذَا قَرَأْتُمْ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِ (1) فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاهِ كُنْتُمْ أَوْ فِي غَيْرِهَا وَ إِذَا قَرَأْتُمْ وَ التِّينِ فَقُولُوا فِي آخِرِهَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ إِذَا قَرَأْتُمْ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ-(2)

فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ حَتَّى تَبْلُغُوا إِلَى قَوْلِهِ مُسْلِمُونَ (3).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءٍ

1- 1. الأحزاب: 56.
2- 2. البقره: 136.
3- 3. الخصال ج 2 ص 165، و قوله عليه السلام« حتى تبلغوا الى قوله مسلمين» يعنى آخر هذه الآيه، و انما يقال فى هذه الموارد ما يقال امتثالا لامر القرآن الكريم حيث يقول« قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ» الخ فحيث أمرهم بأن يقولوا ذلك فالاحسن ان يقولوا هكذا« قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ»(آمنا باللّه- سرا) وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ الآيه، فيكون ذيل الآيه من قوله« وَ ما أُنْزِلَ» الى أن يبلغ« مُسْلِمُونَ» كالمتنازع فيه تتمه لقول اللّه تعالى كما فى ظاهر الآيه، و تتمه لقولنا« آمَنَّا بِاللَّهِ» و هذه الكيفيه أسلم من التكرار فى امتثال أمر اللّه تعالى، و الاوجب علينا بعد اتمام الآيه أن نبدأ و نقول: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا إلى آخر الآيه، و اما فى سوره التوحيد، كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يقول سرا بعد قراءه نصف السوره: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، امتثالا لظاهر الامر، ثمّ يقول بعد تمام السوره سرا: كذلك اللّه ربى مرتين: مره إشاره لقوله تعالى« لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ» و مره إشاره الى قوله تعالى« وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» و انما قال بهذه الكيفيه، لان جبرئيل عليه السلام لما نزل بهذه السوره سكت عند نصف السوره فوجد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فراغا لامتثال الامر، فقال« اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ» و لما أوحى جبرئيل تمام السوره، امتثل ذلك إشاره بقوله« كذلك اللّه ربى كذلك اللّه ربى» لئلا

يتكرر الفاظ السوره، و إذا تدبرت هذين المثالين تعرف فى كل آيه و سوره مشابهه لهما كيف تمتثل أمر اللّه فى قراءه القرآن.

بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ یُکْثِرُ بِاللَّیْلِ فِی فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِکْرُ جَنَّهٍ أَوْ نَارٍ بَکَی وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ کَانَ علیه السلام یَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ فِی جَمِیعِ صَلَاتِهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرّاً اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَهَ الْجَحْدِ قَالَ فِی نَفْسِهِ سِرّاً یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ دِینِیَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا- بَلَی وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ لا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیامَهِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بَلَی- وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی سُورَهِ الْجُمُعَهِ قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ لِلَّذِینَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ وَ کَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ-(1)

1- 1. انما کان أهل البیت علیهم السلام و هکذا شیعتهم یقولون ذلک عند الفراغ من قراءه الفاتحه، لانهم إذا فرغوا من قراءه آیاتها السبع و تفکروا فیها، وجدوا أنفسهم متلبسه بمعانیها، متحققه لمضامینها. عارفین باللّه، و رحمانیته، مقرین بیوم الجزاء و مالکیته عابدین للّه خالصا، مستعینین منه غیر مشرکین، آخذین بالنمط الاوسط: لا من الضلال و لا من المغضوب علیهم، و کل من تفکر فی ذلک و وجد نفسه کذلک یجب علیه أن یحمد اللّه رب العالمین علی ذلک، کما حمدوا هم و کذلک تحمده شیعتهم، فانهم فی زمرتهم، و باتباعهم متحققین لتلک الصفات. و من الناس من إذا تفکر فی سوره الفاتحه و آیاتها، وجد نفسه بمعزل عن ذلک أو شاکا فی تحقّق آیاتها فی نفسه و روحه، فبادر عند اتمامها بقوله« آمین» یطلب من اللّه تعالی أن یهدیه الی سواء الطریق.

وَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی قَالَ سِرّاً سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ إِذَا قَرَأَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قَالَ لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ سِرّاً(1).

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْخَلِیلِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآیَةَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی (2) قَالَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بَلَی.

وَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی قَالَ سُبْحَانَ رَبِّی وَ بَلَی.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا قَرَأَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی قَالَ سُبْحَانَکَ فَبَلَی.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَةَ قَالَ: صَلَّیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ حَجَّتِهِ فَکَانَ یُکْثِرُ قِرَاءَةَ لَا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیَامَةِ فَإِذَا قَالَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی سَمِعْتُهُ یَقُولُ بَلَی وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ.

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ أَبِی عَائِشَةَ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ یُصَلِّی فَوْقَ بَیْتِهِ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی قَالَ سُبْحَانَکَ فَبَلَی فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ مِنْکُمْ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ فَانْتَهَی إِلَی آخِرِهَا أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ فَلْیَقُلْ بَلَی وَ مَنْ قَرَأَ وَ الْمُرْسَلَاتِ فَبَلَغَ فَبِأَیِّ حَدِیثٍ بَعْدَهُ یُؤْمِنُونَ فَلْیَقُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَرَأْتَ لَا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیَامَةِ فَبَلَغْتَ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی فَقُلْ بَلَی.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِهَذِهِ الْآیَةِ أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 183.
2- 2. القیامه: 40.

قَالَ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بَلَى (1).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَى.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قُرِئَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَى وَ هُوَ فِی الصَّلَاهِ فَقِیلَ لَهُ أَ تَزِیدُ فِی الْقُرْآنِ قَالَ لَا إِنَّمَا أُمِرْنَا بِشَیْ ءٍ فَقُلْتُهُ (2).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها وَقَفَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِی تَقْوَاهَا وَ زَکِّهَا أَنْتَ خَیْرُ مَنْ زَکَّاهَا أَنْتَ وَلِیُّهَا وَ مَوْلَاهَا قَالَ وَ هُوَ فِی الصَّلَاهِ(3).

باب 28 فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه

الآیات:

الأعراف: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (4)

إسراء: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا یُتْلى عَلَیْهِمْ یَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً وَ یَقُولُونَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا وَ یَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ یَبْکُونَ وَ یَزِیدُهُمْ خُشُوعاً(5)

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 296.
2- 2. الدّر المنثور ج 6 ص 338.
3- 3. الدّر المنثور ج 6 ص 356.
4- 4. الأعراف: 203.
5- 5. أسری: 107- 109.

مریم: إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُکِیًّا(1).

«1»- فس، [تفسیر القمی]: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ یَعْنِی فِی الصَّلَاهِ إِذَا قرأت [سَمِعْتَ] قِرَاءَهَ الْإِمَامِ الَّذِی تَأْتَمُّ بِهِ فَأَنْصِتْ (2).

«2»- قب، (3)

[المناقب لابن شهرآشوب] فس، [تفسیر القمی]: کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یُصَلِّی وَ ابْنُ الْکَوَّاءِ خَلْفَهُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقْرَأُ فَقَالَ ابْنُ الْکَوَّاءِ وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ (4) فَسَکَتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی سَکَتَ ابْنُ الْکَوَّاءِ ثُمَّ عَادَ فِی قِرَاءَتِهِ حَتَّی فَعَلَهُ ابْنُ الْکَوَّاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا کَانَ فِی الثَّالِثَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لا یُوقِنُونَ (5).

«3»- سر، [السرائر] عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ یَعْنِی فِی الْفَرِیضَهِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعُوا الْآیَهَ(6).

«4»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فِی الْفَرِیضَهِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (7).

«5»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: یَجِبُ الْإِنْصَاتُ لِلْقُرْآنِ فِی الصَّلَاهِ وَ فِی غَیْرِهَا وَ إِذَا قُرِئَ عِنْدَکَ الْقُرْآنُ وَجَبَ عَلَیْکَ الْإِنْصَاتُ وَ الِاسْتِمَاعُ (8).

1- 1. مریم: 58.
2- 2. تفسیر القمّیّ: 234.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 2 ص 113.
4- 4. الزمر: 65.
5- 5. تفسیر القمّیّ: 504، و الآیه الأخیره فی سوره الروم: 60.

6- 6. السرائر: 471.
7- 7. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 44.
8- 8. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 44.

«6»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَرَأَ ابْنُ الْکَوَّاءِ خَلْفَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ فَأَنْصَتَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1).

«7»- سر، [السرائر] جَامِعُ الْبَزَنْطِیِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ یَجِبُ عَلَی مَنْ یَسْمَعُهُ الْإِنْصَاتُ لَهُ وَ الِاسْتِمَاعُ لَهُ قَالَ نَعَمْ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ عِنْدَکَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَیْکَ الِاسْتِمَاعُ وَ الْإِنْصَاتُ (2).

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 44.
2- 2. السرائر: 469.

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلک من المطالب

اشاره

أقول: قد مر كثير مما يتعلق بهذه الأبواب فى كتاب الصلاه و غيره أيضا.

باب 29 فضل سوره الفاتحه و تفسيرها و فضل البسمله و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحه و من كل سوره و فيه فضل المعوذتين أيضا

أقول: و سيجى ء فى مطاوى بعض الأبواب الآتيه ما يناسب هذا الباب.

«1»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أُبِينَ إِحْدَى يَدَيْ هِشَامِ بْنِ عَدِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ فِى حَرْبِ صِفِّينَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ يَدَهُ وَ قَرَأَ شَيْئاً وَ أَلْصَقَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَرَأْتَ قَالَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ اسْتَقَلَّهَا فَانْفَصَلَتْ يَدُهُ نِصْفَيْنِ فَتَرَكَهُ عَلِيٌّ وَ مَضَى (1).

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 2 ص 336.

«2»- ن، (1) [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ- عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ جُمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يَحْفَظُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ عَلَيه السلام رَبِّ الْعالَمِينَ مَالِكُهُمْ وَ خَالِقُهُمْ وَ سَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ الرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَيِّ سِيرَةٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَّرَنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فَفِي هَذَا إِيجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى شِيعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام

1- 1. عيون الأخبار ج 1 ص 282.

وَ اصْطَفَاهُ نَجِيّاً وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ نَجَّى بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِی بِكَرَامَةٍ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَداً قَبْلِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ عِنْدِی مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِی وَ جَمِيعِ خَلْقِی قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِی آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ مِنْ آلِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِی أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِی ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِی عَلَى جَمِيعِ خَلْقِی فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِی كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ وَ لَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِی الْجِنَانِ جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِی نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ فِی خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ يَا إِلَهِی قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَیَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَیِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى عليه السلام فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ فِی أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ لَكَ وَ الْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ- قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَةَ شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِی عَلَيْكُمْ إِنَّ رَحْمَتِی سَبَقَتْ غَضَبِی وَ عَفْوِی قَبْلَ عِقَابِی فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِی وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِی مَنْ لَقِيَنِی مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِی أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِی أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ يُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَزَمُ طَاعَةُ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَهُ

الْمُصْطَفَيْنَ الْمُطَهَّرِينَ الْمُبَانِينَ بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلِيَاؤُهُ أَدْخِلْهُ جَنَّتِی وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَهِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ ص قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَصْتَنِی بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَهِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَصْتَنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (1).

«3»- م، (2)

[تفسير الإمام عليه السلام] لى، (3) [الأمالی للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمْتُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ بَيْنِی وَ بَيْنَ عَبْدِی فَنِصْفُهَا لِی وَ نِصْفُهَا لِعَبْدِی وَ لِعَبْدِی مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدَأَ عَبْدِی بِاسْمِی وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أُمُورَهُ وَ أُبَارِكَ لَهُ فِی أَحْوَالِهِ فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ حَمِدَنِی عَبْدِی وَ عَلِمَ أَنَّ النِّعَمَ الَّتِی لَهُ مِنْ عِنْدِی وَ أَنَّ الْبَلَايَا الَّتِی دُفِعَتْ عَنْهُ فَبِتَطَوُّلِی أُشْهِدُكُمْ أَنِّی أُضِيفُ لَهُ إِلَى نِعَمِ الدُّنْيَا نِعَمَ الْآخِرَهِ وَ أَدْفَعُ عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَهِ كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا فَإِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِدَ لِی بِأَنِّی الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أُشْهِدُكُمْ لَأُوَفِّرَنَّ مِنْ رَحْمَتِی حَظَّهُ وَ لَأُجْزِلَنَّ مِنْ عَطَائِی نَصِيبَهُ فَإِذَا قَالَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أُشْهِدُكُمْ كَمَا اعْتَرَفَ عَبْدِی أَنِّی مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ لَأُسَهِّلَنَّ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ وَ لَأَتَقَبَّلَنَّ حَسَنَاتِهِ وَ لَأَتَجَاوَزَنَّ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقَ عَبْدِی إِيَّایَ يَعْبُدُ أُشْهِدُكُمْ لَأُثِيبَنَّهُ عَلَى عِبَادَتِهِ ثَوَاباً يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِی عِبَادَتِهِ لِی فَإِذَا قَالَ وَ إِيَّاكَ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 101- 103.
2- 2. تفسير الإمام ص 27.
3- 3. أمالی الصدوق ص 105.

نَسْتَعِينُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِیَ اسْتَعَانَ وَ إِلَیَّ الْتَجَأَ أُشْهِدُکُمْ لَأُعِینَنَّهُ عَلَی أَمْرِهِ وَ لَأُغِیثَنَّهُ فِی شَدَائِدِهِ وَ لَآخُذَنَّ بِیَدِهِ یَوْمَ نَوَائِبِهِ فَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا لِعَبْدِی وَ لِعَبْدِی مَا سَأَلَ فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِی وَ أَعْطَیْتُهُ مَا أَمَّلَ وَ آمَنْتُهُ عَمَّا مِنْهُ وَجِلَ قَالَ وَ قِیلَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- أَ هِیَ مِنْ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ فَقَالَ نَعَمْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَؤُهَا وَ یَعُدُّهَا آیَهً مِنْهَا وَ یَقُولُ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ هِیَ السَّبْعُ الْمَثَانِی (1).

«4»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: فُصِّلَتْ [بِ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ هِیَ الْآیَهُ السَّابِعَهُ مِنْهَا(2).

«5»- لی،(3)

[الأمالی للصدوق] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- آیَهٌ مِنْ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ هِیَ سَبْعُ آیَاتٍ تَمَامُهَا ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

جَلَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (4) فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَیَّ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ وَ إِنَّ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِی کُنُوزِ الْعَرْشِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَصَّ مُحَمَّداً وَ شَرَّفَهُ بِهَا وَ لَمْ یُشْرِکْ مَعَهُ فِیهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِیَائِهِ مَا خَلَا سُلَیْمَانَ علیه السلام فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- أَ لَا تَرَاهُ یَحْکِی عَنْ بِلْقِیسَ حِینَ قَالَتْ إِنِّی أُلْقِیَ إِلَیَّ کِتابٌ کَرِیمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَیْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- (5) أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ مُنْقَاداً لِأَمْرِهِمَا مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمَا وَ بَاطِنِهِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِکُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَهً کُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ

1- 1. عیون الأخبار ج 1 ص 300.
2- 2. تفسیر الإمام ص 28.
3- 3. أمالی الصدوق ص 106.
4- 4. الحجر: 87.
5- 5. النمل: 29 و 30.

مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَيْرَاتِهَا وَ مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرَؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرُ ثُلُثِ مَا لِلْقَارِی فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرِضِ لَكُمْ فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ لَا يَدْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى فِی قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَةُ(1).

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّی إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبَلِّغِ دِينَكَ وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَتَعَطَّبَ أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِكَ (2).

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَكَانَ فِيمَا سَأَلُوهُ أَخْبِرْنَا عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ وَ أَعْطَى أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله أَعْطَانِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْأَذَانَ وَ الْجَمَاعَةَ فِی الْمَسْجِدِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِجْهَارَ فِی ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ وَ الرُّخْصَ لِأُمَّتِی عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَ السَّفَرِ وَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَائِزِ وَ الشَّفَاعَةَ لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی قَالَ الْيَهُودِیُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْزِی بِهَا ثَوَابَهَا(3).

، 8، 6، 5- 8- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ أَبِی عَنِ النَّضْرِ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ

1- 1. عيون الأخبار ج 1 ص 301.
2- 2. عيون الأخبار ج 1 ص 305.
3- 3. أمالی الصدوق ص 117 فی حديث.

وَ عَنْ كُلْثُومِ بْنِ الْهِدْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ وَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ عَمِيرَةَ وَ الثُّمَالِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ أَبِی عَنْ حَنَانٍ وَ الْقَدَّاحِ وَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ وَ عَنِ الْمُفَضَّلِ وَ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام وَ أَبِی عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشِدِيِّ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ وَ يَحْيَى بْنِ أَبِی عِمْرَانَ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ وَ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ وَ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً وَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَحَقُّ مَا أُجْهِرَ بِهِ وَ هِیَ الْآيَةُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً(1).

«5»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَ فِی قَوْلِهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ خَلَقَ الْمَخْلُوقِينَ الرَّحْمنِ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ الرَّحِيمِ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (2) قَالَ يَوْمُ الْحِسَابِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ قالُوا يا وَيْلَنا هذا يَوْمُ الدِّينِ يَعْنِی يَوْمَ الْحِسَابِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ مُخَاطَبَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مِثْلُهُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ- وَ قَوْلُهُ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَكِيمٌ (3) وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِی أُمِّ الْكِتَابِ فِی قَوْلِهِ الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (4).

1- 1. تفسير القمّیّ ص 25، و الآيه فی سوره الإسراء 46.
2- 2. الصافّات: 20.
3- 3. الزخرف: 4.
4- 4. تفسير القمّیّ ص 26.

«6»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّينَ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى (1).

«7»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّينَ الشُّكَّاكُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (2).

«8»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ رَنِيناً لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِينَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْقُرْآنِ (3).

«9»- يد، (4)

[التوحيد] مع، (5) [معانى الأخبار] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَى قَوْلِ الْقَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ أَيْ أَسَمِّ نَفْسِى بِسِمَةٍ مِنْ سِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الْعُبُودِيَّةُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا السِّمَةُ قَالَ الْعَلَامَةُ(6).

«10»- مع، (7)

[معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْوَدَ الْوَرَّاقِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنَّ عَلَىَّ رَبِّى وَ قَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ وَ نَصَرْتُكَ بِالرُّعْبِ وَ أَحْلَلْتُ لَكَ الْغَنِيمَةَ وَ أَعْطَيْتُكَ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ عَرْشِى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْخَبَرَ(8).

1- 1. تفسير القمّىّ ص 26.
2- 2. تفسير القمّىّ ص 26.

3- 3. تفسير القمّىّ ص 26.
4- 4. التوحيد: 162.
5- 5. معانى الأخبار ص 3.
6- 6. عيون الأخبار ج ص.
7- 7. معانى الأخبار ص 50.
8- 8. علل الشرائع ج 1 ص 121 فى حديث.

و قد مضى فى باب أسماء النبى صلى الله عليه و آله (1).

«11»- يد، (2)

[التوحيد] مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مَجْدُ اللَّهَ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ مُلْكُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْ ءٍ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ وَ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً (3).

سن، [المحاسن] القاسم عن جده: مثله (4).

شى، [تفسير العياشى] عن ابن سنان: مثله (5).

«12»- يد، (6)

[التوحيد] مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ فَقَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ النَّعِيمِ بِوَلَايَتِنَا وَ اللَّامُ إِلْزَامُ اللَّهِ خَلْقَهُ وَلَايَتَنَا قُلْتُ فَالْهَاءُ فَقَالَ هَوَانٌ لِمَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ الرَّحْمَنُ قَالَ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ قُلْتُ الرَّحِيمُ قَالَ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً (7).

«13»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جَيْبِهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ وَ إِلَّا فَلْيَقْرَأْهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُ

1- 1. راجع ج 16 ص 92 من هذه الطبعه الحديثه، و أضاف هناک رمز الخصال ج 2 ص 47.
2- 2. التوحيد: 162.
3- 3. معانى الأخبار ص 3.
4- 4. المحاسن ص 238.

5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 22.
6- 6. التوحيد: 162.
7- 7. معانى الأخبار ص 3.

الْعَافِيَهَ(1).

دعوات الراوندى، عن الصادق عليه السلام: مثله.

«14»- يد، [التوحيد] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِی یُتَأَلَّهُ إِلَیْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ وَ تَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِیعِ مَنْ سِوَاهُ یَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَیْ أَسْتَعِینُ عَلَی أُمُورِی كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَهُ إِلَّا لَهُ الْمُغِیثِ إِذَا اسْتُغِیثَ وَ الْمُجِیبِ إِذَا دُعِیَ وَ هُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِی عَلَی اللَّهِ مَا هُوَ فَقَدْ أَكْثَرَ عَلَیَّ الْمُجَادِلُونَ وَ حَیَّرُونِی فَقَالَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِینَهً قَطُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ كُسِرَ بِكَ حَیْثُ لَا سَفِینَهٌ تُنْجِیكَ وَ لَا سِبَاحَهَ تُغْنِیكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَیْئاً مِنَ الْأَشْیَاءِ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یُخَلِّصَكَ مِنْ وَرْطَتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فَذَلِكَ الشَّیْ ءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَی الْإِنْجَاءِ حَیْثُ لَا مُنْجِیَ وَ عَلَی الْإِغَاثَهِ حَیْثُ لَا مُغِیثَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ رُبَّمَا تَرَكَ بَعْضُ شِیعَتِنَا فِی افْتِتَاحِ أَمْرِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَیَمْتَحِنُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَكْرُوهٍ لِیُنَبِّهَهُ عَلَی شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ وَ یَمْحَقَ عَنْهُ وَصْمَهَ تَقْصِیرِهِ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- قَالَ وَ قَامَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی مَا مَعْنَی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَخِیهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- أَخْبِرْنِی عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَكَ اللَّهُ أَعْظَمُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الِاسْمُ الَّذِی لَا یَنْبَغِی أَنْ یُسَمَّی بِهِ غَیْرُ اللَّهِ وَ لَنْ یُسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا تَفْسِیرُ قَوْلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الَّذِی یَتَأَلَّهُ إِلَیْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِیعِ مَنْ دُونَهُ وَ تَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 290.

مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ كُلَّ مُتَرَئِّسٍ فِی هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مُتَعَظِّمٍ فِيهَا وَ إِنْ عَظُمَ غَنَاؤُهُ وَ طُغْيَانُهُ وَ كَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَاظِمُ وَ كَذَلِکَ هَذَا الْمُتَعَاظِمُ يَحْتَاجُ إِلَى حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَ فَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُفِيَ هَمَّهُ عَادَ إِلَى شِرْكِهِ أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ (1) فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِی إِنِّی قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِی كُلِّ حَالٍ وَ ذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ فِی كُلِّ وَقْتٍ فَإِلَيَّ فَافْزَعُوا فِی كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَ تَرْجُونَ تَمَامَهُ وَ بُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِی عَلَى مَنْعِكُمْ وَ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِی عَلَى إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْلَى مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَیْ أَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِیَ الرَّحْمَنِ الَّذِی يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمِ بِنَا فِی أَدْيَانِنَا وَ دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا خَفِّفْ عَلَيْنَا الدِّينَ وَ جَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفاً وَ هُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمَيُّزِنَا عَنْ أَعَادِيهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ هُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ وَ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ لَمْ يَنْفَكَّ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغِ حَاجَتِهِ فِی الدُّنْيَا وَ إِمَّا يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ يُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ (2).

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا(3).

1- 1. الأنعام: 40 و 41.
2- 2. التوحيد: 163- 164.
3- 3. عيون الأخبار ج 2 ص 5.

ف، [تحف العقول] عن أبی محمد علیه السلام: مثله (1).

شی، [تفسیر العیاشی] عن إسماعیل بن مهران عن الرضا علیه السلام: مثله (2).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِی أُمِّ الْکِتَابِ (3).

شی، [تفسیر العیاشی] عن ابن البطائنی: مثله (4).

«17»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا نَزَلَ کِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا وَ أَوَّلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-(5).

«18»- مکا، [مکارم الأخلاق] ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: مَنْ نَالَتْهُ عِلَّةٌ فَلْیَقْرَأْ فِی جَیْبِهِ أُمَّ الْکِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ سَکَنَتْ وَ إِلَّا فَلْیَقْرَأْ سَبْعِینَ مَرَّةً فَإِنَّهَا تَسْکُنُ (6).

«19»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کُسِلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَیْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ یَدَیْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ فَیَذْهَبُ عَنْهُ مَا کَانَ یَجِدُ(7).

«20»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ لَمْ یُبْرِئْهُ سُورَةُ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ یُبْرِئْهُ شَیْ ءٌ وَ کُلُّ عِلَّةٍ تُبْرِئُهَا هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ (8).

1- 1. تحف العقول ص 517.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 21.
3- 3. ثواب الأعمال ص 94.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 19.
5- 5. المحاسن ص 40.

6- 6. مكارم الأخلاق ص 418.
7- 7. طبّ الأئمّه ص 39.
8- 8. طبّ الأئمّه ص 39.

«21»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِیهِ وَ قَدْ وُعِکَ وَ قَالَ لَهُ مَا لِی أَرَاکَ مُتَغَیِّرَ اللَّوْنِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وُعِکْتُ وَعَکاً شَدِیداً مُنْذُ شَهْرٍ ثُمَّ لَمْ تَنْقَلِعِ الْحُمَّی عَنِّی وَ قَدْ عَالَجْتُ نَفْسِی بِکُلِّ مَا وَصَفَهُ إِلَیَّ الْمُتَرَفِّعُونَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام حُلَّ أَزْرَارَ قَمِیصِکَ وَ أَدْخِلْ رَأْسَکَ فِی قَمِیصِکَ وَ أَذِّنْ وَ أَقِمْ وَ اقْرَأْ سُورَهَ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَکَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ (1).

«22»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَزَازِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام قَالَ: مَا قَرَأْتُ الْحَمْدَ سَبْعِینَ مَرَّهً إِلَّا سَکَنَ وَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا وَ لَا تَشُکُّوا(2).

«23»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِأَبِی حَنِیفَهَ مَا سُورَهٌ أَوَّلُهَا تَحْمِیدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ فَبَقِیَ مُتَحَیِّراً ثُمَّ قَالَ لَا أَدْرِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السُّورَهُ الَّتِی أَوَّلُهَا تَحْمِیدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ سُورَهُ الْحَمْدِ(3).

«24»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ (4) قَالَ هِیَ سُورَهُ الْحَمْدِ وَ هِیَ سَبْعُ آیَاتٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ إِنَّمَا سُمِّیَتْ لِأَنَّهَا یُثَنَّی فِی الرَّکْعَتَیْنِ (5).

«25»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی

1- 1. طبّ الأئمّه ص 53.
2- 2. طبّ الأئمّه ص 54.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 19.
4- 4. الحجر: 87.

5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 19.

آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی قَالَ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ یُثَنَّی فِیهَا الْقَوْلُ (1).

«26»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِیَ وَ سُورَهً أُخْرَی وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِی قَالَ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (2).

«27»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَ بَاطِنَهَا وُلْدُ الْوَلَدِ وَ السَّابِعُ مِنْهَا الْقَائِمُ علیه السلام (3).

«28»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ السُّدِّیِّ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی فَاتِحَهُ الْکِتَابِ (4).

«29»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَرَقُوا أَکْرَمَ آیَهٍ فِی کِتَابِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ-(5).

«30»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ کِتَاباً إِلَّا وَ فَاتِحَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- وَ إِنَّمَا کَانَ یُعْرَفُ انْقِضَاءُ السُّورَهِ بِنُزُولِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- ابْتِدَاءً لِلْأُخْرَی (6).

«31»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ یَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا فَإِذَا سَمِعَهَا الْمُشْرِکُونَ وَلَّوْا مُدْبِرِینَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً(7).

«32»- شی، [تفسیر العیاشی] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خُرَّزَادَ وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَمَ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 249.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 249.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 250.

4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 250.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 19.
6- 6. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 19.
7- 7. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 20، و الآیه فی سوره الإسراء: 46.

الرَّجُلُ الْقَوْمَ جَاءَ شَيْطَانٌ إِلَى الشَّيْطَانِ الَّذِی هُوَ قَرِینُ الْإِمَامِ فَیَقُولُ هَلْ ذَکَرَ اللَّهَ یَعْنِی هَلْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَإِنْ قَالَ نَعَمْ هَرَبَ مِنْهُ وَ إِنْ قَالَ لَا رَکِبَ عُنُقَ الْإِمَامِ وَ دَلَّی رِجْلَیْهِ فِی صَدْرِهِ فَلَمْ یَزَلِ الشَّیْطَانُ إِمَامَ الْقَوْمِ حَتَّی یَفْرُغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ (1).

«33»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِیسَ رَنَّ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ أَوَّلُهُنَّ یَوْمَ لُعِنَ وَ حِینَ هَبَطَ إِلَی الْأَرْضِ وَ حِینَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَی فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِینَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْکِتَابِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ نَخَرَ نَخْرَتَیْنِ حِینَ أَکَلَ آدَمُ علیه السلام مِنَ الشَّجَرَهِ وَ حِینَ أُهْبِطَ آدَمُ إِلَی الْأَرْضِ قَالَ وَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ (2).

«34»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ یَرْفَعُهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ- یَا جَابِرُ أَ لَا أُعَلِّمُکَ أَفْضَلَ سُورَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ قَالَ فَقَالَ جَابِرٌ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِیهَا قَالَ فَعَلَّمَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمَّ الْکِتَابِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا جَابِرُ أَ لَا أُخْبِرُکَ عَنْهَا قَالَ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَأَخْبِرْنِی قَالَ هِیَ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ یَعْنِی الْمَوْتَ (3).

«35»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَمَهَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ لَمْ تُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ تُبْرِئْهُ شَیْ ءٌ(4).

«36»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِیَ وَ سُورَهً أُخْرَی وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ مَا الْمَثَانِی قَالَ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (5).

«37»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: بَلَغَهُ أَنَّ أُنَاساً یَنْزِعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَقَالَ هِیَ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ أَنْسَاهُمْ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 20.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 20.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 20.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 20.
5- 5. قد مر الحديث بلفظه و سنده تحت الرقم: 25، راجع تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 21، ج 2 ص 249.

إِيَّاهَا الشَّيْطَانُ (1).

«38»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام يَقُولُ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُلَاطَفَةٌ فَإِنَّهُ أَبَرُّ لِقَلْبِهَا وَ أَسَلُّ لِسَخِيمَتِهَا فَإِذَا أَفْضَى إِلَى حَاجَتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثاً فَإِنْ قَدَرَ أَنْ يَقْرَأَ أَيَّ آيَةٍ حَضَرَتْهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلَ وَ إِلَّا قَدْ كَفَتْهُ التَّسْمِيَةُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ فَإِنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أُوجِرَ بِهِ فَقَالَ وَ أَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ-(2).

«39»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الصَّادِقِ علیه السلام أَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ فَقَالَ اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَّ وَ جَلَ (3).

«40»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ: مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَ عَمَدُوا إِلَى أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَزَعَمُوا أَنَّهَا بِدْعَةٌ إِذَا أَظْهَرُوهَا وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- (4).

«41»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (5) فَقَالَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ يُثَنَّى فِيهَا الْقَوْلُ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ (6)

مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الْآيَةُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً(7) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ دَعْوَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ شَكَرُوا اللَّهَ حُسْنُ الثَّوَابِ وَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ جَبْرَئِيلُ مَا قَالَهَا مُسْلِمٌ قَطُّ إِلَّا صَدَّقَهُ اللَّهُ وَ أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 21.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 21.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 21.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 21.

5- 5. الحجر: 87.
6- 6. ما بين العلامتين ساقط عن بعض نسخ العيّاشىّ، و تراه فى مجمع البيان ج 1 ص 31 تاما.
7- 7. أسرى: 46.

أَفْضَلُ مَا طَلَبَ بِهِ الْعِبَادُ حَوَائِجَهُمْ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُمُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ الْيَهُودِ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ النَّصَارَى (1).

«42»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (2).

«43»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقْرَأُ مَا لَا أُحْصِی مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (3).

«44»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: لَوْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِی وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يُكَرِّرُهَا وَ يَكَادُ أَنْ يَمُوتَ (4).

«45»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ أَنْ وَجِّهْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ- وَ لَا تُهَيِّجْهُ وَ لَا تُرَوِّعْهُ وَ اقْضِ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ قَدْ كَانَ وَرَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ فَحَضَرَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ بِالشَّامِ فَأَعْيَاهُمْ جَمِيعاً فَقَالَ مَا لِهَذَا إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَحْمِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ بِكِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّی شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا أَقْوَى عَلَى الْخُرُوجِ وَ هَذَا جَعْفَرٌ ابْنِی يَقُومُ مَقَامِی فَوَجِّهْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى الْأُمَوِيِّ أَزْرَاهُ لِصِغَرِهِ وَ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَدَرِيِّ مَخَافَةَ أَنْ يَغْلِبَهُ وَ تَسَامَعَ النَّاسُ بِالشَّامِ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ لِمُخَاصَمَةِ الْقَدَرِيِّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِخُصُومَتِهِمَا فَقَالَ الْأُمَوِيُّ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ قَدْ أَعْيَانَا أَمْرُ هَذَا الْقَدَرِيِّ وَ إِنَّمَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ لِأَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَدَعْ عِنْدَنَا أَحَداً إِلَّا خَصَمَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَكْفِيناهُ قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ الْقَدَرِيُّ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ قَالَ فَقَرَأَهَا وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ وَ أَنَا مَعَهُ مَا فِی سُورَةِ الْحَمْدِ

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 22.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 22.

3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 22.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 23.

عَلَيْنَا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَالَ فَجَعَلَ الْقَدَرِيُّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْحَمْدِ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عليه السلام قِفْ مَنْ تَسْتَعِينُ وَ مَا حَاجَتُكَ إِلَى الْمَعُونَهِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (1).

«46»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ يَعْنِى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ سَمِعْتُهُ مَا لَا أُحْصِى وَ أَنَا أُصَلِّى خَلْفَهُ يَقْرَأُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (2).

«47»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ هُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى (3).

«48»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ رَفَعَهُ: فِى قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ النُّصَّابُ وَ الضَّالِّينَ الشَّكَّاكُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (4).

«49»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هُوَ الَّذِى يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ أَىْ أَسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِى كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِى لَا تَحِقُّ الْعِبَادَهُ إِلَّا لَهُ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِىَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام وَ هُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِى عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ فَقَدْ أَكْثَرَ عَلَىَّ الْمُجَادِلُونَ وَ حَيَّرُونِى فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِينَهً قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ كُسِرَتْ بِكَ حَيْثُ لَا سَفِينَهَ تُنْجِيكَ وَ لَا سِبَاحَهَ تُغْنِيكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَاكَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرْطَتِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فَذَلِكَ الشَّىْءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنْجَاءِ حِينَ لَا مَنْجَى وَ عَلَى الْإِغَاثَهِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام وَ لَرُبَّمَا تَرَكَ فِى افْتِتَاحِ أَمْرٍ بَعْضُ شِيعَتِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَكْرُوهٍ لِيُنَبِّهَهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ يَمْحُو فِيهِ

1- 1. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 23.

2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 24.
3- 3. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 24.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 24.

عَنْهُ وَصْمَةَ تَقْصِيرِهِ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ- لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيٌّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَ سَالَ الدَّمُ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِمَاءٍ فَغَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مُوضِحَتِهِ وَ قَدْ كَانَ يَجِدُ مِنْ أَلَمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَ فِيهَا فَمَا هُوَ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى انْدَمَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ شَيْ ءٌ قَطُّ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَمْحِيصَ ذُنُوبِ شِيعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمِحَنِهِمْ لِتَسْلَمَ لَهُمْ طَاعَاتُهُمْ وَ يَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ إِنَّا لَا نُجَازَى بِذُنُوبِنَا إِلَّا فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ إِنَّ اللَّهَ يُطَهِّرُ شِيعَتَنَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِمَا تُبْلِيهِمْ بِهِ مِنَ الْمِحَنِ وَ بِمَا يَغْفِرُهُ لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ(1) حَتَّى إِذَا أَوْرَدُوا الْقِيَامَةَ تَوَفَّرَتْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُمْ وَ عِبَادَاتُهُمْ وَ إِنَّ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ يُجَازِيهِمْ عَنْ طَاعَةٍ تَكُونُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ إِنْ كَانَ لَا وَزْنَ لَهَا لِأَنَّهُ لَا إِخْلَاصَ مَعَهَا إِذَا وَافَوُا الْقِيَامَةَ حَمَلَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَ بُغْضُهُمْ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ فَقُذِفُوا فِي النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مُطِيعٌ لِلَّهِ مُؤْمِنٌ وَ الْآخَرُ كَافِرٌ بِهِ مُجَاهِرٌ بِعَدَاوَةِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُوَالاةِ أَعْدَائِهِ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَلِكٌ عَظِيمٌ فِي قُطْرٍ مِنَ الْأَرْضِ فَمَرِضَ الْكَافِرُ وَ اشْتَهَى سَمَكَةً فِي غَيْرِ أَوَانِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ الصِّنْفَ مِنَ السَّمَكِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي اللُّجَجِ بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ فَآيَسَتْهُ الْأَطِبَّاءُ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَالُوا لَهُ اسْتَخْلِفْ عَلَى مُلْكِكَ مَنْ يَقُومُ بِهِ فَلَسْتَ بِأَخْلَدَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ فَإِنَّ شِفَاءَكَ فِي هَذِهِ السَّمَكَةِ الَّتِي اشْتَهَيْتَهَا وَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكاً وَ أَمَرَهُ أَنْ يُزْعِجَ تِلْكَ السَّمَكَةَ إِلَى حَيْثُ يَسْهُلُ أَخْذُهَا

1- 1. الشورى: 30.

فَأُخِذَتْ لَهُ تِلْکَ السَّمَکَهُ فَأَکَلَهَا وَ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ وَ بَقِیَ فِی مُلْکِهِ سِنِینَ بَعْدَهَا ثُمَّ إِنَّ ذَلِکَ الْمَلِکَ الْمُؤْمِنَ مَرِضَ فِی وَقْتٍ کَانَ جِنْسُ ذَلِکَ السَّمَکِ بِعَیْنِهِ لَا یُفَارِقُ الشُّطُوطَ الَّتِی یَسْهُلُ أَخْذُهُ مِنْهَا مِثْلَ عِلَّهِ الْکَافِرِ فَاشْتَهَی تِلْکَ السَّمَکَهَ وَ وَصَفَهَا لَهُ الْأَطِبَّاءُ وَ قَالُوا طِبْ نَفْساً فَهَذَا أَوَانُهُ تُؤْخَذُ لَکَ فَتَأْکُلُ مِنْهَا وَ تَبْرَأُ فَبَعَثَ اللَّهُ ذَلِکَ الْمَلَکَ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُزْعِجَ جِنْسَ تِلْکَ السَّمَکَهِ عَنِ الشُّطُوطِ إِلَی اللُّجَجِ لِئَلَّا یُقْدَرَ عَلَیْهَا فَلَمْ یُوجَدْ حَتَّی مَاتَ الْمُؤْمِنُ مِنْ شَهْوَتِهِ وَ بَعْدَ دَوَائِهِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِکَ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ ذَلِکَ الْبَلَدِ فِی الْأَرْضِ حَتَّی کَادُوا یُفْتَتَنُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی سَهَّلَ عَلَی الْکَافِرِ مَا لَا سَبِیلَ إِلَیْهِ وَ عَسَّرَ عَلَی الْمُؤْمِنِ مَا کَانَ السَّبِیلُ إِلَیْهِ سَهْلًا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی مَلَائِکَهِ السَّمَاءِ وَ إِلَی نَبِیِّ ذَلِکَ الزَّمَانِ فِی الْأَرْضِ إِنِّی أَنَا اللَّهُ الْکَرِیمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ لَا یَضُرُّنِی مَا أُعْطِی وَ لَا یَنْقُصُنِی مَا أَمْنَعُ وَ لَا أَظْلِمُ أَحَداً مِثْقَالَ ذَرَّهٍ فَأَمَّا الْکَافِرُ فَإِنَّمَا سَهَّلْتُ لَهُ أَخْذَ السَّمَکَهِ فِی غَیْرِ أَوَانِهَا لِیَکُونَ جَزَاءً عَلَی حَسَنَهٍ کَانَ عَمِلَهَا إِذْ کَانَ حَقّاً عَلَیَّ أَلَّا أُبْطِلَ لِأَحَدٍ حَسَنَهً حَتَّی یَرِدَ الْقِیَامَهَ وَ لَا حَسَنَهَ فِی صَحِیفَتِهِ وَ یَدْخُلَ النَّارَ بِکُفْرِهِ وَ مَنَعْتُ الْعَابِدَ تِلْکَ السَّمَکَهَ بِعَیْنِهَا لِخَطِیئَهٍ کَانَتْ مِنْهُ فَأَرَدْتُ تَمْحِیصَهَا عَنْهُ بِمَنْعِ تِلْکَ الشَّهْوَهِ وَ إِعْدَامِ ذَلِکَ الدَّوَاءِ وَ لِیَأْتِیَنِی وَ لَا ذَنْبَ عَلَیْهِ فَیَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَحْیَی- یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ أَفَدْتَنِی وَ عَلَّمْتَنِی فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِی ذَنْبِیَ الَّذِی امْتُحِنْتُ بِهِ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّی لَا أَعُودَ إِلَی مِثْلِهِ قَالَ تَرْکُکَ حِینَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَجَعَلَ ذَلِکَ لِسَهْوِکَ عَمَّا نُدِبْتَ إِلَیْهِ تَمْحِیصاً بِمَا أَصَابَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدَّثَنِی عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ کُلُّ أَمْرٍ ذِی بَالٍ لَمْ یُذْکَرْ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ فَقُلْتُ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لَا أَتْرُکُهَا بَعْدَهَا قَالَ إِذاً تَحْظَی بِذَلِکَ وَ تَسْعَدَ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَحْیَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ مَا تَفْسِیرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَقْرَأَ أَوْ یَعْمَلَ عَمَلًا فَیَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- فَإِنَّهُ تُبَارَکُ لَهُ فِیهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیه السلام: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ

الزُّهْرِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ علیهما السلام وَ هُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ فَقَالَ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام مَا بَالُكَ مَهْمُوماً مَغْمُوماً قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- هُمُومٌ وَ غُمُومٌ تَتَوَالَى عَلَيَّ لِمَا امْتُحِنْتُ بِهِ مِنْ جِهَةِ حُسَّادِ نِعْمَتِي وَ الطَّامِعِينَ فِيَّ وَ مِمَّنْ أَرْجُوهُ وَ مِمَّنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیهما السلام احْفَظْ لِسَانَكَ تَمْلِكْ بِهِ إِخْوَانَكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْهِمْ بِمَا يَبْدُرُ مِنْ كَلَامِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِيَّاكَ وَ أَنْ تُعْجَبَ مِنْ نَفْسِكَ بِذَلِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِذَارُهُ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ تُسْمِعُهُ نُكْراً يُمْكِنُكَ لِأَنْ تُوَسِّعَهُ عُذْراً ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ- مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَكْمَلَ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَالِدِكَ وَ تَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وُلْدِكَ وَ تَجْعَلَ تِرْبَكَ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ فَأَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ وَ أَيَّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِ وَ أَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِكَ سِتْرَهُ وَ إِنْ عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ بِأَنَّ لَكَ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ تِرْبَكَ فَقُلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ فَمَا لِي أَدَعُ يَقِينِي بِشَكِّي وَ إِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعَظِّمُونَكَ وَ يُوَقِّرُونَكَ وَ يُبَجِّلُونَكَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ وَ إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَ انْقِبَاضاً عَنْكَ فَقُلْ هَذَا لِذَنْبٍ أَحْدَثْتُهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ وَ كَثُرَ أَصْدِقَاؤُكَ وَ قَلَّ أَعْدَاؤُكَ وَ فَرِحْتَ بِمَا يَكُونُ مِنْ بِرِّهِمْ وَ لَمْ تَأْسَفْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ جَفَائِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرُهُ فَائِضاً عَلَيْهِمْ وَ كَانَ عَنْهُمْ مُسْتَغْنِياً مُتَعَفِّفاً وَ أَكْرَمُ النَّاسِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ عَنْهُمْ مُتَعَفِّفاً وَ إِنْ كَانَ إِلَيْهِمْ

مُحْتَاجاً فَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا يَعْشَقُونَ الْأَمْوَالَ فَمَنْ لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيمَا يَعْشَقُونَهُ كَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيهَا وَ مَكَّنَهُمْ مِنْ بَعْضِهَا كَانَ أَعَزَّ وَ أَكْرَمَ قَالَ عليه السلام ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- أَخْبِرْنِی مَا مَعْنَی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- أَخْبِرْنِی عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَکَ اللَّهِ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ هُوَ الِاسْمُ الَّذِی لَا يَنْبَغِی أَنْ يَتَسَمَّی بِهِ غَيْرُ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الَّذِی إِلَيْهِ يَتَأَلَّهُ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ دُونَهُ وَ يَقْطَعُ الْأَسْبَابَ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ كُلَّ مُتَرَئِّسٍ فِی الدُّنْيَا أَوْ مُتَعَظِّمٍ فِيهَا وَ إِنْ عَظُمَ غِنَاهُ وَ طُغْيَانُهُ وَ كَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَظِّمُ كَذَلِکَ هَذَا الْمُتَعَظِّمُ يَحْتَاجُ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَی اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَ فَاقَتِهِ حَتَّی إِذَا كَفَی هَمَّهُ عَادَ إِلَی شِرْكِهِ: أَ مَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ (1) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَی رَحْمَتِی إِنِّی قَدْ أَلْزَمْتُكُمُ الْحَاجَةَ إِلَیَّ فِی كُلِّ حَالٍ وَ ذِلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ فِی كُلِّ وَقْتٍ إِلَیَّ فَافْزَعُوا فِی كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَ تَرْجُونَ تَمَامَهُ وَ بُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّی إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِی عَلَی مَنْعِكُمْ وَ إِنْ أَرَدْتُ مَنْعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِی عَلَی إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْلَی مَنْ تُضُرِّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَیْ أَسْتَعِينُ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِیَ الرَّحْمَنِ الَّذِی يَرْحَمُ بِبَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمِ بِنَا فِی أَدْيَانِنَا وَ دُنْيَانَا

1- 1. الأنعام: 41.

وَ آخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَ جَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفاً وَ هُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمَيُّزِنَا عَنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- وَ هُوَ يَخْلُصُ لِلَّهِ وَ يُقْبِلُ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكَّ عَنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغِ حَاجَتِهِ الدُّنْيَاوِيَّهِ وَ إِمَّا مَا يُعَدُّ لَهُ وَ يُدَّخَرُ لَدَيْهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- وَ إِنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- آيَهٌ مِنْ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (1) فَأَفْرَدَ الِامْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ إِنَّ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ كُنُوزِ الْعَرْشِ وَ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ بِهَا مُحَمَّداً وَ شَرَّفَهُ وَ لَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مُنْقَاداً لِأَمْرِهِمْ مُؤْمِناً بِظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَهً كُلُّ حَسَنَهٍ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَيْرَاتِهَا وَ مَنِ اسْتَمَعَ قَارِئاً يَقْرَؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرُ ثُلُثِ مَا لِلْقَارِي فَلْيَسْتَكْثِرْ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرِضِ لَكُمْ فَإِنَّهُ غَنِيمَهٌ فَلَا تَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ قَالَ عليه السلام لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليهم السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهَا فَقَالَ:

1- 1. الحجر: 87.

الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَّفَ اللَّهُ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعَمِهِ جُمَلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَهِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعالَمِينَ يَعْنِى مَالِكَ الْعَالَمِينَ وَ هُمُ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهُوَ يَقْلِبُهَا فِى قُدْرَتِهِ وَ يَغْذُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحِيطُهَا بِكَنَفِهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَصْلَحَتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهُوَ يُمْسِكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمْسِكُ مَا اتَّصَلَ الْمُتَّصِلُ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمْسِكُ الْمُتَهَافِتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ قَالَ وَ رَبِّ الْعالَمِينَ مَالِكِهِمْ وَ خَالِقِهِمْ وَ سَائِقِ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَ هُوَ يَأْتِى ابْنَ آدَمَ عَلَى أَىِّ سِيرَهٍ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَا فُجُورُ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَتَرَبَّصُ رِزْقَهُ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَرَنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِى كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فَفِى هَذَا إِيجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لِمَا فَضَّلَهُ وَ فَضَّلَهُمْ وَ عَلَى شِيعَتِهِ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَ اصْطَفَاهُ نَجِيّاً وَ فَلَقَ الْبَحْرَ فَنَجَّى بَنِى إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَاهَ وَ الْأَلْوَاحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ رَبِّ لَقَدْ كَرَّمْتَنِى بِكَرَامَهٍ لَمْ تُكَرِّمْ بِهَا أَحَداً قَبْلُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ عِنْدِى مِنْ جَمِيعِ خَلْقِى قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِى آلِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَكَ أَكْرَمُ مِنْ آلِى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ آلِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ كَذَلِكَ فَهَلْ فِى أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمُ عِنْدَكَ مِنْ صَحَابَتِى قَالَ اللَّهُ:

يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ صَحَابَهِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ صَحَابَهِ الْمُرْسَلِينَ كَفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ صَحَابَهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَصْحَابُهُ كَمَا وَصَفْتَ فَهَلْ فِي أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَّلْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَكَ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ السَّيِّدِ الْمَالِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَهَ وَ الْمُلْكَ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ- قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِجَابَهَ مِنْهُمْ شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ يَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحِقٌّ فِي أَفْعَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ يُلْتَزَمُ طَاعَتُهُ كَمَا يُلْتَزَمُ طاعته [طَاعَهُ] مُحَمَّدٍ وَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفَيْنَ الْمُطَهَّرِينَ الْمَيَامِينَ (1)

بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أُدْخِلُهُ جَنَّتِي وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكَرَامَهِ وَ لَكِنْ رَحْمَهٌ مِنْ رَبِّكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَهِ

1- 1. المبانين خ، اللابسين خ.

وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ وَ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام الرَّحْمَنُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ رِزْقِهِ وَ إِنِ انْقَطَعُوا عَنْ طَاعَتِهِ الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَخْفِيفِهِ عَلَيْهِمْ طَاعَاتِهِ وَ بِعِبَادِهِ الْكَافِرِينَ فِي الرِّفْقِ بِهِمْ فِي دُعَائِهِمْ إِلَى مُوَافَقَتِهِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام فِي مَعْنَى الرَّحْمَنِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ لَمَّا سَلَبَ الطِّفْلَ قُوَّةَ النُّهُوضِ وَ التَّغَذِّي جَعَلَ تِلْكَ الْقُوَّةَ فِي أُمِّهِ وَ رَقَّقَهَا عَلَيْهِ لِتَقُومَ بِتَرْبِيَتِهِ وَ حَضَانَتِهِ فَإِنْ قَسَا قَلْبُ أُمٍّ مِنَ الْأُمَّهَاتِ لوجب [أَوْجَبَ] تَرْبِيَةَ هَذَا وَ حَضَانَتَهُ عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا سَلَبَ بَعْضَ الْحَيَوَانِ قُوَّةَ التَّرْبِيَهِ لِأَوْلَادِهَا وَ الْقِيَامِ بِمَصَالِحِهَا جَعَلَ تِلْكَ الْقُوَّةَ فِي الْأَوْلَادِ لِتَنْهَضَ حِينَ تُولَدُ وَ تَسِيرَ إِلَى رِزْقِهَا الْمُسَبَّبِ لَهَا قَالَ عليه السلام وَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحْمنِ أَنَّ قَوْلَهُ الرَّحْمَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحِمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ وَ تَدْرِي مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُثَّ بِهَذَا كُلَّ قَوْمٍ أَنْ يُكْرِمُوا آبَاءَهُمْ وَ يُوصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَ يَحُثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُوصِلُوا أَرْحَامَهُمُ الْكَافِرِينَ وَ أَنْ يُعَظِّمُوا مَنْ حَقَّرَهُ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ احْتِقَارَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَ لَكِنَّهُ يَحُثُّهُمْ عَلَى صِلَهِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أَوْجَبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَهُمْ إِذاً إِنَّمَا يَقْضُونَ فِيهِمْ حُقُوقَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ- قَالَ وَ آبَاؤُهُمْ وَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا غَذَّوْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ وَقَوْهُمْ مَكَارِهَهَا وَ هِيَ نِعْمَهٌ زَائِلَهٌ وَ مَكْرُوهٌ يَنْقَضِي وَ رَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَى نِعْمَهٍ دَائِمَهٍ لَا يَنْقَضِي وَ وَقَاهُمْ مَكْرُوهاً مُؤَبَّداً لَا يَبِيدُ فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ:

نِعْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَكْبَرُ قَالَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَحُثَّ عَلَى قَضَاءِ حَقِّ مَنْ صَغَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَ لَا يَحُثُّ عَلَى قَضَاءِ حَقِّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ فَإِذاً حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَ حَقُّ رَحِمِهِ أَيْضاً أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْضاً أَعْظَمُ وَ أَحَقُّ مِنْ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْلَى بِالصِّلَةِ وَ أَعْظَمُ فِي الْقَطِيعَةِ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يُعَظِّمْ حُرْمَتَهَا أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُرْمَةَ رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُرْمَةُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ كُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ فَإِنَّ كُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَيْثُ قَيَّضَهُ لَهُ ذَلِكَ رَبُّهُ وَ وَفَّقَهُ لَهُ أَ مَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا الَّذِي قَالَ لَهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَ وَ تَدْرِي مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِي إِيَّاكَ فَقَالَ مُوسَى أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي قَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى وَ إِنَّمَا رَحِمَتْكَ أُمُّكَ لِفَضْلِ رَحْمَتِي أَنَا الَّذِي رَقَّقْتُهَا عَلَيْكَ وَ طَيَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَتْرُكَ طِيبَ وَسَنِهَا لِتَرْبِيَتِكَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِهَا لَكَانَتْ وَ سَائِرَ النِّسَاءِ سَوَاءً يَا مُوسَى أَ تَدْرِي أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِي تَكُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ خَطَايَا تَبْلُغُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَ لَا أُبَالِي: قَالَ يَا رَبِّ وَ كَيْفَ لَا تُبَالِي قَالَ تَعَالَى لِخَصْلَةٍ شَرِيفَةٍ تَكُونُ فِي عَبْدِي أُحِبُّهَا وَ هُوَ أَنْ يُحِبَّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَتَعَاهَدَهُمْ وَ يُسَاوِيَ نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أُبَالِي يَا مُوسَى إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِي وَ الْكِبْرِيَاءَ إِزَارِي مَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْ ءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ بِنَارِي يَا مُوسَى إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِي إِكْرَامَ عَبْدِيَ الَّذِي أَنَلْتُهُ حَظّاً مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً قَصُرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِعَظِيمِ جَلَالِي ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِي اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَوْلِهِ الرَّحْمنِ هِيَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ- وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ

مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مِنْ شِيعَتِنَا هُوَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَالْوَيْلُ لِمَنِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَى لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ الرَّحِيمِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام وَ أَمَّا قَوْلُهُ الرَّحِيمِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ مِائَهَ رَحْمَهٍ جَعَلَ مِنْهَا رَحْمَهً وَاحِدَهً فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَبِهَا يَتَرَاحَمُ النَّاسُ وَ تَرْحَمُ الْوَالِدَهُ وَلَدَهَا وَ تَحَنَّنُ الْأُمَّهَاتُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّحْمَهَ إِلَى تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ رَحْمَهً فَيَرْحَمُ بِهَا أُمَّهَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُشَفِّعُهُمْ فِيمَنْ يُحِبُّونَ لَهُ الشَّفَاعَهَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَّهِ حَتَّى إِنَّ الْوَاحِدَ لَيَجِي ءُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِنَ الشِّيعَهِ فَيَقُولُ اشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَ أَيُّ حَقٍّ لَكَ عَلَيَّ فَيَقُولُ سَقَيْتُكَ يَوْماً فَيَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ يَجِيئُهُ آخَرُ فَيَقُولُ إِنَّ لِي عَلَيْكَ حَقّاً فَاشْفَعْ لِي فَيَقُولُ وَ مَا حَقُّكَ عَلَيَّ فَيَقُولُ اسْتَظَلَّتَ بِظِلِّ جِدَارِي سَاعَهً فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ وَ لَا يَزَالُ يَشْفَعُ حَتَّى يُشَفَّعَ فِي جِيرَانِهِ وَ خُلَطَائِهِ وَ مَعَارِفِهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِمَّا يَظُنُّونَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَادِرٌ عَلَى إِقَامَهِ يَوْمِ الدِّينِ وَ هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ قَادِرٌ عَلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى وَقْتِهِ وَ تَأْخِيرِهِ بَعْدَ وَقْتِهِ وَ هُوَ الْمَالِكُ أَيْضاً فِي يَوْمِ الدِّينِ فَهُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ لَا يَمْلِكُ الْحَقَّ وَ الْقَضَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَظْلِمُ وَ يَجُورُ كَمَا يَجُورُ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَمْلِكُ الْأَحْكَامَ وَ قَالَ هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْيَسِ الْكَيِّسِيْنَ وَ أَحْمَقِ الْحَمْقَى قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَكْيَسُ الْكَيِّسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَحْمَقُ الْحَمْقَى مَنِ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَ تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ يُحَاسِبُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ يَا نَفْسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَضَى عَلَيْكِ لَا يَعُودُ إِلَيْكِ أَبَداً وَ اللَّهُ يَسْأَلُكِ عَنْهُ فِيمَا أَفْنَيْتِهِ فَمَا الَّذِي عَمِلْتِ فِيهِ أَ ذَكَرْتِ اللَّهَ أَمْ حَمَدْتِيهِ أَ قَضَيْتِ حَقَ

أَخٍ مُؤْمِنٍ أَ نَفَّسْتِ عَنْهُ كُرْبَتَهُ أَ حَفِظْتِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِی أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ أَ حَفِظْتِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِی مُخَلَّفِيهِ أَ كَفَفْتِ عَنْ غَيْبَهِ أَخٍ مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ جَاهِكِ أَ أَعَنْتِ مُسْلِماً مَا الَّذِی صَنَعْتِ فِيهِ فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَی مِنْهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَبَّرَهُ عَلَی تَوْفِيقِهِ وَ إِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَةً أَوْ تَقْصِيراً اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی تَرْكِ مُعَاوَدَتِهِ وَ مَحَا ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِتَجْدِيدِ الصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ عَرْضِ بَيْعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ قَبُولِهَا وَ إِعَادَهِ لَعْنِ شَانِئِيهِ وَ أَعْدَائِهِ وَ دَافِعِيهِ عَنْ حُقُوقِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْتُ أُنَاقِشُكَ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَعَ مُوَالاتِكَ أَوْلِيَائِی وَ مُعَادَاتِكَ أَعْدَائِی قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُولُوا يَا أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيُّهَا الْمُنْعِمُ عَلَيْنَا نُطِيعُكَ مُخْلِصِينَ مَعَ التَّذَلُّلِ وَ الْخُشُوعِ بِلَا رِيَاءٍ وَ لَا سُمْعَهٍ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مِنْكَ نَسْأَلُ الْمَعُونَهَ عَلَی طَاعَتِكَ لِنُؤَدِّيَهَا كَمَا أَمَرْتَ وَ نَتَّقِی مِنْ دُنْيَانَا مَا عَنْهُ نَهَيْتَ وَ نَعْتَصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ سَائِرِ مَرَدَهِ الْإِنْسِ مِنَ الْمُضِلِّينَ وَ مِنَ الْمُؤْذِينَ الضَّالِّينَ بِعِصْمَتِكَ وَ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْعَظِيمُ الشَّقَاءُ قَالَ رَجُلٌ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا فَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَ خَسِرَ الْآخِرَهَ وَ رَجُلٌ تَعَبَّدَ وَ اجْتَهَدَ وَ صَامَ رِئَاءَ النَّاسِ فَذَلِكَ الَّذِی حُرِمَ لَذَّاتِ الدُّنْيَا وَ لَحِقَهُ التَّعَبُ الَّذِی لَوْ كَانَ بِهِ مُخْلِصاً لَاسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ فَوَرَدَ الْآخِرَهَ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ مَا يَثْقُلُ بِهِ مِيزَانُهُ فَيَجِدُهُ هَبَاءً مَنْثُوراً قِيلَ فَمَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَهً قَالَ مَنْ رَأَی مَالَهُ فِی مِيزَانِ غَيْرِهِ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ وَ أَدْخَلَ وَارِثَهُ بِهِ الْجَنَّهَ(1).

1- 1. زاد فی المصدر بعده: قيل: فكيف يكون هذا؟ قال: كما حدّثنی بعض اخواننا عن رجل دخل إليه و هو يسوق فقال له: يا أبا فلان ما تقول فی مائه ألف فی هذا الصندوق ما أديت منه زكاه قط، و لا وصلت منه رحما قط، قال: فقلت فعلی م جمعتها؟ قال: لجفوه السلطان، و مكاثره العشيره، و لخوف الفقر علی العيال، و لروعه الزمان، قال: ثم لم يخرج من عنده حتّی فاضت نفسه. ثمّ قال علیّ عليه السلام: الحمد للّه الذی أخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها و فی حقّ منعها، جمعها فأوعاها، و شدها فأوكاها، قطع فيها المفاوز و القفار، و لجج البحار أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبک بالامس، ان أشدّ الناس حسره يوم القيامه من رأی ما له فی ميزان غيره، أدخل اللّه عزّ و جلّ هذا به الجنه و أدخل هذا به النار.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: وَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا حَسْرَةً رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا عَظِیماً بِکَدٍّ شَدِیدٍ وَ مُبَاشَرَهِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَی مَالَهُ صَدَقَاتٍ وَ مَبَرَّاتٍ وَ أَفْنَی شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِی عِبَادَاتٍ وَ صَلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِکَ لَا یَرَی لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَقَّهُ وَ لَا یَعْرِفُ لَهُ فِی الْإِسْلَامِ مَحَلَّهُ وَ یَرَی أَنَّ مَنْ لَا یُعَشِّرُهُ وَ لَا یُعَشِّرُ عُشَیْرَ مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ علیه السلام یُوَقِّفُ عَلَی الْحُجَجِ فَلَا یَتَأَمَّلُهَا وَ یُحْتَجُّ عَلَیْهِ بِالْآیَاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَیَأْبَی إِلَّا تَمَادِیاً فِی غَیِّهِ فَذَاکَ أَعْظَمُ مِنْ کُلِّ حَسْرَهٍ یَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ صَدَقَاتُهُ مُمَثَّلَهٌ لَهُ فِی مِثَالِ الْأَفَاعِی تَنْهَشُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَهٌ لَهُ فِی مِثْلِ الزَّبَانِیَهِ تَتْبَعُهُ حَتَّی تَدُعَّهُ إِلَی جَهَنَّمَ دَعّاً یَقُولُ یَا وَیْلِی أَ لَمْ أَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ أَ لَمْ أَکُ مِنَ الْمُزَکِّینَ أَ لَمْ أَکُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ مِنَ الْمُتَعَفِّفِینَ فَلِمَا ذَا دُهِیتُ بِمَا دُهِیتُ فَیُقَالُ لَهُ یَا شَقِیُّ مَا نَفَعَکَ مَا عَمِلْتَ وَ قَدْ ضَیَّعْتَ أَعْظَمَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِیدِ اللَّهِ وَ الْإِیمَانِ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَیَّعْتَ مَا لَزِمَکَ مِنْ مَعْرِفَهِ حَقِّ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ وَ الْتَزَمْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْکَ مِنَ الِایتِمَامِ بِعَدُوِّ اللَّهِ فَلَوْ کَانَ بَدَلَ أَعْمَالِکَ هَذِهِ عِبَادَهُ الدَّهْرِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ وَ بَدَلَ صَدَقَاتِکَ الصَّدَقَهُ بِکُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْیَا بَلْ بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَباً لَمَا زَادَکَ ذَلِکَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ إِلَّا قُرْباً.

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُولُوا إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ عَلَی طَاعَتِکَ وَ عِبَادَتِکَ وَ عَلَی رَفْعِ شُرُورِ أَعْدَائِکَ وَ رَدِّ مَکَایِدِهِمْ وَ الْمُقَامِ عَلَی مَا أَمَرْتَ بِهِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا عِبَادِی کُلُّکُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَیْتُهُ فَاسْأَلُونِی الْهُدَی أَهْدِکُمْ وَ کُلُّکُمْ

فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْغِنَى أَرْزُقْكُمْ وَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ وَ مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ وَ لَا أُبَالِي وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى إِنْقَاءِ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِيدُوا فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا عَلَى إِشْقَاءِ قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيَّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا فَتَمَنَّى كُلُّ وَاحِدٍ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ عَلَى شَفِيرِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ عَطَائِي كَلَامٌ وَ عِدَاتِي كَلَامٌ فَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ يَا عِبَادِيَ اعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ أَعْظَمَهَا لِأُسَامِحَكُمْ وَ إِنْ قَصَّرْتُمْ فِيمَا سِوَاهَا وَ اتْرُكُوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِي وَ أَقْبَحَهَا لِئَلَّا أُنَاقِشَكُمْ فِي رُكُوبِ مَا عَدَاهَا إِنَّ أَعْظَمَ الطَّاعَاتِ تَوْحِيدِي وَ تَصْدِيقُ نَبِيِّي وَ التَّسْلِيمُ لِمَنْ يَنْصِبُهُ بَعْدَهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةُ الطاهرين [الطَّاهِرُونَ] مِنْ نَسْلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ أَعْظَمَ الْمَعَاصِي عِنْدِيَ الْكُفْرُ بِي وَ بِنَبِيِّي وَ مُنَابَذَةُ وَلِيِّ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أَوْلِيَائِهِ بَعْدَهُ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ السَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ وَ بَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِينَ بِأُمُورِ عِبَادِي بَعْدَهُمَا فَإِنَّ مَنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِيدَتَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَشْرَفِ مُلُوكِ جِنَانِي وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِي وَ ادَّعَى رُبُوبِيَّتِي وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَ ادَّعَاهَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ مَحَلَّهُ وَ شَرَفَهُ وَ ادَّعَاهُمَا وَ أَبْغَضَهُمْ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا هُمْ بِهِ لِسَخَطِي مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُعَاوِنِينَ وَ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَ

هَؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِهِمْ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمُعَاوِنِينَ كَذَلِكَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ الْقَوَّامُونَ بِحَقِّي وَ أَفْضَلُهُمْ لَدَيَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوَرَى وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلِيٌّ أَخُو الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَئِمَّهِ الْحَقِّ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ مَعُونَتُهُمْ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ نَقُولُ أَدِمْ لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي أَطَعْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّى نُطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَهِ فَأَمَّا الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْدِلْ إِلَى شَيْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ الطَّرِيقُ الْآخَرُ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَى النَّارِ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّهِ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ نَقُولُ أَرْشِدْنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ لِلُزُومِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبَلِّغِ إِلَى جَنَّتِكَ وَ الْمَانِعِ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ وَ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِكَ-(1) ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي عَاجِزٌ بِبَدَنِي عَنْ نُصْرَتِكُمْ وَ لَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا الْبَرَاءَهَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنَ لَهُمْ فَكَيْفَ حَالِي فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي- عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَعُفَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَعَنَ فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِيعَ الْأَمْلَاكِ مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ فَكُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْناً سَاعَدُوهُ وَ لَعَنُوا مَنْ يَلْعَنُهُ ثُمَّ تَنَوْا فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ هَذَا الَّذِي قَدْ بَذَلَ مَا فِي وُسْعِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرَ

1- 1. بعده كلام آخر تركه المؤلّف رضوان اللّه عليه.

مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَكُمْ وَ سَمِعْتُ نِدَاءَكُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قُولُوا اهْدِنَا الصِّرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً(1) ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَةً أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كُفَّاراً أَوْ فُسَّاقاً فَمَا نُدِبْتُمْ بِأَنْ تَدْعُوا بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالدُّعَاءِ لِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصْدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بِالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ بِالتَّقِيَّةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي بِهَا يُسَلَّمُ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ كُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِيَهُمْ وَ لَا تُغْرِيَهُمْ بِأَذَاكَ وَ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْمَعْرِفَةِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ وَالَى مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ عَادَى مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْناً مَنِيعاً وَ جَنَّةً حَصِينَةً وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ دَارَى عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمُدَارَاةِ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ نَفَسَهُ تَسْبِيحاً وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ لِصَبْرِهِ عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابَ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ وَ رَضِيَ مِنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الِاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فَمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ غَفَرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجْوَدُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَهِ

1- 1. النساء: 69.

وَ التَّكَرُّمِ فَأَنَا أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى حَقٍّ وَعَدْتُكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِيَ الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ يَجْعَلُهُ مِنْ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحِبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِي اللَّهِ وَ عَادِ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَايَةُ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ أَحَدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مُوَاخَاةُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لِي أَعْلَمُ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ وَ مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّ اللَّهِ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ أَ تَرَى هَذَا قَالَ بَلَى قَالَ وَلِيُّ هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوَّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالِ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَ وُلْدُكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ النَّبِيُّونَ وَ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ أَنْ يَسْتَعِيذُوا مِنْ طَرِيقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ-(1) وَ أَنْ يَسْتَعِيذُوا بِهِ عَنْ طَرِيقِ الضَّالِّينَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (2) وَ هُمُ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ وَ ضَالٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام كَذَلِكَ وَ زَادَ فِيهِ وَ مَنْ تَجَاوَزَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعُبُودِيَّةَ

1- 1. المائده: 60.
2- 2. المائده: 77.

فَهُوَ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مِنَ الضَّالِّينَ (1).

«50»- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّداً بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مَا أَعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَرَآهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَأَثَرُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِيَ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ سَمَّانِي بِهَا إِلَّا أَوْجَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفِ مَا أُوْجِبُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِ مَمَالِكِكَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا سَبْعٌ مَا أَهَبُهُ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ تَمَامَ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا.

«51»- مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: فِي الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَإِنْ عَوَّذَ بِهَا صَاحِبُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَ كَانَ الرُّوحُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْجَسَدِ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الرُّوحَ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَرَأْتَ الْحَمْدَ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ عَجَباً(2).

دعوات الراوندى، عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله.

«52»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا(3).

«53»- جع، [جامع الأخبار] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ إِذَا قَالَ الْمُعَلِّمُ لِلصَّبِيِّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- فَقَالَ الصَّبِيُّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- كَتَبَ اللَّهُ بَرَاءَهً لِلصَّبِيِّ وَ بَرَاءَهً لِأَبَوَيْهِ وَ بَرَاءَهً لِلْمُعَلِّمِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنَ الزَّبَانِيَهِ فَلْيَقْرَأْ

1- 1. تفسير الإمام ص 9- 24.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 418.
3- 3. كشف الغمّه ج 3 ص 299.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً لِيَجْعَلَ اللَّهُ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا جُنَّةً مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعَةَ آلَافِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دَرَجَةٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ وَ عَلَيْهِ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ ذُؤَابَةٍ مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَ الْيَوَاقِيتِ مَكْتُوبٌ عَلَى خَدِّهَا الْأَيْمَنِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَى خَدِّهَا الْأَيْسَرِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَلَى جَبِينِهَا الْحَسَنُ- وَ عَلَى ذَقَنِهَا الْحُسَيْنُ وَ عَلَى شَفَتَيْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هَذِهِ الْكَرَامَةُ قَالَ لِمَنْ يَقُولُ بِالْحُرْمَةِ وَ التَّعْظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ-.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- يَقُولُ اللَّهُ مَلَائِكَتِي اكْتُبُوا نَفَسَهُ إِلَى الصَّبَاحِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ عَلَى الصِّرَاطِ طَفِئَتْ لَهَبُ النِّيرَانِ وَ يَقُولُ جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ أَطْفَأَ لَهَبِي وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَلْ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ نَعَمْ كُلُّ مَائِدَةٍ لَمْ يُذْكَرْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُمْ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَةَ عَنْهَا وَ نَهَى عَنْ أَكْلِ مَا لَمْ يُذْكَرْ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ أَنْزِلَتْ

1- 1. الأنعام: 121.

مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْزِی بِهَا ثَوَابَهَا.

وَ ذَکَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقْرِی فِی کِتَابِهِ فِی الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيکٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ کَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی أُمَامَةَ عَنْ أُبَیِّ بْنِ کَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَيُّمَا مُسْلِمٍ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ کَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ کَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ رُوِیَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ هَذَا الْخَبَرُ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ کَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ.

وَ رَوَی غَيْرُهُ عَنْ أُبَیِّ بْنِ کَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاتِحَةَ الْکِتَابِ فَقَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِی الزَّبُورِ وَ لَا فِی الْقُرْآنِ مِثْلَهَا هِیَ أُمُّ الْقُرْآنِ وَ هِیَ السَّبْعُ الْمَثَانِی وَ هِیَ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ عَبْدِهِ وَ لِعَبْدِهِ مَا سَأَلَ (1).

«54»- مِنْ کِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ،: فِيمَا کَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَی مَلِکِ الرُّومِ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْکِتَابِ کَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَ مُنْزِلَ الْبَرَکَاتِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِیَ لَهُ وَرَدَ کِتَابُکَ وَ أَقْرَأْنِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَمَّا سُؤَالُکَ عَنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهُ اسْمٌ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ عَوْنٌ عَلَی کُلِّ دَوَاءٍ وَ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَهُوَ عُوذَةٌ لِکُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ هُوَ اسْمٌ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُ الرَّحْمَنِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ أَمَّا الرَّحِيمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصَی وَ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَذَلِکَ ثَنَاءٌ مِنَّا عَلَی رَبِّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ مالِکِ يَوْمِ الدِّينِ فَإِنَّهُ يَمْلِکُ نَوَاصِیَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ کُلُّ مَنْ کَانَ فِی الدُّنْيَا شَاکّاً أَوْ جَبَّاراً أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَاکٌّ وَ لَا جَبَّارٌ وَ کُلُّ مَنْ کَانَ فِی الدُّنْيَا طَائِعاً مُدِيماً مُحَافِظاً إِيَّاهُ

1- 1. جامع الأخبار ص 49.

أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاکَ نَعْبُدُ فَإِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِکُ بِهِ شَيْئاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ فَإِنَّا نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَا يُضِلُّنَا كَمَا أَضَلَّكُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَذَلِکَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا صَالِحاً فَإِنَّهُ يَسْلُکُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْکَ النِّعْمَهُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِکَ الْيَهُودُ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَهَ وَ الْخَنَازِيرَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَ أُمْثَالُکَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ ضَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ.

«55»- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا شِفَاءُ الْعَيْنِ قِرَاءَهُ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ وَ الْبَخُورُ بِالْقُسْطِ وَ الْمُرِّ وَ اللُّبَانِ (1).

«56»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي خَبَرِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ فَضَائِلِ نَبِيِّنَا ص وَ أُمَّتِهِ قَالَ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ نِصْفَهَا لِنَفْسِهِ وَ نِصْفَهَا لِعَبْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي هَذِهِ السُّورَهَ فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ حَمِدَنِي وَ إِذَا قَالَ رَبِّ الْعالَمِينَ فَقَدْ عَرَفَنِي وَ إِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فَقَدْ مَدَحَنِي وَ إِذَا قَالَ مالِکِ يَوْمِ الدِّينِ فَقَدْ أَثْنَى عَلَيَّ وَ إِذَا قَالَ إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ فَقَدْ صَدَقَ عَبْدِي فِي عِبَادَتِي بَعْدَ مَا سَأَلَنِي وَ بَقِيَّهُ هَذِهِ السُّورَهِ لَهُ تَمَامَ الْخَبَرِ(2).

1- 1. الكافى ج 6 ص 503.
2- 2. إرشاد القلوب ج 2 ص 223.

«57»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِی علیهم السلام رَجُلًا یَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ شَکَرَ وَ أُجِرَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ أُمِنَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَّقَ وَ غُفِرَ لَهُ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ آیَةَ الْکُرْسِیِّ فَقَالَ بَخْ بَخْ نَزَلَتْ بَرَاءَةُ هَذَا مِنَ النَّارِ.

وَ مِنْهُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: اعْتَلَّ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَأَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِابْنِکَ أَنْ یَشْفِیَهُ فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِی وَهَبَهُ لَکِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَشْفِیَهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یُنْزِلْ عَلَیْکَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِیهَا فَاءٌ وَ کُلُّ فَاءٍ مِنْ آفَةٍ مَا خَلَا الْحَمْدَ فَإِنَّهُ لَیْسَ فِیهَا فَاءٌ فَادْعُ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ عَلَیْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّةً ثُمَّ صُبَّ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ یَشْفِیهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَعُوفِیَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قِرَاءَةُ الْحَمْدِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

«58»- عُدَّةُ الدَّاعِی، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ یَبْرَأْهُ الْحَمْدُ لَمْ یَبْرَأْهُ شَیْ ءٌ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُنْزِلَ فَاتِحَةَ الْکِتَابِ وَ آیَةَ الْکُرْسِیِّ وَ شَهِدَ اللَّهَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ إِلَی قَوْلِهِ بِغَیْرِ حِسابٍ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ لَیْسَ بَیْنَهُنَّ وَ بَیْنَ اللَّهِ حِجَابٌ فَقُلْنَ یَا رَبِّ تُهْبِطُنَا إِلَی دَارِ الذُّنُوبِ وَ إِلَی مَنْ یَعْصِیکَ وَ نَحْنُ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالطُّهُورِ وَ الْقُدْسِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَکُنَّ فِی دُبُرِ کُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا أَسْکَنْتُهُ حَظِیرَةَ الْقُدْسِ عَلَی مَا کَانَ فِیهِ وَ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ بِعَیْنِیَ الْمَکْنُونَةِ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ نَظْرَةً وَ إِلَّا قَضَیْتُ لَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَ إِلَّا أَعَذْتُهُ مِنْ کُلِّ عَدُوٍّ وَ نَصَرْتُهُ عَلَیْهِ وَ لَا یَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّهِ إِلَّا الْمَوْتُ.

باب 30 فضائل سوره یذکر فیها البقره و آیه الکرسی و خواتیم تلک السوره و غیرها من آیاتها و سوره آل عمران و آیاتها و فیه فضل سور أخری أیضا

أقول: و یأتی فی مطاوی الأبواب الآتیه أیضا فضل آیه الکرسی فلا تغفل.

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَزْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ آیَةَ الْکُرْسِیِّ مَرَّةً صُرِفَ عَنْهُ أَلْفُ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکْرُوهِ الدُّنْیَا وَ أَلْفُ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکْرُوهِ الْآخِرَهِ أَیْسَرُ مَکْرُوهِ الدُّنْیَا الْفَقْرُ وَ أَیْسَرُ مَکْرُوهِ الْآخِرَهِ عَذَابُ الْقَبْرِ(1).

«2»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِی علیهم السلام رَجُلًا یَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ شَکَرَ وَ أُجِرَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ أُمِنَ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَّقَ وَ غُفِرَ لَهُ ثُمَّ سَمِعَهُ یَقْرَأُ آیَةَ الْکُرْسِیِّ فَقَالَ بَخْ بَخْ نَزَلَتْ بَرَاءَهُ هَذَا مِنَ النَّارِ(2).

«3»- مع،(3)

[معانی الأخبار] ل، [الخصال]: فِی وَصِیَّهِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ آیَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَیْکَ أَعْظَمُ قَالَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ (4).

عن الحسن المیثمی (5)

عمن ذکره عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله.

«4»- ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَهِ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا اشْتَکَی أَحَدُکُمْ عَیْنَهُ فَلْیَقْرَأْ

1- 1. أمالی الصدوق ص 60.
2- 2. أمالی الصدوق ص 361.
3- 3. معانی الأخبار ص 333.
4- 4. الخصال ج 2 ص 104.
5- 5. کذا فی الأصل.

آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لْيُضْمِرْ فِی نَفْسِهِ أَنَّهَا تَبْرَأُ فَإِنَّهُ يُعَافَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

وَ قَالَ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يَخَافُ.

وَ قَالَ علیه السلام: لِيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(2).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ طُولَ حَيَاتِهِ (3).

أَقُولُ قَدْ مَضَی فِی بَابِ الْفَاتِحَةِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ أَعْطَيْتُ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ عَرْشِی فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ مَضَی فِيهِ أَيْضاً الِاسْتِشْفَاءُ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ لِلْعَيْنِ.

«6»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ أَیْ نُعَاسٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّری عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِی يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ قَالَ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأُمُورُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا كَانَ وَ ما خَلْفَهُمْ أَیْ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ قَوْلُهُ إِلَّا بِما شاءَ أَیْ بِمَا يُوحِی إِلَيْهِمْ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما أَیْ لَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ حِفْظُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِی الْأَرْضِ قَوْلُهُ لا إِكْراهَ فِی الدِّينِ أَیْ لَا يُكْرَهُ أَحَدٌ عَلَی دِينِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ هُمُ الَّذِينَ غَصَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ

1- 1. الخصال ج 2 ص 158.
2- 2. الخصال ج 2 ص 162.
3- 3. عيون الأخبار ج 2 ص 65.

حَقَّهُمْ قَوْلُهُ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی یَعْنِی الْوَلَایَهَ لَا انْفِصامَ لَها أَیْ حَبْلٌ لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ هُمُ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ أَوْلِیاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ وَ هُمُ الَّذِینَ تَبِعُوا مَنْ غَصَبَهُمْ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَذَا نَزَلَتْ (1).

«7»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَیْبِ بْنِ سَابُورَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْعَاتِکِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُدِّیٍّ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ یَقُولُ: مَا أَرَی رَجُلًا أَدْرَکَ عَقْلُهُ الْإِسْلَامَ وَ دَلَّهُ فِی الْإِسْلَامِ یَبِیتُ لَیْلَهَ سَوَادِهَا قُلْتُ وَ مَا سَوَادُهَا یَا أَبَا أُمَامَهَ قَالَ جَمِیعُهَا حَتَّی یَقْرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَقَرَأَ الْآیَهَ إِلَی قَوْلِهِ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِیَ أَوْ قَالَ مَا فِیهَا لَمَا تَرَکْتُمُوهَا عَلَی حَالٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی قَالَ أُعْطِیتُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ مِنْ کَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ لَمْ یُؤْتَهَا نَبِیٌّ کَانَ قَبْلِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا بِتُّ لَیْلَهً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا أُمَامَهَ إِنِّی أُقْرِأُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی ثَلَاثَهِ أَحَایِینَ کُلَّ لَیْلَهٍ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ تَصْنَعُ فِی قِرَاءَتِکَ لَهَا یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ- قَالَ أَقْرَأُهَا قَبْلَ الرَّکْعَتَیْنِ بَعْدَ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ فَوَ اللَّهِ مَا تَرَکْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِیِّکُمْ علیه السلام حَتَّی أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ أَبُو أُمَامَهَ وَ وَ اللَّهِ مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَتَّی حَدَّثْتُکَ أَوْ قَالَ أَخْبَرْتُکَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ لَیْلَهٍ مُنْذُ حَدَّثَنِی أَبُو أُمَامَهَ بِفَضْلِهَا حَتَّی الْآنَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ یَزِیدَ

1- 1. تفسیر القمّیّ ص 74.

وَ أُخْبِرُکَ أَنِّی مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا کُلَّ لَیْلَهٍ مُنْذُ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ فِی فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِی الْعَاتِکَهِ فَمَا تَرَکْتُهَا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مُنْذُ بَلَغَنِی فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِی قَالَ ابْنُ سَابُورَ وَ أَنَا مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مُنْذُ بَلَغَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَکْرٍ وَ أَنَا فَمَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِی هَذَا الْحَدِیثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ وَ أَنَا فَمَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ کَتَبْتُ هَذَا الْحَدِیثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَهِ رَبِّی مَا تَرَکْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی حَدَّثْتُکُمْ بِهِ (1).

«8»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَهَ وَ آلَ عِمْرَانَ جَاءَتَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ تُظِلَّانِهِ عَلَی رَأْسِهِ مِثْلَ الْغَمَامَتَیْنِ أَوْ مِثْلَ الْعَبَاءَتَیْنِ (2).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی بصیر: مثله (3).

«9»- ثو، [ثواب الأعمال] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ رَفَعَهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَهِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ آیَتَیْنِ بَعْدَهَا وَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ یَرَ فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ شَیْئاً یَکْرَهُهُ وَ لَا یَقْرَبُهُ شَیْطَانٌ وَ لَا یَنْسَی الْقُرْآنَ (4).

شی، [تفسیر العیاشی] عن عمرو بن جمیع: مثله (5).

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 122.
2- 2. ثواب الأعمال ص 94.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 25.
4- 4. ثواب الأعمال ص 94.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 25.

«10»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ(1).

«11»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى أَخَوَانِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالا إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ فَعَلِّمْنَا مَا نَقُولُ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا آوَيْتُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَصَلِّيَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيُسَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ علیها السلام ثُمَّ لْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ لُصُوصاً تَبِعُوهُمَا حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَاماً لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَالُهُمَا نَامَا أَمْ مُسْتَيْقِظَيْنِ فَانْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ علیها السلام قَالَ فَإِذَا عَلَيْهِمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَّانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكُلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا الْحَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَقَالُوا لَهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جَبُنْتَ فَقَامُوا وَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَ لَمْ يَرَوْا إِنْسَاناً فَانْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمْ فَقَالُوا مَا كُنَّا إِلَّا هُنَا وَ مَا بَرَحْنَا فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَقَدْ جِئْنَا وَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ فَحَدِّثُونَا مَا قِصَّتُكُمْ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا فَعَلَّمَنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ علیها السلام فَقُلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا لَا وَ اللَّهِ مَا نَتَّبِعُكُمْ أَبَداً وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصٌّ أَبَداً بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (2).

«12»- سن، [المحاسن] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ

1- 1. ثواب الأعمال ص 95.
2- 2. المحاسن ص 368.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مُدْخَلًا تَخَافُهُ فَاقْرَأْ هَذِهِ الْآیَهَ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً(1) فَإِذَا عَایَنْتَ الَّذِی تَخَافُهُ فَاقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِ (2).

«13»- سن، [المحاسن] الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْعَفَارِیتَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَبَالِسَهِ تَتَخَلَّلُ وَ تَدْخُلُ بَیْنَ مَحَامِلِ الْمُؤْمِنِینَ فَتُنَفِّرُ عَلَیْهِمْ إِبِلَهُمْ فَتَعَاهَدُوا ذَلِکَ بِآیَهِ الْکُرْسِیِ (3).

«14»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ فِی سَمْکِ الْبَیْتِ إِذَا رُفِعَ فَوْقَ ثَمَانِی أَذْرُعٍ صَارَ مَسْکُوناً فَإِذَا زَادَ عَلَی ثَمَانِی أَذْرُعٍ فَلْیُکْتَبْ عَلَی رَأْسِ الثَّمَانِی آیَهُ الْکُرْسِیِ (4).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانید فی أبواب آداب المساکن (5).

«15»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ إِنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ ذِرْوَهً وَ ذِرْوَهُ الْقُرْآنِ آیَهُ الْکُرْسِیِ (6).

«16»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الشَّیَاطِینَ یَقُولُونَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ ذِرْوَهٌ وَ ذِرْوَهُ الْقُرْآنِ آیَهُ الْکُرْسِیِّ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّهً صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکَارِهِ الدُّنْیَا وَ أَلْفَ مَکْرُوهٍ مِنْ مَکَارِهِ الْآخِرَهِ أَیْسَرُ مَکْرُوهِ الدُّنْیَا الْفَقْرُ وَ أَیْسَرُ مَکْرُوهِ الْآخِرَهِ عَذَابُ الْقَبْرِ وَ إِنِّی لَأَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی صُعُودِ الدَّرَجَهِ(7).

«17»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْقُرْآنُ مَأْدُبَهُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَهِ اللَّهِ

1- 1. أسری: 80.
2- 2. المحاسن ص 367.
3- 3. المحاسن ص 380.
4- 4. المحاسن ص 609.
5- 5. راجع ج 76 ص 148- 155.

6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 136، راجعه.
7- 7. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 136، راجعه.

مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّهُ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ تَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُشَرِّفُكُمْ بِتَعَلُّمِهِ تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَهِ وَ آلَ عِمْرَانَ فَإِنَّ أَخْذَهُمَا بَرَكَهٌ وَ تَرْكَهُمَا حَسْرَهٌ وَ لَا يَسْتَطِيعُهُمَا الْبَطَلَهُ يَعْنِي السَّحَرَهَ وَ إِنَّهُمَا لَيَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كأنه [كَأَنَّهُمَا] غَمَامَتَانِ أَوْ عَبَاءَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا وَ يُحَاجُّهُمَا رَبُّ الْعِزَّهِ يَقُولَانِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا أَقْرَأَنَا وَ أَظْمَأَنَا نَهَارَهُ وَ أَسْهَرَنَا لَيْلَهُ وَ أَنْصَبَنَا بَدَنَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ فَكَيْفَ كَانَ تَسْلِيمُهُ لِمَا أَنْزَلْتُهُ فِيكَ مِنْ تَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولَانِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْآلِهَهِ وَالاهُ وَ وَالَى وَلِيَّهُ وَ عَادَى أَعْدَاءَهُ إِذَا قَدَرَ جَهَرَ وَ إِذَا عَجَزَ اتَّقَى وَ اسْتَتَرَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ عَمِلَ إِذاً بِكُمَا كَمَا أَمَرْتُهُ وَ عَظَّمَ مِنْ حَقِّكُمَا مَا أَعْظَمْتُهُ يَا عَلِيُّ أَ مَا تَسْتَمِعُ شَهَادَهَ الْقُرْآنِ لِوَلِيِّكَ هَذَا فَيَقُولُ عَلِيٌّ بَلَى يَا رَبِّ فَيَقُولُ اللَّهُ فَاقْتَرِحْ لَهُ مَا تُرِيدُ فَيَقْتَرِحُ لَهُ مَا يُرِيدُهُ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ أَمَانِيِّ هَذَا الْقَارِي أَضْعَافَ الْمُضَاعَفَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيُقَالُ قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا اقْتَرَحْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ وَالِدَيِ الْقَارِي لَيُتَوَّجَانِ بِتَاجِ الْكَرَامَهِ يُضِي ءُ نُورُهُ مِنْ مَسِيرَهِ عَشَرَهِ آلَافِ سَنَهٍ وَ يُكْسَيَانِ حُلَّهً لَا يَقُومُ لِأَقَلِّ سِلْكٍ مِنْهَا مِائَهُ أَلْفِ ضِعْفِ مَا فِي الدُّنْيَا بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا ثُمَّ يُعْطَى هَذَا الْقَارِي الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ فِي كِتَابٍ وَ الْخُلْدَ بِشِمَالِهِ فِي كِتَابٍ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ قَدْ جُعِلْتَ مِنْ أَفَاضِلِ مُلُوكِ الْجِنَانِ وَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٍّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمَا سَادَهِ الْأَتْقِيَاءِ وَ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ قَدْ أُمِنْتَ الزَّوَالَ وَ الِانْتِقَالَ عَنْ هَذَا الْمُلْكِ وَ أُعِذْتَ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ كُفِيتَ الْأَمْرَاضَ وَ الْأَعْلَالَ وَ جُنِّبْتَ حَسَدَ الْحَاسِدِينَ وَ كَيْدَ الْكَائِدِينَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْقَ وَ مَنْزِلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَهٍ تَقْرَؤُهَا فَإِذَا نَظَرَ وَالِدَاهُ إِلَى حِلْيَتِهِمَا وَ تَاجَيْهِمَا قَالا رَبَّنَا أَنَّى لَنَا هَذَا الشَّرَفُ وَ لَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا فَقَالَ لَهُمَا إِكْرَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا لَكُمَا بِتَعْلِيمِكُمَا وَلَدَكُمَا الْقُرْآنَ (1).

1- 1. تفسير الإمام ص 28.

«18»- جع، [جامع الأخبار] عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ إِلَى آخِرِهَا مُعَلَّقَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ يَقُلْنَ يَا رَبِّ تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ وَ إِلَى مَنْ يَعْصِيكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْرَؤُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ لَأَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ وَ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً.

قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ دُخُولَ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ نَامَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَارَهُ وَ أَهْلَ الدُوَيْرَاتِ حَوْلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ أَبَداً(1).

«19»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: أَيُّمَا دَابَّةٍ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ لِجَامٍ وَ نِفَارٍ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا أَوْ عَلَيْهَا أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (2).

«20»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیهم السلام: فِي خَبَرِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ فَضَائِلِ نَبِيِّنَا صلی الله علیه و آله قَالَ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (3) وَ دَنَّى لَهُ رَفْرَفاً أَخْضَرَ أَغْشِيَ عَلَيْهِ نُورٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَانَ فِي دُنُوِّهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَ هُوَ مِقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِ إِلَى الْحَاجِبِ وَ نَاجَاهُ بِمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

1- 1. جامع الأخبار ص 53.
2- 2. الكافی ج 6 ص 540، و الآیه فی سوره آل عمران: 83.
3- 3. النجم: 8.

يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ-(1)

وَ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَدْ عَرَضَتْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَأَبَوْا جَمِيعاً أَنْ يَقْبَلُوهَا مِنْ ثِقَلِهَا وَ قَبِلَهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ وَ مِنْ أُمَّتِهِ الْقَبُولَ خَفَّفَ عَنْهُ ثِقَلَهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ (2) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَكَرَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَشْفَقَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ تَشْدِيدِ الْآيَهِ الَّتِي قَبِلَهَا هُوَ وَ أُمَّتُهُ فَأَجَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَ أُمَّتِهِ فَقَالَ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمُ الْمَغْفِرَهُ وَ الْجَنَّهُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ يَعْنِي الْمَرْجِعَ فِي الْآخِرَهِ فَأَجَابَهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِتَائِبِي أُمَّتِكَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمُ الْمَغْفِرَهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَّا إِذَا قَبِلْتَهَا أَنْتَ وَ أُمَّتُكَ وَ قَدْ كَانَتْ عُرِضَتْ مِنْ قَبْلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأُمَمِ فَلَمْ يَقْبَلُوهَا فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهَا مِنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ ثُمَّ أَلْهَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَنْ قَالَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْطَيْتُكَ لِكَرَامَتِكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ كَانُوا إِذَا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ عَذَابِي وَ رَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا يَعْنِي بِالْآصَارِ الشَّدَائِدَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ رَفَعْتُ عَنْ أُمَّتِكَ الْآصَارَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَهِ أَنْ لَا أَقْبَلَ فِعْلًا إِلَّا فِي بِقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لَهُمْ وَ إِنْ بَعُدَتْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْأَرْضَ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ طَهُوراً وَ مَسْجِداً وَ هَذِهِ مِنَ الْآصَارِ وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِذْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي فَزِدْنِي فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ قَالَ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ قَالَ

1- 1. البقره: 284.
2- 2. البقره: 285 و بعدها 286.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِأُمَّتِکَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ عَظِیمَ بَلَایَا الْأُمَمِ وَ ذَلِکَ حُکْمِی فِی جَمِیعِ الْأُمَمِ أَنْ لَا أُکَلِّفَ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا قَالَ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانَا قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِنَائِبِی أُمَّتِکَ ثُمَّ قَالَ فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ

الْکافِرِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ جَعَلْتُ أُمَّتَکَ یَا مُحَمَّدُ کَالشَّامَهِ الْبَیْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ هُمُ الْقَادِرُونَ وَ هُمُ الْقَاهِرُونَ یَسْتَخْدِمُونَ وَ لَا یُسْتَخْدَمُونَ لِکَرَامَتِکَ وَ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُظْهِرَ دِینَکَ عَلَی الْأَدْیَانِ حَتَّی لَا یَبْقَی فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا دِینٌ إِلَّا دِینُکَ (1).

أقول: قد مر تمام الخبر فی فضائل نبینا صلی الله علیه و آله (2).

«21»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ قَرَأَ الْعِشْرِینَ آیَهً أَنْ یَعْصِمَهُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ وَ مِنْ کُلِّ شَیْطَانٍ مَارِدٍ وَ مِنْ کُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ کُلِّ سَبُعٍ ضَارٍ وَ هِیَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ ثَلَاثُ آیَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ إِلَی الْمُحْسِنِینَ (3) وَ عَشْرٌ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَ ثَلَاثٌ مِنَ الرَّحْمَنِ یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِلَی تَنْتَصِرانِ (4) وَ ثَلَاثٌ مِنْ آخِرِ سُورَهِ الْحَشْرِ هُوَ اللَّهُ إِلَی آخِرِهَا.

«22»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام: مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَی بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا یُقْعِدُکَ عَلَی بَابِ هَذَا الْمُتْرَفِ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأَرْشِدَکَ إِلَی بَابِ خَیْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَی رَبٍّ خَیْرٍ لَکَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَثْنِ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی رَسُولِهِ ص ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتَّ آیَاتٍ

1- 1. إرشاد القلوب ج 2 ص 221.
2- 2. راجع ج 16 ص 341- 352، من هذه الطبعه الحدیثه.
3- 3. الأعراف: 54- 56.

4- 4. الرحمن: 34- 35.

مِنْ أَوَّلِ الْحَدِیدِ وَ بِالْآیَتَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ سَلِ اللَّهَ فَإِنَّکَ لَا تَسْأَلُ إِلَّا أَعْطَاکَ وَ لَعَلَّ الْآیَتَیْنِ آیَهُ الْمُلْکِ.

أقول: لعلهما آیه شهد الله و آیه الملک.

وَ مِنْهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَنْ کَانَ فِی بَطْنِهِ مَاءٌ أَصْفَرُ فَکَتَبَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ شَرِبَ ذَلِکَ الْمَاءَ یَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ.

«23»- عُدَّهُ الدَّاعِی، عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ فِی بَطْنِی مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ قَالَ نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ وَ لَا دِینَارٍ وَ لَکِنْ تَکْتُبُ عَلَی بَطْنِکَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَکْتُبُهَا وَ تَشْرَبُهَا وَ تَجْعَلُهَا ذَخِیرَهً فِی بَطْنِکَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

«24»- کِتَابُ الْغَایَاتِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: قَالَ لِرَجُلٍ أَیَّهُ آیَهٍ أَعْظَمُ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَأَعَادَ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْظَمُ آیَهٍ آیَهُ الْکُرْسِیِّ.

«25»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمُ الْحَاجَهَ فَلْیَکُنْ فِی طَلَبِهَا یَوْمَ الْخَمِیسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِأُمَّتِی فِی بُکُورِهَا یَوْمَ الْخَمِیسِ- وَ لْیَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ أُمَّ الْکِتَابِ فَإِنَّ فِیهِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوتِرُ بِتِسْعِ سُوَرٍ فِی ثَلَاثِ رَکَعَاتٍ أَلْهَیکُمُ التَّکَاثُرُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فِی رَکْعَهٍ وَ فِی الثَّانِیَهِ وَ الْعَصْرِ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ- وَ إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ وَ فِی الثَّالِثَهِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ تَبَّتْ یَدَا أَبِی لَهَبٍ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(1).

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 377.

باب 31 فضائل سوره النساء

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَمِنَ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ(1).

شى، [تفسير العياشى] عن زر: مثله (2).

باب 32 فضائل سوره المائده

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمَائِدَةِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ وَ لَا يُشْرِكُ أَبَداً(3).

شى، [تفسير العياشى] عن أبى الجارود: مثله (4).

«2»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِشَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

و فى

1- 1. ثواب الأعمال ص 95.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 215.
3- 3. ثواب الأعمال ص 95.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 215.

روایه أخری عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (1).

«3»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ الْقُرْآنُ یَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ إِنَّمَا کَانَ یُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِآخِرِهِ فَکَانَ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ عَلَیْهِ سُورَهُ الْمَائِدَهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا وَ لَمْ یَنْسَخْهَا شَیْ ءٌ فَلَقَدْ نَزَلَتْ عَلَیْهِ وَ هُوَ عَلَی بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ ثَقُلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ حَتَّی وَقَعَتْ وَ تَدَلَّی بَطْنُهَا حَتَّی رَأَیْتُ سُرَّتَهَا تَکَادُ تَمَسُّ الْأَرْضَ وَ أُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَضَعَ یَدَهُ عَلَی ذُؤَابَهِ شَیْبَهَ [ابْنِ] وَهْبٍ الْجُمَحِیِّ ثُمَّ رُفِعَ ذَلِکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَ عَلَیْنَا سُورَهَ الْمَائِدَهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ علمناه [عَمِلْنَا] (2).

باب 33 فضائل سوره الأنعام

«1»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ سُورَهُ الْأَنْعَامِ جُمْلَهً وَاحِدَهً شَیَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ وَ التَّکْبِیرِ فَمَنْ قَرَأَهَا سَبَّحُوا لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(3).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْعَامِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ کَانَ مِنَ الْآمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَرَ النَّارَ بِعَیْنِهِ أَبَداً(4).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی صالح: مثله (5).

1- 1. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 288.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 288.
3- 3. تفسیر القمّیّ ص 180.
4- 4. ثواب الأعمال ص 95.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 354.

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ فِيهَا فِی سَبْعِينَ مَوْضِعاً وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهَا مَا تَرَكُوهَا(1).

«4»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا بَدَأَتْ بِكَ عِلَّةٌ تَخَوَّفْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنْهَا فَاقْرَأِ الْأَنْعَامَ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُكَ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ مَا تَكْرَهُ.

مکا، [مکارم الأخلاق] عن الباقر علیه السلام: مثله (2).

«5»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ سَلَامَةَ بْنِ عَمْرٍو الْهَمَدَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اعْتَلَلْتُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِی بِالْحَجِّ وَ أَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً مُسْتَسِرّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِی مِنْ عِلَّةٍ أَصَابَتْنِی وَ هِیَ الدَّاءُ الْخَبِيثَةُ قَالَ أَقِمْ فِی جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی حُرْمَتِهِ وَ أَمْنِهِ وَ اكْتُبْ سُورَةَ الْأَنْعَامِ بِالْعَسَلِ وَ اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ عَنْكَ (3).

«6»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً وَ شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حِينَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهَا فِی سَبْعِينَ مَوْضِعاً وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی قِرَاءَتِهَا مِنَ الْفَضْلِ مَا تَرَكُوهَا(4).

أقول: تمامه فی باب صلوات الحاجه.

«7»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى فِرَاشِهِ إِذْ قَرَأَ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ الَّتِی لَمْ يَنْسَخْهُنَّ شَیْ ءٌ مِنَ الْأَنْعَامِ قَالَ شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً(5).

1- 1. ثواب الأعمال ص 95.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 418.

3- 3. طبّ الأئمّه ص 105.
4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 354.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 383.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَعْرَافِ فِی کُلِّ شَهْرٍ کَانَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنَ الَّذِینَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ فَإِنْ قَرَأَهَا فِی کُلِّ جُمُعَهٍ کَانَ مِمَّنْ لَا یُحَاسَبُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَمَا إِنَّ فِیهَا مُحْکَماً فَلَا تَدَعُوا قِرَاءَتَهَا فَإِنَّهَا تَشْهَدُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِمَنْ قَرَأَهَا(1).

شی، [تفسیر العیاشی] عن أبی بصیر: مثله (2).

«2»- عُدَّهُ الدَّاعِی،: لِلْحِفْظِ مِنَ الشَّیَاطِینِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ یَقْرَأُ آیَهَ السُّخْرَهِ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا تَعَلَّمَ ذَلِکَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ مَضَی فَإِذَا هُوَ بِقَرْیَهٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِیهَا وَ لَمْ یَقْرَأْ هَذِهِ الْآیَهَ فَتَغَشَّاهُ الشَّیَاطِینُ فَإِذَا هُوَ بِهِ آخِذٌ بِلِحْیَتِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ فَاسْتَیْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ فَقَالَ الشَّیْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَکَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّی یُصْبِحَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ وَ قَالَ لَهُ رَأَیْتُ فِی کَلَامِکَ الشِّفَاءَ وَ الصِّدْقَ وَ مَضَی بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّیْطَانِ مُنْجَرّاً فِی الْأَرْضِ.

1- 1. ثواب الأعمال ص 95.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 2.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْفَالِ وَ سُورَةَ بَرَاءَةَ فِی کُلِّ شَهْرٍ لَمْ یَدْخُلْهُ نِفَاقٌ أَبَداً وَ کَانَ مِنْ شِیعَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1).

«2»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ أَکَلَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ مَعَ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی یَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ (2).

«3»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیه السلام قَالَ: الْأَنْفَالُ وَ سُورَهُ بَرَاءَهَ وَاحِدَهٌ(3).

«4»- قیه، [الدروع الواقیه] عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ مَنْ قَرَأَهُمَا فَأَنَا شَفِیعٌ لَهُ وَ شَاهِدٌ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِنَّهُ بَرِیءٌ مِنَ النِّفَاقِ وَ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ کُلِّ مُنَافِقٍ وَ مُنَافِقَهٍ فِی دَارِ الدُّنْیَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مُحِیَ عَنْهُ عَشْرُ سَیِّئَاتٍ وَ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَ کَانَ الْعَرْشُ وَ حَمَلَتُهُ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ أَیَّامَ حَیَاتِهِ فِی الدُّنْیَا.

«5»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِی مِنَ السَّرَقِ (4) قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ-(5) لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ إِلَی آخِرِهَا(6).

1- 1. ثواب الأعمال ص 96.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 46 و 73.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 73.
4- 4. فی نسخه الأصل بخط یده: من الشرق و ما فی الصلب هو الموافق لسائر الروایات کما مرّ فی کتاب الآداب و السنن ج 76.
5- 5. أسری: 110.
6- 6. براءه: 128- 129.

باب 36 فضائل سوره یونس

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُونُسَ فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (1).

شی، [تفسير العياشی] عن الرسان: مثله (2).

«2»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ مِنَ السُّورَةِ السَّابِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ سُورَةَ يُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (3).

«3»- قيه، [الدروع الواقية] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُونُسَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صَدَّقَ بِيُونُسَ وَ مَنْ كَذَّبَ بِهِ وَ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ.

باب 37 فضائل سوره هود

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَاثِرَةَ عَنْ فَرْوَةَ الْأَجُرِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ هُودٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بَعَثَهُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 96.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 119.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 119.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی زُمْرَهِ النَّبِیِّینَ علیهم السلام وَ لَمْ یُعْرَفْ لَهُ خَطِیئَهٌ عَمِلَهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ(1).

«2»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (2).

باب 38 فضائل سوره یوسف

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ کَجَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ فَزَعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ قَالَ کَانَتْ فِی التَّوْرَاهِ مَکْتُوبَهً(3).

«2»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ عَلَی جَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا یُصِیبُ النَّاسَ مِنَ الْفَزَعِ وَ کَانَ جِیرَانُهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ یُوسُفَ علیه السلام کَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ وَ أُومِنَ فِی الدُّنْیَا أَنْ یَکُونَ زَانِیاً أَوْ فَحَّاشاً(4).

1- 1. ثواب الأعمال ص 96.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 139.
3- 3. ثواب الأعمال ص 96.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 166.

باب 39 فضائل سوره الرعد

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ سُورَهِ الرَّعْدِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ بِصَاعِقَهٍ أَبَداً وَ لَوْ كَانَ نَاصِباً وَ إِنْ كَانَ مُؤْمِناً أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِلَا حِسَابٍ وَ شُفِّعَ فِی جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِخْوَانِهِ (1).

شی، [تفسير العياشی] عن الحسين: مثله (2).

باب 40 فضائل سوره إبراهيم و سوره الحجر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ عَنْبَسَهَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحِجْرَ فِی رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً فِی كُلِّ جُمُعَهٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا بَلْوَی (3).

شی، [تفسير العياشی] عن عنبسه: مثله (4).

1- 1. ثواب الأعمال ص 96.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 202.
3- 3. ثواب الأعمال ص 97.
4- 4. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 222.

باب 41 فضائل سوره النحل

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَيَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّحْلِ فِی كُلِّ شَهْرٍ كُفِیَ الْمَغْرَمَ فِی الدُّنْیَا وَ سَبْعِینَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ كَانَ مَسْكَنُهُ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هِیَ وَسَطُ الْجِنَانِ (1).

شی، [تفسیر العیاشی] عن محمد بن مسلم: مثله (2)

ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نُرَوِّی: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ النَّحْلَ فِی كُلِّ شَهْرٍ إِلَی قَوْلِهِ وَ الْبَرَصُ.

مكا، [مكارم الأخلاق] عن الباقر علیه السلام: مثله

وَ فِی رِوَایَهٍ: لِلتَّحَرُّزِ مِنْ إِبْلِیسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْیَاعِهِ (3).

باب 42 فضائل سوره بنی إسرائیل

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی كُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یُدْرِكَ الْقَائِمَ علیه السلام فَیَكُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ (4).

شی، [تفسیر العیاشی] عن الحسین: مثله (5).

1- 1. ثواب الأعمال ص 97.
2- 2. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 254.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 418.
4- 4. ثواب الأعمال ص 95.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 276.

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ إِلَّا كَانَ لَهُ نُوراً مِنْ مَضْجَعِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ كَانَ لَهُ نُوراً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ (1).

«3»- عُدَّهُ الدَّاعِي،: يَقْرَأُ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَرَدَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام.

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِهَا سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشْوُ ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ تَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

باب 43 فضائل سوره الكهف

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ لَمْ يَمُتْ إِلَّا شَهِيداً وَ بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ(2).

شی، [تفسير العياشي] عن الحسين: مثله (3)

يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 97.
2- 2. ثواب الأعمال ص 97.
3- 3. تفسير العيّاشيّ ج 2 ص 321.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِی كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ لِمَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَی الْجُمُعَةِ.

أقول: قد مر فی فضل آخرها روایه فی التوبه.

«2»- عُدَّةُ الدَّاعِی، حَدَّثَ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ الْكِسْرَوِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِیُّ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَنْتَ الَّذِی تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً(1) مَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ الَّذِی كَانَ إِذَا قَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُجِبَ عَنْهُمْ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ فَكَيْفَ قُلْتَ إِنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ وَ تُعَلِّمَنِيهِنَّ قَالَ آيَةٌ فِی الْكَهْفِ وَ آيَةٌ فِی النَّحْلِ وَ آيَةٌ فِی الْجَاثِيَةِ وَ هِیَ أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (2) وَ فِی النَّحْلِ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ (3) وَ فِی الْكَهْفِ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِیَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً-(4) قَالَ الْكِسْرَوِیُّ فَعَلَّمْتُهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَمَدَانَ كَانَتِ الدَّيْلَمُ أَسَرَتْهُ فَمَكَثَ فِيهِمْ عَشَرَ سِنِينَ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَمُرُّ عَلَی مَجَالِهِمْ وَ عَلَی مَرَاصِدِهِمْ فَلَا يَرَوْنِی وَ لَا يَقُولُونَ شَيْئاً حَتَّی إِذَا خَرَجْتُ إِلَی أَرْضِ الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ وَ عَلَّمْتُهَا قَوْماً خَرَجُوا فِی سَفِينَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَی بَغْدَادَ

1- 1. أسری: 45.
2- 2. الجاثیه: 23.
3- 3. النحل: 57.
4- 4. الكهف: 108.

وَ خَرَجَ مَعَهُمْ سَبْعُ سُفُنٍ فَقُطِعَ عَلَى سِتٍّ وَ سَلِمَتِ السَّفِينَةُ الَّتِی قُرِئَ فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَ رُوِیَ: أَيْضاً أَنَّ الرَّجُلَ الْمَسْئُولَ عَنْ هَذِهِ الْآيَاتِ مَا هِیَ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ الْخَضِرُ علیه السلام (1).

باب 44 فضائل سوره مریم

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ سُورَةِ مَرْيَمَ- لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهَا مَا يُعِينُهُ فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ كَانَ فِی الْآخِرَةِ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ علیهما السلام وَ أُعْطِیَ فِی الْآخِرَةِ مِثْلَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فِی الدُّنْيَا(2).

«2»- عُدَّةُ الدَّاعِی، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَخَافُهُ فَقَرَأَ عِنْدَ مَا يُقَابِلُهُ كهيعص- وَ يَضُمُّ يَدَهُ الْيُمْنَى كُلَّمَا قَرَأَ حَرْفاً ضَمَّ إِصْبَعاً ثُمَّ يَقْرَأُ حم عسق وَ يَضُمُّ أَصَابِعَ يَدِهِ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ثُمَّ يَقْرَأُ وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَ يَفْتَحُهُمَا فِی وَجْهِهِ كُفِیَ شَرَّهُ.

باب 45 فضائل سوره طه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعُوا قِرَاءَةَ سُورَةِ طه فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّهَا وَ يُحِبُّ مَنْ قَرَأَهَا

1- 1. رواه السيّد ابن الطاوس فی امان الاخطار(و نقله المؤلّف العلامه فی ج 76 ص 256- 257) نقلا عن المجلد السابع من معجم البلدان للحموی فی ترجمه محمّد بن السائب.
2- 2. ثواب الأعمال ص 97.

وَ مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا عَمِلَ فِی الْإِسْلَامِ وَ أُعْطِیَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْأَجْرِ حَتَّی یَرْضَی (1).

باب 46 فضائل سوره الأنبياء

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْبِیَاءِ حُبّاً لَهَا کَانَ مِمَّنْ رَافَقَ النَّبِیِّینَ أَجْمَعِینَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ کَانَ مَهِیباً فِی أَعْیُنِ النَّاسِ حَیَاهَ الدُّنْیَا(2).

باب 47 فضائل سوره الحج

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَوْرَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحَجِّ فِی کُلِّ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ لَمْ تَخْرُجْ سَنَتُهُ حَتَّی یَخْرُجَ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ إِنْ مَاتَ فِی سَفَرِهِ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ قُلْتُ فَإِنْ کَانَ مُخَالِفاً قَالَ یُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ مَا هُوَ فِیهِ (3).

باب 48 فضائل سوره المؤمنين

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُؤْمِنِینَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالسَّعَادَهِ إِذَا کَانَ یُدْمِنُ قِرَاءَتَهَا فِی کُلِّ جُمُعَهٍ وَ کَانَ مَنْزِلُهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی مَعَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ (4).

1- 1. ثواب الأعمال ص 98.
2- 2. ثواب الأعمال ص 98.
3- 3. ثواب الأعمال ص 98.
4- 4. ثواب الأعمال ص 98.

باب 49 فضائل سوره النور

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ فُرُوجَكُمْ بِتِلَاوَةِ سُورَةِ النُّورِ وَ حَصِّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ فَإِنَّ مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا فِی كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِی لَيْلَةٍ لَمْ يَزْنِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَداً حَتَّی يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ شَيَّعَهُ إِلَی قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّی يُدْخَلَ فِی قَبْرِهِ (1).

باب 50 فضائل سوره الفرقان

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: يَا ابْنَ عَمَّارٍ لَا تَدَعْ قِرَاءَةَ سُورَةِ تَبَارَكَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَی عَبْدِهِ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَهَا فِی كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی (2).

باب 51 فضائل سوره الطواسين الثلاث

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الطَّوَاسِينَ الثَّلَاثَةَ فِی لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ فِی جِوَارِ اللَّهِ وَ كَنَفِهِ وَ لَمْ يُصِبْهُ فِی الدُّنْيَا بُؤْسٌ أَبَداً وَ أُعْطِیَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّی يَرْضَی وَ فَوْقَ رِضَاهُ وَ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِائَةَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 98.
2- 2. ثواب الأعمال ص 98.
3- 3. ثواب الأعمال ص 99.

باب 52 فضائل سوره العنکبوت و سوره الروم

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ فَهُوَ وَ اللَّهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لَا أَسْتَثْنِي فِيهِ أَبَداً وَ لَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْماً وَ إِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَاناً(1).

باب 53 فضائل سوره لقمان

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لُقْمَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ فِي لَيْلَتِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا قَرَأَهَا بِالنَّهَارِ لَمْ يَزَالُوا يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُمْسِيَ (2).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

باب 54 فضائل سوره السجده

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ السَّجْدَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صلی الله علیه و آله (3).

أقول: سيأتي خبر في سوره الواقعه.

1- 1. ثواب الأعمال: 99.
2- 2. ثواب الأعمال: 99.
3- 3. ثواب الأعمال: 100.

باب 55 فضائل سوره الأحزاب

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْقِرَاءَهِ لِسُورَهِ الْأَحْزَابِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی جِوَارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ قَالَ سُورَهُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِنَانٍ إِنَّ سُورَهَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا(1).

باب 56 باب فضائل سوره سبأ و سوره فاطر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: قَالَ لِلْحَمْدَيْنِ جَمِيعاً حَمْدِ سَبَأٍ وَ حَمَّدٍ فَاطِرٍ مَنْ قَرَأَهُمَا فِی لَيْلَهٍ لَمْ يَزَلْ فِی لَيْلَتِهِ فِی حِفْظِ اللَّهِ وَ كِلَاءَتِهِ فَإِنْ قَرَأَهُمَا فِی نَهَارِهِ لَمْ يُصِبْهُ فِی نَهَارِهِ مَكْرُوهٌ وَ أُعْطِیَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ خَيْرِ الْآخِرَهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَی قَلْبِهِ وَ لَمْ يَبْلُغْ مُنَاهُ (2).

باب 57 فضائل سوره يس و فيه فضائل غيرها من السور أيضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَیْ ءٍ قَلْبٌ وَ قَلْبُ الْقُرْآنِ يس مَنْ قَرَأَهَا فِی

1- 1. ثواب الأعمال ص 100.
2- 2. ثواب الأعمال ص 100.

نَهَارِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِیَ کَانَ فِی نَهَارِهِ مِنَ الْمَحْفُوظِینَ وَ الْمَرْزُوقِینَ حَتَّی یُمْسِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِی لَیْلَهٍ قَبْلَ أَنْ یَنَامَ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَکٍ یَحْفَظُونَهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ رَجِیمٍ وَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ فِی لَیْلَتِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ حَضَرَ غُسْلَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ یُشَیِّعُونَهُ إِلَی قَبْرِهِ بِالاسْتِغْفَارِ لَهُ فَإِذَا أُدْخِلَ فِی لَحْدِهِ کَانُوا فِی جَوْفِ قَبْرِهِ یَعْبُدُونَ اللَّهَ وَ ثَوَابُ عِبَادَتِهِمْ لَهُ وَ فُسِحَ لَهُ فِی قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ وَ أُومِنَ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ لَمْ یَزَلْ لَهُ فِی قَبْرِهِ نُورٌ سَاطِعٌ إِلَی أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَی أَنْ یُخْرِجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ فَإِذَا أَخْرَجَهُ لَمْ یَزَلْ مَلَائِکَهُ اللَّهِ مَعَهُ یُشَیِّعُونَهُ وَ یُحَدِّثُونَهُ وَ یَضْحَکُونَ فِی وَجْهِهِ وَ یُبَشِّرُونَهُ بِکُلِّ خَیْرٍ حَتَّی یَجُوزُوا بِهِ الصِّرَاطَ وَ الْمِیزَانَ وَ یُوقِفُوهُ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفاً لَا یَکُونُ عِنْدَ اللَّهِ خلقا [خَلْقٌ] أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَّا مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ هُوَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ لَا یَحْزَنُ مَعَ مَنْ یَحْزَنُ وَ لَا یَهْتَمُّ مَعَ مَنْ یَهْتَمُّ وَ لَا یَجْزَعُ مَعَ مَنْ یَجْزَعُ ثُمَّ یَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اشْفَعْ عَبْدِی أُشَفِّعْکَ فِی جَمِیعِ مَا تَشْفَعُ وَ سَلْنِی عَبْدِی أُعْطِکَ جَمِیعَ مَا تَسْأَلُ فَیَسْأَلُ فَیُعْطَی وَ یَشْفَعُ فَیُشَفَّعُ وَ لَا یُحَاسَبُ فِیمَنْ یُحَاسَبُ وَ لَا یُوقَفُ مَعَ مَنْ یُوقَفُ وَ لَا یَذِلُّ مَعَ مَنْ یَذِلُّ وَ لَا یُکْبَتُ بِخَطِیئَهٍ وَ لَا بِشَیْ ءٍ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَ یُعْطَی کِتَاباً مَنْشُوراً حَتَّی یَهْبِطَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَیَقُولُ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا کَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ خَطِیئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ یَکُونُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

ضا: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ إِلَی قَبْرِهِ.

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ یس فِی عُمُرِهِ مَرَّهً وَاحِدَهً کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خَلْقٍ فِی الدُّنْیَا وَ بِکُلِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 100.

خَلْقٍ فِی الْآخِرَهِ وَ فِی السَّمَاءِ بِکُلِّ وَاحِدٍ أَلْفَیْ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِثْلَ ذَلِکَ وَ لَمْ یُصِبْهُ فَقْرٌ وَ لَا غُرْمٌ وَ لَا هَدْمٌ وَ لَا نَصَبٌ وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا وَسْوَاسٌ وَ لَا دَاءٌ یَضُرُّهُ وَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ وَ أَهْوَالَهُ وَ وَلِیَ قَبْضَ رُوحِهِ وَ کَانَ مِمَّنْ یَضْمَنُ اللَّهُ لَهُ السَّعَهَ فِی مَعِیشَتِهِ وَ الْفَرَحَ عِنْدَ لِقَائِهِ وَ الرِّضَا بِالثَّوَابِ فِی آخِرَتِهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِمَلَائِکَتِهِ أَجْمَعِینَ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ قَدْ رَضِیتُ عَنْ فُلَانٍ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ (1).

«3»- مکا، [مکارم الأخلاق] رُوِیَ: أَنَّ یس تُقْرَأُ لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لِلْحِفْظِ مِنْ کُلِّ آفَهٍ وَ بَلِیَّهٍ فِی النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ مَنْ کَانَ مَغْلُوباً عَلَی عَقْلِهِ قُرِئَ عَلَیْهِ یس أَوْ کَتَبَهُ وَ سَقَاهُ وَ إِنْ کَتَبَهُ بِمَاءِ الزَّعْفَرَانِ عَلَی إِنَاءٍ مِنْ زُجَاجٍ فَهُوَ خَیْرٌ فَإِنَّهُ یَبْرَأُ(2).

«4»- جع، [جامع الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ دُونَ اللَّهِ فَمَنْ وَقَّرَ الْقُرْآنَ فَقَدْ وَقَّرَ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ یُوَقِّرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ حُرْمَهُ الْقُرْآنِ کَحُرْمَهِ الْوَالِدِ عَلَی وَلَدِهِ وَ حَمَلَهُ الْقُرْآنِ الْمُحَفَّفُون بِرَحْمَهِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ نُورَ اللَّهِ یَقُولُ اللَّهُ یَا حَمَلَهَ الْقُرْآنِ اسْتَحِبُّوا اللَّهَ بِتَوْقِیرِ کِتَابِ اللَّهِ یَزِدْ لَکُمْ حُبّاً وَ یُحَبِّبْکُمْ إِلَی عِبَادِهِ یُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَی الدُّنْیَا وَ عَنْ قَارِئِهَا بَلْوَی الْآخِرَهِ وَ لَمُسْتَمِعُ آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ خَیْرٌ مِنْ ثَبِیرٍ ذَهَباً وَ لَتَالِی آیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَی أَسْفَلِ التُّخُومِ وَ إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ سُورَهً یُسَمَّی الْعَزِیزَ یُدْعَی صَاحِبُهَا الشَّرِیفَ عِنْدَ اللَّهِ یُشَفَّعُ لِصَاحِبِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِثْلَ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ هِیَ سُورَهُ یس وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ- اقْرَأْ یس فَإِنَّ فِی یس عَشَرَهَ بَرَکَاتٍ مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِیَ وَ لَا عَارٍ إِلَّا کُسِیَ وَ لَا عَزَبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ وَ لَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَ لَا مَرِیضٌ إِلَّا بَرَأَ وَ لَا مَحْبُوسٌ إِلَّا أُخْرِجَ وَ لَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِینَ عَلَی سَفَرِهِ وَ لَا یَقْرَءُونَ عِنْدَ مَیِّتٍ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَا قَرَأَهَا رَجُلٌ لَهُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 100.
2- 2. مکارم الأخلاق ص 419.

ضَالَّهُ إِلَّا وَجَدَهَا(1).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ اقْرَأْ يس وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

«5»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَثْعَمِيِّ قَرِيبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ يَاسِينَ فَإِنَّهَا رَيْحَانَةُ الْقُرْآنِ (2).

«6»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يس ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ وَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: سُورَةُ يس تُدْعَى فِي التَّوْرَاةِ الْمُعَمَّةَ تَعُمُّ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تُكَابِدُ عَنْهُ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَدْفَعُ عَنْهُ أَهَاوِيلَ الْآخِرَةِ وَ تُسَمَّى الدَّافِعَةَ وَ الْقَاضِيَةَ وَ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا كُلَّ سُوءٍ وَ تَقْضِي لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ مَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ كَتَبَهَا ثُمَّ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ دَوَاءٍ وَ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْفَ يَقِينٍ وَ أَلْفَ بَرَكَةٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ نَزَعَتْ عَنْهُ كُلَّ غِلٍّ وَ دَاءٍ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَمِعَ سُورَةَ يس عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ دِينَاراً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ مَنْ كَتَبَهَا وَ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ يَقِينٍ وَ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْفَ بَرَكَةٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ أَلْفَ رِزْقٍ وَ نَزَعَتْ مِنْهُ كُلَّ غِلٍّ وَ دَاءٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي يَعْنِي يس (3).

1- 1. جامع الأخبار ص 47.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 290.

3- 3. الدّر المنثور ج 5 ص 256.

وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ قَرَأَ یس فِی صَدْرِ النَّهَارِ قُضِیَتْ حَوَائِجُهُ.

وَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا مِنْ مَیِّتٍ یُقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَهُ یس إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَیْهِ.

وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: کَانَتِ الْمَشِیخَهُ إِذَا قَرَأَتْ یس عِنْدَ الْمَیِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا.

وَ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ یس غُفِرَ لَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ هُوَ جَائِعٌ شَبِعَ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ هُوَ ضَالٌّ هُدِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ لَهُ ضَالَّهٌ وَجَدَهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ طَعَامٍ خَافَ قِلَّتَهُ کَفَاهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ مَیِّتٍ هُوِّنَ عَلَیْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ امْرَأَهٍ عَسُرَ عَلَیْهَا وَلَدُهَا یَسُرَ عَلَیْهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا فَکَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَلْبٌ وَ قَلْبُ الْقُرْآنِ یس.

وَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ یس إِذَا أَصْبَحَ لَمْ یَزَلْ فِی فَرَجٍ حَتَّی یُمْسِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَی لَمْ یَزَلْ فِی فَرَجٍ حَتَّی یُصْبِحَ.

وَ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: قَرَأَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ عَلَی رَجُلٍ مَجْنُونٍ سُورَهَ یس فَبَرَأَ.

وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الدَّبَّاغِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَلَکْتُ طَرِیقاً فِیهِ غُولٌ فَإِذَا امْرَأَهٌ عَلَیْهَا ثِیَابٌ مُعَصْفَرَهٌ عَلَی سَرِیرٍ وَ قَنَادِیلُ وَ هِیَ تَدْعُونِی فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ أَخَذْتُ فِی قِرَاءَهِ یس فَطَفِئَتْ قَنَادِیلُهَا وَ هِیَ تَقُولُ یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا صَنَعْتَ بِی فَسَلِمْتُ عَنْهَا قَالَ الْمُقْرِئُ فَلَا یُصِیبُکُمْ شَیْ ءٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ مُطَالَبَهٍ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عَدُوٍّ إِلَّا قَرَأْتُمْ یس فَإِنَّهُ یُدْفَعُ عَنْکُمْ بِهَا(1).

وَ عَنْ جَزِیمِ بْنِ فَاتِکٍ قَالَ: خَرَجْتُ فِی طَلَبِ إِبِلٍ لِی وَ کُنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِوَادٍ قُلْنَا نَعُوذُ بِعَزِیزِ هَذَا الْوَادِی فَتَوَسَّدَتْ نَاقَهٌ وَ قُلْتُ أَعُوذُ بِعَزِیزِ هَذَا الْوَادِی فَإِذَا هَاتِفٌ یَهْتِفُ بِی وَ هُوَ یَقُولُ:

وَیْحَکَ عُذْ بِاللَّهِ ذِی الْجَلَالِ***مُنَزِّلِ الْحَرَامِ وَ الْحَلَالِ

1- 1. بعض هذه الأحادیث لا یوجد فی المصدر المطبوع.

وَ وَحِّدِ اللَّهَ وَ لَا تُبَالِ***مَا كَيْدُ ذِی الْجِنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ

إِذْ تَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى الْأَمْيَالِ***وَ فِی سُهُولِ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ

وَ صَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِی سَفَالٍ***إِلَّا التُّقَى وَ صَالِحَ الْأَعْمَالِ

فَقُلْتُ لَهُ:

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ مَا تَقُولُ***أَ رَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلٌ

فَقَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ***جَاءَ بِيس وَ حَامِيمَاتٍ

وَ سُوَرٍ بَعْدُ مُفَصَّلَاتٍ***يَأْمُرُ بِالصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ

وَ يَزْجُرُ الْأَقْوَامَ عَنْ هَنَاتٍ***قَدْ كُنَّ فِی الْأَنَامِ مُنْكَرَاتٍ

قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْجِنِّ بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى جِنِّ نَجْدٍ قُلْتُ أَمَا لَوْ كَانَ لِی مَنْ يُؤَدِّی لِی إِبِلِی هَذِهِ إِلَى أَهْلِی لَأَتِيهِ حَتَّى أُسْلِمَ قَالَ فَأَنَا أُؤَدِّيهَا فَرَكِبْتُ بَعِيراً مِنْهَا ثُمَّ قَدِمْتُ فَإِذَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِی ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّیَ إِبِلَكَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا سَالِمَةً.

وَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِی كُلِّ جُمُعَهٍ فَقَرَأَ عِنْدَهُمَا يس غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقُرْآنُ يَنْفَلِتُ مِنْ صَدْرِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَ يَنْفَعُ مَنْ عَلَّمْتَهُ قَالَ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ صَلِّ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ يس وَ فِی الثَّانِيَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ بِحم الدُّخَانِ وَ فِی الثَّالِثَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ بِالم تَنْزِيلُ السَّجْدَهِ وَ فِی الرَّابِعَهِ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ تَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ (1) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلِ:

1- 1. یعنی تبارک الذی بیده الملک، لا تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده.

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِی بِتَرْکِ الْمَعَاصِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی وَ ارْحَمْنِی مِنْ أَنْ أَتَکَلَّفَ مَا لَا یَعْنِینِی وَ ارْزُقْنِی حُسْنَ النَّظَرِ فِیمَا یُرْضِیکَ عَنِّی اللَّهُمَّ بَدِیعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ الْعِزَّهِ الَّتِی لَا تُرَامُ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ بِجَلَالِکَ وَ نُورِ وَجْهِکَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِی حِفْظَ کِتَابِکَ کَمَا عَلَّمْتَنِی وَ ارْزُقْنِی أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَی النَّحْوِ الَّذِی یُرْضِیکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْکِتَابِ بَصَرِی وَ تُنْطِقَ بِهِ لِسَانِی وَ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِی وَ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِی وَ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِی وَ تُقَوِّیَنِی عَلَی ذَلِکَ وَ تُعِینَنِی عَلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یُعِینُنِی عَلَی الْخَیْرِ غَیْرُکَ وَ لَا یُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ- فَافْعَلْ ذَلِکَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً تَحْفَظْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ ذَلِکَ بِسَبْعِ جُمَعٍ فَأَخْبَرَهُ بِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ وَ الْحَدِیثَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُؤْمِنٌ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ عَلِّمْ أَبَا حَسَنٍ عَلِّمْ أَبَا حَسَنٍ (1).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ بِبَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ لِیُؤْذُوهُ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِسُورَهِ یس وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ عَلَیْهِمْ فَأَخَذَ کَفّاً مِنْ تُرَابٍ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَقْرَؤُهَا وَ یَذُرُّ التُّرَابَ عَلَی رُءُوسِهِمْ فَمَا رَأَوْهُ حَتَّی جَاوَزَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ یَلْمِسُ رَأْسَهُ فَیَجِدُ التُّرَابَ وَ جَاءَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ مَا یُجْلِسُکُمْ قَالُوا نَنْتَظِرُ مُحَمَّداً فَقَالَ لَقَدْ رَأَیْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَالَ قُومُوا فَقَدْ سَحَرَکُمْ.

وَ عَنْ عِکْرِمَهَ قَالَ: کَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ مِنْ قُرَیْشٍ یَقُولُ بَعْضُهُمْ لَوْ قَدْ رَأَیْتُ مُحَمَّداً لَفَعَلْتُ بِهِ کَذَا وَ کَذَا وَ یَقُولُ بَعْضُهُمْ لَوْ قَدْ رَأَیْتُ مُحَمَّداً لَفَعَلْتُ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَأَتَاهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ فِی حَلْقَهٍ فِی الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ عَلَیْهِمْ فَقَرَأَ عَلَیْهِمْ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ حَتَّی بَلَغَ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً فَجَعَلَ یَذُرُّهُ عَلَی رُءُوسِهِمْ فَمَا یَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَیْهِ طَرْفَهُ وَ لَا یَتَکَلَّمُ کَلِمَهً ثُمَّ جَاوَزَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَعَلُوا یَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَ لِحَاهُمْ یَقُولُونَ وَ اللَّهِ مَا سَمِعْنَا وَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْنَا وَ اللَّهِ مَا عَقَلْنَا(2).

1- 1. الدّر المنثور ج 5 ص 257.
2- 2. الدّر المنثور ج 5 ص 259.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ مَنَازِلُهُمْ بَعِيدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا فَيَكُونُوا قَرِيباً مِنَ الْمَسْجِدِ فَنَزَلَتْ وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ فَقَالُوا بَلْ نَمْكُثُ مَكَانَنَا(1).

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَبَعَثُوا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ فَقَالُوا لَهُ ائْتِ هَذَا الرَّجُلَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ يَقُولُونَ إِنَّكَ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا وَ لَا يَتَّبِعُكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَّا وَ إِنَّكَ إِنَّمَا صَنَعْتَ هَذَا أَنَّكَ ذُو حَاجَةٍ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَإِنَّ قَوْمَكَ سَيَجْمَعُونَ لَكَ وَ يُعْطُونَكَ فَدَعْ مَا تَرَى وَ عَلَيْكَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُكَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ عُتْبَةُ فَقَالَ لَهُ الَّذِي أَمَرُوهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَوْلِهِ وَ سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى بَلَغَ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ(2) فَرَجَعَ عُتْبَةُ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَ قَالَ لَقَدْ كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ مَا هُوَ بِشِعْرٍ وَ لَا بِسِحْرٍ وَ إِنَّهُ لَكَلَامٌ عَجَبٌ مَا هُوَ بِكَلَامِ النَّاسِ فَوَقَعُوا بِهِ وَ قَالُوا نَذْهَبُ إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا فَلَمَّا أَرَادُوا ذَلِكَ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَعَمَدَ لَهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ حَتَّى بَلَغَ إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالًا فَضَرَبَ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ فَجَعَلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَخَذَ تُرَاباً فَجَعَلَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ وَ لَا يَدْرُونَ مَا صَنَعَ بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ رَأَوُا الَّذِي صَنَعَ بِهِمْ فَعَجِبُوا وَ قَالُوا مَا رَأَيْنَا أَحَداً قَطُّ أَسْحَرَ مِنْهُ انْظُرُوا مَا صَنَعَ بِنَا(3).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: السُّبَّقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّابِقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ السَّابِقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يس وَ السَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبٌ النَّجَّارُ صَاحِبُ آلِ يس وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

1- 1. الدّر المنثور: ج 5 ص 260.
2- 2. فصّلت: 13.
3- 3. الدّر المنثور ج 5: 259.

وَ عَنْ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ یس- الَّذِی قَالَ یا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ (1) وَ حِزْقِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِی قَالَ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ (2) وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

ابْنُ عَسَاکِرَ: ثَلَاثَهٌ مَا کَفَرُوا بِاللَّهِ قَطُّ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ (3).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ یس وَ الصَّافَّاتِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ (4).

باب 58 فضائل سوره و الصافات

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الصَّافَّاتِ فِی کُلِّ یَوْمِ جُمُعَهٍ لَمْ یَزَلْ مَحْفُوظاً مِنْ کُلِّ آفَهٍ مَدْفُوعاً عَنْهُ کُلُّ بَلِیَّهٍ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا مَرْزُوقاً فِی الدُّنْیَا بِأَوْسَعِ مَا یَکُونُ مِنَ الرِّزْقِ وَ لَمْ یُصِبْهُ اللَّهُ فِی مَالِهِ وَ لَا وَلَدِهِ وَ لَا بَدَنِهِ بِسُوءٍ مِنْ شَیْطَانٍ رَجِیمٍ وَ لَا مِنْ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ فِی لَیْلَهِ أَمَاتَهُ اللَّهُ شَهِیداً وَ بَعَثَهُ شَهِیداً وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّهَ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِی دَرَجَهٍ مِنَ الْجَنَّهِ(5).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

«2»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ. وَ فِی رِوَایَهٍ: یُقْرَأُ لِلشَّرَفِ وَ الْجَاهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(6).

1- 1. یس: 20.
2- 2. غافر: 28.
3- 3. الدّر المنثور ج 5 ص 262.
4- 4. الدّر المنثور ج 5 ص 270.
5- 5. ثواب الأعمال ص 101.
6- 6. مکارم الأخلاق ص 419.

باب 59 فضائل سوره ص

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ص فِی لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أُعْطِیَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ كُلَّ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى خَادِمَهُ الَّذِی يَخْدُمُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِی حَدِّ عِيَالِهِ وَ لَا فِی حَدِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ (1).

باب 60 فضائل سوره الزمر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الزُّمَرِ اسْتَخَفَّهَا مِنْ لِسَانِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ شَرَفِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَزَّهُ بِلَا مَالٍ وَ لَا عَشِيرَةٍ حَتَّى يَهَابُهُ مَنْ يَرَاهُ وَ حَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ يَبْنِی لَهُ فِی الْجَنَّةِ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِی كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرٍ فِی كُلِّ قَصْرٍ مِائَةُ حَوْرَاءَ وَ لَهُ مَعَ هَذَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ وَ عَيْنَانِ مُدْهَامَّتَانِ وَ حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِيَامِ وَ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ وَ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ.

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا عَشِيرَةٍ(2).

«2»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الزُّمَرِ فِی يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَزَّهُ بِلَا عَشِيرَةٍ وَ مَالٍ (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 102.
2- 2. ثواب الأعمال ص 102.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 419.

باب 61 فضائل سوره المؤمن

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ جُوَيْرِيَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَلْزَمَهُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ جَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْراً لَهُ مِنَ الدُّنْيَا(1).

باب 62 فضائل سوره حم السجده

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ زَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ حم السَّجْدَةَ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدَّ بَصَرِهِ وَ سُرُوراً وَ عَاشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَحْمُوداً مَغْبُوطاً(2).

باب 63 فضائل سوره حمعسق

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ حمعسق بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ كَالثَّلْجِ أَوْ كَالشَّمْسِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ عَبْدِي أَدَمْتَ قِرَاءَةَ حمعسق وَ لَمْ تَدْرِ مَا ثَوَابُهَا أَمَّا لَوْ دَرَيْتَ مَا هِيَ وَ مَا ثَوَابُهَا لَمَا مَلِلْتَ قِرَاءَتَهَا وَ لَكِنْ سَأُخْبِرُكَ جَزَاكَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ وَ لَهُ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ أَبْوَابُهَا وَ شُرَفُهَا وَ

دَرَجُهَا مِنْهَا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ لَهُ فِيهَا حِوَارٍ أَتْرَابٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ أَلْفُ جَارِيَةٍ وَ أَلْفُ غُلَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 102.
2- 2. ثواب الأعمال ص 102.
3- 3. ثواب الأعمال ص 102.

باب 64 فضائل سوره الزخرف

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ حم الزُّخْرُفِ آمَنَهُ اللَّهُ فِی قَبْرِهِ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ حَتَّی یَقِفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّی تَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (1).

باب 65 فضائل سوره الدخان زائدا علی ما سیجی ء فی باب فضل قراءه سور الحوامیم و فیه فضل سوره یس أیضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَیَّاطِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِینَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ أَظَلَّهُ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً یَسِیراً وَ أَعْطَاهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ (2).

«2»- کِتَابُ الصِّفِّینِ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی صِفِّینَ انْتَهَی إِلَی سَابَاطَ ثُمَّ إِلَی مَدِینَهِ بَهُرَسِیرَ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ یُقَالُ لَهُ حَرِیزُ بْنُ سَهْمٍ مِنْ بَنِی رَبِیعَةَ یَنْظُرُ إِلَی آثَارِ کِسْرَی وَ هُوَ یَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ ابْنِ یَعْفُرَ التَّمِیمِیِ:

جَرَتِ الرِّیَاحُ عَلَی مَکَانِ دِیَارِهِمْ***فَکَأَنَّمَا کَانُوا عَلَی مِیعَادِ

فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ فَلَا قُلْتَ کَمْ تَرَکُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ کَرِیمٍ وَ نَعْمَةٍ کانُوا فِیها فاکِهِینَ کَذلِکَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِینَ فَما بَکَتْ

1- 1. ثواب الأعمال 103.
2- 2. ثواب الأعمال 103.

عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ (1) إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَشْكُرُوا اَلنِّعْمَةَ فَسُلِبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَهِ إِيَّاكُمْ وَ كُفْرَ النِّعَمِ لَا تَحِلُّ بِكُمُ النِّقَمُ.

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَيْلَهٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَيْلَهِ جُمُعَهٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ حم الدُّخَانَ وَ يس أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِی لَيْلَهِ جُمُعَهٍ أَوْ يَوْمِ جُمُعَهٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الدُّخَانِ فِی لَيْلَهٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ فِی لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ وَ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَی قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ (2).

1- 1. الدخان: 25- 29.
2- 2. الدّر المنثور ج 6 ص 24.

باب 66 فضائل سوره الجاثیه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجَاثِیَهِ کَانَ ثَوَابُهَا أَنْ لَا یَرَی النَّارَ أَبَداً وَ لَا یَسْمَعَ زَفِیرَ جَهَنَّمَ وَ لَا شَهِیقَهَا وَ هُوَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

باب 67 فضائل سوره أحقاف

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ أَوْ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ سُورَهَ الْأَحْقَافِ لَمْ یُصِبْهُ اللَّهُ بِرَوْعَهٍ فِی الْحَیَاهِ الدُّنْیَا وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (2).

باب 68 فضائل قراءه الحوامیم و فیه فضل قراءه سور أخری أیضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحَوَامِیمُ رَیَاحِینُ الْقُرْآنِ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهَا فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ اشْکُرُوهُ کَثِیراً لِحِفْظِهَا وَ تِلَاوَتِهَا إِنَّ الْعَبْدَ لَیَقُومُ وَ یَقْرَأُ الْحَوَامِیمَ فَیَخْرُجُ مِنْ فِیهِ أَطْیَبُ مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ وَ الْعَنْبَرِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَیَرْحَمُ تَالِیَهَا أَوْ قَارِئَهَا وَ یَرْحَمُ جِیرَانَهُ وَ أَصْدِقَاءَهُ وَ مَعَارِفَهُ وَ کُلَّ حَمِیمٍ وَ قَرِیبٍ لَهُ وَ إِنَّهُ فِی الْقِیَامَهِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 103.
2- 2. ثواب الأعمال ص 103.

يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْعَرْشُ وَ الْكُرْسِيُّ وَ مَلَائِكَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ (1).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحَوَامِيمُ دِيبَاجُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ سَمُرَهَ بْنِ جُنْدَبٍ مَرْفُوعاً: الْحَوَامِيمُ رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ حم الْمُؤْمِنَ إِلَی إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّی يُمْسِیَ وَ مَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِی حُفِظَ بِهِمَا حَتَّی يُصْبِحَ.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی فُرَّهَ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لِكُلِّ شَجَرٍ ثَمَرٌ وَ إِنَّ ثَمَرَاتِ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حم هُنَّ رَوْضَاتٌ مُخْصِبَاتٌ مُعْشِبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِی رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَامِيمَ وَ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الدُّخَانِ فِی لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ وَ مَنْ قَرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ وَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِی يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ فَكَأَنَّمَا وَافَقَ لَيْلَهَ الْقَدْرِ وَ مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ لَمْ يَبْقَ شَیْ ءٌ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا قَالَ أَیْ رَبِّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّی وَ مَنْ قَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ أَلْفَ آيَهٍ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی (2).

1- 1. ثواب الأعمال ص 103.
2- 2. الدّر المنثور ج 5 ص 344 و 345.

باب 69 فضائل سوره محمد صلی الله علیه و آله

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يُذْنِبْ أَبَداً وَ لَمْ يَدْخُلْهُ شَكٌّ فِي دِينِهِ أَبَداً وَ لَمْ يَبْتَلِهِ اللَّهُ بِفَقْرٍ أَبَداً وَ لَا خَوْفٍ مِنْ سُلْطَانٍ أَبَداً وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظاً مِنَ الشَّكِّ وَ الْكُفْرِ أَبَداً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا مَاتَ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ فِي قَبْرِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ فِي قَبْرِهِ وَ يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لَهُ وَ يُشَيِّعُونَهُ حَتَّى يُوقِفُوهُ مَوْقِفَ الْآمِنِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ أَمَانِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

باب 70 فضائل سوره الفتح

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ نِسَاءَكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ التَّلَفِ بِقِرَاءَةِ إِنَّا فَتَحْنَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يُدْمِنُ قِرَاءَتَهَا نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَسْمَعَ الْخَلَائِقُ أَنْتَ مِنْ عِبَادِيَ الْمُخْلَصِينَ أَلْحِقُوهُ بِالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِي وَ أَدْخِلُوهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ اسْقُوهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ بِمِزَاجِ الْكَافُورِ(2).

باب 71 فضائل سوره الحجرات

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحُجُرَاتِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ زُوَّارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 104.
2- 2. ثواب الأعمال ص 104.
3- 3. ثواب الأعمال ص 104.

باب 72 فضائل سوره ق

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ قِرَاءَةَ سُورَهِ ق وَسَّعَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِزْقَهُ وَ أَعْطَاهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً یَسِیراً(1).

باب 73 فضائل سوره و الذاریات

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ وَ الذَّارِیَاتِ فِی یَوْمِهِ أَوْ فِی لَیْلَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَعِیشَتَهُ وَ أَتَاهُ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ وَ نَوَّرَ لَهُ فِی قَبْرِهِ بِسِرَاجٍ یَزْهَرُ إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَهِ(2).

باب 74 فضائل سوره الطور

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الخزار [الْخَزَّازِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالا: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ وَ الطُّورِ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ(3).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

1- 1. ثواب الأعمال ص 104.
2- 2. ثواب الأعمال ص 104.
3- 3. ثواب الأعمال ص 105.

باب 75 فضائل سوره النجم

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُدْمِنُ قِرَاءَةَ وَ النَّجْمِ فِی كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ عَاشَ مَحْمُوداً بَيْنَ النَّاسِ وَ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ وَ كَانَ مُحَبَّباً بَيْنَ النَّاسِ (1).

باب 76 فضائل سوره اقتربت و فيه فضل سوره تبارک أيضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ(2).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَارِئُ اقْتَرَبَتْ يُدْعَى فِی التَّوْرَاةِ الْمُبَيَّضَ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ.

وَ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً: مَنْ قَرَأَ بِالم تَنْزِيلُ وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ- وَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُنَّ لَهُ نُوراً وَ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الشِّرْكِ وَ رُفِعَ لَهُ فِی الدَّرَجَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی فَرْوَةَ رَفَعَهُ: مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ فِی كُلِّ لَيْلَتَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

وَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ هَمْدَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ غِبّاً لَيْلَةً وَ لَيْلَةً حَتَّى يَمُوتَ لَقِیَ اللَّهُ وَ وَجْهُهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ(3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 105.
2- 2. ثواب الأعمال ص 105.
3- 3. الدّر المنثور ج 6 ص 132.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعُوا قِرَاءَةَ سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَ الْقِيَامَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَقِرُّ فِی قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ وَ يَأْتِی بِهَا رَبُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِی صُورَةِ آدَمِیٍّ فِی أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ أَطْيَبِ رِيحٍ حَتَّی يَقِفَ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفاً لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا فَيَقُولُ لَهَا مَنِ الَّذِی كَانَ يَقُومُ بِكِ فِی الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يُدْمِنُ قِرَاءَتَكِ فَتَقُولُ يَا رَبِّ

فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَتَبْيَضُّ وُجُوهُهُمْ فَيَقُولُ لَهُمُ اشْفَعُوا فِيمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَيَشْفَعُونَ حَتَّی لَا يَبْقَی لَهُمْ غَايَةٌ وَ لَا أَحَدٌ يَشْفَعُونَ لَهُ فَيَقُولُ لَهُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ وَ اسْكُنُوا فِيهَا حَيْثُ شِئْتُمْ (1).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ لَا بِشَیْ ءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أُكَذِّبُ فَإِنْ قَرَأَهَا لَيْلًا ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيداً وَ إِنْ قَرَأَهَا نَهَاراً فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً(2).

«3»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِی دُبُرِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الرَّحْمَنُ كُلُّهَا ثُمَّ كُلَّمَا قُلْتَ فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ قُلْتَ لَا بِشَیْ ءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أُكَذِّبُ (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 105.
2- 2. ثواب الأعمال ص 105.
3- 3. الكافی ج 3 ص 429.

باب 78 فضائل سوره الواقعه و فیه ذکر فضل سور أخری أیضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ الْوَاقِعَةَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَمْ يَرَ فِي الدُّنْيَا بُؤْساً أَبَداً وَ لَا فَقْراً وَ لَا فَاقَةً وَ لَا آفَةً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هَذِهِ السُّورَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام خَاصَّةً لَمْ يَشْرَكْهُ فِيهَا أَحَدٌ(1).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لَمْ يَرَ فِي الدُّنْيَا بُؤْساً إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

«2»- ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِلَى صِفَتِهَا فَلْيَقْرَأِ الْوَاقِعَةَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى صِفَةِ النَّارِ فَلْيَقْرَأْ سَجْدَةَ لُقْمَانَ (2).

«3»- ثو،(3)

[ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ(4).

باب 79 فضائل سوره الحدید و سوره المجادله

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَدِيدِ وَ الْمُجَادَلَةِ فِي صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ أَدْمَنَهَا لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ حَتَّى يَمُوتَ أَبَداً وَ لَا يَرَى فِي نَفْسِهِ وَ لَا فِي أَهْلِهِ سُوءاً أَبَداً وَ لَا خَصَاصَةً فِي بَدَنِهِ (5).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

1- 1. ثواب الأعمال ص 105.
2- 2. ثواب الأعمال ص 106.

3- 3. ثواب الأعمال ص 106.
4- 4. فی هامش الأصل: فلیرجع الی الدّر المنثور و کتب ثواب الواقعه ....
5- 5. ثواب الأعمال ص 106.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي الْجَلِيلِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُذْعَانَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ لَمْ يَبْقَ جَنَّةٌ وَ لَا نَارٌ وَ لَا عَرْشٌ وَ لَا كُرْسِيٌّ وَ لَا الْحُجُبُ وَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَ الْهَوَى وَ الرِّيحُ وَ الطَّيْرُ وَ الشَّجَرُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ كَانَ شَهِيداً(1).

«2»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ بُكْرَةً أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ- وَ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُحَافِظُونَهُ وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ إِلَى اللَّيْلِ وَ إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً(2).

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلِيٍّ عليه السلام مَرْفُوعاً: فِي قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ هِيَ رُقْيَةُ الصُّدَاعِ.

وَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى خَلَفٍ (3)

فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ قَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمٍ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى حَمْزَةَ(4) فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَلْقَمَةَ

1- 1. ثواب الأعمال ص 106.
2- 2. جامع الأخبار ص 56.
3- 3. أحد القراء.
4- 4. فی المصدر المطبوع: فانی قرأت علی الأعمش فلما بلغت هذه الآیه قال: ضع یدک علی رأسک، فانی قرأت علی یحیی بن وثاب، فلما بلغت هذه الآیه قال: ضع یدک علی رأسک فانی قرأت علی علقمه إلخ.

وَ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالا ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّا قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ ضَعَا أَيْدِيَكُمَا عَلَى رَءُوسِكُمَا فَإِنِّی قَرَأْتُ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ لِی ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ لَمَّا نَزَلَ بِهَا إِلَیَّ قَالَ لِی ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ السَّامُ الْمَوْتُ (1).

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ كُفِّرَ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا.

وَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ وَ قَالَ إِنْ مِتَّ مِتَّ شَهِيداً.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِیَ وَ إِنْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَاتَ شَهِيداً وَ مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِی كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِی بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ مِمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ الرَّحْمَنُ قَالَ يَا بَرَاءُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ وَ آخِرَ الْحَشْرِ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَيْسَ شَیْ ءٌ هَكَذَا غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا- فَوَ اللَّهِ يَا بَرَاءُ لَوْ دَعَوْتَ عَلَیَّ لَخُسِفَ بِی.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ بَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطْرُدُونَ عَنْهُ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ إِنْ كَانَ لَيْلًا حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنْ كَانَ نَهَاراً حَتَّى يُمْسِیَ.

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 201.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ خَوَاتِیمَ الْحَشْرِ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ لَیْلِهِ أَوْ یَوْمِهِ فَقَدْ أُوجِبَ لَهُ الْجَنَّهُ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله: أَنَّ مَنْ قَرَأَ خَوَاتِیمَ الْحَشْرِ حِینَ یُصْبِحُ أَدْرَکَ مَا فَاتَهُ لَیْلَتَهُ وَ کَانَ مَحْفُوظاً إِلَی أَنْ یُمْسِیَ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِینَ یُمْسِی أَدْرَکَ مَا فَاتَهُ مِنْ یَوْمِهِ وَ کَانَ مَحْفُوظاً إِلَی أَنْ یُصْبِحَ وَ إِنْ مَاتَ أُوجِبَ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آیَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَهِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ فَمَاتَ مِنْ یَوْمِهِ ذَلِکَ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ وَ إِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَی فَمَاتَ فِی لَیْلَتِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ(1).

باب 81 فضائل سوره الممتحنه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَیَّاطِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُمْتَحِنَهِ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ نَوَّرَ لَهُ بَصَرَهُ وَ لَا یُصِیبُهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ لَا جُنُونٌ فِی بَدَنِهِ وَ لَا فِی وُلْدِهِ (2).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله (3).

«2»- مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ یَکُونُ مَحْمُوداً عِنْدَ النَّاسِ.

باب 82 فضائل سوره الصف

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَی ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الصَّفِّ وَ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ صَفَّهُ اللَّهُ مَعَ مَلَائِکَتِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ الْمُرْسَلِینَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4).

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 202.
2- 2. ثواب الأعمال ص 107.
3- 3. مکارم الأخلاق ص 420.
4- 4. ثواب الأعمال ص 107.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِذَا كَانَ لَنَا شِيعَةً أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِالْجُمُعَةِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ بِالْجُمُعَةِ وَ الْمُنَافِقِينَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا يَعْمَلُ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ جَزَاؤُهُ وَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ(1).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَ عَنِ ابْنِ عَنْبَسَةَ الْخَوْلَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْجُمُعَةُ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ يُحَرِّضُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ يُوَبِّخُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَ الْمُنَافِقِينَ (2).

1- 1. ثواب الأعمال ص 107.
2- 2. الدّر المنثور ج 6 ص 215.

باب 84 فضائل سوره التغابن

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ التَّغَابُنِ فِی فَرِیضَةٍ کَانَتْ شَفِیعَةً لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ شَاهِدَ عَدْلٍ عِنْدَ مَنْ یُجِیزُ شَهَادَتَهَا ثُمَّ لَا یُفَارِقُهَا حَتَّی تُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ(1).

باب 85 فضائل قراءه المسبحات

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِالْمُسَبِّحَاتِ کُلِّهَا قَبْلَ أَنْ یَنَامَ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یُدْرِکَ الْقَائِمَ علیه السلام وَ إِنْ مَاتَ کَانَ فِی جِوَارِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (2).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَنَامُ حَتَّی یَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَ کَانَ یَقُولُ إِنَّ فِیهِنَّ آیَةً هِیَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آیَهٍ قَالَ یَحْیَی فَنَرَاهَا الْآیَهَ الَّتِی فِی آخِرِ الْحَشْرِ(3).

باب 86 فضائل سورتی الطلاق و التحریم

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الطَّلَاقِ وَ التَّحْرِیمِ فِی فَرِیضَهٍ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ یَکُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِمَّنْ یَخَافُ أَوْ یَحْزَنُ وَ عُوفِیَ مِنَ النَّارِ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ بِتِلَاوَتِهِ إِیَّاهُمَا وَ مُحَافَظَتِهِ عَلَیْهِمَا لِأَنَّهُمَا لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (4).

1- 1. ثواب الأعمال ص 107.
2- 2. ثواب الأعمال ص 107.
3- 3. الدّر المنثور ج 6 ص 107.
4- 4. ثواب الأعمال ص 107.

باب 87 فضائل سوره تبارک زائدا علی ما تقدم و یأتی فی طی سائر الأبواب و فیه فضل بعض آیاتها و فضل سور أخری أیضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَبَارَکَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْکُ فِی الْمَکْتُوبَهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَزَلْ فِی أَمَانِ اللَّهِ حَتَّی يُصْبِحَ وَ فِی أَمَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی يَدْخُلَ الْجَنَّهَ(1).

«2»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ خِبَاءَهُ عَلَی قَبْرٍ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قَبْرٌ فَقَرَأَ تَبَارَکَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْکُ فَسَمِعَ صَائِحاً يَقُولُ هِیَ الْمُنْجِيَهُ فَذَکَرَ ذَلِکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هِیَ الْمُنْجِيَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنِ اشْتَکَی ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لْيَقْرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَکُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ إِلَی يَفْقَهُونَ (2) وَ هُوَ الَّذِی أَنْشَأَکُمْ وَ جَعَلَ لَکُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ إِلَی تَشْکُرُونَ (3) فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ (4).

«4»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، لِلسَّيُوطِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ سُورَهً مِنْ کِتَابِ اللَّهِ مَا هِیَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَهً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّی غُفِرَ لَهُ تَبَارَکَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْکُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سُورَهٌ فِی الْقُرْآنِ خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا

1- 1. ثواب الأعمال ص 108.
2- 2. الأنعام: 98.
3- 3. الملک: 23.
4- 4. الدّر المنثور ج 6 ص 248.

حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّهُ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِنَاهُ (1) عَلَی قَبْرٍ وَ هُوَ لَا یَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ فَقَرَأَ سُورَهَ الْمُلْکِ حَتَّی خَتَمَهَا فَأَتَی النَّبِیَّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هِیَ الْمَانِعَهُ الْمُنْجِیَهُ تُنْجِیهِ عَذَابَ الْقَبْرِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَبَارَکَ هِیَ الْمَانِعَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أُنْزِلَتْ عَلَیَّ سُورَهُ تَبَارَکَ وَ هِیَ ثَلَاثُونَ آیَهً جُمْلَهً وَاحِدَهً وَ قَالَ هِیَ الْمَانِعَهُ فِی الْقُبُورِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لِرَجُلٍ أَ لَا أُتْحِفُکَ بِحَدِیثٍ تَفْرَحُ بِهِ قَالَ بَلَی قَالَ اقْرَأْ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ وَ عَلِّمْهَا أَهْلَکَ وَ جَمِیعَ وُلْدِکَ وَ صِبْیَانَ بَیْتِکَ وَ جِیرَانَکَ فَإِنَّهَا الْمُنْجِیَهُ وَ الْمُجَادِلَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِئِهَا وَ تَطْلُبُ لَهُ أَنْ یُنْجِیَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ یَنْجُو بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِی قَلْبِ کُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِی.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ رَجُلًا کَانَ مِمَّنْ کَانَ قَبْلَکُمْ مَاتَ وَ لَیْسَ مَعَهُ شَیْ ءٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ إِلَّا تَبَارَکَ فَلَمَّا وُضِعَ فِی حُفْرَتِهِ أَتَاهُ الْمَلَکُ فَنَادَتِ السُّورَهُ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّکِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ أَنَا أَکْرَهُ مَسَاءَتَکِ وَ إِنِّی لَا أَمْلِکُ لَکِ وَ لَا لَهُ وَ لَا لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً فَإِنْ أَرَدْتِ هِدَایَهً فَانْطَلِقِی إِلَی الرَّبِّ فَاشْفَعِی لَهُ فَتَنْطَلِقُ إِلَی الرَّبِّ فَتَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّ فُلَاناً عَمَدَ إِلَیَّ مِنْ بَیْنِ کِتَابِکَ فَتَعَلَّمَنِی وَ تَلَانِی أَ فَتُحْرِقُهُ أَنْتَ بِالنَّارِ وَ مُعَذِّبُهُ وَ أَنَا فِی جَوْفِهِ فَإِنْ کُنْتَ فَاعِلًا ذَلِکَ بِهِ فَامْحُنِی مِنْ کِتَابِکَ فَیَقُولُ أَرَاکِ غَضِبْتِ فَیَقُولُ وَ حَقٌّ لِی أَنْ أَغْضَبَ فَیَقُولُ اذْهَبِی فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَکِ وَ شَفَّعْتُکِ فِیهِ فَتَجِی ءُ سُورَهُ الْمُلْکِ فَیَخْرُجُ کَاسِفَ الْبَالِ لَمْ یَحِلَّ مِنْهُ بِشَیْ ءٍ فَتَجِی ءُ فَتَضَعُ فَاهَا عَلَی فِیهِ فَتَقُولُ مَرْحَباً بِهَذَا الْفَمِ فَرُبَّمَا تَلَانِی وَ مَرْحَباً بِهَذَا الصَّدْرِ فَرُبَّمَا وَعَانِی وَ مَرْحَباً بِهَاتَیْنِ الْقَدَمَیْنِ فَرُبَّمَا قَامَتَا بِی

1- 1. الفناه العریش الواسع الظل.

وَ تُونِسُهُ فِی قَبْرِهِ مَخَافَهَ الْوَحْشَهِ عَلَیْهِ فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الْحَدِیثِ لَمْ یَبْقَ صَغِیرٌ وَ لَا کَبِیرٌ وَ لَا حُرٌّ وَ لَا عَبْدٌ إِلَّا تَعَلَّمَهَا وَ سَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْجِیَهُ(1).

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: یُؤْتَی الرَّجُلُ فِی قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَیْهِ فَتَقُولُ رِجْلَاهُ لَیْسَ لَکُمْ عَلَی مَا قِبَلِی سَبِیلٌ قَدْ کَانَ یَقُومُ عَلَیْنَا بِسُورَهِ الْمُلْکِ ثُمَّ یُؤْتَی مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ فَیَقُولُ لَیْسَ لَکُمْ عَلَی مَا قِبَلِی سَبِیلٌ قَدْ کَانَ وَعَانِی سُورَهَ الْمُلْکِ ثُمَّ یُؤْتَی مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَیَقُولُ لَیْسَ لَکُمْ عَلَی مَا قِبَلِی سَبِیلٌ قَدْ کَانَ یَقْرَأُ بِی سُورَهَ الْمُلْکِ فَهِیَ الْمَانِعَهُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ هِیَ فِی التَّوْرَاهِ سُورَهُ الْمُلْکِ مَنْ قَرَأَهَا فِی لَیْلَهٍ فَقَدْ أَکْثَرَ وَ أَطْیَبَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الْمَیِّتَ إِذَا مَاتَ أُوقِدَتْ حَوْلَهُ نِیرَانٌ فَتَأْکُلُ کُلَّ نَارٍ مَا یَلِیهَا إِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ عَمَلٌ یَحُولُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا وَ إِنَّ رَجُلًا مَاتَ وَ لَمْ یَکُنْ یَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَهَ ثَلَاثِینَ آیَهً فَأَتَتْهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ کَانَ یَقْرَأُنِی فَأَتَتْهُ مِنْ قِبَلِ رِجْلَیْهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ کَانَ یَقُومُ بِی فَأَتَتْهُ مِنْ قِبَلِ جَوْفِهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ کَانَ وَعَانِی فَأَنْجَتْهُ قَالَ فَنَظَرْتُ أَنَا وَ مَسْرُوقٌ فِی الْمُصْحَفِ فَلَمْ نَجِدْ سُورَهً ثَلَاثِینَ آیَهً إِلَّا تَبَارَکَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعاً: یُبْعَثُ رَجُلٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَمْ یَتْرُکْ شَیْئاً مِنَ الْمَعَاصِی إِلَّا رَکِبَهَا إِلَّا أَنَّهُ کَانَ یُوَحِّدُ اللَّهَ وَ لَمْ یَکُنْ یَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَهً وَاحِدَهً فَیُؤْمَرُ بِهِ إِلَی النَّارِ فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَیْءٌ کَالشِّهَابِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّی مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَی نَبِیِّکَ- وَ کَانَ عَبْدُکَ هَذَا یَقْرَأُنِی فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ حَتَّی أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّهَ وَ هِیَ الْمُنْجِیَهُ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ بِسُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ فِی صَلَاهِ الصُّبْحِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الم تَنْزِیلُ وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 246.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنِّی لَا أَجِدُ فِی کِتَابِ اللَّهِ سُورَةً وَ هِیَ ثَلَاثُونَ آیَةً مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ کُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَ مُحِیَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَیِّئَةً وَ رُفِعَ لَهُ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ یَبْسُطُ عَلَیْهِ جَنَاحَهُ وَ یَحْفَظُهُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ حَتَّی یَسْتَیْقِظَ وَ هِیَ الْمُجَادِلَهُ یُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِی الْقَبْرِ وَ هِیَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ: لَقَدْ رَأَیْتُ عَجَباً رَأَیْتُ رَجُلًا مَاتَ کَانَ کَثِیرَ الذُّنُوبِ مُسْرِفاً عَلَی نَفْسِهِ فَکُلَّمَا تَوَجَّهَ إِلَیْهِ الْعَذَابُ فِی قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَیْهِ أَوْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ أَقْبَلَتِ السُّورَهُ الَّتِی فِیهَا الطَّیْرُ تُجَادِلُ عَنْهُ الْعَذَابَ إِنَّهُ کَانَ یُحَافِظُ عَلَیَّ وَ قَدْ وَعَدَنِی رَبِّی أَنَّهُ مَنْ وَاظَبَ عَلَیَّ أَنْ لَا یُعَذِّبَهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُ الْعَذَابُ بِهَا وَ کَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ یَتَعَلَّمُونَهَا وَ یَقُولُونَ الْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ یَتَعَلَّمْهَا وَ هِیَ سُورَهُ الْمُلْکِ.

عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ الم تَنْزِیلُ السَّجْدَهَ وَ تَبَارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ کُلَّ لَیْلَهٍ لَا یَدَعُهَا فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: کَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(1).

باب 88 فضائل سوره القلم

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَیْمُونٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ نُونٍ [ن] وَ الْقَلَمِ فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ یُصِیبَهُ فَقْرٌ أَبَداً وَ أَعَاذَهُ اللَّهُ إِذَا مَاتَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ(2).

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 247.
2- 2. ثواب الأعمال ص 108.

باب 89 فضائل سوره الحاقّه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَكْثِرُوا مِنْ قِرَاءَةِ الْحَاقَّهِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهَا فِي الْفَرَائِضِ وَ النَّوَافِلِ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مُعَاوِيَةَ وَ لَمْ يُسْلَبْ قَارِئُهَا دِينَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (1).

باب 90 فضائل سوره سأل سائل

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَكْثِرُوا مِنْ قِرَاءَةِ سَأَلَ سَائِلٌ قَالَ مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَتَهَا لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ وَ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2).

باب 91 فضائل سوره نوح

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يَقْرَأُ كِتَابَهُ لَا يَدَعُ قِرَاءَةَ سُورَةِ إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَأَيُّ عَبْدٍ قَرَأَهَا مُحْتَسِباً صَابِراً فِي فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَسَاكِنَ الْأَبْرَارِ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ جِنَانٍ مَعَ جَنَّتِهِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ وَ زَوَّجَهُ مِائَتَيْ حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 108.
2- 2. ثواب الأعمال ص 108.
3- 3. ثواب الأعمال ص 108.

باب 92 فضائل سوره الجن

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ قُلْ أُوحِیَ إِلَیَ لَمْ يُصِبْهُ فِی الْحَيَاهِ الدُّنْيَا شَیْ ءٌ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَ لَا نَفْثِهِمْ وَ لَا سِحْرِهِمْ وَ لَا مِنْ كَيْدِهِمْ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَلًا وَ لَا أُرِيدُ أَنْ أَبْغِیَ عَنْهُ حِوَلًا(1).

باب 93 فضائل سوره المزمل

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُزَّمِّلِ فِی الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ أَوْ فِی آخِرِ اللَّيْلِ كَانَ لَهُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ شَاهِدَيْنِ مَعَ سُورَهِ الْمُزَّمِّلِ وَ أَحْيَاهُ اللَّهُ حَيَاهً طَيِّبَهً وَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَهً طَيِّبَهً(2).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مثله.

باب 94 فضائل سوره المدثر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَاصِمٍ الْخَيَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِی الْفَرِيضَهِ سُورَهَ الْمُدَّثِّرِ كَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی دَرَجَتِهِ وَ لَا يُدْرِكُهُ فِی حَيَاهِ الدُّنْيَا شَقَاءٌ أَبَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 108.
2- 2. ثواب الأعمال ص 109.
3- 3. ثواب الأعمال ص 109.

باب 95 فضائل سوره القیامه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ لَا أُقْسِمُ وَ كَانَ يَعْمَلُ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ قَبْرِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَ يُبَشِّرُهُ وَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ وَ الْمِيزَانِ (1).

باب 96 فضائل سوره الإنسان

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ خَمِيسٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ ثَمَانَ مِائَةِ عَذْرَاءَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافِ ثَيِّبٍ وَ حَوْرَاءَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (2).

باب 97 فضائل سوره المرسلات و عم یتساءلون و النازعات

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرٍو الرُّمَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ قَرَأَ عَمَّ يَتَساءَلُونَ لَمْ يَخْرُجْ سَنَتَهُ إِذَا كَانَ يُدْمِنُهَا فِي كُلِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 109.
2- 2. ثواب الأعمال ص 109.

يَوْمٍ حَتَّى يَزُورَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَ وَ النَّازِعَاتِ لَمْ يَمُتْ إِلَّا رَيَّاناً وَ لَمْ يَبْعَثْهُ اللَّهُ إِلَّا رَيَّاناً وَ لَمْ يُدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَيَّاناً(1).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: من قرأ و النازعات و ذكر مثله.

«2»- مكا، [مكارم الأخلاق]: مَنْ قَرَأَ وَ النَّازِعَاتِ لَمْ يُدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَيَّانَ وَ لَا يُدْرِكُهُ فِي الدُّنْيَا شَقَاءٌ أَبَداً(2).

باب 98 فضائل سورتى عبس و إذا الشمس كورت

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَبَسَ وَ تَوَلَّى وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ كَانَ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّهِ مِنَ الْجِنَانِ وَ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ فِي جَنَابِهِ وَ لَا يَعْظُمُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (4).

باب 99 فضائل سورتى إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَ جَعَلَهُمَا نُصْبَ عَيْنَيْهِ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَ النَّافِلَةِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 109.
2- 2. مكارم الأخلاق ص 420.
3- 3. ثواب الأعمال ص 110.
4- 4. الدّر المنثور ج 6 ص 318.

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ لَمْ يَحْجُبْهُ مِنَ اللَّهِ حَاجِبٌ وَ لَمْ يَحْجُزْهُ مِنَ اللَّهِ حَاجِزٌ وَ لَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ (1).

باب 100 فضائل سوره المطففين

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْفَرِيضَهِ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْأَمْنَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنَ النَّارِ وَ لَمْ تَرَهُ وَ لَا يَرَاهَا وَ لَا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(2).

باب 101 فضائل سوره البروج و فيه فضل سور أخرى أيضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ فِي فَرَائِضِهِ فَإِنَّهَا سُورَهُ النَّبِيِّينَ كَانَ مَحْشَرُهُ وَ مَوْقِفُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصَّالِحِينَ (3).

«2»- مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِيَ: لِمَنْ سُقِيَ سَمّاً أَوْ لَدَغَتْهُ ذُو حُمَهٍ مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ تُقْرَأُ عَلَى الْمَاءِ وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ وَ يُسْقَى فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4).

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ لِلسَّيُوطِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقْرَأُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 110.
2- 2. ثواب الأعمال ص 110.
3- 3. ثواب الأعمال ص 110.
4- 4. مكارم الأخلاق: 420.

فِی الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ أَنْ یُقْرَأَ بِالسَّمَاوَاتِ (1)

فِی الْعِشَاءِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ.

وَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِمُعَاذٍ اقْرَأْ بِهِمُ الْعِشَاءَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی- وَ اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (2).

باب 102 فضائل سوره الطارق

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ کَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِی فَرَائِضِهِ بِالسَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ کَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ جَاهٌ وَ مَنْزِلَهٌ وَ کَانَ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِیِّینَ وَ أَصْحَابِهِمْ فِی الْجَنَّهِ(3).

باب 103 فضائل سوره الأعلی و فیه فضل سور أخری أیضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ قِیلَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ادْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِ الْجِنَانِ شِئْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (4).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّ هَذِهِ السُّورَهَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی.

وَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِیرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدَیْنِ وَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتَیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ وَ إِنْ وَافَقَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَرَأَهُمَا جَمِیعاً.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدِ بِسَبِّحِ

1- 1. كذا فی الأصل و المصدر، و لعله یعنی السورتین: السماء و الطارق، و السماء ذات البروج.
2- 2. الدّر المنثور ج 6 ص 331.
3- 3. ثواب الأعمال ص 110.
4- 4. ثواب الأعمال ص 110.

اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ.

وَ عَنْ مُرَّهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الْعِیدَیْنِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ.

وَ عَنْ سَمُرَهَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَرَأَ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ(1).

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ هَلْ أَتیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ.

أقول: و قد سبق و یأتی أیضا فی مطاوی الأبواب السابقه و اللاحقه أیضا فضائل سوره الأعلی فلا تغفل.

باب 104 فضائل سوره الغاشیه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ هَلْ أَتیکَ حَدِیثُ الْغَاشِیَهِ فِی فَرِیضَهٍ أَوْ نَافِلَهٍ غَشَّاهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ آتَاهُ اللَّهُ الْأَمْنَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ(2).

باب 105 فضائل سوره الفجر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اقْرَءُوا سُورَهَ الْفَجْرِ فِی فَرَائِضِکُمْ وَ نَوَافِلِکُمْ فَإِنَّهَا سُورَهُ

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 337 و 342.
2- 2. ثواب الأعمال ص 111.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام مَنْ قَرَأَهَا كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی دَرَجَتِهِ مِنَ الْجَنَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (1).

باب 106 فضائل سوره البلد

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ قِرَاءَتُهُ فِی الْفَرِيضَهِ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ كَانَ فِی الدُّنْيَا مَعْرُوفاً أَنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ كَانَ فِی الْآخِرَهِ مَعْرُوفاً أَنَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَكَاناً وَ كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (2).

باب 107 فضائل سوره و الشمس و ضحيها و سوره و الليل و سوره و الضحى و سوره أ لم نشرح و فيه فضل غيرها من السور أيضا

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَهَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَيهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَی وَ الضُّحَی وَ أَ لَمْ نَشْرَحْ فِی يَوْمٍ أَوْ فِی لَيْلَهٍ لَمْ يَبْقَ شَیْ ءٌ بِحَضْرَتِهِ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّی شَعْرُهُ وَ بَشَرُهُ وَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ وَ عُرُوقُهُ وَ عَصَبُهُ وَ عِظَامُهُ وَ جَمِيعُ مَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ وَ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَبِلْتُ شَهَادَتَكُمْ لِعَبْدِی وَ أَجَزْتُهَا لَهُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَی جَنَّاتِی حَتَّی يَتَخَيَّرَ مِنْهَا حَيْثُ مَا أَحَبَّ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهَا مِنْ غَيْرِ مَنٍّ مِنِّی وَ لَكِنْ رَحْمَهً مِنِّی وَ فَضْلًا مِنِّی عَلَيْهِ فَهَنِيئاً هَنِيئاً لِعَبْدِی (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 111.
2- 2. ثواب الأعمال ص 111.
3- 3. ثواب الأعمال ص 111.

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَرَأَ فِی الْفَجْرِ وَ اللَّیْلِ إِذَا عَسْعَسَ (1).

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی وَ نَحْوَهَا(2).

وَ عَنْ أَنَس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی بِهِمُ الْهَاجِرَةَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَیهَا وَ اللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی فَقَالَ لَهُ أُبَیُّ بْنُ کَعْبٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَ فِی هَذِهِ الصَّلَاهِ بِشَیْ ءٍ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ أُرِیدُ أَنْ أُوَقِّتَ لَکُمْ (3).

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ بُرَیْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ فِی صَلَاهِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَ ضُحَیهَا- وَ أَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ.

وَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ فِی الْعِیدَیْنِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی- وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَیهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُ أَنْ یَقْرَأَ فِی صَلَاهِ الصُّبْحِ بِاللَّیْلِ إِذَا یَغْشَی- وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَیهَا.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ نُصَلِّیَ رَکْعَتَیِ الضُّحَی بِسُورَتَیْهِمَا بِالشَّمْسِ وَ ضُحَیهَا وَ الضُّحَی (4).

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 318، و المعنی أنّه صلّی اللّه علیه و آله قرأ فی صلاه الفجر سوره التکویر.
2- 2. الدّر المنثور ج 6 ص 357.
3- 3. الدّر المنثور ج 6 ص 356.
4- 4. الدّر المنثور ج 6 ص 355.

باب 108 فضائل سوره و التین

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ وَ التِّينِ فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ أَعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَ الزَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً أَحْسَنَ صَوْتاً وَ لَا قِرَاءَةً مِنْهُ.

وَ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ صلی الله علیه و آله فِي الْمَغْرِبِ بِهَا.

و عن عبد الله بن زید: مثله

وَ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قَرَأَ فِي الْغَدَاةِ بِالتِّينِ وَ الْقَدْرِ(2).

باب 109 فضائل سوره اقرأ باسم ربک

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ- ثُمَّ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيداً وَ أَحْيَاهُ شَهِيداً وَ كَانَ كَمَنْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

1- 1. ثواب الأعمال ص 111.
2- 2. الدّر المنثور ج 6 ص 365.
3- 3. ثواب الأعمال ص 112.

أقول: و قد سبق و يأتى فى الأبواب السابقه و اللاحقه ما يتعلق بفضائل هذه السوره و قد أوردنا فى كتاب الصلاه و الصيام و أبواب عمل السنه و غيرها أيضا كثيرا من أخبار هذا الباب فلا تغفل.

«1»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ أَلْفَ نَفْحَهٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُعْطِي كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا شَاءَ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَ مِثْلَهَا(1).

«2»- لى، [الأمالى للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضُ آبَائِهِ عليهم السلام رَجُلًا يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ غُفِرَ لَهُ (2).

أقول: تمامه فى باب الفاتحه.

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ فِي فَرِيضَهٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ نَادَى مُنَادٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ (3).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«4»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ فَجَهَرَ بِهَا صَوْتَهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرّاً كَانَ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ ذَنْبَهٍ مِنْ ذُنُوبِهِ (4).

1- 1. أمالى الصدوق ص 361.
2- 2. أمالى الصدوق ص 361.
3- 3. ثواب الأعمال ص 112.
4- 4. ثواب الأعمال ص 112.

«5»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَلِّمْنِی شَیْئاً إِذَا أَنَا قُلْتُهُ کُنْتُ مَعَکُمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ فَکَتَبَ بِخَطِّهِ أَعْرِفُهُ أَکْثِرْ مِنْ تِلَاوَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ رَطِّبْ شَفَتَیْکَ بِالاسْتِغْفَارِ(1).

«6»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ الْأَرْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ أَوْصَی أَصْحَابَهُ وَ أَوْلِیَاءَهُ مَنْ کَانَ بِهِ عِلَّهٌ فَلْیَأْخُذْ قُلَّهً جَدِیدَهً وَ لْیَجْعَلْ فِیهَا الْمَاءَ وَ لیستقی [لْیَسْتَقِ] الْمَاءَ بِنَفْسِهِ وَ لْیَقْرَأْ عَلَی الْمَاءِ سُورَهَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَی التَّرْتِیلِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً ثُمَّ لْیَشْرَبْ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ وَ لْیَتَوَضَّأْ وَ لْیَمْسَحْ بِهِ وَ کُلَّمَا نَقَصَ زَادَ فِیهِ فَإِنَّهُ لَا یَظْهَرُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ إِلَّا وَ یُعَافِیهِ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ ذَلِکَ الدَّاءِ(2).

«7»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ أَبِی عُمَرَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَاءَتْ حَالِی فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَکَتَبَ إِلَیَّ أَدِمْ قِرَاءَهَ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَی قَوْمِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَرَ شَیْئاً فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أُخْبِرُهُ بِسُوءِ حَالِی وَ أَنِّی قَدْ قَرَأْتُ إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلی قَوْمِهِ حَوْلًا کَمَا أَمَرْتَنِی وَ لَمْ أَرَ شَیْئاً قَالَ فَکَتَبَ إِلَیَّ قَدْ وَفَی لَکَ الْحَوْلُ فَانْتَقِلْ عَنْهَا إِلَی قِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا کَانَ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی بَعَثَ إِلَیَّ ابْنُ أَبِی دَاوُدَ فَقَضَی عَنِّی دَیْنِی وَ أَجْرَی عَلَیَّ وَ عَلَی عِیَالِی وَ وَجَّهَنِی إِلَی الْبَصْرَهِ فِی وَکَالَتِهِ بِبَابِ کَلَّاءَ(3)

وَ أَجْرَی عَلَیَّ خَمْسَ مِائَهِ دِرْهَمٍ وَ کَتَبْتُ مِنَ الْبَصْرَهِ عَلَی یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنِّی کُنْتُ سَأَلْتُ أَبَاکَ عَنْ کَذَا وَ کَذَا وَ شَکَوْتُ إِلَیْهِ کَذَا وَ کَذَا وَ أَنِّی قَدْ نِلْتُ الَّذِی أَحْبَبْتُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِی یَا مَوْلَایَ کَیْفَ أَصْنَعُ فِی قِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ- أَقْتَصِرُ عَلَیْهَا وَحْدَهَا فِی فَرَائِضِی وَ غَیْرِهَا أَمْ أَقْرَأُ مَعَهَا غَیْرَهَا أَمْ لَهَا حَدٌّ أَعْمَلُ بِهِ فَوَقَّعَ علیه السلام

1- 1. ثواب الأعمال ص 150.
2- 2. طبّ الأئمّه ص 123.
3- 3. موضع بالبصره و فی الأصل: کلتاء.

وَ قَرَأْتُ التَّوْقِيعَ لَا تَدَعْ مِنَ الْقُرْآنِ قَصِيرَهُ وَ طَوِيلَهُ وَ يُجْزِئُکَ مِنْ قِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ يَوْمَکَ وَ لَيْلَتَکَ مِائَهَ مَرَّهٍ(1).

«8»- كا، [الكافى] سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنِّي قَدْ لَزِمَنِي دَيْنٌ فَادِحٌ فَكَتَبَ أَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ وَ رَطِّبْ لِسَانَکَ بِقِرَاءَهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (2).

«9»- عُدَّهُ الدَّاعِى،: قِرَاءَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ عَلَى مَا يُدَّخَرُ وَ يُحْبَى حِرْزٌ لَهُ وَرَدَتْ بِذَلِکَ الرِّوَايَهُ عَنْهُمْ عليهم السلام.

«10»- الْمَكَارِمُ،: مَنْ أَخَذَ قَدَحاً وَ جَعَلَ فِيهِ مَاءً وَ قَرَأَ فِيهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ رَشَّ ذَلِکَ الْمَاءَ عَلَى ثَوْبِهِ لَمْ يَزَلْ فِى سَعَهٍ حَتَّى يَبْلَى ذَلِکَ الثَّوْبُ (3).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ فِى بَعْضِ كُتُبِ أَدْعِيَتِهِ ذَكَرَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادُ الْعَامِلِيُّ فِى كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ عَنِ الْجَوَادِ عليه السلام: أَيَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِينَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ مَلَکٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفَىْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ وَ تَوْظِيفُ ذَلِکَ فِى سَبْعَهِ أَوْقَاتٍ الْأَوَّلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ سَبْعاً لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَهُ سِتَّهَ أَيَّامٍ الثَّانِى بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ عَشْراً لِيَكُونَ فِى ضَمَانِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ الثَّالِثُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ عَشْراً لِيَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ يَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ الرَّابِعُ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْهَا بَيْتاً طُولُهُ ثَمَانُونَ ذِرَاعاً وَ كَذَا عَرْضُهُ وَ سِتُّونَ ذِرَاعاً سَمْكُهُ وَ حَشْوُهُ مَلَائِكَهٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى

1- 1. الكافى ج 5 ص 316.
2- 2. الكافى ج 5 ص 317.
3- 3. مكارم الأخلاق ص 117.

يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ اِسْتِغْفَارَهُمْ أَلْفَىْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ الْخَامِسُ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْراً لِتَمُرَّ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ يَوْماً السَّادِسُ بَعْدَ الْعِشَاءِ سَبْعاً لِيَكُونَ فِى ضَمَانِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ السَّابِعُ حِينَ يَأْوِى إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشْرَهَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا مَلَكاً رَاحَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ فِى مَوْضِعِ كُلِّ ذَرَّهٍ مِنْ جَسَدِهِ شَعْرَهٌ يَنْطِقُ كُلُّ شَعْرَهٍ بِقُوَّهِ الثَّقَلَيْنِ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: النُّورُ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ نُورُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَهَا فِى صَلَاهٍ رُفِعَتْ فِى عِلِّيِّينَ مَقْبُولَهً مُضَاعَفَهً وَ مَنْ قَرَأَهَا ثُمَّ دَعَا رُفِعَ دُعَاؤُهُ إِلَى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُسْتَجَاباً وَ مَنْ قَرَأَهَا حُبِّبَ إِلَى النَّاسِ فَلَوْ طَلَبَ مِنْ رَجُلٍ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَالِهِ بَعْدَ قِرَاءَتِهَا حِينَ يُقَابِلُهُ لَفَعَلَ وَ مَنْ خَافَ سُلْطَاناً فَقَرَأَهَا حِينَ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُلِبَ لَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُرِيدُ الْخُصُومَهَ أُعْطِىَ الظَّفَرَ وَ مَنْ يَشْفَعُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفَّعَهُ وَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ.

وَ قَالَ عليه السلام: لَوْ قُلْتُ لَصَدَقْتُ إِنَّ قَارِئَهَا لَا يَفْرَغُ مِنْ قِرَاءَتِهَا حَتَّى يُكْتَبَ لَهُ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي مُتَهَجِّدِهِ: قِرَاءَتَهَا بَعْدَ نَافِلَهِ اللَّيْلِ ثَلَاثاً وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّهً ثُمَّ يَقْرَؤُهَا عَشْراً فَيَكُونُ أَوْقَاتُهَا تِسْعَهً.

هذا آخر ما تلخص من كتاب طريق النجاه.

قلت و ذكر ابن فهد رحمه الله فى عدته قراءتها فى الثلث الأخير من ليله الجمعه خمس عشره فمن قرأها كذلک ثم دعا استجيب له.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْراً وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْراً وَ بَعْدَ الْعَصْرِ [عَشْراً] أَتْعَبَ أَلْفَىْ كاتبه [كَاتِبٍ] ثَلَاثِينَ سَنَهً.

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعاً بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفّاً سَبْعِينَ صَلَاهً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَهً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا فِی لَیْلَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ رَأَی الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ یُصْبِحَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّهٍ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَلْفَ مَرَّهٍ یَوْمَ الْخَمِیسِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْهُ مَلَکاً یُدْعَی الْقَوِیَّ رَاحَتُهُ أَکْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ وَ خَلَقَ فِی جَسَدِهِ أَلْفَ أَلْفِ شَعْرَهٍ وَ خَلَقَ فِی کُلِّ شَعْرَهٍ أَلْفَ لِسَانٍ یَنْطِقُ کُلُّ لِسَانٍ بِقُوَّهِ الثَّقَلَیْنِ یَسْتَغْفِرُونَ لِقَائِلِهَا وَ یُضَاعِفُ اللَّهُ تَعَالَی اسْتِغْفَارَهُمْ أَلْفَیْ سَنَهٍ أَلْفَ مَرَّهٍ.

وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا رَأَی أَحَداً مِنْ شِیعَتِهِ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

وَ عَنْهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ: لِکُلِّ شَیْ ءٍ ثَمَرَهٌ وَ ثَمَرَهُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ کَنْزٌ وَ کَنْزُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ عَوْنٌ وَ عَوْنُ الضُّعَفَاءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ یُسْرٌ وَ یُسْرُ الْمُعْسِرِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ عِصْمَهٌ وَ عِصْمَهُ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ هَدْیٌ وَ هَدْیُ الصَّالِحِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ سَیِّدٌ وَ سَیِّدُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ زِینَهٌ وَ زِینَهُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ فُسْطَاطٌ وَ فُسْطَاطُ الْمُتَعَبِّدِینَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ بُشْرَی وَ بُشْرَی الْبَرَایَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ حُجَّهٌ وَ الْحُجَّهُ بَعْدَ النَّبِیِّ فِی إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَآمِنُوا بِهَا قِیلَ وَ مَا الْإِیمَانُ بِهَا قَالَ إِنَّهَا تَکُونُ فِی کُلِّ سَنَهٍ وَ کُلَّ مَا یَنْزِلُ فِیهَا حَقٌّ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: هِیَ نِعْمَ رَفِیقُ الْمَرْءِ بِهَا یَقْضِی دَیْنَهُ وَ یُعَظِّمُ دِینَهُ وَ یُظْهِرُ فَلْجَهُ وَ یُطَوِّلُ عُمُرَهُ وَ یُحَسِّنُ حَالَهُ وَ مَنْ کَانَتْ أَکْثَرَ کَلَامِهِ لَقِیَ اللَّهَ تَعَالَی صِدِّیقاً شَهِیداً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا لِقَارِئِهَا فِی مَوْضِعِ کُلِّ ذَرَّهٍ مِنْهُ حَسَنَهً.

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَبَی اللَّهُ تَعَالَی أَنْ یَأْتِیَ عَلَی قَارِئِهَا سَاعَهٌ لَمْ یَذْکُرْهُ بِاسْمِهِ وَ یُصَلِّیَ عَلَیْهِ وَ لَنْ تَطْرِفَ عَیْنُ قَارِئِهَا إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ تَرَحَّمَ عَلَیْهِ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ أَحَدٌ بَعْدَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ رُعَاهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ رِعَایَتُهَا التِّلَاوَهُ لَهَا أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ عَرْشُهُ وَ کُرْسِیُّهُ أَثْقَلَ فِی الْمِیزَانِ مِنْ أَجْرِ قَارِئِهَا أَبَی اللَّهُ تَعَالَی

أَنْ يَكُونَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْكُرْسِيُّ أَكْثَرَ مِنْ ثَوَابِهِ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ مَنْزِلَةٌ أَفْضَلَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَسْخَطَ عَلَى قَارِئِهَا وَ يُسْخِطَهُ قِيلَ فَمَا مَعْنَى يُسْخِطُهُ قَالَ لَا يُسْخِطُهُ بِمَنْعِهِ حَاجَتَهُ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ثَوَابَ قَارِئِهَا غَيْرُهُ أَوْ يَقْبِضَ رُوحَهُ سِوَاهُ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ إِلَّا بِتَعْظِيمٍ حَتَّى يَسْتَغْفِرُوا لِقَارِئِهَا أَبَى اللَّهُ أَنْ يَنَامَ قَارِئُهَا حَتَّى يَحُفَّهُ بِأَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَ بِأَلْفِ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ أَبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ شَيْ ءٌ مِنَ النَّوَافِلِ أَفْضَلَ عَنْ قِرَاءَتِهَا أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَ أَعْمَالَ أَهْلِ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ لِقَارِئِهَا مِثْلُ أَجْرِهِمْ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَا فَرَغَ عَبْدٌ مِنْ قِرَاءَتِهَا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ حِينَ يَنَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ لَهُ نُوراً سَعَتُهُ سَعَةُ الْهَوَاءِ عَرْضاً وَ طُولًا مُمْتَدّاً مِنْ قَرَارِ الْهَوَاءِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْهُ أَلْفُ مَلَكٍ لِكُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ لُغَةٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَى زَوَالِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَضَعُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَسَدِ قَارِئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْهُ عليه السلام: مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَنَامُ وَ يَسْتَيْقِظُ مَلَأَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ ثَوَابُهُ.

باب 111 فضائل سوره لم يكن

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لَمْ يَكُنْ كَانَ بَرِيئاً مِنَ الشِّرْكِ وَ أُدْخِلَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً وَ حَاسَبَهُ حِسَاباً يَسِيراً(1).

«2»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ الْمُزَنِيِّ أَحَدِ بَنِي فُضَيْلٍ [قَالَ] سَمِعْتُ

1- 1. ثواب الأعمال ص 112.

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُ أَبْشِرْ عَبْدِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُمَكِّنَنَّ لَكَ فِی الْجَنَّةِ حَتَّی تَرْضَی (1).

باب 112 فضائل سوره الزلزال و فیه فضل سور أخری أیضا

أقول: و قد سبق و یأتی فضل هذه السوره فی الأبواب السابقه و اللاحقه.

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ (2).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (3).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَمَلُّوا [مِنْ] قِرَاءَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ [بِهَا] فِی نَوَافِلِهِ لَمْ یُصِبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِزَلْزَلَةٍ أَبَداً وَ لَمْ یَمُتْ بِهَا وَ لَا بِصَاعِقَةٍ وَ لَا بِآفَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا فَإِذَا مَاتَ أُمِرَ بِهِ إِلَی الْجَنَّةِ فَیَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَبْدِی أَبَحْتُكَ جَنَّتِی فَاسْكُنْ مِنْهَا حَیْثُ شِئْتَ وَ هَوِیتَ لَا مَمْنُوعاً وَ لَا مَدْفُوعاً(4).

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ مِنْ آفَاتِ الدُّنْیَا.

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ الْعَادِیَاتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ تَمَارَی عَلِیٌّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (5)

هِیَ الْخَیْلُ

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 377.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 37.
3- 3. صحیفه الرضا علیه السلام ص 21.
4- 4. ثواب الأعمال ص 112.

5- 5. فى الأصل: و عن ابن عبّاس و هو سهو.

وَ قَالَ عَلِیٌّ کَذَبْتَ یَا ابْنَ فُلَانَهَ وَ اللَّهِ مَا کَانَ مَعَنَا یَوْمَ بَدْرٍ فَارِسٌ إِلَّا الْمِقْدَادُ کَانَ عَلَی فَرَسٍ أَبْلَقَ قَالَ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ هِیَ الْإِبِلُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ لَا تَرَی أَنَّهَا تُثِیرُ نَقْعاً فَمَا شَیْ ءٌ تُثِیرُ إِلَّا بِحَوَافِرِهَا(1).

«4»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَی رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَقْرِئْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ اقْرَأْ ثَلَاثَهً مِنْ ذَوَاتِ الر فَقَالَ الرَّجُلُ کَبِرَ سِنِّی وَ اشْتَدَّ قَلْبِی وَ غَلُظَ لِسَانِی قَالَ اقْرَأْ ثَلَاثاً مِنْ ذَوَاتِ حم فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَی فَقَالَ اقْرَأْ ثَلَاثاً مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ وَ لَکِنْ أَقْرِئْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَهً جَامِعَهً فَأَقْرَأَهُ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا حَتَّی فَرَغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَا أَزِیدُ عَلَیْهَا ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْلَحَ الرُّوَیْجِلُ أَفْلَحَ الرُّوَیْجِلُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَدَلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَدَلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ عَدَلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذا زُلْزِلَتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِی لَیْلَهٍ إِذا زُلْزِلَتِ کَانَ لَهُ عَدْلُ نِصْفِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی جُهَیْنَهَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ فِی الصُّبْحِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فِی الرَّکْعَتَیْنِ کِلْتَیْهِمَا فَلَا أَدْرِی أَ نَسِیَ أَمْ قَرَأَ ذَلِکَ عَمْداً.

وَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِهِمْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ- ثُمَّ أَعَادَهَا فِی الثَّانِیَهِ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ بَعْدَ الْوَتْرِ وَ هُوَ جَالِسٌ

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 383.

يَقْرَأُ فِيهِمَا إِذَا زُلْزِلَتْ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوَتْرِ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ سُدُسَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ (1).

أقول: و فيه (2)

فضل سور كثيره أخرى أيضا من الطوال و القصار و غيرها فلا تغفل.

باب 113 فضائل سوره و العاديات

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَادِيَاتِ وَ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَاصَّةً وَ كَانَ فِي حَجْرِهِ وَ رُفَقَائِهِ (3).

باب 114 فضائل سوره القارعه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ أَكْثَرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقَارِعَةِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ وَ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(4).

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 379 و 380.
2- 2. يعنى تفسير الدّر المنثور.
3- 3. ثواب الأعمال: 112.

4- 4. ثواب الأعمال ص 113.

باب 115 فضائل سوره التکاثر زائدا علی ما سبق و یأتی

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ فِي فَرِيضَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ وَ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي نَافِلَةٍ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ شَهِيداً وَ صَلَّى مَعَهُ فِي فَرِيضَتِهِ أَرْبَعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ(2).

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَ كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ.

«3»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالُوا وَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ قَالَ أَ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ(3).

باب 116 فضائل سوره العصر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ الْعَصْرِ فِي نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقاً وَجْهُهُ ضَاحِكاً سِنُّهُ قَرِيراً عَيْنُهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ(4).

1- 1. ثواب الأعمال: 113.
2- 2. ثواب الأعمال: 113.
3- 3. الدّر المنثور ج 6: 386.
4- 4. ثواب الأعمال: 113.

باب 117 فضائل سوره الهمزه

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ فِي فَرَائِضِهِ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ جَلَبَتْ عَلَيْهِ الرِّزْقَ وَ تَدْفَعُ عَنْهُ مِيتَةَ السَّوْءِ(1).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

باب 118 فضائل سوره الفيل و لإيلاف

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ كُلُّ سَهْلٍ وَ جَبَلٍ وَ مَدَرٍ بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَ يُنَادِي لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُنَادٍ صَدَقْتُمْ عَلَى عَبْدِي قُبِلَتْ شَهَادَتُكُمْ لَهُ وَ عَلَيْهِ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّهَ وَ لَا تُحَاسِبُوهُ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ عَمَلَهُ (2).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَهَ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرَاكِبِ الْجَنَّهِ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

قال الصدوق رحمه الله من قرأ سوره الفيل فليقرأ معها لإيلاف فى ركعه فريضه فإنهما جميعا سوره واحده و لا يجوز التفرد بواحده منهما فى ركعه فريضه(3).

1- 1. ثواب الأعمال: 113.
2- 2. ثواب الأعمال: 113.
3- 3. ثواب الأعمال ص 114.

«3»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: يُقْرَأُ فِی وَجْهِ الْعَدُوِّ سُورَةُ الْفِيلِ (1).

باب 119 فضائل سوره أ رأيت

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ أَ رَأَيْتَ الَّذِی يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ كَانَ فِيمَنْ قَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَلَاتَهُ وَ صِيَامَهُ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِی الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(2).

باب 120 فضائل سوره الكوثر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ قِرَاءَتُهُ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فِی فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَوْثَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَانَ مُحَدَّثُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَصْلِ طُوبَى (3).

1- 1. قال فی المجمع ج 10 ص 543: فی حديث أبی: من قرأها يعنی سوره لايلاف أعطی من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبه و اعتكف بها. قال: و روی العيّاشیّ بإسناده عن المفضل بن صالح عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: سمعته يقول: لا تجمع بين سورتين فی ركعه واحده الا الضحی و أ لم نشرح، و أ لم تر كيف و لايلاف قريش.

2- 2. ثواب الأعمال: 114.

3- 3. ثواب الأعمال: 114.

باب 121 سوره الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما يقال عند قراءتها زائدا على ما سبق و يأتى من هذه الأبواب و فيه فضل سور أخرى أيضا و خاصه سائر المعوذات و ما يناسب ذلک من الفوائد

«1»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: فِی قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ أَعْبُدُ رَبِّی وَ فِی وَ لِیَ دِينِ دِينِی الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاةَ السَّفَرِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الْأُخْرَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ قَرَأْتُ لَكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ رُبُعَهُ (2).

صح، [صحيفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (3).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِی خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قَالَ فِی نَفْسِهِ سِرّاً يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ دِينِیَ الْإِسْلَامُ (4).

«3»- جا، (5)

[المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی شَيْخٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكِيمِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَا عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ اعْتَرَضُوا الرَّسُولَ صلی الله علیه و آله مِنْهُمْ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ- وَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ

1- 1. قرب الإسناد: 31، و قد صححناه بقرينه سائر الاخبار.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 37.
3- 3. صحيفه الرضا ص 20.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 180.
5- 5. مجالس المفيد: 153.

وَ الْعَاصُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْنَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَ تَعْبُدُ مَا نَعْبُدُ فَنَشْتَرِكُ نَحْنُ وَ أَنْتَ فِی الْأَمْرِ فَإِنْ یَکُنِ الَّذِی نَحْنُ عَلَیْهِ الْحَقَّ فَقَدْ أَخَذْتَ بِحَظِّکَ مِنْهُ وَ إِنْ یَکُنِ الَّذِی أَنْتَ عَلَیْهِ الْحَقَّ فَقَدْ أَخَذْنَا بِحَظِّنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ(1).

«4»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو شَاکِرٍ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ فَهَلْ یَتَکَلَّمُ الْحَکِیمُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ وَ یُکَرِّرُهُ مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ فِی ذَلِکَ جَوَابٌ فَدَخَلَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ کَانَ سَبَبُ نُزُولِهَا وَ تَکْرَارِهَا أَنَّ قُرَیْشاً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَهً وَ نَعْبُدُ إِلَهَکَ سَنَهً وَ تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَهً وَ نَعْبُدُ إِلَهَکَ سَنَهً فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا قَالُوا فَقَالَ فِیمَا قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَهً قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ وَ فِیمَا قَالُوا وَ نَعْبُدُ إِلَهَکَ سَنَهً وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ وَ فِیمَا قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَهً وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ وَ فِیمَا قَالُوا وَ نَعْبُدُ إِلَهَکَ سَنَهً وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ لَکُمْ دِینُکُمْ وَ لِیَ دِینِ قَالَ فَرَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ إِلَی أَبِی شَاکِرٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ أَبُو شَاکِرٍ هَذَا حَمَلَتْهُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا یَقُولُ دِینِیَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً(2).

«5»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی فَرِیضَهٍ مِنَ الْفَرَائِضِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَیْهِ وَ مَا وَلَدَا وَ إِنْ کَانَ شَقِیّاً مُحِیَ مِنْ دِیوَانِ الْأَشْقِیَاءِ وَ أُثْبِتَ فِی دِیوَانِ السُّعَدَاءِ وَ أَحْیَاهُ

1- 1. أمالی الطوسیّ ج 1 ص 18.
2- 2. تفسیر القمّیّ ص 741.

اللَّهُ سَعِيداً وَ أَمَاتَهُ شَهِيداً وَ بَعَثَهُ شَهِيداً(1).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«6»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، فِي أَخْبَارِ الْمُعَمَّرِينَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ قَالَ ثُمَّ وُلِدْتُ لَهُ عَلَى كِبَرٍ فَفَرِحَ بِي ثُمَّ مَضَى وَ لِي سَبْعُ سِنِينَ فَكَفَلَنِي عَمِّي فَدَخَلَ بِي يَوْماً عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا ابْنُ أَخِي وَ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَعَلِّمْنِي عُوذَةً أُعِيذُهُ بِهَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَيْنَ أَنْتَ عَنْ ذَاتِ الْقَلَاقِلِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ فِي رِوَايَةٍ قُلْ أُوحِيَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ وَ أَنَا إِلَى الْيَوْمِ أَتَعَوَّذُ بِهَا مَا أَصِبْتُ بِوَلَدٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا مَرِضْتُ وَ لَا افْتَقَرْتُ وَ قَدِ انْتَهَى بِيَ السِّنُّ إِلَى مَا تَرَوْنَ.

«7»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً وَ فِي لَفْظٍ شَهْراً فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقُولُ نِعْمَ السُّورَتَانِ تَعْدِلُ وَاحِدَةٌ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ وَ الْأُخْرَى بِثُلُثِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقُولُ نِعْمَ السُّورَتَانِ مِمَّا يُقْرَءَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ

1- 1. ثواب الأعمال ص 114.

الْأُولَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ وَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ.

وَ عَنْ تَمِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُنَابِذَ الشَّيْطَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ وَ إِذَا آخَرُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ.

وَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِنَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَشْجَعِيِّ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ لِلنَّوْمِ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّكَ إِذَا قَرَأْتَهَا فَقَدْ بَرِئْتَ مِنَ الشِّرْكِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمُعَاذٍ اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ.

وَ عَنْ خَبَّابٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ إِلَّا قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى يَخْتِمَ (1).

وَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فِي لَيْلِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَ طَابَ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَدَغَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَقْرَبٌ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَا تَدَعُ مُصَلِّياً وَ لَا غَيْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ مِلْحٍ وَ جَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَ يَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله أَ تُحِبُّ یَا جُبَیْرُ إِذَا خَرَجْتَ سَفَراً أَنْ تَکُونَ أَمْثَلَ أَصْحَابِکَ هَیْئَةً وَ أَکْثَرَهُمْ زَاداً فَقُلْتُ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 405.

قَالَ فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّوَرَ الْخَمْسَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ افْتَتِحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ اخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ جُبَيْرٌ وَ كُنْتُ غَنِيّاً كَثِيرَ الْمَالِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فِي سَفَرٍ فَأَكُونُ مِنْ أَبَذِّهِمْ هَيْئَةً وَ أَقَلِّهِمْ زَاداً فَمَا زِلْتُ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَرَأْتُ بِهِنَّ أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً وَ أَكْثَرِهِمْ زَاداً حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي (1).

باب 122 فضائل سوره النصر

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فِي نَافِلَةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ يَنْطِقُ قَدْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ فِيهِ أَمَانٌ مِنْ جِسْرِ جَهَنَّمَ وَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ زَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَمُرُّ عَلَى شَيْ ءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بَشَّرَهُ وَ أَخْبَرَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ يُفْتَحُ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ مَا لَمْ يَتَمَنَّ وَ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ (2).

«2»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مَنْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فِي نَافِلَةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَ كَفَاهُ الْمُهِمَّ.

باب 123 فضائل سوره تبت

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ فَادْعُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 406.
2- 2. ثواب الأعمال ص 114.

فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (1).

باب 124 فضائل سوره التوحيد زائدا على ما تقدم و يأتى فى مطاوى الأبواب و فيه فضل آيه الكرسى و سور أخرى أيضا

أقول: و قد أوردنا ما يناسب هذا الباب فى كتاب الصلاه و فى كتاب الدعاء و كتاب الصيام و غيرها أيضا فلا تغفل.

«1»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ (2).

ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن سعد عن أحمد بن محمد عن على بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف عن منصور: مثله (3) سن، [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائنى: مثله (4).

«2»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ مَضَتْ لَهُ جُمْعَةٌ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي لَهَبٍ (5).

ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقى رفعه عن إسحاق: مثله (6)

1- 1. ثواب الأعمال ص 115.
2- 2. ثواب الأعمال ص 115.
3- 3. ثواب الأعمال ص 213.
4- 4. المحاسن ص 96.
5- 5. ثواب الأعمال ص 115.
6- 6. ثواب الأعمال ص 213.

سن، [المحاسن] فی روایه إسحاق: مثله (1).

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَوْ شِدَّهٌ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي مَرَضِهِ أَوْ فِی شِدَّتِهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ فِی مَرَضِهِ أَوْ فِی تِلْکَ الشِّدَّهِ الَّتِی نَزَلَتْ بِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ(2).

سن، [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائنی: مثله (3).

«4»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَعْ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا(4).

«5»- مع، (5) [معانی الأخبار] لی، [الأمالی للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ عُرْوَهَ ابْنِ أَخِی شُعَيْبٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّكُمْ يُحْيِی اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يُحْيِی اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرُ لَيْلَتِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ:

1- 1. المحاسن ص 95 و 96.
2- 2. ثواب الأعمال ص 115 و 213.
3- 3. المحاسن ص 96.
4- 4. ثواب الأعمال ص 115.
5- 5. معانی الأخبار ص 235.

أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرُ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَهْ يَا فُلَانُ وَ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ يُنَبِّئُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتُكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها(1) وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرُ لَيْلَتِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَى طُهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ فَأَنَا أَبِيتُ عَلَى طُهْرٍ فَقَالَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَكْثَرُ أَيَّامِكَ صَامِتٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُكَ فِي أُمَّتِي مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَكَ بِيَدِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَ الَّذِي يَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّهِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَكَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً(2).

«6»- يد،(3)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَهِ لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ

1- 1. الأنعام: 160.
2- 2. أمالى الصدوق ص 22.
3- 3. التوحيد: 54.

يَا جَبْرَئِيلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً(1).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (2) ثو، [ثواب الأعمال] ابن الولید عن الصفار عن ابن هاشم: مثله (3).

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِی علیهم السلام رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ أَمِنَ (4).

أقول: تمامه فی باب الفاتحه.

«8»- يد،(5)

[التوحید] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَكْرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آمَنَ بِهَا فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ قُلْتُ كَيْفَ نَقْرَؤُهَا قَالَ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ وَ زَادَ فِيهِ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّی كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّی (6).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی باب الجحد.

«9»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] فِی خَبَرِ ابْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرّاً اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً(7).

«10»- مع، [معانی الأخبار] الْأَسَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

1- 1. أمالی الصدوق ص 238.
2- 2. أمالی الطوسیّ ج 2 ص 52.
3- 3. ثواب الأعمال ص 116.
4- 4. أمالی الصدوق ص 361.

5- 5. التوحيد: 206.
6- 6. عيون الأخبار ج 1 ص 133.
7- 7. عيون الأخبار ج 2 ص 183.

خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَ مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ (1).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ تَفْسِيرُ سُورَةِ التَّوْحِيدِ وَ قَدْ مَضَى فِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا هُوَ مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ اغْفِرْ لِي وَ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ هُوَ يُطَارِدُ(2).

«11»- يد، [التوحيد] الْمُكَتِّبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ ثُلُثَ التَّوْرَاةِ وَ ثُلُثَ الْإِنْجِيلِ وَ ثُلُثَ الزَّبُورِ(3).

«12»- يد، [التوحيد] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ سَرِيَّةً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَلِيّاً عليه السلام فَلَمَّا

رَجَعُوا سَأَلَهُمْ فَقَالُوا كُلُّ خَيْرٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَأَ بِنَا فِي كُلِّ الصَّلَاةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا فَقَالَ لِحُبِّي لِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا أَحْبَبْتَهَا حَتَّى أَحَبَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (4).

«13»- يد،(5)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(6) حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ

1- 1. معانى الأخبار ص 191.
2- 2. راجع ج 3 ص 222.

3- 3. التوحيد: 54.
4- 4. التوحيد: 53.
5- 5. التوحيد: 54.
6- 6. زاد فى التوحيد:« مائه مره».

خَمْسِينَ سَنَةً(1).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ: إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِیهِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ(2).

«14»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً حَفِظَهُ اللَّهُ وَ دُوَیْرَاتٍ حَوْلَهُ (3).

«15»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَةَ مَرَّةً فِی دُبُرِ الْفَجْرِ لَمْ یَتْبَعْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّیْطَانِ (4).

ثو، [ثواب الأعمال] أبی عن محمد العطار عن العمرکی عن علی بن جعفر عن أخیه موسی عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه: مثله (5).

«16»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ یَقْرَأُهَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ رَزَقَهُ اللَّهُ خَیْرَهُ وَ مَنَعَهُ شَرَّهُ وَ قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آیَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اکْشِفْ عَنِّی الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (6).

«17»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَنْ مَضَتْ بِهِ ثَلَاثَةُ أَیَّامٍ لَمْ یَقْرَأْ فِیهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ خُذِلَ

1- 1. أمالی الصدوق: ص 10.
2- 2. ثواب الأعمال ص 115.
3- 3. ثواب الأعمال: 116.

4- 4. ثواب الأعمال: 116.
5- 5. ثواب الأعمال: 116.
6- 6. ثواب الأعمال: 116.

وَ نَزَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ فَإِنْ مَاتَ فِی هَذِهِ الثَّلَاثَهِ الْأَيَّامِ كَانَ كَافِراً بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (1).

سن، [المحاسن] ابن مهران: مثله (2).

«18»- سن، [المحاسن] مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمُقَدَّمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ (3).

«19»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: قُلْتُ فِی نَفْسِی أَشْتَهِی أَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِی الْقُرْآنِ أَ هُوَ مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ أَ مَا بَلَغَكَ مَا رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خُلِقَ لَهَا أَرْبَعَهُ آلَافِ [آلَافِ] جَنَاحٍ فَمَا كَانَتْ تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا وَ قَالَ هَذِهِ نِسْبَهُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی (4).

سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ اشْتَدَّتْ أَسَاسُ دُورِهِ وَ نَفَعَتْ جِيرَانَهُ (5).

«20»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ سُورَهُ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ يُبْرِئْهُ شَیْ ءٌ وَ كُلُّ عِلَّهٍ تُبْرِئُهَا هاتين السورتين [هَاتَانِ السُّورَتَانِ](6).

«21»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ أَبُو هُرَيْرَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

1- 1. ثواب الأعمال: 213.
2- 2. المحاسن: 95.
3- 3. المحاسن: 153 فی حديث.
4- 4. مختار الخرائج ص 239.

5- 5. المحاسن ص 622.
6- 6. طبّ الأئمّه ص 39.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ نَظْرَةٍ بِالْآيَةِ الْأُولَى وَ بِالْآيَةِ الثَّانِيَةِ اسْتِجْبَابَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ دَعْوَةٍ وَ بِالْآيَةِ الثَّالِثَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ وَ بِالْآيَةِ الرَّابِعَةِ قَضَى اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ كُلُّ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(1).

«22»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: يَا مُفَضَّلُ احْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: أَنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَ قِرَاءَةِ الْجَحْدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُسْتَجَابٌ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ مِنَ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَ كِلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

«23»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ مِائَتَيْ سَنَةٍ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: أَ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلِهِ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً

1- 1. جامع الأخبار ص 52.

غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ وَ خَمْسَمِائَةِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِالشَّامِ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِيَّ هَلَكَ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَرْضَ فَتَضَعْضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَ رَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ أَتَى مُعَاوِيَةُ هَذَا الْفَضْلَ صَلَّى عَلَيْهِ صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتُّمِائَةِ أَلْفِ مَلَكٍ قَالَ بِقِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ يَقْرَأُهَا قَائِماً وَ قَاعِداً وَ جَائِياً وَ ذَاهِباً وَ نَائِماً.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِتَبُوكَ فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ ذَاتَ يَوْمٍ بِضِيَاءٍ وَ شُعَاعٍ وَ نُورٍ لَمْ نَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَعْجَبُ مِنْ ضِيَائِهَا وَ نُورِهَا إِذَا أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَسَأَلَ جَبْرَئِيلَ مَا الشَّمْسُ طَلَعَتْ لَهَا نُورٌ وَ ضِيَاءٌ وَ شُعَاعٌ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى قَالَ ذَاكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيَّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ بِمَ ذَاكَ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ كَانَ يُكْثِرُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ مَاشِياً وَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اسْتَكْثِرُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا نِسْبَةُ رَبِّكُمْ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّةً رَفَعَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ حَطَّ عَنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ زَادَ زَادَهَا اللَّهُ قَالَ جَبْرَئِيلُ فَهَلْ لَكَ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ

لَهُ خَطِيئَهُ خَمْسِينَ سَنَهً إِذَا اجْتَنَبَ أَرْبَعَ خِصَالٍ الدِّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ وَ الْفُرُوجَ وَ الْأَشْرِبَهَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَلَى طَهَارَهٍ مِائَهَ مَرَّهٍ كَطَهَارَهِ الصَّلَاهِ يَبْدَأُ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ- كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ بَنَى لَهُ مِائَهَ قَصْرٍ فِى الْجَنَّهِ وَ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً وَ هِىَ بَرَاءَهٌ مِنَ

الشِّرْكِ وَ مَحْضَرَهٌ لِلْمَلَائِكَهِ وَ مَنْفَرَهٌ لِلشَّيَاطِينِ وَ لَهَا دَوِىٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ شَاءَ وَ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَ أَدَّى دَيْناً خَفِيّاً وَ قَرَأَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْ إِحْدَاهُنَّ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِى كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّهً نُودِىَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مِنْ قَبْرِهِ قُمْ يَا مَادِحَ اللَّهِ فَادْخُلِ الْجَنَّهَ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ نَسِىَ أَنْ يُسَمِّىَ عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِذَا فَرَغَ.

وَ عَنْ جَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَ الْجِيرَانِ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبُعَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِى مَرَضِهِ الَّذِى يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِى قَبْرِهِ وَ أَمِنَ مِنْ

ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ حَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ الْفَجْرَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ:

قَرَأْتُ بِكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ رُبُعَهُ.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جِبْرِیلُ وَ هُوَ بِتَبُوکَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اشْهَدْ جِنَازَهَ مُعَاوِیَهَ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْمُزَنِیِّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ- وَ نَزَلَ جِبْرِیلُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْجِبَالِ فَتَوَاضَعَتْ وَ وَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرَضِینَ فَتَوَاضَعَتْ حَتَّی نَظَرَ إِلَی مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَصَلَّی عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ جِبْرِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ یَا جِبْرِیلُ مَا بَلَّغَ مُعَاوِیَهَ بْنَ مُعَاوِیَهَ الْمُزَنِیَّ هَذِهِ الْمَنْزِلَهَ قَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاکِباً وَ مَاشِیاً.

وَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَالُ لَهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ مُعَاوِیَهَ الْمُزَنِیُّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ وَ هُوَ مَرِیضٌ ثَقِیلٌ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشَرَهَ أَیَّامٍ ثُمَّ لَقِیَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ بْنَ مُعَاوِیَهَ تُوُفِّیَ فَحَزِنَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ یَسُرُّکَ أَنْ أُرِیَکَ قَبْرَهُ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَرْضَ فَلَمْ یَبْقَ جَبَلٌ إِلَّا انْخَفَضَ حَتَّی بَدَا لَهُ قَبْرُهُ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ صُفُوفُ الْمَلَائِکَهِ سَبْعِینَ أَلْفاً حَتَّی إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ یَا جَبْرَئِیلُ بِمَا نَزَلَ مُعَاوِیَهُ بْنُ مُعَاوِیَهَ مِنَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ قَالَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کَانَ یَقْرَأُهَا قَائِماً وَ قَاعِداً وَ مَاشِیاً وَ نَائِماً وَ لَقَدْ کُنْتُ أَخَافُ عَلَی أُمَّتِکَ حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَهُ فِیهَا.

وَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی دُبُرِ صَلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ لَمْ یَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّهِ إِلَّا الْمَوْتُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: جَاءَنِی جَبْرَئِیلُ فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ نَسَباً وَ نِسْبَتِی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ أَتَانِی مِنْ أُمَّتِکَ قَارِئاً لِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ مِنْ دَهْرِهِ أُلْزِمُهُ دَارِی وَ إِقَامَهَ عَرْشِی وَ شَفَّعْتُهُ فِی سَبْعِینَ مِمَّنْ وَجَبَتْ عُقُوبَتُهُ وَ لَوْ لَا أَنِّی آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ لَمَا قَبَضْتُ رُوحَهُ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَراً فَأَخَذَ بِعِضَادَتَیْ مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کَانَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ حَارِساً حَتَّی یَرْجِعَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلّٰى بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ

أَنْ يَنْطِقَ مَعَ أَحَدٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ بِالْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّهُ مِنْ سِلْخِهَا.

وَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَاذَهُ اللَّهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَهِ الْأُخْرَى.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَهَ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَطْيَبُ رَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَيْ قُرْآنٍ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً بُورِكَ عَلَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ جِيرَانِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً بُنِيَ لَهُ فِي الْجَنَّهِ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْراً وَ مَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّهً جَامَعَ النَّبِيِّينَ هَكَذَا وَ ضَمَّ الْوُسْطَى وَ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً إِلَّا الدَّيْنَ وَ الدَّمَ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَتَيْ مَرَّهٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَهً وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَ مِائَهِ مَرَّهٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِ مِائَهِ شَهِيدٍ كُلُّ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّهٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّهِ أَوْ يُرَى لَهُ.

وَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ارْتِجَالًا.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَلْفِ فَرَسٍ مُلْجَمَهٍ مُسْرَجَهٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ.

وَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءُوا الشَّهِيدُ وَ رَجُلٌ قَرَأَ فِی كُلِّ يَوْمٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ.

وَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكُرْسِیِّ فِی لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ كَانَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَ عُصِمَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّهٍ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مِنْ خَاصَّهِ اللَّهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّهً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ أَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ وَ الْأَمَانَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ كَثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ حَتَّى يُفِيضَ عَلَى جِيرَانِهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ يَقُولُ: إِذَا نُقِسَ بِالنَّاقُوسِ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَهُ فَيَأْخُذُونَ بِأَقْطَارِ الْأَرْضِ فَلَا يَزَالُونَ يَقْرَءُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشِيَّهَ عَرَفَهَ أَلْفَ مَرَّهٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا سَأَلَ.

وَ عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشَرَهَ مَرَّهً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ عُمَرُ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ مِنَ الْقُصُورِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاللَّهُ أَمَنُّ وَ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ أَمَنُّ وَ أَوْسَعُ.

وَ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ رَجُلًا فِی سَرِيَّهٍ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِی صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ سَلُوهُ لِأَیِّ شَیْ ءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ

لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأنَا أُحِبُّ أنْ أقْرَأ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ.

وَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَرَاهَا النَّاسُ قَصِيرَةً وَ أَرَاهَا

عَظِيمَةً طَوِيلَةً يُحِبُّ اللَّهُ مُحِبَّهَا لَيْسَ لَهَا خِلْطٌ فَأَيُّكُمْ قَرَأَهَا فَلَا يَجْمَعَنَّ إِلَيْهَا شَيْئاً اسْتِقْلَالًا لَهَا فَإِنَّهَا مُجْزِئَةٌ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِی أَخاً قَدْ حُبِّبَ إِلَيْهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ بَشِّرْ أَخَاکَ بِالْجَنَّهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ دُبُرَ كُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ وَ مَغْفِرَتَهُ.

وَ عَنْ أَبِی غَالِبٍ مَوْلَی خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِیَ ابْنُ عُمَرَ ذَاتَ لَيْلَهٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ يَا أَبَا غَالِبٍ أَ لَا تَقُومُ فَتُصَلِّی وَ لَوْ تَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ قَدْ قَرُبَ الصُّبْحُ فَكَيْفَ أَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ صَلَّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّی يَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يُدْرِكْهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعاً: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدَاهِ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَداً رُفِعَ لَهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقاً.

وَ عَنْ عَلِیٍّ: عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله حَيْثُ زَوَّجَهُ فَاطِمَهَ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِی فِيهِ فَرَشَّهُ فِی جَيْبِهِ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ عَوَّذَهُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّهً بُنِیَ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِی غَيْرِ صَلَاهٍ بُنِیَ لَهُ مِائَهُ قَصْرٍ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ إِلَی أَهْلِهِ أَصَابَ أَهْلَهُ وَ جِيرَانَهُ مِنْهَا خَيْراً.

وَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ فِی مَجْلِسٍ وَ هُوَ يَقُولُ أَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَهٍ قَالُوا وَ هَلْ يَسْتَطِيعُ ذَلِکَ أَحَدٌ قَالَ فَإِنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ فَجَاءَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَ مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ بَلَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى خَتَمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِذَنْ نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ وَ أَطْيَبُ.

وَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ قَالَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ قَرَأَ فِي لَيْلَتِئِذٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ أَ يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ قَالُوا أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَذَكَّرَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ أَوْ ثُلُثَهُ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ السُّورَةَ كُلَّهَا يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ وَجَبَتْ قُلْتُ وَ مَا وَجَبَتْ قَالَ الْجَنَّةُ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ

ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَحَشَدُوا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِیَ لَهُ قَصْرٌ فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّهً بُنِیَ لَهُ قَصْرَانِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ بُنِیَ لَهُ ثَلَاثٌ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَعْدَ صَلَاهِ الصُّبْحِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَرَّهً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الزَّمَنِ إِذَا اتَّقَی.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَيْطٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ أَوْ تَعْدِلُهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُرَتِّلُ فَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ وَ فِی لَفْظٍ دُبُرَ الْغَدَاهِ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَرَأَ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَی اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِی الْجَنَّهِ يَتَرَاءَاهُمَا أَهْلُ الْجَنَّهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَیْ مَرَّهٍ فِی أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ خَمْسِينَ مَرَّهً غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ مِائَهِ سَنَهٍ خَمْسِينَ مُسْتَقْبِلَهً وَ خَمْسِينَ مُسْتَأْخِرَهً.

وَ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَهٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَی رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُصْبِحُ وَ حِينَ تُمْسِی ثَلَاثاً يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَ لَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ ثَلَاثِ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَأَقْرَأَنِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ يَا عُقْبَةُ لَا تَنْسَاهُنَّ وَ لَا تَبِتْ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ ثُمَّ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ لِي قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ- حَتَّى فَرَغْتُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لِي قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَكَذَا فَتَعَوَّذْ وَ مَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ مَا تَدَعُ مُصَلِّياً وَ لَا غَيْرَهُ أَوْ نَبِيّاً وَ غَيْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ مَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَ يَمْسَحُهَا وَ يُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ فِي لَفْظٍ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ وَ قَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ- وَ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُنَا أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1).

«24»- الْمُجْتَبَى، مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُوصِلَهِ إِلَى رَبِّ الْأَرَضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ تَأْلِيفِ أَبِي الْمُفَضَّلِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخُوَارِزْمِيِّ قَالَ:

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 609- 616.

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْبَلْخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالدِّمَشْقِ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ الْأُسْتَاذُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَمَرْقَنْدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ بِعَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثُ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّمِيمِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُجَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ الطَّالَقَانِيُّونَ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِي جَبْرَئِيلُ بِسُورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِي بَعْدَ نُزُولِهَا فَإِنَّهَا نِسْبَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ تَنَاثَرَ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ لَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى قَارِئِهَا فَيَغْفِرُهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ يَجْعَلُهُ فِي كِلَاءَةٍ وَ لَهُ مِنْ يَوْمٍ يَقْرَؤُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يُصِيبُ الْفَوْزَ وَ الْمَنْزِلَةَ وَ الرِّفْعَةَ وَ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ وَ يَمُدُّ لَهُ فِي الْعُمُرِ وَ يَكْفِي مِنْ أُمُورِهِ كُلِّهَا وَ لَا يَذُوقُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ يَنْجُو مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ لَا يَخَافُ أُمُورَهُ إِذَا خَافَ الْعِبَادُ وَ لَا يَفْزَعُ إِذَا فَزِعُوا فَإِذَا وَافَى الْجَمْعَ أَتَوْهُ بِنَجِيبَةٍ خُلِقَتْ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ فَيَرْكَبُهَا فَيَمُرُّ بِهِ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ يُكْرِمُهُ بِالْجَنَّةِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ فَطُوبَى لِقَارِئِهَا فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرَؤُهَا إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ وَ يُغْرَسُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نَخْلَةٌ عَلَى كُلِّ نَخْلَةٍ مِائَةُ أَلْفِ شِمْرَاخٍ عَلَى كُلِّ شِمْرَاخٍ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ بُسْراً كُلُّ بُسْرَةٍ مِثْلُ قُلَّةٍ مِنْ قِلَالِ هَجَرَ يُضِيءُ نُورُهَا

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ النَّخْلَهُ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَ الْبُسْرَهُ مِنْ دُرَّهٍ حَمْرَاءَ وَ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَلَكٍ يَبْنُونَ لَهُ الْمَدَائِنَ وَ الْقُصُورَ وَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَ هِيَ تَفْرَحُ بِهِ وَ يَمُوتُ مَغْفُوراً لَهُ وَ إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ أَبْشِرْ قَرِيرَ الْعَيْنِ بِمَا لَكَ عِنْدِي مِنَ الْكَرَامَهِ فَتَعْجَبُ الْمَلَائِكَهُ لِقُرْبِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ قِرَاءَهَ هَذِهِ السُّورَهِ بَرَاءَهٌ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ قَرَأَهَا شَهِدَ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتِي انْظُرُوا مَا ذَا يُرِيدُ عَبْدِي وَ هُوَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَائِزِينَ الْقَانِتِينَ فَإِذَا

كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ هَذَا يُحِبُّ نِسْبَتَكَ فَيَقُولُ لَا يَبْقَيَنَّ مِنْكُمْ مَلَكٌ إِلَّا شَيَّعَهُ إِلَى الْجَنَّهِ فَيَزُفُّونَهُ إِلَيْهَا كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ نَظَرَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَى دَرَجَاتِهِ وَ قُصُورِهِ يَقُولُونَ مَا هَذَا أَرْفَعَ مَنْزِلًا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلْتُ أَنْبِيَاءَ وَ أَنْزَلْتُ مَعَهُمْ كُتُبِي وَ بَيَّنْتُ لَهُمْ مَا أَنَا صَانِعٌ لِمَنْ آمَنَ بِي مِنَ الْكَرَامَهِ وَ أَنَا مُعَذِّبٌ مَنْ كَذَّبَنِي وَ كُلُّ مَنْ أَطَاعَنِي يَصِلُ إِلَى جَنَّتِي وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَى جَنَّتِي يَصِلُ إِلَى هَذِهِ الْكَرَامَهِ أَنَا أَجَازِي كُلًّا عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ مِنَ الثَّوَابِ إِلَّا أَصْحَابَ سُورَهِ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ قِرَاءَتَهَا آنَاءَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَلِذَلِكَ فَضَّلْتُهُمْ عَلَى سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّهَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجَازِيَ عَبْدِي أَنَا الْمَلِي ءُ أَنَا أُجَازِيهِ فَيَقُولُ عَبْدِي ادْخُلْ جَنَّتِي فَإِذَا دَخَلَهَا يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا فَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي وُفِّقْتَ وَ أَصَبْتَ مَا أَرَدْتَ هَذِهِ جَنَّتِي فَادْخُلْهَا لِتَرَى مَا أَعْدَدْتُ لَكَ فِيهَا مِنَ الْكَرَامَهِ وَ النِّعَمِ بِقَرَاءَتِكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَيَدْخُلُ فَيَرَى أَلْفَ أَلْفِ قَهْرَمَانٍ (1)

عَلَى أَلْفِ أَلْفِ مَدِينَهٍ كُلُّ مَدِينَهٍ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فِيهَا قُصُورٌ وَ حَدَائِقُ فَارْغَبُوا فِي قِرَاءَتِهَا فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْرَؤُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا وَ قَدِ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

1- 1. القهرمان وكيل الخرج و الدخل، مولد، يرادف لغه« پيشكار» بالفارسيه.

مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ (1) وَ مَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً فَلَهُ ثَوَابُ سَبْعِمِائَةِ رَجُلٍ أَهْرِيقَتْ دِمَاؤُهُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ بُورِکَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً جَاوَرَ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله فِی الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ خَمْسِينَ سَنَةً وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ مِائَةِ سَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَتَیْ مَرَّةٍ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَتَیْ رَقَبَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَمِائَةِ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَدَّى بَدَلَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ صَارَ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِی خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِقِرَاءَتِهَا وَ لَا يَتَعَاهَدُ قِرَاءَتَهَا إِلَّا السَّعَدَاءُ وَ لَا يَأْبَى قِرَاءَتَهَا إِلَّا الْأَشْقِيَاءُ.

باب 125 فضائل المعوذتين و أنهما من القرآن زائدا على ما سبق فی طی الأبواب و يأتی فی أبواب الدعاء من هذا المجلد أيضا و فيه فضل سوره الجحد و غيرها من السور أيضا فلا تغفل

«1»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَنَّهُ وُعِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فَعَوَّذَهُ بِهِمَا(2).

«2»- فس، [تفسير القمی] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَمْحُو الْمُعَوِّذَتَيْنِ

1- 1. النساء: 70.
2- 2. تفسير القمّیّ: 744.

مِنَ الْمُصْحَفِ فَقَالَ علیه السلام كَانَ أَبِی یَقُولُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِرَأْیِهِ وَ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ (1).

«3»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِیلَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتْرَکَ (2).

«4»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا كَسِلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَیْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ یَدَیْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ فَیَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ یَجِدُ(3).

«5»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ رَأَی مَصْرُوعاً فَدَعَا لَهُ بِقَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ ثُمَّ قَرَأَ عَلَیْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ نَفَثَ فِی الْقَدَحِ ثُمَّ أَمَرَ فَصُبَّ الْمَاءُ عَلَی رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ قَالَ لَهُ لَا یَعُودُ إِلَیْکَ أَبَداً(4).

«6»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ إِنَّ فُلَاناً الْیَهُودِیَّ سَحَرَکَ وَ جَعَلَ السِّحْرَ فِی بِئْرِ بَنِی فُلَانٍ فَابْعَثْ إِلَیْهِ یَعْنِی إِلَی الْبِئْرِ أَوْثَقَ النَّاسِ عِنْدَکَ وَ أَعْظَمَهُمْ فِی عَیْنِکَ وَ هُوَ عَدِیلُ نَفْسِکَ حَتَّی یَأْتِیَکَ بِالسِّحْرِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ انْطَلِقْ إِلَی بِئْرِ [ذَرْوَانَ] أزوان فَإِنَّ فِیهَا سِحْراً سَحَرَنِی بِهِ لَبِیدُ بْنُ أَعْصَمَ الْیَهُودِیُّ فَأْتِنِی بِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَانْطَلَقْتُ فِی حَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَهَبَطْتُ فَإِذَا مَاءُ الْبِئْرِ قَدْ صَارَ كَأَنَّهُ مَاءُ الْحِنَّاءِ مِنْ

1- 1. تفسیر القمّیّ ص 744.
2- 2. ثواب الأعمال ص 116.
3- 3. طبّ الأئمّه ص 39.

4- 4. طبّ الأئمّه ص 111.

السِّحْرِ-(1)

فَطَلَبْتُهُ مُسْتَعْجِلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْقَلِيبِ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ فَقَالَ الَّذِينَ مَعِی مَا فِيهِ شَیْ ءٌ فَاصْعَدْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ مَا كُذِبْتُ وَ مَا نَفْسِی بِهِ مِثْلَ أَنْفُسِكُمْ (2)

يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ طَلَبْتُ طَلَباً بِلُطْفٍ فَاسْتَخْرَجْتُ حُقّاً فَأَتَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله

فَقَالَ افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِی الْحُقِّ قِطْعَهُ كَرَبِ النَّخْلِ (3)

فِی جَوْفِهِ وَتَرٌ عَلَيْهَا إِحْدَی وَ عِشْرِينَ عُقْدَهً وَ كَانَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام أَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمُعَوِّذَتَيْنِ عَلَی النَّبِیِّ- فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ اقْرَأْهُمَا عَلَی الْوَتَرِ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كُلَّمَا قَرَأَ آيَهً انْحَلَّتْ عُقْدَهٌ حَتَّی فَرَغَ مِنْهَا وَ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ مَا سُحِرَ بِهِ وَ عَافَاهُ وَ يُرْوَی أَنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ علیهما السلام أَتَيَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام لِمِيكَائِيلَ علیه السلام مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ مِيكَائِيلُ هُوَ مَطْبُوبٌ (4)

فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ مَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِیُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَی آخِرِهِ (5).

«7»- طب، [طب الأئمه علیهم السلام] إِبْرَاهِيمُ الْبَيْطَارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ يُقَالُ لَهُ يُونُسُ الْمُصَلِّی لِكَثْرَهِ صَلَاتِهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ السَّحَرَهَ لَمْ يُسَلَّطُوا عَلَی شَیْ ءٍ إِلَّا عَلَی الْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَعَمْ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ

1- 1. فی المصدر المطبوع« ماء الحياض».
2- 2. و ما يقينی به مثل يقينكم به ظ.

3- 3. الحق- بالضم- وعاء صغير من خشب و قد يصنع من العاج، و كرب النخل: بالتحريک- اصول السعف الغلاظ العراض.
4- 4. رجل مطبوب: أی مسحور، کنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبراءه.
5- 5. طبّ الأئمّه ص 113، و للقصه ذکر فی تفسیر مجمع البیان ج 10 ص 568 الدّر المنثور ج 6 ص 417 و 418.

فِی قِرَاءَهِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ لَا فِی مُصْحَفِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْطَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَوْ قَالَ كَذَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ الرَّجُلُ فَأَقْرَأُ بِهِمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْمَكْتُوبَهِ قَالَ نَعَمْ وَ هَلْ تَدْرِی مَا مَعْنَی الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ نَزَلَتَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَحَرَهُ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِیُّ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَا كَادَ أَوْ عَسَی أَنْ يَبْلُغَ مِنْ سِحْرِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام بَلَی كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَرَی أَنَّهُ يُجَامِعُ وَ لَيْسَ يُجَامِعُ وَ كَانَ يُرِيدُ الْبَابَ وَ لَا يُبْصِرُهُ حَتَّی يَلْمَسَهُ بِيَدِهِ وَ السِّحْرُ حَقٌّ وَ مَا يُسَلَّطُ السِّحْرُ إِلَّا عَلَی الْعَيْنِ وَ الْفَرْجِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَدَعَا عَلِيّاً علیه السلام وَ بَعَثَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ بِئْرِ [ذَرْوَانَ] أزوان وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَی آخِرِهِ (1).

«8»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرَعاً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ فِی الْمَاءِ وَ جَعَلَ يَدْلُكُ صلی الله علیه و آله ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّی سَكَنَ.

«9»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْخَزَّازُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عِيسَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: سَحَرَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِیُّ وَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْيَهُودِيَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عُقَدٍ مِنْ قَزٍّ أَحْمَرَ وَ أَخْضَرَ وَ أَصْفَرَ فَعَقَدُوهُ لَهُ فِی إِحْدَی عَشْرَهَ عُقْدَهً ثُمَّ جَعَلُوهُ فِی جُفِّ مِنْ طَلْعٍ قَالَ يَعْنِی قُشُورَ اللَّوْزِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فِی بِئْرٍ بِوَادٍ بِالْمَدِينَهِ فِی مَرَاقِی الْبِئْرِ تَحْتَ رَاعُوفَهٍ يَعْنِی حَجَرَ الْمَاتِحِ (2)

فَأَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ وَ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يَأْتِی النِّسَاءَ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ نَزَلَ مَعَهُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا شَأْنُكَ قَالَ مَا أَدْرِی أَنَا بِالْحَالِ الَّذِی تَرَی قَالَ فَإِنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَبِيدَ بْنَ أَعْصَمَ سَحَرَاكَ فَأَخْبَرَهُ بِالسِّحْرِ وَ حَيْثُ هُوَ ثُمَّ قَرَأَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ

1- 1. طبّ الأئمّه ص 114.
2- 2. حجر ينصب فی اسفل البئر ليقوم عليه الماتح و يغرف الماء بيده أو بقدح و يملا الدلاء، و المائح هو الذی يقوم فی أعلی البئر.

بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَلِکَ فَانْحَلَّتْ عُقْدَهٌ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْرَأُ آيَهً وَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَنْحَلُّ عُقْدَهٌ حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ إِحْدَى عَشْرَهَ آيَهً وَ انْحَلَّتْ إِحْدَى عَشْرَهَ عُقْدَهً وَ جَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهِ وَ قَالَ انْطَلِقْ فَأْتِنِي بِالسِّحْرِ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجَاءَهُ بِهِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَنَفَضَ ثُمَّ تَفَلَ عَلَيْهِ وَ أَرْسَلَ إِلَى لَبِيدِ بْنِ أَعْصَمَ وَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ الْيَهُودِيَّهِ فَقَالَ مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا صَنَعْتُمْ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى لَبِيدٍ وَ قَالَ لَا أَخْرَجَکَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً قَالَ وَ كَانَ مُوسِراً كَثِيرَ الْمَالِ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ يَسْعَى فِي أُذُنِهِ قُرْطٌ قِيمَتُهُ دِينَارٌ فَجَاذَبَهُ فَخَرَمَ بِهِ أُذُنَ الصَّبِيِّ فَأَخِذَ وَ قُطِعَتْ يَدُهُ فَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ.

«10»- الدُّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ حَنْظَلَهَ السَّدُوسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَهَ أُصَلِّي بِقَوْمٍ فَأَقْرَأُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرِئْنِي بِسُورَهِ يُوسُفَ عليه السلام وَ سُورَهِ هُودٍ عليه السلام قَالَ صلى الله عليه و آله يَا عُقْبَهُ اقْرَأْ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّکَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَهً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقْرَأَ إِلَّا بِهِمَا فَافْعَلْ.

وَ عَنْ أَبِي حَابِسٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا أَبَا حَابِسٍ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ هُمَا الْمُتَعَوَّذَتَانِ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَ مِنْ عَيْنِ الْإِنْسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَهُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَخَذَ بِهِمَا وَ تَرَکَ مَا سِوَى ذَلِکَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ص كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِصَالٍ الصُّفْرَهَ يَعْنِي الْخَلُوقَ وَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ وَ جَرَّ الْإِزَارِ وَ التَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ وَ عَقْدَ التَّمَائِمِ وَ الرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ وَ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ وَ التَّبَرُّجَ بِالزِّينَهِ لِغَيْرِ بَعْلِهَا وَ عَزْلَ الْمَاءِ لِغَيْرِ حِلِّهِ وَ فَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اقْرَءُوا بِالْمُعَوِّذَاتِ فِی دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَ لَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا يَعْنِی الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مِنْ أَحَبِّ السُّوَرِ إِلَى اللَّهِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی سَفَرٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ فَقَرَأَ فِيهِمَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ هَلْ سَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ قَرَأَ النَّاسَ بِمِثْلِهِنَّ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ بِمَنْكِبِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا أَقْرَأُ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا.

وَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: اشْتَكَى فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مَرِيضٌ فَرَقَاهُ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَ نَفَثَ عَلَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ اكْشِفِ الْبَأْسَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ثُمَّ أَخَذَ تُرَاباً مِنْ وَادِيهِمْ ذَلِكَ يَعْنِی بُطْحَانَ فَأَلْقَاهُ فِی مَاءٍ فَسَقَاهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فِی سَفَرٍ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ ثُمَّ أَقَامَنِی عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ قُلْتُ رَأَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَاقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَ كُلَّمَا قُمْتَ.

وَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ اقْرَأْ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّهُمَا أَحَبُّ الْقُرْآنِ إِلَى اللَّهِ.

وَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَاحِلَتَهُ فِی السَّفَرِ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ أَ لَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا قُلْتُ بَلَى قَالَ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

ص: 368

وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ تَرَى يَا عُقْبَةُ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله رَكِبَ بَغْلَةً فَحَادَتْ بِهِ فَحَبَسَهَا وَ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ- فَسَكَتَتْ وَ مَضَتْ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَغْلَةً شَهْبَاءَ فَكَانَ فِيهَا صُعُوبَةٌ فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ ارْكَبْهَا وَ ذَلِّلْهَا وَ كَأَنَّ الزُّبَيْرَ اتَّقَى فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا وَ اقْرَإِ الْقُرْآنَ فَقَالَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا قُمْتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا.

وَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ تَفَلَ أَوْ نَفَثَ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ إِذَا قَرَأْتَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1).

باب 126 الدعاء عند ختم القرآن زائدا على ما أوردناه في أبواب الدعاء من هذا المجلد

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ لِخَتْمِ الْقُرْآنِ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ قَالَ إِنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ مُصْحَفٍ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْكَاظِمِيِّ الْجَوَادِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ سَلَامُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ أَعْلَى الصَّادِقِينَ وَ مُنْطِقَ جَمِيعِ النَّاطِقِينَ وَ بَلَّغَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ سَادَاتُ الْأَنَامِ عليهم السلام اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ اهْدِنَا بِالْآيَاتِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ تَقَبَّلْ مِنَّا قِرَاءَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ لَا تَضْرِبْ بِهِ

1- 1. الدّر المنثور ج 6 ص 416- 417.

وُجُوهَنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِهِ وَ شَرَّفْتَنَا بِفَضْلِهِ وَ اصْطَفَيْتَنَا لَحَمْلِهِ وَ هَدَيْتَنَا بِهِ وَ بَلَّغْتَنَا بِهِ نِهَايَةَ الْمُرَادِ وَ جَعَلْتَنَا بِهِ شُهَدَاءَ عَلَى الْأُمَمِ يَوْمَ الْمَعَادِ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْتَفِعُ بِأَوَامِرِهِ وَ يَرْتَدِعُ بِزَوَاجِرِهِ وَ يَقْتَنِعُ بِحَلَالِهِ وَ يُؤْمِنُ بِمَا تَشَابَهَ مِنْ آيَاتِهِ حَتَّى تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا بِبَرَكَاتِهِ وَ تُوَفِّرَ ثَوَابَنَا لِقِرَاءَتِهِ وَ تَكْشِفَ بِهِ عَنَّا نَوَازِلَ دَهْرِنَا وَ آفَاتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا رَزَقْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى حِفْظِهِ وَ لَيَّنْتَ أَلْسِنَتَنَا لِتِلَاوَهِ لَفْظِهِ فَارْزُقْنَا التَّدَبُّرَ لِمَعَانِيهِ وَ وَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَ اجْعَلْنَا مُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ اشْرَحْ صُدُورَنَا بِأَنْوَارِ مَثَانِيهِ وَ أَعِذْنَا بِهِ مِنْ ظُلَمِ الشِّرْكِ وَ اتِّبَاعِ دَاعِيهِ وَ أَعْطِنَا لِتِلَاوَتِهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِنَا وَ لَيَالِيهِ ثَوَاباً تَعُمُّ لِجَمَاعَهِ سَامِعِيهِ وَ تَالِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا فَصَّلْتَ فِي كِتَابِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَ اجْمَعْنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَ أَعِذْنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَ الْآفَاتِ وَ اغْفِرْ لَنَا بِهِ سَالِفَ مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اكْشِفْ بِهِ عَنَّا نَوَازِلَ الْكُرُبَاتِ وَ لَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى عِنْدَ مُعَايَنَهِ الْمَمَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُطَهِّرَ بِهِ قُلُوبَنَا مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَ تُكَفِّرَ بِهِ ذُنُوبَنَا الْوَارِدَهَ إِلَى مَنَازِلِ الْهَوَانِ وَ تَعْصِمَنَا بِهِ مِنَ الْفِتَنِ فِي الْأَدْيَانِ وَ الْأَبْدَانِ وَ تُؤْنِسَ بِهِ وَحْشَتَنَا عِنْدَ الِانْفِرَادِ فِي أَضْيَقِ مَكَانٍ وَ تُلَقِّنَنَا بِهِ الْحُجَجَ الْبَالِغَهَ إِذَا سَأَلَنَا الْمَلَكَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَقِدُ تَصْدِيقَهُ وَ يَقْصِدُ طَرِيقَهُ وَ يَرْعَى حُقُوقَهُ وَ يَتَّبِعُ مُفْتَرَضَ أَوَامِرِهِ وَ يَرْتَدِعُ مَنْهِيَّ زَوَاجِرِهِ وَ يَسْتَضِي ءُ بِنُورِ بَصَائِرِهِ وَ يَقْتَنِي بِأَجْرِ ذَخَائِرِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُسَلِّياً لِأَحْزَانِنَا وَ مَاحِياً لِآثَامِنَا وَ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ عِصْمَةً لِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا.

اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِهِ وَ لَا تُشْقِنَا وَ أَعِزَّنَا بِهِ وَ لَا تُذِلَّنَا وَ ارْفَعْنَا بِهِ وَ لَا تَضَعْنَا وَ أَغْنِنَا

بِهِ وَ لَا تُحْوِجْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَعْمَالِنَا غَارِساً وَ لَنَا بِرَحْمَتِکَ عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ الْمَحَارِمِ حَابِساً وَ فِی ظُلَمِ اللَّيَالِی مُوقِظاً وَ مُوَانِساً.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ كَبَائِرَ الذُّنُوبِ وَ اسْتُرْ بِهِ عَلَيْنَا قَبَائِحَ الْعُيُوبِ وَ بَلِّغْنَا بِهِ إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ وَ فَرِّجِ اللَّهُمَّ بِهِ عَنَّا وَ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُحْسِنُ صُحْبَتَهُ فِی كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَ يُجِلُّ حُرْمَتَهُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهَمَاتِ وَ يُنَزِّهُ قَدْرَهُ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ فِی الْخَلَوَاتِ حَتَّى تَعْصِمَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَ تُنَجِّيَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْهَلَكَاتِ وَ تُسَلِّمَنَا بِهِ مِنِ اقْتِحَامِ الْبِدَعِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ تَكْفِيَنَا بِهِ جَمِيعَ الْآفَاتِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنَا بِكِتَابِکَ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِالاسْتِعْدَادِ لِنُزُولِ الْمَنَايَا وَ هَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَنَا بِخَتْمِنَا هَذِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ خَيْرُ الْآخِرَهِ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَتْمَتَنَا هَذِهِ أَبْرَکَ الْخَتَمَاتِ وَ سَاعَتَنَا هَذِهِ أَشْرَفَ السَّاعَاتِ اغْفِرْ لَنَا بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا هُوَ آتٍ حَيِّنَا بِهَا بِأَطْيَبِ التَّحِيَّاتِ ارْفَعْ لَنَا أَعْمَالَنَا فِی الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَتْمَتَنَا هَذِهِ خَتْمَةً مُبَارَكَةً تَحُطُّ عَنَّا بِهَا أَوْزَارَنَا وَ تُدِرُّ بِهَا أَرْزَاقَنَا وَ تُدِيمُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَ عَافِيَتَنَا وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا وَ تُغْنِی بِهَا فَقْرَنَا وَ تَكْتُبُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَ تَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا وَ تَسْتُرُ بِهَا عُيُوبَنَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا بِالْقُرْآنِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا مَيِّتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ وَ لَا فَاسِداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَ لَا ضَالّاً إِلَّا هَدَيْتَهُ وَ لَا عَدُوّاً إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَ لَا سِعْراً إِلَّا أَرْخَصْتَهُ وَ لَا شَرَاباً إِلَّا أَعْذَبْتَهُ وَ لَا كَبِيراً إِلَّا وَفَّقْتَهُ وَ لَا صَغِيراً إِلَّا أَكْبَرْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْإِسْلَامِ وَ فُرْسَانَهُ وَ حُمَاةَ الدِّينِ وَ شُجْعَانَهُ وَ أَنْصَارَ الدِّينِ وَ أَعْوَانَهُ لِيَزِيدُوا دِينَکَ عِزّاً وَ يُثَبِّتُوا أَرْکَانَهُ وَ يُدَکْدِکُوا الْکُفْرَ وَ يُنَکِّسُوا صُلْبَانَهُ وَ يَقْلَعُوا سَرِيرَ مُلْکِهِ وَ سُلْطَانِهِ وَ اجْعَلِ اللَّهُمَّ لِأُسَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْکَ فَرَجاً وَ سَبِّبْ لَهُمْ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ مَخْرَجاً بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْدَاؤُنَا إِنْ سَلَکُوا بَرّاً فَاخْسِفْ بِهِمْ وَ إِنْ سَلَکُوا بَحْراً فَغَرِّقْهُمْ وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِکَ الدَّامِغِ وَ سَيْفِکَ الْقَاطِعِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَ مَنْ کَادَنَا فَکِدْهُ وَ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا فَأَهْلِکْهُ يَا کَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ کَرِيماً وَ لَا يَزَالُ رَحِيماً.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِآبَائِنَا وَ لِأُمَّهَاتِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَخَوَاتِنَا وَ لِأُسْتَادِينَا وَ لِمُعَلِّمِينَا الْخَيْرَ وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ عَذابَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الآيات:

آل عمران: هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما یَذَّکَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ (1).

«1»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ فِیمَا کَتَبَ إِلَیَّ عَلَی یَدَیْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ جُوَیْرِیَهَ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الم وَ المص وَ الر وَ المر وَ کهیعص وَ طه وَ طس وَ طسم وَ یس وَ ص وَ حم وَ حم عسق وَ ق وَ ن قَالَ علیه السلام أَمَّا الم فِی أَوَّلِ الْبَقَرَهِ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَلِکُ وَ أَمَّا الم فِی أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَجِیدُ وَ المص مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ الصَّادِقُ وَ الر مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الرَّءُوفُ وَ المر مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الرَّازِقُ وَ کهیعص مَعْنَاهُ أَنَا الْکَافِی الْهَادِی الْوَلِیُّ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَ أَمَّا طه فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعْنَاهُ یَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِیَ إِلَیْهِ مَا أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَی بَلْ لِتَسْعَدَ بِهِ وَ أَمَّا طس فَمَعْنَاهُ

أَنَا الطَّالِبُ السَّمِیعُ وَ أَمَّا طسم فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِیعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ وَ أَمَّا یس فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعْنَاهُ یَا أَیُّهَا السَّامِعُ لِوَحْیِی

1- 1. آل عمران: 7.

وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَمَّا ص فَعَيْنٌ تَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ هِيَ الَّتِي تَوَضَّأَ مِنْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِهِ وَ يَدْخُلُهَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً فَيَغْتَمِسُ فِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَنْفُضُ أَجْنِحَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكاً يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُحَمِّدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ أَمَّا حم فَمَعْنَاهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَمَّا حم عسق فَمَعْنَاهُ الْحَلِيمُ الْمُثِيبُ الْعَالِمُ السَّمِيعُ الْقَادِرُ الْقَوِيُّ وَ أَمَّا ق فَهُوَ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَ خُضْرَهُ السَّمَاءِ مِنْهُ وَ بِهِ يُمْسِكُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ أَمَّا ن فَهُوَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اجْمُدْ فَجَمَدَ فَصَارَ مِدَاداً ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَلَمِ اكْتُبْ فَسَطَرَ الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَالْمِدَادُ مِدَادٌ مِنْ نُورٍ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ اللَّوْحُ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- بَيِّنْ لِي أَمْرَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ الْمِدَادِ فَضْلَ بَيَانٍ وَ عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَوْ لَا أَنَّكَ أَهْلٌ لِلْجَوَابِ مَا أَجَبْتُكَ فَنُونٌ مَلَكٌ يُؤَدِّي إِلَى الْقَلَمِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ الْقَلَمُ يُؤَدِّي إِلَى اللَّوْحِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ اللَّوْحُ يُؤَدِّي إِلَى إِسْرَافِيلَ وَ إِسْرَافِيلُ يُؤَدِّي إِلَى مِيكَائِيلَ وَ مِيكَائِيلُ يُؤَدِّي إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ جَبْرَئِيلُ يُؤَدِّي إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي قُمْ يَا سُفْيَانُ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ (1).

«2»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ حُيَيَّ بْنَ أَخْطَبَ وَ أَبَا يَاسِرِ بْنَ أَخْطَبَ وَ نَفَراً مِنَ الْيَهُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا لَهُ أَ لَيْسَ فِيمَا تَذْكُرُ فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الم قَالَ بَلَى قَالُوا أَتَاكَ بِهَا جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا لَقَدْ بُعِثَ أَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ مَا نَعْلَمُ نَبِيّاً مِنْهُمْ أَخْبَرَ مَا مُدَّهُ مُلْكِهِ وَ مَا أَكَلَ أُمَّتُهُ غَيْرَكَ قَالَ فَأَقْبَلَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ

1- 1. معانى الأخبار ص 22 و 23.

ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَهَذِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَعَجَبٌ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي دِينٍ مُدَّهُ مُلْكِهِ وَ أَكْلِ أُمَّتِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ قَالَ المص قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ وَ هَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِ قَالَ الر قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِ قَالَ المر قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ

قَالَ نَعَمْ قَالَ لَقَدِ الْتَبَسَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ فَمَا نَدْرِي مَا أُعْطِيتَ ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يَاسِرٍ لِحُيَيٍّ أَخِيهِ وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ مُحَمَّداً قَدْ جَمَعَ هَذَا كُلَّهُ وَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ وَ هِيَ تَجْرِي فِي وُجُوهٍ أُخَرَ عَلَى غَيْرِ مَا تَأَوَّلَ بِهِ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ وَ أَخُوهُ أَبُو يَاسِرٍ وَ أَصْحَابُهُ (1).

مع، [معانى الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم: مثله (2).

«3»- مع، [معانى الأخبار] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الم هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَوِ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ لِشِيعَتِنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَبُثُّونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ (3).

1- 1. تفسير القمّيّ ص 210.
2- 2. معانى الأخبار ص 23.
3- 3. معانى الأخبار ص 23.

فس، [تفسير القمى] أبى: مثله (1).

«4»- فس، [تفسير القمى] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى قَوْلِهِ كهيعص قَالَ هَذِهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ مُقَطَّعَةً أَمَّا قَوْلُهُ كهيعص قَالَ اللَّهُ هُوَ الْكَافِى الْهَادِى الْعَالِمُ الصَّادِقُ ذى [ذُو] الْأَيَادِى الْعِظَامِ وَ هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (2).

«5»- فس، [تفسير القمى]: حم عسق هُوَ حُرُوفٌ مِنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمَقْطُوعِ يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ أَوِ الْإِمَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ الَّذِى إِذَا دُعِىَ اللَّهُ بِهِ أَجَابَ (3).

«6»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عسق عِدَادُ سِنِى الْقَائِمِ عليه السلام وَ قَافٌ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ فَخُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ عِلْمُ عَلِيٍّ كُلُّهُ فِى عسق (4).

«7»- مع، [معانى الأخبار] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْخَصِيبِ قَالَ حَدَّثَنِى الثِّقَةُ عَنْ أَبِى جُمُعَةَ رَحْمَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِى أُمَيَّةَ وَ كَانَ زِنْدِيقاً جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِى كِتَابِهِ المص أَىَّ شَىْ ءٍ أَرَادَ بِهَذَا وَ أَىُّ شَىْ ءٍ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَىُّ شَىْ ءٍ فِيهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَاغْتَاظَ مِنْ ذَلِكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ أَمْسِكْ وَيْحَكَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ كَمْ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ مِائَةٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِذَا انْقَضَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ انْقَضَى مُلْكُ أَصْحَابِكَ قَالَ

1- 1. تفسير القمّىّ ص 27.
2- 2. تفسير القمّىّ ص 408.
3- 3. تفسير القمّىّ ص 595، و فيه علم كل شى ء فى عسق.
4- 4. تفسير القمّىّ ص 595، و فيه علم كل شى ء فى عسق.

فَنَظَرْنَا فَلَمَّا انْقَضَتْ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَهٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ دَخَلَ الْمُسَوِّدَهُ الْكُوفَهَ وَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ (1).

شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِى جُمُعَهَ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ سِتُّونَ مَكَانَ الثَّلَاثِينَ فِى الْمَوْضِعَيْنِ (2).

«8»- مع، [معانى الأخبار] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ كهيعص فَقَالَ عليه السلام كَافٌ كَافٍ لِشِيعَتِنَا هَاءٌ هَادٍ لَهُمْ يَاءٌ وَلِيٌّ لَهُمْ عَيْنٌ عَالِمٌ بِأَهْلِ طَاعَتِنَا صَادٌ صَادِقٌ لَهُمْ وَعْدَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْمَنْزِلَهَ الَّتِى وَعَدَهَا إِيَّاهُمْ فِى بَطْنِ الْقُرْآنِ (3).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى حَيُّونٍ مَوْلَى الرِّضَا عَنْهُ عليه السلام قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (4).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فى باب تعلم القرآن.

«10»- مع، [معانى الأخبار] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَذَبَتْ قُرَيْشٌ وَ الْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَ قَالُوا سِحْرٌ مُبِينٌ تَقَوَّلَهُ فَقَالَ اللَّهُ الم ذلِكَ الْكِتابُ أَيْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِى أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ هُوَ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ الَّتِى مِنْهَا أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ وَ هُوَ بِلُغَتِكُمْ وَ حُرُوفِ هِجَائِكُمْ فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شُهَدَائِكُمْ ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً(5) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الم أَيِ الْقُرْآنُ الَّذِى افْتَتَحَ بالم هُوَ ذلِكَ الْكِتابُ الَّذِى أَخْبَرْتُ

1- 1. معانى الأخبار ص 28.
2- 2. تفسير العيّاشىّ ج 2 ص 2.
3- 3. معانى الأخبار ص 28.
4- 4. عيون الأخبار ج 1 ص 290.
5- 5. أسرى: 91.

بِهِ مُوسَى فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَخْبَرُوا بَنِی إِسْرَائِيلَ أَنِّی سَأُنْزِلُهُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدُ كِتَاباً عَزِيزاً لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لا رَيْبَ فِيهِ لَا شَکَّ فِيهِ لِظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ كَمَا أَخْبَرَهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ هُدىً بَيَانٌ مِنَ الضَّلَالَهِ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ وَ يَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ قَالَ وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام ثُمَّ الْأَلِفُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفٍ قَوْلِکَ اللَّهُ دَلَّ بِالْأَلِفِ عَلَى قَوْلِکَ اللَّهُ وَ دَلَّ بِاللَّامِ عَلَى قَوْلِکَ الْمَلِکُ الْعَظِيمُ الْقَاهِرُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ دَلَّ بِالْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ الْمَجِيدُ الْمَحْمُودُ فِی كُلِّ أَفْعَالِهِ وَ جَعَلَ هَذَا الْقَوْلَ حُجَّةً عَلَى الْيَهُودِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَوْمٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِيقَ لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْأُمِّیِّ الْمَبْعُوثِ بِمَكَّةَ الَّذِی يُهَاجِرُ إِلَى الْمَدِينَهِ يَأْتِی بِكِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ افْتِتَاحُ بَعْضِ سُوَرِهِ يَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَيَقْرَءُونَهُ قِيَاماً وَ قُعُوداً وَ مُشَاهَ وَ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ يُسَهِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِفْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْرِنُونَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَخَاهُ وَ وَصِيَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام الْآخِذَ عَنْهُ عُلُومَهُ الَّتِی عَلَّمَهَا وَ الْمُتَقَلِّدَ عَنْهُ لِأَمَانَاتِهِ الَّتِی قَلَّدَهَا وَ مُذَلِّلَ كُلِّ مَنْ عَانَدَ مُحَمَّداً بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ وَ مُفْحِمَ كُلِّ مَنْ جَادَلَهُ وَ خَاصَمَهُ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ يُقَاتِلُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى تَنْزِيلِ كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى يَقُودَهُمْ إِلَى قَبُولِهِ طَائِعِينَ وَ كَارِهِينَ ثُمَّ إِذَا صَارَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَعْطَاهُ ظَاهِرَ الْإِيمَانِ وَ حَرَّفُوا تَأْوِيلَاتِهِ وَ غَيَّرُوا مَعَانِيَهُ وَ وَضَعُوهَا عَلَى خِلَافِ وُجُوهِهَا قَاتَلَهُمْ بَعْدُ عَلَى تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِی لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُوبَ: قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ أَظْهَرَهُ بِمَكَّهَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَهِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى بِالم يَعْنِی الم ذَلِکَ الْكِتابُ وَ هُوَ ذَلِکَ الْكِتَابُ الَّذِی أَخْبَرْتُ أَنْبِيَائِیَ السَّالِفِينَ أَنِّی سَأُنْزِلُهُ عَلَيْکَ يَا مُحَمَّدُ لا رَيْبَ

فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ وَ يَتَعَاطَوْنَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ أَجَلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ كَمْ مُدَّهُ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ جَمَاعَهٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً عليهما السلام مُخَاطَبَتَهُمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقّاً لَقَدْ عَلِمْنَا كَمْ قَدْرُ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَا تَصْنَعُونَ بِالمص وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَهُ سَنَهٍ قَالَ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ بِالر وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ الَمر قَالُوا هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَاحِدَهٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَهٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَهٍ وَ أَرْبَعُ سِنِينَ ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأْتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِينَ فَدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالُوا صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجُمَّلِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّهً عَلَى هَذِهِ الْمُدَّهِ لِمُلْكِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَكِنَّهَا دلاله [دَالَّهٌ] عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لُعِنَ بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ مِنَّا بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمُ أَوْ دَنَانِيرُ أَوْ أَنَّ لِعَلِيٍّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَيْنٌ عَدَدَ مَا لَهُ مِثْلَ عَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتَهُ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فِي الم وَ المص

وَ الر وَ المر فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ لَا شَيْ ءَ مِمَّا ذَكَرْتُمُوهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الم وَ المص وَ الر وَ المر فَإِنْ بَطَلَ قَوْلُنَا لِمَا قُلْنَا بَطَلَ قَوْلُكَ لِمَا قُلْتَ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَ مِنْطِيقُهُمْ لَا تَفْرَحْ يَا عَلِيُّ إِنْ عَجَزْنَا عَنْ إِقَامَهِ حُجَّهٍ فِيمَا تَقُولُهُنَّ عَلَى دَعْوَانَا فَأَيُّ حُجَّهٍ لَكَ فِي دَعْوَاكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجْزَنَا حُجَّتَكَ فَإِذَا مَا لَنَا حُجَّهٌ فِيمَا نَقُولُ وَ لَا لَكُمْ حُجَّهٌ فِيمَا تَقُولُونَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا سَوَاءَ إِنَّ لَنَا حُجَّهً هِيَ الْمُعْجِزَهُ الْبَاهِرَهُ ثُمَّ نَادَى جِمَالَ الْيَهُودِ يَا أَيَّتُهَا الْجِمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَتَبَادَرَ الْجِمَالُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ كَذَبَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَؤُلَاءِ جِنْسٌ مِنَ الشُّهُودِ يَا ثِيَابَ الْيَهُودِ الَّتِي عَلَيْهِمْ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَنَطَقَتْ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّكَ يَا عَلِيُّ وَصِيُّهُ حَقّاً لَمْ يُثْبِتْ مُحَمَّدٌ قَدَماً فِي مَكْرُمَهٍ إِلَّا وَطِئْتَ عَلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ بِمِثْلِ مَكْرُمَتِهِ فَأَنْتُمَا شَقِيقَانِ مِنْ أَشْرَفِ أَنْوَارِ اللَّهِ فَمُيِّزْتُمَا اثْنَيْنِ وَ أَنْتُمَا فِي الْفَضَائِلِ شَرِيكَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَسَ ذَلِكَ الْيَهُودِيُّ وَ آمَنَ بَعْضُ النَّظَّارَهِ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْيَهُودِ وَ سَائِرِ النَّظَّارَهِ الْآخَرِينَ فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا رَيْبَ فِيهِ أَنَّهُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَنْ قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ هُدىً بَيَانٌ وَ شِفَاءٌ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى أَنَّهُمُ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقَوُا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ فَرَفَضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَ أَسْرَارِ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سَتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ فِيهِمْ نَشَرُوهَا(1).

«11»- مع، [معانى الأخبار] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْقُرْآنُ

1- 1. معانى الأخبار ص 24- 28، تفسير الإمام ص 29- 31.

كُلُّهُ تَقْرِيعٌ وَ بَاطِنُهُ تَقْرِيبٌ.

قال الصدوق رحمه الله يعنى بذلک من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمه و الغفران (1).

«12»- فس، [تفسير القمى] قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ بِإِيَّاكِ أَعْنِى وَ اسْمَعِى يَا جَارَهُ(2).

«13»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِى عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِى أُمِّ الْكِتَابِ (3).

«14»- ک، [إكمال الدين]: قَدْ غَيَّبَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِى إِذَا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى فِى أَوَائِلِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ الم وَ المر وَ الر وَ المص وَ كهيعص وَ حم عسق وَ طس وَ طسم وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ لِعِلَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْكُفَّارَ الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا(4) وَ كَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ لِلْقُرْآنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى أَوَائِلِ سُوَرٍ مِنْهُ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ بِحُرُوفٍ مَقْطُوعَةٍ وَ هِىَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِمْ وَ لُغَتِهِمْ وَ لَمْ تَجْرِ عَادَتُهُمْ بِذِكْرِهَا مَقْطُوعَةً فَلَمَّا سَمِعُوهَا تَعَجَّبُوا مِنْهَا وَ قَالُوا نَسْمَعُ مَا بَعْدَهَا تَعَجُّباً فَاسْتَمَعُوا مَا بَعْدَهَا فَتَأَكَّدَتِ الْحُجَّةُ عَلَى الْمُنْكِرِينَ وَ ازْدَادَ أَهْلُ الْإِقْرَارِ بِهِ بَصِيرَةً وَ تَوَقَّفَ الْبَاقُونَ شُكَّاكاً لَا هِمَّةَ لَهُمْ إِلَّا الْبَحْثَ عَمَّا شَكُّوا فِيهِ وَ فِى الْبَحْثِ الْوُصُولُ إِلَى الْحَقِّ وَ الْعِلَّةُ الْأُخْرَى فِى إِنْزَالِ أَوَائِلِ هَذِهِ السُّوَرِ بِالْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ لِيَخْتَصَّ بِمَعْرِفَتِهَا أَهْلَ الْعِصْمَةِ وَ الطَّهَارَةِ فَيُقِيمُونَ بِهِ الدَّلَالَةَ وَ يُظْهِرُونَ بِهِ الْمُعْجِزَاتِ

1- 1. معانى الأخبار ص 232 و 312.
2- 2. تفسير القمّىّ ص 380.
3- 3. ثواب الأعمال 94.
4- 4. الطلاق: 10.

وَ لَوْ عَمَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِمَعْرِفَتِهَا جَمِیعَ النَّاسِ لَکَانَ ذَلِکَ ضِدَّ الْحِکْمَهِ وَ فَسَادَ التَّدْبِیرِ وَ کَانَ لَا یُؤْمَنُ مِنْ غَیْرِ الْمَعْصُومِ إِنْ یَدْعُو بِهَا عَلَی نَبِیٍّ مُرْسَلٍ أَوْ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ ثُمَّ لَا یَجُوزُ أَنْ لَا تَقَعَ الْإِجَابَهُ بِهَا مَعَ وَعْدِهِ وَ اتِّصَافِهِ بِأَنَّهُ لَا یُخْلِفُ الْمِیعَادَ وَ عَلَی أَنَّهُ یَجُوزُ أَنْ یُعْطِیَ الْمَعْرِفَهَ بَعْضَهَا مَنْ یَجْعَلُهُ عِبْرَهً لِخَلْقِهِ مَتَی تَعَدَّی حَدَّهُ فِیهَا کَبَلْعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ حِینَ أَرَادَ أَنْ یَدْعُوَ عَلَی کَلِیمِ اللَّهِ مُوسَی علیه السلام فَأَنْسِیَ مَا کَانَ أُوتِیَ مِنَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ الَّذِی آتَیْناهُ آیاتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّیْطانُ فَکانَ مِنَ الْغاوِینَ (1) وَ إِنَّمَا فَعَلَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لِیَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهُ مَا اخْتَصَّ بِالْفَضْلِ إِلَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِلْفَضْلِ وَ أَنَّهُ لَوْ عَمَّ لَجَازَ مِنْهُمْ وُقُوعُ مَا وَقَعَ مِنْ بَلْعَمَ (2).

«15»- شی، [تفسیر العیاشی]: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ الْمُحْکَمُ مَا نَعْمَلُ بِهِ وَ الْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَی جَاهِلِهِ (3).

«16»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْکَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِینُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ(4).

«17»- شی، [تفسیر العیاشی] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِیَّاکِ أَعْنِی وَ اسْمَعِی یَا جَارَهُ(5).

«18»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا

1- 1. الأعراف: 175.
2- 2. کمال الدین ج 2 ص 353 فی ذیل حدیث بلوهر و بوذاسف.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 162.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 162.
5- 5. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 10.

عَاتَبَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَنْ قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ قَوْلِهِ وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلًا(1) عَنَى بِذَلِکَ غَيْرَهُ (2).

«19»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ النَّاسِخُ الثَّابِتُ وَ الْمَنْسُوخُ مَا مَضَى وَ الْمُحْکَمُ مَا يُعْمَلُ بِهِ وَ الْمُتَشَابِهُ الَّذِي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً(3).

«20»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً(4).

«21»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْکَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ (5).

«22»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْکَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ النَّاسِخُ الثَّابِتُ الْمَعْمُولُ بِهِ وَ الْمَنْسُوخُ مَا کَانَ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ جَاءَ مَا نَسَخَهُ وَ الْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَى جَاهِلِهِ (6).

«23»- شی، [تفسير العياشی] أَبُو لَبِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: يَا بَا لَبِيدٍ إِنَّهُ يَمْلِکُ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ اثْنَيْ عَشَرَ يُقْتَلُ بَعْدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يُصِيبُ أَحَدَهُمُ الذَّبَحَةُ فَيَذْبَحُهُ هُمْ فِئَةٌ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيلَةٌ مُدَّتُهُمْ خَبِيثَةٌ سِيرَتُهُمْ مِنْهُمُ الْفُوَيْسِقُ الْمُلَقَّبُ بِالْهَادِي وَ النَّاطِقُ وَ الْغَاوِي يَا بَا لَبِيدٍ إِنَّ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقَطَّعَةِ لَعِلْماً جَمّاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الم ذلِکَ الْکِتابُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله حَتَّى ظَهَرَ نُورُهُ وَ ثَبَتَتْ کَلِمَتُهُ وَ وُلِدَ يَوْمَ وُلِدَ وَ قَدْ مَضَى مِنَ الْأَلْفِ السَّابِعِ مِائَةُ سَنَةٍ وَ ثَلَاثُ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ وَ تِبْيَانُهُ فِي کِتَابِ اللَّهِ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ إِذَا عَدَدْتَهَا مِنْ غَيْرِ تَکْرَارٍ وَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفٍ مُقَطَّعَةٍ حُرُوفٌ يَنْقَضِي

1- 1. أسری: 74.
2- 2. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 10.
3- 3. تفسير العيّاشیّ ج 1 ص 11.

4- 4. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 11.
5- 5. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 11.
6- 6. تفسير العيّاشىّ ج 1 ص 11.

الْأَيَّامُ إِلَّا وَ قَائِمٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَذَلِکَ مِائَهٌ وَ إِحْدَی وَ سِتُّونَ ثُمَّ کَانَ بَدْوُ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام الم اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتُهُ قَامَ قَائِمُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ الَمص وَ يَقُومُ قَائِمُنَا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِالر فَافْهَمْ ذَلِکَ وَ عِهِ وَ اکْتُمْهُ (1).

«24»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی سُورَهِ الْبَقَرَهِ الم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ فِی نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ آيَتَانِ فِی نَعْتِ الْکَافِرِينَ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ آيَهً فِی نَعْتِ الْمُنَافِقِينَ.

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ فِی سَعْدِ السُّعُودِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السُّلَمِیُّ فِی حَقَائِقِ التَّفْسِيرِ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الم ذلِکَ الْکِتابُ قَالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام الم رَمْزٌ وَ إِشَارَهٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَرَادَ أَنْ لَا يَطَّلِعَ عَلَيْهِ سِوَاهُمَا بِحُرُوفٍ بَعُدَتْ عَنْ دَرْکِ الِاعْتِبَارِ وَ ظَهَرَ السِّرُّ بَيْنَهُمَا لَا غَيْرُ.

وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ رَوَی الْأَسْتَرْآبَادِیُّ فِی کِتَابِ مَنَاقِبِ النَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیه السلام عِنْدَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ فِی مَجْلِسِهِ جَمَاعَهٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِيمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ يس قَالَ الْعُلَمَاءُ يس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمْ يَشُکَّ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِکَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مِنْ عَقْلِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُسَلِّمُ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِينَ (2) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِيمَ (3) وَ قَالَ سَلامٌ عَلی مُوسی

1- 1. تفسير العيّاشیّ ج 2 ص 3.
2- 2. الصافّات: 79.
3- 3. الصافّات: 109.

وَ هارُونَ (1) وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس (2)

يَعْنِى آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (3).

[كلمه المصحّح الأولى]

إلى هنا إنتهى الجزء الأول من المجلّد التاسع عشر (كتاب القرآن) و هو الجزء التاسع و الثمانون حسب تجزئتنا يحتوى على مائه باب و سبعه و عشرين بابا من أبواب كتاب فضل القرآن.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابلته فخرج بعون اللّه و مشيئته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر و من اللّه نسأل العصمه و التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهبودى

1- 1. الصافّات: 120.
2- 2. الصافّات: 130.
3- 3. ترى الحديث فى عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 236 و قال الطبرسىّ فى المجمع ج 8 ص 456: قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب« آل يس» بفتح الالف و كسر اللام المقطوعه من ياسين، و الباقون« الياسين» بكسر الالف و سكون اللام موصوله بياسين، و فى الشواذ قراءه ابن مسعود و يحيى و الأعمش و الحكم بن عيينه« و ان إدريس» و« سلام على ادراسين» و قراءه ابن محيصن و أبى رجاء« و ان الياس» و« سلام على الياسين» بغير همز أقول: راجع فى ذلک ج 23 ص 167- 172 من هذه الطبعه.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله أمناء اللّه.

و بعد: فقد تفضّل اللّه علينا و له الفضل و المنّ حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيّضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هى الباحثه عن المعارف الإسلاميّه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار عليهم السلام.

و هذا الذى نخرجه إلى القرّاء الكرام، هو الجزء الأوّل من المجلّد التاسع عشر (كتاب القرآن) و قد قابلناه على نسخه الكمبانىّ ثمّ على نسخه الأصل التى هى بخطّ يد المؤلّف العلّامه رضوان اللّه عليه و هى محفوظه فى خزانه مكتبه ملک بطهران تحت الرقم 1003 و فيها بعض زيادات طبعت فى طبعتنا هذه كما فى ص 354 من السطر 2- 7 و غير ذلک، و معذلک قابلناه على نصّ

المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهه للنصّ فى سائر الكتب، فسددنا ما كان فى النسخه من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإنّ المجلّد التاسع عشر أيضا من مسوّدات قلمه الشريف رحمه اللّه عليه و لم يخرج فى حياته إلى البياض.

ص: 386

و ممّا كددنا كثيرا فى إصلاحه و تحقيق ألفاظه و تصحيح أغلاطه باب وجوه إعجاز القرآن (الباب 15 ص 121- 174) و هو ممّا نقله المؤلّف العلّامه بطوله من كتاب الخرائج و الجرائح للقطب الراوندىّ رحمه اللّه عليه من نسخه كامله كانت عنده و لكن النسخه كانت سقيمه مصحّفه جدّاً و استنسخ كاتب المؤلّف بأمره رضوان اللّه عليه النسخه من حيث يتعلّق ببحث إعجاز القرآن و وجوحه إلى آخره بما فيها من السقم و الأود و صحّح المؤلّف العلّامه بقلمه الشريف بعض ما تنبّه له من الأغلاط و التصحيفات عجاله و ضرب على بعض جملاته التى لم يكن يخلّ حذفها بالمعنى المراد، كما ضرب على بعضها الآخر إذا لم يكن لها معنى ظاهر مراد أو كانت فيها كلمه مصحّفه غير مقروّه و لا سبيل إلى تصحيحها.

ثمّ إنّه رضوان اللّه عليه ضرب على بعض الفصول تماما (ترى الإشاره إلى ذلک فى ص 130 السطر 3) و غيّر صوره الأبواب و حذف عناوين الفصول بحيث صار البحث متّصلا متعاضدا فلمّا انتهى إلى الصفحه 158 من طبعتنا هذه انقطع أثر قلمه الشريف و بقى من الصفحه 158- إلى- 174 غير مصحّحه مع أنّ أغلاطها و تصحيفاتها و جملاتها التى لا يظهر لها معنى مناسب أكثر و أكثر.

فكددنا فى قراءه النسخه و إصلاح أودها و عرضناها تاره على مختار الخرائج المطبوع إذا وجدنا موضع النصّ فيها و تاره على نسخه مخطوطه محفوظه فى مكتبه ملک بطهران تحت الرقم 2883 و هى و إن كانت أتمّ من المطبوع لكنّها ناقصه ممّا كانت عند المؤلّف العلّامه بكثير مع ما فيها من السقم.

و راجعنا مع ذلک فى فهم المراد و تصحيح أقاويل المعترضين و جواباتها إلى الكتب المؤلّفه فى ذلک الموضوع و فكّرنا ساعه بل ساعات فى كلمه واحده و قلّبناها ظهرا لبطن حتّى عرفنا صورتها الصحيحه التى كانت عليها قبل التصحيف إلى غير ذلک من المشاقّ التى تحمّلناها حتّى صارت النسخه مقروّه مفهومه المعنى ظاهره المراد و لا يصدّقنا على ذلک إلّا من راجع نسخه الأصل بمكتبه ملک أو راجع نسخه الكمبانىّ فقابلها على هذه المطبوعه بين يديک.

و إنّما أطنبنا و أطلنا الكلام فى ذلک رعايه لحقّ الأمانه و ليكون الناظر البصير على معرفه من سيره المؤلف العلّامه فى تصحيح هذه النسخه و ليطّلع على مسلكنا فى أشباه تلک الموارد عند التصحيح و التحقيق.

فلو كان عند أحد نسخه سليمه من كتاب الخرائج و لا أعلم لها أثراً فلا يحكم علينا بالتقصير فإنّه لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها، و لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا ما آتاها و اللّه ولىّ العصمه و التوفيق.

محمد الباقر البهبودىّ

ص: 388

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

«1»- باب فضل القرآن و إعجازه و أنّه لا یتبدّل بتغیر الأزمان و لا یتکرّر بکثره القراءه و الفرق بین القرآن و الفرقان 33- 1

«2»- باب فضل کتابه المصحف و إنشائه و آدابه و النهی عن محوه بالبزاق 35- 34

«3»- باب کتاب الوحی و ما یتعلّق بأحوالهم 38- 35

«4»- باب ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه 39

«5»- باب أول سوره نزلت من القرآن و آخر سوره نزلت منه 39

«6»- باب عزائم القرآن 40

«7»- باب ما جاء فی کیفیه جمع القرآن و ما یدل علی تغییره 77- 40

«8»- باب أن للقرآن ظهرا و بطنا و أنّ علم کلّ شی ء فی القرآن و أنّ علم ذلک کلّه عند الأئمّه علیهم السلام و لا یعلمه غیرهم إلّا بتعلیمهم 106- 78

«9»- باب فضل التدبّر فی القرآن 107- 106

«10»- باب تفسیر القرآن بالرأی و تغییره 112- 107

«11»- باب کیفیّه التوسّل بالقرآن 114- 112

«12»- باب أنواع آیات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل فی الأئمه علیهم السلام منها 116- 114

«13»- باب ما عاتب اللّه تعالی به الیهود 116

«14»- باب أن القرآن مخلوق 121- 117

«15»- باب وجوه إعجاز القرآن 174- 121

«16»- باب المسافره بالقرآن إلى أرض العدوّ 175

«17»- باب الحلف بالقرآن و فيه النهى عن الحلف بغير اللّه تعالى 175

«18»- باب فوائد آيات القرآن و التوسّل بها 176- 175

«19»- باب فضل حامل القرآن و حافظه و حامله و العامل به و لزوم إكرامهم و إرزاقهم و بيان أصناف القرّاء 185- 177

«20»- باب ثواب تعلّم القرآن و تعليمه و من يتعلّمه بمشقّه و عقاب من حفظه ثمّ نسيه 190- 185

«21»- باب قراءه القرآن بالصوت الحسن 195- 190

«22»- باب كون القرآن فى البيت و ذمّ تعطيله 196- 195

«23»- باب فضل قراءه القرآن عن ظهر القلب و فى المصحف و ثواب النظر إليه و آثار القراءه و فوائدها 204- 196

«24»- باب فى كم يقرأ القرآن و يختم و معنى الحالّ المرتحل و فضل ختم القرآن 205- 204

«25»- باب أدعيه التلاوه 209- 206

«26»- باب آداب القراءه و أوقاتها و ذم من يظهر الغشيه عندها 217- 209

«27»- باب ما ينبغى أن يقال عند قراءه بعض الآيات و السور 220- 217

«28»- باب فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه 222- 220

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلک من المطالب

«29»- باب فضل سوره الفاتحه و تفسيرها و فضل البسمله و تفسيرها

ص: 390

و كونها جزءا من الفاتحه و من كلّ سوره و فيه فضل المعوذتين أيضا 261- 223

«30»- باب فضائل سوره يذكر فيها البقره و آيه الكرسى و خواتيم تلک السوره و غيرها من آياتها و سوره آل عمران و آياتها و فيه فضل سور أخرى أيضا 272- 262

«31»- باب فضائل سوره النساء 273

«32»- باب فضائل سوره المائده 273

«33»- باب فضائل سوره الأنعام 275- 274

«34»- باب فضائل سوره الأعراف 276

«35»- باب فضائل سوره الأنفال و سوره التوبه 277

«36»- باب فضائل سوره يونس عليه السلام 278

«37»- باب فضائل سوره هود عليه السلام 278

«38»- باب فضائل سوره يوسف عليه السلام 279

«39»- باب فضائل سوره الرعد 280

«40»- باب فضائل سوره إبراهيم عليه السلام و سوره الحجر 280

«41»- باب فضائل سوره النحل 281

«42»- باب فضائل سوره بنى إسرائيل 281

«43»- باب فضائل سوره الكهف 284- 282

«44»- باب فضائل سوره مريم عليها السلام 284

«45»- باب فضائل سوره طه 284

«46»- باب فضائل سوره الأنبياء عليهم السلام 285

«47»- باب فضائل سوره الحج 285

«48»- باب فضائل سوره المؤمنين 285

ص: 391

«49»- باب فضائل سوره النور 286

«50»- باب فضائل سوره الفرقان 286

«51»- باب فضائل سوره الطواسين الثلاث 286

«52»- باب فضائل سوره العنكبوت و سوره الروم 287

«53»- باب فضائل سوره لقمان 287

«54»- باب فضائل سوره السجده 287

«55»- باب فضائل سوره الأحزاب 288

«56»- باب باب فضائل سوره سبأ و سوره فاطر 288

«57»- باب فضائل سوره يس و فيه فضائل غيرها من السور أيضا 296-288

«58»- باب فضائل سوره و الصافات 296

«59»- باب فضائل سوره ص 297

«60»- باب فضائل سوره الزمر 297

«61»- باب فضائل سوره المؤمن 298

«62»- باب فضائل سوره حم السجده 298

«63»- باب فضائل سوره حمعسق 298

«64»- باب فضائل سوره الزخرف 299

«65»- باب فضائل سوره الدخان زائدا على ما سيجى ء فى باب فضل قراءه سور الحواميم و فيه فضل سوره يس أيضا 300- 299

«66»- باب فضائل سوره الجاثيه 301

«67»- باب فضائل سوره أحقاف 301

«68»- باب فضائل قراءه الحواميم و فيه فضل قراءه سور أخرى أيضا 301

«69»- باب فضائل سوره محمد صّلى اللّه عليه و آله 303

«70»- باب فضائل سوره الفتح 303

«71»- باب فضائل سوره الحجرات 303

«72»- باب فضائل سوره ق 304

«73»- باب فضائل سوره و الذاريات 304

«74»- باب فضائل سوره الطور 304

«75»- باب فضائل سوره النجم 305

«76»- باب فضائل سوره اقتربت و فيه فضل سوره تبارک أيضا 305

«77»- باب فضائل سوره الرحمن 306

«78»- باب فضائل سوره الواقعه و فيه ذكر فضل سور أخرى أيضا 307

«79»- باب فضائل سوره الحديد و سوره المجادله 307

«80»- باب فضائل سوره الحشر و ثواب آيات أواخرها أيضا 310- 308

«81»- باب فضائل سوره الممتحنه 310

«82»- باب فضائل سوره الصف 310

«83»- باب فضائل سورتى الجمعه و المنافقين و فيه فضل غيرهما من السور أيضا 311

«84»- باب فضائل سوره التغابن 312

«85»- باب فضائل قراءه المسبحات 312

«86»- باب فضائل سورتى الطلاق و التحريم 312

«87»- باب فضائل سوره تبارک زائدا على ما تقدّم و يأتى فى طىّ سائر الأبواب و فيه فضل بعض آياتها و فضل سور أخرى أيضا 316- 313

«88»- باب فضائل سوره القلم 316

ـَ

«89»- باب فضائل سوره الحاقّه 317
«90»- باب فضائل سوره سأل سائل 317
ص: 393

«91»- باب فضائل سوره نوح علیه السلام 317

«92»- باب فضائل سوره الجن 318

«93»- باب فضائل سوره المزمل 318

«94»- باب فضائل سوره المدثر 318

«95»- باب فضائل سوره القیامه 319

«96»- باب فضائل سوره الإنسان 319

«97»- باب فضائل سوره المرسلات و عم یتساءلون و النازعات 319

«98»- باب فضائل سورتی عبس و إذا الشمس کورت 320

«99»- باب فضائل سورتی إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت 320

«100»- باب فضائل سوره المطففین 321

«101»- باب فضائل سوره البروج و فیه فضل سور أخری أیضا 321

«102»- باب فضائل سوره الطارق 322

«103»- باب فضائل سوره الأعلی و فیه فضل سور أخری أیضا 322

«104»- باب فضائل سوره الغاشیه 323

«105»- باب فضائل سوره الفجر 323

«106»- باب فضائل سوره البلد 324

«107»- باب فضائل سوره و الشمس و ضحیها و سوره و اللیل و سوره و الضحی و سوره أ لم نشرح و فیه فضل غیرها من السور أیضا 325- 324

«108»- باب فضائل سوره و التّین 326

«109»- باب فضائل سوره اقرأ باسم ربّک 326

«110»- باب فضائل سوره القدر 332- 327

«111»- باب فضائل سوره لم يكن 332

ص: 394

«112»- باب فضائل سوره الزلزال و فيه فضل سور أخرى أيضا 335- 333

«113»- باب فضائل سوره و العاديات 335

«114»- باب فضائل سوره القارعه 335

«115»- باب فضائل سوره التكاثر زائدا على ما سبق و يأتى 336

«116»- باب فضائل سوره العصر 336

«117»- باب فضائل سوره الهمزه 337

«118»- باب فضائل سوره الفيل و لإيلاف 337

«119»- باب فضائل سوره أ رأيت 338

«120»- باب فضائل سوره الكوثر 338

«121»- باب سوره الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما يقال عند قراءتها زائدا على ما سبق و يأتى من هذه الأبواب و فيه فضل سور أخرى أيضا و خاصه سائر المعوذّات و ما يناسب ذلک من الفوائد 343- 339

«122»- باب فضائل سوره النصر 343

«123»- باب فضائل سوره تبت 343

«124»- باب فضائل سوره التوحيد زائدا على ما تقدّم و يأتى فى مطاوى الأبواب 363- 344

«125»- باب فضائل المعوذّتين و أنّهما من القرآن زائدا على ما سبق فى طىّ الأبواب و يأتى فى أبواب الدعاء من هذا المجلّد أيضا و فيه فضل سوره الجحد و غيرها من السور أيضا 369- 363

«126»- باب الدعاء عند ختم القرآن 372- 369

«127»- باب متشابهات القرآن و تفسير المقطعات 385- 373

ص: 395

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 396

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.